السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٦ / ١٤

كنز العمال

فى سنن الأقوال و الأفعال

للعلامة علاء الدين على المتقى الهندى

(المتوفى سنة ٩٧٥ = ١٥٦٧ م)

(الجزء الرابع عشر)

من «كتاب الفضائل من قسم الأفعال»
إلى آخره «وفاة الفاروق رضى الله عنه»

صحح و عورض
بالنسخة الخطية للجامعة النظامية بحيدرآباد الدكن

وطبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومه العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية
و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الثانية



سنة ١٣٨٧ ﻫ / ١٩٦٧ م

فهرس الجزء الرابع عشر

من

كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال

بتفصيل أبواب الكتب و فصولها على ترتيب حروف الهجاء

فهرس الجزء الرابع عشر من كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفضائل من قسم الأفعال

باب فضائل النبي صلى الله عليه و سلم

و فيه معجزاته و إخباره بالغيب

١ - ﴿مسند عمر﴾ عن الشفاء[١] بنت عبد الله[٢] عن[٣] عمر بن الخطاب قال[٤] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولى كسرى لما بعثهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ربي عزوجل قد قتل ربكما الليلة[٥] فى خمس ساعات مضين منها، قتله ابنه شيرويه[٦]، سلطه الله عليه، فقولا لصاحبكما: إن تسلم أعطك ما تحت يديك فى بلادك، و إن لا تفعل يغن الله عنك؛ ارجعا إليه فأخبراه (الديلمى).

---

(١) من المنتخب، و وقع فى المطبوع و نظ: الشفا - بغير الهمز (٢) من المنتخب و هو الصواب، و فى المطبوع و نظ: عبيد الله - خطأ، لأن الشفاء هى بنت عبد الله بن عبد شمس اسمها ليلى و غلب عليها الشفاء لقبا، أسلمت قبل الهجرة بمكة و هى من المهاجرات الأول و كان عمر بن الخطاب يقدمها فى الرأى وكانت من عقلاء النساء و فضلائهن - راجع تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٢٨، الإصابة ٨ / ١٢٠ والأعلام للزركلى ٣/ ٢٤٦ (٣) هكذا فى المطبوع ونظ وتلخيص مسند الفردوس وقال فى آخر الحديث: وأسنده أبو منصور عن عمر، و وقع فى المنتخب: بن (٤) فى المنتخب: قالت (٥) وقع فى المطبوع: اللية - خطأ (٦) فى المنتخب: شرويه.

٢ - ﴿مسند البراء بن عارب﴾ بينما[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قام رجل فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يسقي قريشا فقد هلكوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم اسقهم! فسقوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو أن أبا طالب حي[2] لسر بنا لما يرى، فقال الرجل: يا رسول الله! كأنك تريد بذلك قوله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل[3]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم (الخطيب في المتفق والمفترق).

٣ - ﴿أيضا﴾ كنا إذا احمر البأس نتقى برسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن الشجاع للذي يحاذي به (ش).

٤ - عن البراء قال[4]: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتينا على ركي[5] ذَمّة[6] - قال [7]سليمان بن المغيرة: و[7]الذَّمّة القليلة الماء - فنزل منا[8] ستة أنا سادسهم - أو قال: سبعة أنا سابعهم - ماحة - قال سليمان: الماحة الذين يقدحون الماء - فأدلينا دلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة[9] الركية[10] فجعلنا فيها نصفها - أو قال: قراب[11] ثلثيها [12]أو نحو ذلك[12] - فرفعت[13] إلى رسول الله

---

(١) في المنتخب: بينا (٢) من المنتخب، وفي نظ: حيٍ، ووقع في المطبوع: حيّ - بتشديد الياء الثانية (٣) وقع في المطبوع: للارامل (٤) سقط من نظ (٥) هو جنس للركية - لسان العرب ١٤/٣٣٣، ونظ والمنتخب يوافقان المطبوع؛ وفي مجمع الزوائد برواية الطبراني: الركية (٦) وقع في المجمع ٨/٣٠٠: دمنة - خطأ، والصواب ما في المتن ويوافقه لسان العرب في مادة (ركا) ونظ والمنتخب. (٧-٧) في مجمع الزوائد: أي (٨) في المجمع: فيها (٩) هكذا في المطبوع ونظ ومجمع الزوائد ٨/٣٠٠، وفي المنتخب: شق (١٠) في المجمع: الركي (١١) في المجمع: قريب (١٢-١٢) ليس في مجمع الزوائد، وزاد فيه «فرفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البراء فخشت باناثي هل أحد شيئا أجعله في حلقي فما وجدت» (١٣) زاد=

صلى

صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها و قال: ما شاء الله أن يقول، فأعيدت إليها[١] الدلو [٢] وما[٢] فيها من الماء، فلقد رأيت أحدنا[٣] أخرج [٤] بثوب رهبة[٤] الغرق، ثم ساحت - أو قال: ساخت (طب).

٥ - عن عمار بن ياسر أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل أتيت[٥] في الجاهلية شيئا حراما؟ قال: لا، وكنت[٦] على ميعادين: أما أحدهما فغلبتني عيني، و أما الآخر فشغلني عنه سامر قوم (كر).

٦ - ﴿مسند علي﴾ عن زيد بن وهب قال: قدم على عليّ وفد من اليمن فخطب رجل منهم فقال في خطبته: إن طاعة هذا طاعة الرب و معصيته معصية الرب، فقال له علي: كذبت، إنما ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي طاعته طاعة الرب و معصيته معصية الرب (كر).

٧ - عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ شعره[٧] يقول: من آذى شعرة من شعري فالجنة عليه حرام (ابو الحسن بن المفضل في مسلسلاته).

٨ - عن علي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو آخذ بشعرة فقال[٨]: من آذى شعرة مني فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله [٩] و من آذى الله[٩] لعنه الله ملأ السماوات و ملأ[١٠] الأرض، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (كر و ابن المفضل في مسلسلاته).

٩ - عن علي قال: لما كنا بخيبر سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال

= في المجمع: الدلو.

(١) في المجمع: إلينا (٢-٢) في المجمع: بما (٣) في المجمع: آخرنا (٤-٤) هكذا في المنتخب ونظ، و في المجمع: بقوة خشية (٥) في المنتخب: أصبت (٦) في المنتخب: قد كنت (٧) من المنتخب، و في نظ و المطبوع: شعرة (٨) من المنتخب، و في المطبوع و نظ: قال (٩-٩) سقط من المنتخب (١٠) ليس في المنتخب.

المشركين ، فلما كان من الغد و كان مع صلاة العصر فوضع رأسه فى حجرى فنام فاستثقل فلم يستيقظ حتى غربت الشمس ، فلما استيقظ مع غروب الشمس قلت : يا رسول الله ! ما صليت صلاة العصر كراهية أن أوقظك من نومك ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده و قال : اللهم ! إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فاردد عليه شروقها ، فرأيتها فى الحال فى وقت العصر بيضاء نقية حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت (أبو الحسن ساذان الفضلى العراقى فى كتاب رد الشمس - [١]عن هارون بن سعد[١]) .

١٠ - عن زيد بن علىّ عن آبائه عن على أن رسول الله صلى الله عليه و سلم علم الأذان ليلة أسرى بـه و فرضت عليه الصلاة (ابن مردويه[٢]) . [٣]

١١ - ﴿مسند أسامة بن عمير﴾ كانت نائرة[٤] فى بنى معاوية فذهب النبى صلى الله عليه و سلم يصلح بينهم فالتفت إلى قبر فقال : لا دريت ، فقيل له ، فقال : إن هذا يسأل عنى فقال : لا أدرى (طب - عن بشير الحارثى) .

١٢ - عن قتادة قال : تزوج أم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه و سلم عتيبة ابن عبد العزى أبى لهب فلم يبن بها حتى بعث النبى[٥] صلى الله عليه و سلم و كانت رقية ابنة النبى صلى الله عليه و سلم تحت عتبة أخى عتيبة ، فلما أنزل الله " تبت يدا أبى لهب " قال أبو لهب لابنيه عتيبة و عتبة : رأسى من رأسكما حرام إن لم تطلقا ابنتى محمد ! و سأل النبى صلى الله عليه و سلم عتبة طلاق رقية و سألته رقية ذلك ، فقالت له أمه - و هى حمالة الحطب - : طلقها يا بنى ! فانها قد صبت ، فطلقها و طلق عتيبة أم كلثوم و جاء إلى النبى صلى الله عليه و سلم حيث

(١-١) زيد من المنتخب ، و بدأ بهذه الزيادة الحديث التالى فى المطبوع و نظ - راجع تهذيب التهذيب ج ١١ رقم ١٠ (٢) وقع فى المطبوع : مرديه (٣) بهامش المطبوع « قلت اخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار - من المصحح عفا الله عنه » .
(٤) أى العداوة والشحناء ، و نظ وافق المطبوع ، و فى المنتخب : ثائرة - بالثاء المثلثة هو شر الحرب و هيجانها (٥) فى المنتخب : رسول الله .

فارق أم كلثوم و قال : كفرت بدينك و فارقت ابنتك ، لا تحبني و لا أحبك ؛ ثم سطا عليه فشق قميص النبي صلى الله عليه و سلم و هو خارج نحو الشام تاجرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أني أسأل الله أن يسلط عليك[١] كلبه ! فخرج في نفر من قريش حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقاء ليلا ، فأطاف بهم الأسد تلك الليلة ، فجعل عتيبة يقول : يا ويل أمي ! هو و الله آكلي كما دعا محمد علي ، [٢] ألا ! قاتلي[٢] ابن أبي كبشة و هو بمكة و أنا بالشام ، فعدا[٣] عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه ضغمة فنزعه . فتزوج عثمان بن عفان رقية فتوفيت عنده و لم[٤] تلد له (كر) .

المعجزات و دلائل النبوة

١٣ – عن عيسى بن يزيد قال قال أبو بكر الصديق : كنت جالسا بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به أمية بن الصلت فقال : كيف أصبحت يا باغي الخير ؟ قال : بخير ، قال : هل وجدت ؟ قال : لا ، فقال : كل دين يوم القيامة إلا ما قضى الله في الحنيفية بور[٥] ، أما ! إن هذا النبي الذي ينتظر منا أو منكم و لم أكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ولا يبعث ، فخرجت أريد ورقة بن نوفل و كان كثير النظر إلى السماء ، كثير همهمة الصدر ، فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث ، فقال : نعم يا ابن أخي ! إنا أهل الكتب و العلماء إلا أن هذا النبي الذي ينتظر من أوسط العرب نسبا و لي علم بالنسب و قومك أوسط العرب نسبا ، قلت : يا عم ! و ما يقول النبي ؟ قال : يقول ما قيل له إلا أنه لا يظلم ولا يظالم ؛ فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت به و صدقت[٦] (كر ؛ و هو منقطع) .

(١) هكذا في نظ ، و في المنتخب : عليه (٢-٢) في المنتخب : أ قاتلي ، و في نظ مثل المطبوع (٣) من نظ والمنتخب ، و وقع في المطبوع : غدا ـ بالمعجمة خطأ (٤) في المنتخب : فلم ، ونظ وافقه المطبوع (٥) هكذا في نظ ، و وقع في المنتخب : بورا ـ خطأ (٦) هكذا في نظ ، و في المنتخب : فصدقت .

١٤ - عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدّثنا عن[١] شأن ساعة العسرة ، فقال عمر : خرجنا[٢] إلى تبوك فى قيظ شديد فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش شديد حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى إن [كان - ٣] [٤] الرجل ليذهب[٤] يلتمس الرجل[٥] فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع[٦] حتى أن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه و يجعل [٧]ما بقى على كبده[٧]، فقال أبو بكر[٨] : يا رسول الله ! إن الله قد[٩] عودك فى الدعاء خيرا فادع [١٠]الله لنا[١٠] ، قال[١١] : أتحب ذلك[١٢] ؟ قال : نعم ، فرفع[١٣] يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت[١٤] ثم سكبت فملؤا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت[١٥] العسكر (البزار و ابن جرير و جعفر الفريابى فى دلائل النبوة و ابن خزيمة ، حب ، ك و أبو نعيم ، ق[١٦] معا فى الدلائل ، ص - [١٧]) .

١٥ - عن عمر قال: كنا مع [١٨]رسول الله[١٨] صلى الله عليه وسلم فى غزاة تبوك أصابنا جوع شديد فقلنا : يا رسول الله ! إن العدو قد حضروهم شباع و الناس جياع ، فقالت الأنصار: ألا نحر نواضحنا فنطعمها الناس ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ، بل يجىء كل رجل منكم بما فى رحله - و فى لفظ : من كان معه فضل طعام

(١) من المجمع ٦/ ١٩٤ ، و وقع فى نظ و المنتخب : من (٢) زاد فى المجمع : مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و نظ و المنتخب يوافقان المطبوع (٣) من المنتخب و مجمع الزوائد (٤-٤) هكذا فى نظ والمنتخب ، وفى المجمع ٦/١٩٤: أحدنا يذهب. (٥) وقع فى المجمع : الخلاء ، و فى نظ و المنتخب مثل المطبوع (٦) هكذا فى المنتخب و نظ ، وفى المجمع : تنقطع و(٧-٧) فى المجمع : ويضع على بطنه ، والمطبوع وافقه نظ والمنتخب (٨) زاد فى المجمع: الصديق (٩) ليس فى المجمع (١٠- ١) سقط من المجمع. (١١) فى المجمع : فقال النبي صلى الله عليه و سلم (١٢) زاد فى المجمع : يا أبا بكر . (١٣) زاد فى المجمع : رسول الله صلى الله عليه و سلم (١٤) فى المجمع : فأطلت . (١٥) من المنتخب و المجمع ، و فى المطبوع و نظ : جازت (١٦) فى المنتخب : هق. (١٧) فى المنتخب : ض - المعجمة (١٨-١٨) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب والمجمع : النبي .

فليجيء به - او بسط نطعا[١] فجعل الرجل يجيء بالمد و الصاع و أكثر و أقل، فكان جميع ما فى الجيش بضعا[٢] و عشرين صاعا، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه و دعا بالبركة؛ ثم دعا الناس فقال: [٣]بسم الله[٣] خذوا و لا تنتهبوا، فجعل الرجل يأخذ فى جرابه و فى غرارته، وأخذوا فى أوعيتهم، حتى أن الرجل ليربط كم[٤] قميصه فيملؤه، ففرغوا و الطعام كما هو، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: أشهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله، لا يأتى بهما عبد مُحِقّ إلا وقاه الله حر النار (ابن راهويه و العدنى، ع و الحاكم فى الكنى وجعفر الفريابى فى دلائل النبوة).

١٦ - عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون و هو كئيب حزين لما آذاه المشركون، فقال: اللهم أرنى اليوم آية فلا أبالى من كذبنى بعدها من قومى، فقيل: ناد، فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة، فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه، ثم أمرها فرجعت الى موضعها، فقال: ما أبالى من كذبنى بعدها من قومى (البزار، [٥]ع، ق[٥] فى الدلائل؛ و سنده حسن).

١٧ - عن أبى عذبة الحضرمى قال: جاء رجل الى عمر بن الخطاب فأخبره أن أهل العراق قد حصبوا إمامهم و كان عوضهم به مكان إمام كان قبله، فخرج غضبان فصلى فسها فى صلاته، فلما سلم قال: يا أهل الشام! استعدوا لأهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم، اللهم! انهم قد ألبسوا علىّ فألبس عليهم و عجل عليهم بالغلام الثقفى الذى يحكم بحكم الجاهلية، لا يقبل

(١-١) ليس فى المجمع (٢) فى المجمع: نضعة، و فى نظ و المنتخب مثل المطبوع.
(٣-٣) هكذا فى نظ والمنتخب، و فى مجمع الزوائد ٨/٣٠٤ «النبى صلى الله عليه وسلم» وليس فيه لفظ «بسم الله» (٤) من مجمع الزوائد ٨/٣٠٤، و فى المطبوع: كل، وكذا فى نظ لكن كتب تحته «كم» وضرب عليه، والمنتخب وافقه المطبوع، و فى الخصائص ١/٢٧٤: يعقد قميصه (٥-٥) هكذا فى نظ، و فى المنتخب: هق.

من محسنهم و لا يتجاوز عن مسيئهم . قال ابن لهيعة : و ما ولد الحجاج يومئذ (ابن سعد في الدلائل . و قال : لا يقول ذلك عمر إلا توقيفا) .

١٨ - عن نافع قال : بلغنا أن عمر بن الخطاب قال : يكون رجل من ولدي بوجهه شين فيملأ الأرض عدلا . قال نافع : و لا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز (نعيم بن حماد في الفتن ، ت في التاريخ ، ق في الدلائل ، كر) .

١٩ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت على عمر بن الخطاب فقال : يا عبد الرحمن ! أتخشى أن يترك الناس الإسلام و يخرجوا منه ؟ قلت : إلا إن شاء الله ، و كيف يتركونه و فيهم كتاب و سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال : لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان (طس ؛ قال الحافظ ابن حجر في الإنارة : إسناده صحيح على شرط « م » و مثل هذا لا يقوله عمر من قبله فحكمه حكم المرفوع - انتهى) .

٢٠ - عن عمر[١] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء[٢] أعرابي من بني[٣] سليم قد صاد ضبا و جعله في كُمّه ليذهب[٤] به إلى رحله [٥]فيشويه و يأكله[٥] ، [٦]فلما رأى الجماعة[٦] [٧]قال : ما هذه ؟ قالوا[٧] : هذا الذي يذكر أنه [٨]نبي فجاء حتى شق[٨] الناس ، [٩]فقال : و اللات و العزى[٩] !

(١) زاد في مجمع الزوائد ٨ / ٢٩٢ : بن الخطاب بحديث الضب (٢) من المنتخب و مجمع الزوائد ، و في المطبوع و نظ : جاءه (٣) هكذا في نظ و المجمع ، و ليس في المنتخب (٤) كذلك في نظ و المطبوع و المنتخب ، و في المجمع : فذهب . (٥ - ٥) ليس في المجمع . و نظ و المنتخب يوافقان المطبوع (٦ - ٦) في المجمع : فرأى جماعة (٧-٧) هكذا في المنتخب و نظ ، و في المجمع : فقال على من هذه الجماعة فقالوا على (٨ - ٨) في المجمع : النبي فشق ، و نظ و المنتخب و المطبوع متفقة على ما أثبت في المتن (٩ - ٩) هكذا في نظ و المنتخب ، و في مجمع الزوائد : ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا محمد .

ما اشتملت النساء على ذى لهجة ١ أبغض إلىّ ١ منك و لا أمقت٢ ، و لو لا أن تسميني قومى٣ عجولا لعجلت إليك٤ فقتلتك فسررت بقتلك ٥الأحمر و الأسود و الأبيض و غيرهم ، فقلت٥ : يا رسول الله ! دعنى ٦فأقوم فأقتله ٦ ! فقال٧ : يا عمر ! أما علمت أن الحليم كاد أن٨ يكون نبيا ، ثم أقبل ٩على الأعرابى فقال ٩ : ما حملك على أن قلت ما قلت - و قلت غير الحق و لم تكرم مجلسى ؟ قال : و تكلمنى أيضا - استخفافا برسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ و اللات و العزى ! ١٠لا أومن بك أو ١٠ يؤمن بك هذا الضب ، فأخرج الضب من كمه و طرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال : إن آمن بك هذا الضب آمنت بك ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا ضب ! فأجابه ١١ الضب بلسان عربى مبين يسمعه١٢ القوم جميعا : لبيك و سعديك ١٣يا زين من وافى القيامة ! قال١٣ : من تعبد ١٤يا ضب١٤ ؟ قال : الذى فى السماء عرشه و فى الأرض سلطانه و فى البحر سبيله و فى الجنة رحمته و فى النار عذابه ، قال : فمن أنا يا ضب ؟ قال : أنت رسول رب العالمين و خاتم النبيين ،

(١ - ١) فى مجمع الزوائد : أكذب (٢) فى المجمع : اقتص (٣) فى مجمع الزوائد : العرب (٤) فى المجمع : عليك (٥ - ٥) فى مجمع الزوائد : الناس أجمعين ، و نظ يوافق المطبوع ، و كذلك فى المنتخب إلا بتقديم «الأسود» على «الأحمر» (٦-٦) فى المجمع : اقتله ، و فى نظ مثل المطبوع ، و فى المنتخب كذلك إلا أن فيه : أقوم - مكان : فأقوم (٧) زاد فى المجمع : رسول الله صلى الله عليه و سلم (٨) ليس فى المجمع (٩ - ٩) فى مجمع الزوائد : الأعرابى على رسول الله صلى الله وسلم فقال واللات و العزى لا آمنت بك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم يا أعرابى.
(١٠) فى المجمع : لا آمنت بك حتى (١١) فى المجمع: فكلمه (١٢) فى المجمع : يفهمه .
(١٣-١٣) فى المجمع : يا رسول رب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(١٤-١٤) ليس فى المجمع .

و قد أفلح من صدقك و قد خاب من كذبك ؛ قال ١ الأعرابي : ٢لا أتبع أثرا بعد عين ٢ ، و الله ! لقد جئتك ٣ و ما على ظهر ٤ الأرض أحد ٥ أبغض إلىّ منك ٦و إنك اليوم٦ أحب إلىّ من ٧والدى و نفسي٧ ٨و إنى لأحبك بداخلى٨ و خارجى و سرى و علانيتى ، أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله ، فقال ٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى ١٠هداك إلى هذا الدين١٠ الذى يعلو و لا يُعلى ، و لا يقبله الله إلا بصلاة و لا يقبل١١ الصلاة إلا بقرآن ، ١٢قال : فعلمنى١٢ ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه و سلم « الحمد » و « قل هو الله أحد » ، ١٣قال : زدنى يا رسول الله١٣ ! فما سمعت فى البسيط و لا فى الرجز أحسن من هذا ، قال١٤ : يا أعرابى ! إن هذا كلام رب العالمين و ليس بشعر ، و إنك١٥ إذا قرأت "قل هو الله أحد" مرة ١٦ كان لك كأجر من قرأ١٦ ثلث القرآن ، و إن ١٧ قرأت "قل هو الله أحد" مرتين ١٦ كان لك كأجر من قرأ١٦ ثلثى القرآن ، وإن١٧ قرأت "قل هو الله أحد" ثلاث مرات ١٧ كأن لك كأجر من قرأ١٧ القرآن كله ؛ فقال الأعرابى : نعم الإله١٨ إلهنا ، يقبل

(١) فى المجمع : فقال (٢ - ٢) هكذا فى نظ و المنتخب و المطبوع ، و فى المجمع : اشهد ان لا إله إلا الله و أنك رسول الله حقا (٣) فى المجمع : أتيتك (٤) هكذا فى النسخ - نظ و المنتخب و المطبوع ، و فى المجمع : وجه (٥) زاد فى المجمع : هو . (٦-٦) فى المجمع : و والله لأنت الساعة (٧-٧) فى المجمع : من نفسى و من ولدى . (٨-٨) فى المجمع : فقد آمنت بك شعرى و بشرى و داخلى (٩) زاد فى المجمع : له . (١٠ - ١٠) فى المجمع : هدى هذا إلى (١١) فى المجمع : لا تقبل (١٢ - ١٢) ليس فى المجمع (١٣-١٣) فى المجمع : فقال يا رسول الله (١٤) فى المجمع : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (١٥) ليس فى المجمع (١٦-١٦) فى المجمع : فكأنما قرأت . (١٧) فى المجمع : اذا (١٨) زاد فى المجمع : فان .

اليسير ويعطى الجزيل ، ١فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألك مال؟ قال : ما في بني سليم قاطبة رجل هو أفقر مني ، فقال٢ رسول الله صلى الله عليه و سلم ٣لأصحابه : أعطوه٣ ، فأعطوه حتى أبطروه ، فقام٤ عبد الرحمن بن عوف فقال٥ : يا رسول الله ! ٦إن عندي٦ ناقة عشراء٧ دون البختي وفوق الأعرابي ٨تلحق و لا تلحق ، أهديت الى يوم تبوك ، أتقرب بها إلى الله و أدفعها إلى الأعرابي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قد وصفت ناقتك ، و أصف لك ما عند الله جزاء يوم القيام ، قال : نعم ، قال : لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر ، عليها هودج و٩على الهودج٩ السندس و الإستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف يغبطك بها كل من رآك١٠ يوم القيامة ، فقال عبد الرحمن : قد رضيت . فخرج الأعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فلقيه ألف أعرابي من بني سليم على ألف دابة معهم٥ ألف سيف و ألف رمح ، فقال لهم : أين تريدون؟ فقالوا : نذهب إلى هذا الذي سفه آلهتنا فنقتله ، فقال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، فقالوا له : صبوت ، فقال : ما صبوت ـ و حدثهم الحديث ، فقالوا بأجمعهم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و سلم فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابهم يقبلون ما رأوا منه وهم يقولون : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ثم قالوا : يا رسول الله ! مرنا بأمراء ، قال : كونوا تحت راية خالد بن الوليد ، فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعا إلا بنو سليم (طس و قال : تفرد به محمد بن علي بن الوليد السلمي ، عد ، ك في

---

(١) سقط من المجمع من ههنا إلى « افقر مني » (٢) في المجمع : ثم قال (٣-٣) في المجمع : أعطوا الأعرابي (٤) في المجمع : فقال (٥) ليس في المجمع (٦ - ٦) في المجمع : إني أريد أن أعطيه (٧) في المجمع : عشر ، و وقع بعد «فوق الأعرابي» . (٨) سقط من المجمع من هنا الى « قد رضيت » (٩ - ٩) هكذا في المطبوع و نظ ، و ليس في المنتخب (١٠) هكذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب : و راءك .

المعجزات و أبونعيم ، ق١ معا فى الدلائل ، كر ؛ و قال ق ا : الحمل فيه على السلمى ، قال : و روى ذلك من حديث عائشة و أبى هريرة و هذا أمثل الأسانيد فيه ، قال ابن دحية فى الخصائص : هذا خبر موضوع ، و قال الذهبى فى الميزان : هذا خبر باطل ، و قال الحافظ ابن حجر فى اللسان : السلمى روى عنه الإسماعيلى فى معجمه و قال : منكر الحديث) .

٢١ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن عمر قال : كتب عمر بن الخطاب إلى سعد٢ ابن أبى وقاص وهو بالقادسية أن وجّه نضلة بن معاوية إلى حلوان العراق فليغر على ضواحيها ، فوجه سعد نضلة فى ثلاثمائة فارس ، فخرجوا حتى أتوا حلوان فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة و سبيا ، فأقبلوا يسوقون الغنيمة و السبي حتى إذا رهقهم العصر وكادت الشمس أن تؤوب فألجأ نضلة الغنيمة و السبي إلى سفح جبل ثم قام فأذن فقال : الله اكبر الله اكبر ، فاذا مجيب من الجبل يجيبه : كبرت كبيرا يا نضلة ! قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : كلمة الإخلاص يا نضلة ! قال : أشهد أن محمدا رسول الله ، قال : هو النذير و هو الذى بشرنا به عيسى بن مريم و على رأس أمته تقوم الساعة ، قال : حى على الصلاة ، قال : طوبى لمن مشى إليها و واظب عليها قال : حى٣ على الفلاح - قال : أفلح من أجاب محمدا ، فلما قال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - قال : أخلصت الإخلاص كله يا نضلة ! فحرم الله بها جسدك على النار ، فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا له : من أنت - يرحمك الله ؟ أملك أنت أم ساكن من الجن أم طائف من عباد الله أسمعتنا صوتك ؟ فأرنا صورتك فانا وفد الله و وفد رسول الله و وفد عمر بن الخطاب ، فانفلق الجبل عن هامة كالرحا أبيض الرأس و اللحية ، عليه طمران من صوف ، فقال : السلام عليكم

(١) فى المنتخب : هق (٢) من المنتخب ، و وقع فى المطبوع و نظ : سعيد (٣) وقع فى المطبوع ونظ : حي ، التصحيح من المنتخب وكان وقع فيه « وحى » بزيادة الواو.

و رحمة الله¹ ، قلنا : و عليك السلام و رحمة الله¹ ، من أنت - يرحمك الله ؟ قال : أنا زريب بن ثرملة² وصى العبد الصالح عيسى بن مريم ، أسكننى هذا الجبل و دعا لى بطول البقاء إلى نزوله من السماء ، فيقتل الخنزير و يكسر الصليب و يتبرأ³ مما نحلته النصارى ، فأما إذ⁴ فاتنى لقاء محمد فاقرؤا عمر منى السلام و قولوا له : يا عمر ! سدد و قارب فقد دنا الأمر ، و أخبروه بهذه الخصال التى أخبركم بها ، يا عمر ! إذا ظهرت هذه الخصال فى أمة محمد فالهرب الهرب : إذا استغنى الرجال بالرجال و النساء بالنساء ، و انتسبوا ⁵من غير مناسبة⁵ وانتموا إلى غير مواليهم ، و لم يرحم كبيرهم صغيرهم ، و لم يوقر صغيرهم كبيرهم ، و ترك المعروف فلم يؤمر به ، و ترك المنكر فلم ينه عنه ، و تعلم عالمهم العلم ⁶ فيجلب به⁶ الدنانير و الدراهم ، و كان المطر قيظا و الولد غيظا ، و طولوا المنازل ، و فضضوا المصاحف ، و زخرفوا المساجد ، و أظهروا الرشا⁷ ، و شيدوا البناء ، و اتبعوا الهوى ، و باعوا الدين بالدنيا ، و استخفوا بالدماء ، و قطعت الأرحام ، و بيع الحكم ، و أكل الربوا فخرا ، و صار الغنى عزا ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه ، و ركب النساء السروج . ثم غاب عنا ، فكتب بذلك نضلة إلى سعد ، فكتب سعد إلى عمر ، فكتب عمر إلى سعد : لله أبوك ! سر أنت و من معك من المهاجرين و الأنصار حتى تنزل⁸ هذا الجبل ، فان لقيته فأقرئه منى السلام ،

---

(١) زاد فى المنتخب : و بركاته (٢) فى المطبوع و نظ و المنتخب : برثملا ، والتصحيح من تاج العروس (ز ر ب) (٣) من المنتخب و نظ ، و وقع فى المطبوع : يثبرأ (٤) وقع فى المطبوع : اذا ، و التصحيح من المنتخب و نظ (٥ - ٥) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : فى غير مناسبتهم (٦ - ٦) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب : ليجلب (٧) من نظ و المنتخب ، هو جمع الرشوة ؛ و وقع فى المطبوع : الرشاء - بالهمزة ؛ خطأ (٨) زاد فى المنتخب : على .

فان رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبرنا أن بعض أوصياء عيسى بن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق ، فخرج سعد فى أربعة آلاف من المهاجرين و الأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوما ينادى بالأذان وقت[1] كل صلاة فلا جواب (قط فى غرائب مالك و قال: لا يثبت ؛ و ق[2] فى الدلائل و قال: ضعيف بمرة ، خط فى رواة مالك و قال: منكر) .

٢٢ - ﴿مسند جبير بن مطعم﴾ كنت أكره أذى قريش رسولَ الله[3] صلى الله عليه و سلم فلما ظننت أنهم سيقتلونه[4] خرجت حتى لحقت بدير من الديرات[5] ، فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه ، فقال: أقيموا له حقه الذى ينبغى له ثلاثا، فلما مرت[6] ثلاث رأوه لم يذهب ، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه ، فقال: قولوا له: قد أقمنا لك بحقك الذى ينبغى لك ، فان كنت وَصِبا[7] فقد ذهب وصبك ، و إن كنت واصلا فقد نالك[8] أن تذهب إلى من تصل ، و إن كنت تاجرا فقد نالك[8] أن تخرج إلى تجارتك ، فقلت[9] : ما كنت [10]تاجرا و لا واصلا[10] و ما أنا بنصب ، فذهبوا إليه فأخبروه ، قال: إن له لشأنا فسلوه ما شأنه ، [11]فأتونى فسألونى[11] ، فقلت[9] : لا و الله! إلا أن[12] فى قرية إبراهيم ابن عمى يزعم أنه نبى و آذوه[13] قومه و تخوفت

(١) فى المنتخب: فى وقت (٢) فى المنتخب: هق (٣) فى المجمع ٨/ ٢٣٢ : للنبى .
(٤) فى المجمع: سيقتلوه (٥) هكذا فى المطبوع والمنتخب و نظ ، و فى المجمع: الديارات (٦) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب: مضت ، و عبارة «فلما مرت ثلاث» سقطت من المجمع (٧) بكسر الصاد هو المريض ، و بفتحتين محركة هو المرض و الوجع الدائم (٨) هكذا فى المطبوع و المنتخب و نظ ، و فى مجمع الزوائد برواية الطبرانى ٨/ ٢٣٢ : أنى (٩) فى المجمع: فقال (١٠-١٠) هكذا فى نظ والمطبوع ، و فى المنتخب و المجمع: واصلا و لا تاجرا (١١-١١) فى المجمع: قال فأتوه فسألوه (١٢) من المنتخب و مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٢ ، و وقع فى المطبوع و نظ: انى (١٣) فى المجمع: فآذوه .

أن

أن يقتلوه١ فخرجت لئلا أشهد ذلك، فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي٢، قال: هلموا، فأتيته فقصصت عليه قصصي، فقال٣: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصورا؟ قلت: ٤ نعم، عهدي به منذ قريب، فأراني صورا مغطاة بجعل٤ يكشف صورة صورة ثم يقول: أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشف صورة مغطاة، فقلت: ما رأيت شيئا أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبُعد ما بين منكبيه، قال: فتخاف أن يقتلوه؟ قلت: أظنهم قد فرغوا ٥ من قتله ٥، قال: والله! لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله٦ وإنه لنبي وليظهرنه [الله - ٦]، ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدا٧ لك وادع بما شئت، ٨ فمكثت عندهم حينا٩ ثم قلت: لوأطعتهم١٠! فقدمت مكة فوجدتهم [قد - ٦] أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فلما قدمت قامت إليّ١١ قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك وعرفنا١٢ شأنك فهلم أموال الصبية التي عندك [التي - ١٣] استودعكها أبوك، فقلت: ما كنت لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فدخلت عليه فقال لي فيما يقول: انى لأراك جائعا، هلموا طعاما، قلت:١٤ لا آكل حتى أخبرك، فان رأيت أن آكل أكلت، [قال - ١٣] فحدثته بما أخذوا علي، قال: فأوف بعهد الله و١٥ لا تأكل من

---

(١) سقط من المجمع (٢) في المجمع: قولي (٣) في المجمع: قال (٤ - ٤) ليس في المجمع (٥-٥) في المجمع: منه (٦) من المجمع والمنتخب (٧) من المجمع والمنتخب، ووقع في المطبوع و نظ: بدأ - بالهمزة (٨) زاد في المجمع: قال (٩) ليس في المجمع. (١٠) وقع في المجمع: أطعمهم (١١) هكذا في المطبوع والمنتخب ونظ، وفي مجمع الزوائد: آل (١٢) في المجمع: فعرفنا (١٣) من المجمع والمنتخب (١٤) زاد في المجمع: أني (١٥) زاد في المجمع: ميثاقه أن.

طعامنا و لا تشرب من شرابنا (طب) .

٢٣ - [1]عن جبير بن مطعم[1] عن ابن عمر قال: ما سمعت عمر بن الخطاب يقول لشيء قط: إني لأظن كذا و كذا . إلا كان كما يظن ، بينا عمر جالس إذ مر به رجل جميل ، فقال له: أخطأ ظني[2] أو أنك على دينك في الجاهلية أو[2] لقد كنت كاهنهم؟ [3]ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ، قال عمر: فاني أعزم عليك إلا أخبرتني ، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية ، قال: فما أعجبك ما جاءتك بـه جنيتك ؟ قال : بينا أنا يوما في شرف جاءتني أعرف فيها الفزع قالت:

ألم تـر الجن و ابـلاسها و يأسها[4] من بعد انـكاسها
و لحوقها بالقلاص و أحلاسها

قال عمر[3]: صدق ، بينا أنا نائم عند آلهتهم[5] إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول: يا جليح ! أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إلـه الا الله ؛ فوثب القوم ، قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هـذا ، ثم نادى كذلك الثانية و الثالثة ، فقمت فما نشبت أن قيل هذا نبي (خ[6]، ك ، ق[7] في الدلائل) .

٢٤ - عن إبراهـيم النخعي قال : خرج نفر من أصحاب عبـد الله يريدون الحج حتى إذا كانوا ببعض الطريق إذا هم بحية تثنى على الطريق أبيض تنفح منه ريح المسك ، فقلت لأصحابي: امضوا فلست ببارح حتى أنظر الى ما يصير أمر هذه الحية ، فما لبثت أن ماتت ، فعمدت إلى خرقة بيضاء

(١-١) هكذا في المطبوع و نظ ، و ليس في المنتخب (٢ - ٢) ليس في المنتخب .
(٣) ليس في المنتخب (٤) المطبوع و نظ و المنتخب متفقة عليه ، و في الخصائص : ياسها (٥) من المنتخب و يقوى بالخصائص الكبرى ١ / ١٠١ ، و في المطبوع و نظ :الهيثم - تصحيف (٦) وقع في نظ : ح - المهملة (٧) كـذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب : هق .

فلففتها فيها ، ثم نحيتها عن الطريق فدفنتها و أدركت أصحابي ، فوالله! إنا لقعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن : أيكم دفن عمرا؟ قلنا : و من عمرو ؟ قالت : أيكم دفن الحية ؟ قلت : أنا ، قالت : أما و الله ! لقد دفنت صواما قواما يأمر بما أنزل الله ، و لقد آمن بنبيكم ، وسمع صفته في السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة ؛ فحمدنا الله ثم قضينا حجنا ، ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فأنبأته بأمر الحية ، فقال : صدقت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لقد آمن بي قبل أن أبعث بأربعمائة سنة (أبو نعيم في الدلائل) .

٢٥ ـ ﴿مسند عمر﴾ عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب الأحبار: أخبرنا من فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مولده ، قال: نعم يا أمير المومنين ! قرأت فيما قرأت أن إبراهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه أربعة أسطر: الأول أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ، و الثاني أنا الله لا إله إلا أنا ، محمد رسولي ، طوبى لمن آمن به و [١] اتبعه ، و الثالث إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من اعتصم بي نجا ، و الرابع إني [٢] أنا الله لا اله إلا أنا ، الحرم لي و الكعبة بيتي ، من دخل بيتي أمن [٣] عذابي (كر) .

٢٦ ـ عن علي قال : كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبل [٤] و لا مدر و لا شجر إلا و هو يقول [٥] : السلام عليك يا رسول الله (الدارمي ، ت و قال : حسن غريب ، و الدورقي ، ك ، ق [٦] في الدلائل ، ض) .

٢٧ ـ عن بلال بن الحارث : خرجت تاجرا إلى الشام في الجاهلية ، فلما كنت

(١) هكذا في المطبوع و المنتخب ، وليس في نظ (٢) هكذا في نظ و المطبوع ، و ليس في المنتخب (٣) من المنتخب و نظ ، و وقع في المطبوع : آمن (٤) هكذا في نظ و المطبوع ، و مثله في ت ٢ / ٤٤٩ ، و في المنتخب : حيل ـ تحريف .
(٥) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع : تقول (٦) في المنتخب : هق .

بأدنى الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال: هل عندكم رجل تنبأ؟ قلنا: نعم، قال: هل تعرف صورته إذا رأيتها؟ قلت: نعم، فأدخلني بيتا فيه صور، فلم أر صورة النبي صلى الله عليه و سلم، فبينما[1] أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال: فيم أنتم؟ فأخبرناه، فذهب بنا إلى منزله فساعة ما[2] دخلت نظرت إلى صورة النبي صلى الله عليه و سلم و إذا رجل أخذ بعقب النبي صلى الله عليه و سلم، قلت: من هذا الرجل القائم على عقبه؟ قال: إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فانه لا نبي بعده، و هذا الخليفة بعده، و إذا صفة أبي بكر (طب).

٢٨ - ﴿مسند ثابت بن يزيد﴾ عن عبد الرحمن بن عائذ قال قال ثابت بن يزيد: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم و رجلي عرجاء لا تمس الأرض، فدعا لي، فبرئت حتى استوت مثل الأخرى (الباوردي و ابن منده؛ و قال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه و يحتمل أن يكون هو ابن وديعة؛ طب في مسند الشاميين و أبو نعيم و قال: غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه).

٢٩ - عن جرهد الأسلمي[3] أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم و بين يديه طعام، فقال: يا جرهد! كل، فمد يده الشمال ليأكل و كانت اليمين مصابة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كل باليمين، قال: إنها مصابة، فنفث عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فما اشتكيتها بعد (أبو نعيم).

٣٠ - عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت، إني لأعرفه إذا مررت عليه (ط و أبو نعيم).

٣١ - عن جابر بن سمرة [4]قال قال النبي صلى الله عليه وسلم[4]: اني لأعرف حجرا

(١) في المنتخب: فبينا (٢) ليس في المنتخب، و نظ وافق المطبوع (٣) في نظ و المطبوع كذلك، و ليس في المنتخب (٤-٤) المطبوع و نظ متفقان عليه، وليس في المنتخب.

كان

كان يسلمّ على قبل أن أبعث ، انى لأعرفه (١ابو نعيم١) .

٣٢ - ﴿أيضا﴾ صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الفجر فجعل يهوى بيديه قدامه و هو فى الصلاة ، فسأله القوم حين انصرف ، فقال : إن الشيطان كان يلقى علىّ شرر النار ليفتننى عن الصلاة فتناولته ، فلو أخذته ما انفلت منى حتى يربط إلى سارية من سوارى المسجد و ينظر إليه ولدان أهل المدينة (عب) .

٣٣ - ﴿مسند جابر بن عبد الله﴾ لما بنيت الكعبة ذهب النبى صلى الله عليه و سلم و عباس ينقلان حجارة ، فقال عباس للنبى صلى الله عليه و سلم : اجعل إزارك على رقبتك من الحجارة ، ففعل فخر على٢ الأرض و طمحت عيناه إلى السماء ، ثم قام فقال : إزارى إزارى ! فشد عليه إزاره (عب) .

٣٤ - عن جابر قال : أصاب الناس عطش يوم الحديبية فهش الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فوضع يده فى الركوة فرأيت الماء مثل العيون ، قيل٣ : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة ٤ مائة (ش) .

٣٥ - عن جابر أن النبى صلى الله عليه و سلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس عمه : يا ابن اخى ! لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة ، قال : فحله فجعله على منكبه فسقط مغشيا عليه ، فما رُئى بعد ذلك اليوم عريانا (أبو نعيم) .

٣٦ - عن بديح بن سدرة بن على السلمى من أهل قباء عن أبيه عن جده قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى نزلنا القاحة و هى التى تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء ، فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى مياه

(١-١) فى المنتخب : حم ، م ، ت (٢) هكذا فى المطبوع : وليس فى نظ (٣) القائل سالم بن ابى الجعدى - هامش الخصائص الكبرى ١/٢٤٥ (٤) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع « عشر » كذا .

بنى غفار ١ على ميل من القاحة ، و دخل النبي صلى الله عليه و سلم المسجد الذى فى الكهف ، و اضطجع بعض أصحابه ببطن الوادى فبحث بيده بالبطحاء فنديت نفحص الماء فأخبر النبي صلى الله عليه و سلم، فسقى و استسقى جميع من معه ، فقال : هذه سقيا سقاكوها الله عزوجل؛ فسميت السقيا (الديلمى) .

٣٧ - أتى جرهد النبي صلى الله عليه و سلم و بين يديه طعام فأدنى يده الشمال ليأكل وكانت اليمنى مصابة، فقال : كل باليمين ، فقال : يا رسول الله ! إنها مصابة ، فنفث عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ فما شكى حتى مات (طب - عن جرهد) .

٣٨ - ﴿ مسند جعدة بن خالد الجشمى ﴾ عن أبي إسرائيل عن جعدة قال: شهدت النبي صلى الله عليه و أتى برجل فقيل: يا رسول الله ! هذا أراد أن يقتلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : لم ترع٢ لم ترع ، لو أردت ذلك لم يسلطك الله على قتلى (ط ، حم ، ز ، طب و أبو نعيم) .

٣٩ - عن جعدة الجشمى أتى النبي صلى الله عليه و سلم برجل فقالوا: إن هذا أراد أن يقتلك ، فقال له : لم ترع لم ترع ، و لو أردت ذلك لم يسلطك الله علىّ (حم ، ز ، طب) .

٤٠ - ﴿مسند جعفر بن أبي الحكم ﴾ غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته و أنا على فرس عجفاء ضعيفة فكنت فى آخر الناس فلحقنى، فقال : سر يا صاحب الفرس ! فقلت : يا رسول الله ! عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله صلى الله عليه و سلم مخفقة كانت معه فضربها بها و قال : اللهم بارك له فيها ! فلقد رأيتنى ما أمسك رأسها لأن تقدم الناس ، و لقد بعت من بطنها باثنى عشر ألفا (ز ، طب و أبو نعيم - عن جعيل الأشجعى) .

٤١ - ﴿مسند الجشيش بن النعمان الكندى﴾ عن الجشيش الكندى قال:

---

(١) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و فى نظ : عقار - بالعين المهملة (٢) فى المطبوع : لم نرع - خطأ ، و التصحيح من نظ و المنتخب و المجمع ٨/٢٢٧ .

جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا: أنت منا وادعوه، فقال: لا نقفوا[1] أمّنا ولا ننتفي من أبينا، نحن من ولد النضر بن كنانة (طب و أبو نعيم، كر)

٤٢ - عن حبيب بن فديك أن أباه خرج به إلى النبي صلى الله عليه وسلم و عيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا، فسأله ما أصابه، قال: كنت أمرن جملي فوضعت رجلي على بيض حية فأصابت بصري، فنفث النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر، فرأيته يدخل الخيط في الإبرة و انه ابن ثمانين سنة و ان عينيه لمبيضتان (أبو نعيم).

٤٣ - عن عمرو بن العاص قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا على عمان فأتيتها، فخرج إليّ أساقفتهم[2] و رهبانهم فقالوا: من أنت؟ فقلت: أنا عمرو ابن العاص بن وائل السهمي رجل من قريش، قالوا: و من بعثك؟ قلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: و من هو؟ قلت: محمد بن عبدالله بن عبد المطلب رجل منا قد عرفناه و عرفنا نسبه، قد أمرنا بمكارم الأخلاق و نهانا عن مساويها، و أمرنا أن نعبد الله وحده؛ قال: فصيروا أمرهم إلى رجل منهم فقال لي: هل به من علامة؟ قلت: نعم، لحم متراكب بين كتفيه يقال له خاتم النبوة، قال: فهل يأكل الصدقة؟ قلت: لا، قال: فهل يقبل الهدية؟ قلت: نعم، و يثيب عليها، قال: فكيف الحرب بينه و بين قومه؟ قلت: سجال، مرة له و مرة عليه. قال: فأسلم و أسلموا ثم قال لي: و الله! لإن كنت صدقتني لقد مات في هذه الليلة، قلت: ما تقول؟ قال: و الله! لئن كنت صدقتني لقد صدقتك، قال:

---

(١) هكذا في المطبوع، و في نـظ: لا تقعو - خطأ، و الصواب ما في المطبوع و يؤيده النهاية في تفسير الحديث في مادة قفا، و عبارته هكذا: لا ننتفي من أبينا ولا نقفو أمنا - أي: لا نتهمها ولا نقذفها، و قيل: معناه لا نترك النسب إلى الآباء و ننتسب إلى الأمهات. و سيجيء هذا الحديث من طريق الأشعث بن قيس و هو موافق للطبوع أيضا (٢) وقع في المطبوع: أسافقتهم - بالفاء ثم القاف؛ خطأ.

فمكث أياما فاذا راكب قد[١] أناخ يسأل عن عمرو بن العاص! فقمت إليه مفزوعا، فناولني كتابا فاذا عنوانه: من أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمرو بن العاص[٢]، فأخذت الكتاب و دخلت البيت ففككته فاذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص[٢]

سلام عليك! أما بعد فان الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم حين شاء و أحياه ما شاء ثم توفاه حين شاء و قد قال في كتابه الصادق "إنك ميت و إنهم ميتون" و إن المسلمين قلدوني أمر هذه الأمة من[٣] غير إرادة مني و لا محبة، فأسأل الله العون و التوفيق! فاذا أتاك كتابي فلا تحلن عقالا عقله رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تعقلن عقالا حله رسول الله صلى الله عليه وسلم - و السلام.

فبكيت بكاء طويلا ثم خرجت عليهم فأعلمتهم فبكوا و عزوني، فقلت: هذا الذي ولينا بعده، ما تجدونه في كتابكم؟ قال: يعمل بعمل صاحبه اليسير ثم يموت، قلت: ثم ما ذا؟ قال: ثم يليكم قرن الحديد فيملأ مشارق الأرض ومغاربها قسطا و عدلا، لا يأخذه في الله لومة لائم، قلت: ثم ما ذا؟ قال: ثم يقتل، قلت: يقتل؟ قال: إي و الله يقتل! قلت: و من ملأ[٤] أم من غيلة؟ قال: بل من غيلة، فكانت أهون علي، قلت: ثم ما ذا؟ ....[٥] و انقطع من[٦] كتاب النسيخ[٦] (كر).

٤٤ - عن حبان بن بُحّ الصدائي قال: كفر قومي فأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم جهز لهم جيشا، فأتيته فقلت: إن قومي على الإسلام، قال: كذلك؟

(١) هكذا في المطبوع و نظ، و قد سقط من المنتخب (٢) هكذا في المطبوع ويوافقه نظ، و في المنتخب: العاصي (٣) نظ وافق فيه المطبوع، و في المنتخب: عن (٤) المطبوع و المنتخب كذلك، و في نظ: ملاء (٥) موضع النقاط بياض في المطبوع (٦ - ٦) المطبوع ونظ متفقان عليه، و في المنتخب: كتاب الشيخ.

قلت : نعم، و اتبعته ليالى إلى الصباح، فأذنت بالصلاة، فلما أصبحت أعطانى إناء فتوضأت منه، فجعل النبى صلى الله عليه وسلم أصابعه فى الإناء فنبع عيون، فقال : من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ، فتوضأت و صليت، و أمّرنى عليهم و أعطانى صدقتهم، فقام رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : إن فلانا ظلمنى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا خير فى الإمارة لرجل مسلم، ثم جاء رجل يسأل صدقة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الصدقة صداع وحريق فى البطن و داء؛ فأعطيته صحيفة إمرتى وصدقتى، فقال : ما شأنك؟ فقلت : و كيف أقبلها و قد سمعت منك ما سمعت؟ فقال : هو ما سمعت (طب - و أبو نعيم) .

٤٥ - ﴿مسند حذيفة بن أسيد الغفارى﴾ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد[١] قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عرضت علىّ أمتى البارحة [٢] أدنى هذه الشجرة [٢] أولها [٣] إلى آخرها، فقال رجل : يا رسول الله ! هذا عرض عليك من خلق فكيف عرض عليك من لم يخلق؟ قال : صوروا لى فى الطين حتى لأنا أعرف بالإنسان [٤] منهم من أحدكم بصاحبه[٥] (الحسن بن سفيان، طب، ض و أبو نعيم) .

٤٦ - عن غيلان بن سلمة الثقفى قال : خرجنا مع النبى [٦] صلى الله عليه وسلم

---

(١) زاد فى المنتخب : الغفارى، و نظ وافق المطبوع و كذلك فى الجامع الصغير ٢ / ٥١، و حذيفة بن أسيد - بالفتح يقال أمية بن أسيد بن خالد بن الأعور بن واقعة بن حرام بن غفار الغفارى أبو سريحة مشهور بكنيته (٢ - ٢) المطبوع و نظ و المنتخب كلها متفقة عليه، و فى الجامع الصغير برواية الطبرانى و الضياء : لدى هذه الحجرة (٣) من المنتخب، و فى المطبوع و نظ : أو، و من ههنا إلى « الطين » ليس فى الجامع الصغير (٤) فى الجامع الصغير برواية طب و ض : بالرجل. (٥) من المنتخب و الجامع الصغير برواية طب و ض ٢/٥١، و فى المطبوع و نظ : لصاحبه (٦) هكذا فى المطبوع، و فى المنتخب : رسول الله صلى الله عليه و سلم، =

فرأينا منه عجبا ، مررنا بأرض فيها أشاء١ متفرق فقال نبي الله صلى الله عليه و سلم : يا غيلان ! ايت هاتين الأشاءتين٢ ، فمر إحداهما تنضم إلى صاحبتها حتى استتر بهما فأتوضأ ، فانطلقت فقمت بينهما٣ ، فقلت : إن نبي الله صلى الله عليه و سلم يأمر إحداكما أن تنضم إلى٤ صاحبتها ، قال : فمادت إحداهما ثم انقلعت تخد فى الأرض حتى انضمت إلى صاحبتها ، فنزل نبي الله صلى الله عليه و سلم فتوضأ خلفهما٥ ثم ركب ، و عادت تخد فى الأرض إلى موضعها ؛ قال : ثم نزلنا معه منزلا فأقبلت امرأة بابن لها كأنه الدينار فقالت : يا نبي الله ! ما كان فى الحى غلام أحب إلىّ ٦من ابني٦ هذا فأصابته المُوتة ، فأنا أتمنى موته فادع الله له يا نبي الله ! قال : فأدناه نبي الله صلى الله عليه و سلم ثم قال : بسم الله ، أنا رسول الله ، اخرج عدو الله - ثلاثا ، قال : اذهبي بابنك لن ترى٧ بأسا إن شاء الله ؛ ثم مضينا فنزلنا٨ منزلا فجاء رجل فقال : يا نبي الله ! انه كان لى حائط فيه عيشي و عيش عيالى و لى فيه ناضحان فاغتلما٩ ، و منعانى أنفسهما و حائطى و ما فيه ، و لا يقدر أحد على الدنو منهما ، فنهض النبي صلى الله عليه و سلم بأصحابه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه : افتح ، فقال : يا نبي الله ! أمرهما أعظم من ذلك ، قال : فافتح ، فلما حرك الباب بالمفتاح أقبلا ، لهما جلبة كخفيف الريح ، فلما أفرج الباب

= و فى نظ : نبي الله

(١) صغار النخل ، و احدتها أشاءة - لسان العرب فى مادة (أشأ) و كذلك ذكر فى كتاب الفائق (براز) (٢) المنتخب و المطبوع موافقان فيه و كذلك ذكر فى كتاب الفائق (براز) و فيه : ايت هاتين الأشاءتين ، و وقع فى نظ : الأشاتين - خطأ (٣) وافق المطبوع و نظ فيه ، و فى المنتخب : بينهن . (٤) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : على (٥) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : خلفها (٦ - ٦) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب : بابنى . (٧) هكذا فى المطبوع والمنتخب ، و فى نظ : يرى (٨) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع : فنزل (٩) وقع فى نظ : فاعتلما - بالعين المهملة ؛ كذا .

و نظرا[1] إلى النبي صلى الله عليه و سلم بركا ثم سجدا ، فأخذ[2] النبي صلى الله عليه و سلم رؤسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما فقال: استعملهما و أحسن علفهما[3] ، فقال القوم: يا نبي الله! تسجد لك البهائم! فما لله عندنا بك أحسن من هذا ، آجرتنا[4] من الضلالة و استنقذتنا من الملكة[5] ، أفلا تأذن لنا بالسجود لك؟ فقال[6]: كيف كنتم صانعين بأخيكم إذا مات؟ أ تسجدون لقبره؟ قالوا: يا نبي الله! نتبع أمرك ، قال النبي صلى الله عليه و سلم: إن السجود ليس إلا للحى الذى لا يموت ، لو كنت آمر أحدا بالسجود من هذه الأمة لأمرت المرأة بالسجود لبعلها ، قال: ثم رجعنا ، فجاءت المرأة ام الغلام فقالت: يا نبي الله! و الذى بعثك بالحق ما زال من غلمان الحى ، و جاءت بسمن و لبن و جزر ، فرد عليها السمن و الجزر و أمرهم بشرب اللبن (كر[7]).

٤٧ - عن قباث بن أشيم قال: انهزمت يوم بدر فقلت فى نفسى: لم أر مثل هذا اليوم قط ، فلما أومن النـاس أتيت النبى صلى الله عليه و سلم لأستأمنه ، فقال: قباث! قلت: لم أر مثل أمر الله قط فر منه إلا النساء ، فقلت: أشهد أنك رسول الله ما ترمرمت[8] بـه شفتاى و ما كان إلا شيئا عرض لى فى نفسى (ابن منده ، كر).

٤٨ - عن قباث بن أشيم قال: شهدت بدرا مع المشركين و إنى لأنظر إلى قلة أصحاب محمد فى عينى و كثرة من معنا من الخيل و الرجال[9] فانهزمت فيمن انهزم ، فلقد رأيتنى و إنى لأنظر إلى المشركين فى كل وجه و إنى لأقول فى نفسى:

---

(١) المطبوع ونظ متفقتان عليه ، و فى المنتخب: فنظرا (٢) من نظ و المنتخب ، و وقع فى المطبوع: فأخذا (٣) فى نظ: علمها - كذا بلا نقطة (٤) فى م: أجرتنا . (٥) فى نظ: المهلكة ، المطبوع و المنتخب موافقان فى « الملكة » (٦) فى المنتخب و المطبوع كذلك ، و فى نظ: قال (٧) ليس فى المنتخب (٨) أى تحركت ، و أكثر ما يستعمل فى النفى - لسان العرب (رمم) (٩) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و فى نظ: الرحال - بالحاء المهملة .

ما رأيت مثل هذا الأمر فر منه إلا النساء ، فلما كان بعد الخندق قلت : لو قدمت المدينة فنظرت ما يقول محمد و قد وقع فى قلبي[1] الإسلام ، فقدمت المدينة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هو ذاك فى ظل المسجد مع ملأ من أصحابه ، فأتيته و أنا لا أعرفه من بينهم فسلمت ، فقال : يا قباث بن أشيم ! أنت القائل يوم بدر : ما رأيت مثل هذا الأمر فر منه إلا النساء ؟ فقلت : أشهد أنك رسول الله و إن هذا الأمر ما خرج منى إلى أحد قط و ما ترمرمت به إلا شيئا حدثت به نفسى ، فلولا أنك نبي الله[1] ما أطلعك الله عليه ، هلم حتى أبايعك ، فعرض على الإسلام ، فأسلمت (الواقدى ، كر) .

٤٩ - عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح عن[2] قتادة بن النعمان قال : خرجت ليلة من الليالى مظلمة فقلت : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و شهدت معه الصلاة و اسيته بنفسى ، ففعلت ، فلما دخلت المسجد برقت السماء فرآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا قتادة ! ما هاج عليك ؟ فقلت : أردت بأبى[3] أنت و أمى[3] أؤنسك ، قال : خذ هذا العرجون فتخصر[4] به فانك إذا خرجت أضاء لك عشرا أمامك و عشرا خلفك ، ثم قال : إذا دخلت بيتك فاضرب به مثل الحجر الأخشن فى أستار البيت فان ذلك الشيطان ، فخرجت فأضاء لى ثم ضربت مثل[5] الحجر الأخشن حتى خرج من بيتى (كر) .

٥٠ - عن عاصم بن عمر[6] بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان أنه أصيبت[7] عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته ، فأرادوا أن يقطعوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا ، فدعا به فغمز حدقته براحته ، فكان

---

(١) ليس فى المنتخب (٢) هكذا فى نظ و المطبوع ، و ليس فى المنتخب (٣-٣) وقع فى نظ : و أمى أنت (٤) المنتخب و المطبوع متفقان عليه ، و فى نظ : فتحصر (٥) من المنتخب ٤/٢٩٥ ، و فى المطبوع و نظ : فى - كذا (٦) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : عمرو - خطأ . راجع تهذيب التهذيب ٥/٥٣ رقم ٨٥ (٧) هكذا فى المطبوع و نظ و مجمع الزوائد ٨/٢٩٧ ، و فى المنتخب : اصيب .

لا يدرى

لا يدرى أىّ عينيه أصيبت (ع ، عد و البغوى ، ق[1] فى الدلائل ، كر[2]) .

٥١ - عن قتادة بن النعمان أنه سالت عينه على خده يوم بدر ، فردها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فكانت أصح عينيه (البغوى ، كر) .

٥٢ - عن الفضل بن عاصم بن عمر[3] بن قتادة بن النعمان حدثنى أبى عن أبيه [4] عمر عن أبيه[4] قتادة بن النعمان قال : أُهدىَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى يوم أُحد ، فرميت بها بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى اندقت من سنتها[5] و لم أزل عن مقامى نصب وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم ألقى السهام بوجهى ، كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم ميلت[6] رأسى لأقى وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم بلا رمى أرميه ، فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتى على خدى و افترق الجمع ، فأخذت حدقتى بكفى فسعيت بها فى كفى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه فقال : اللهم ! إن قتادة [7]فدى وجه[7] نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه و أحدَّهما نظرا ، فكانت أحسن عينيه و أحدَّهما نظرا (كر) .

٥٣ - ﴿ مسند الحكم بن أبى العاص بن أمية ﴾ عن قيس بن جبير قال قالت [8]بنت الحكم قلت لجدى[8] الحكم : ما رأيت قوما كانوا أعجز و لا أسوأ رأيا فى أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم منكم يا بنى أمية ! قال : لا تلومينا

---

(١) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب : هق (٢) ليس فى المنتخب . (٣) التصحيح من المنتخب ، و وقع فى المطبوع و نظ : عمرو - خطأ ؛ راجع الإصابة ص ٢٢٩ (قتادة) (٤-٤) من نظ لكن وقع فيه : عمرو ، و هو خطأ كما مر تعليقنا عليه ، و فى المطبوع : عمرو بن ، و ليس فى المنتخب (٥) من مجمع الزوائد ٨/٢٩٧ ، أى صورتها أو دائرتها ، و فى المنتخب : سيمتها ، و فى المطبوع و نظ : شيمتها (٦) زاد فى المجمع ٨/ ٢٩٧ : وجهى و (٧ - ٧) هكذا فى نظ و المطبوع و المنتخب ، و فى المجمع : قد أوجه (٨-٨) كذا فى المطبوع و نظ و المنتخب .

يا بنية! إنى لا أحدثك إلا ما رأيت بعينى هاتين ، قلنا: و الله! ما نزال نسمع قريشا : يصلى[١] هذا الصابئ فى[٢] مسجدنا تواعدوا له حتى تأخذوه ، فتواعدنا إليه ، فلما رأيناه سمعنا صوتا ظننا أنه ما بقى بتهامة[٣] جبل إلا تفتت علينا ، فما[٤] عقلنا حتى قضى صلاته و رجع[٥] إلى أهله ، ثم تواعدنا ليلة أخرى ، فلما جاء نهضنا إليه فرأيت الصفا و المروة التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا و بينه[٦] ، فوالله! ما نفعنا ذلك (طب و أبو نعيم) .

٥٤ ـ عن أبى الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى[٧] تبوك ، فكان النبى صلى الله عليه و سلم يجمع بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء ، فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر و العصر جميعا ، ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب و العشاء جميعا ، ثم قال: إنكم ستأتون إن شاء الله غدا عين تبوك و إنكم[٨] تأتونها بضحى[٨] النهار ، فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتى ، فجئناها و قد سبق إليها رجلان و العين مثل الشراك تبض[٩] بشيء من ماء ، فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل مسستما[١٠] من مائها شيئا؟ قالا : نعم ، فشتمهما و قال لهما

(١) فى المنتخب: يعلو (٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، وليس فى المنتخب (٣) من نظ و المنتخب ، وفى المطبوع: تهامة (٤) ليس فى المنتخب (٥) هكذا فى نظ و المطبوع ، وفى المنتخب: ترفع (٦) وقع فى المطبوع : بيته (٧) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و فى الموطأ لمالك ص ٥٠ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ص ١٩٢: عام (٨-٨) هكذا فى المطبوع ونظ و المنتخب، و فى الموطأ لمالك ص ٥٠ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ص ١٩٢ : لن تأتوها حتى يضحى (٩) وقع فى المطبوع و نظ : نبض ـ بنون فى أوله ـ خطأ ، و التصحيح من المنتخب و النهاية (بض) و تهذيب تاريخ ابن عساكر ص ١١٢ ، و فى الموطأ لمالك : تبص ـ بالصاد المهملة (١٠) هكذا فى المطبوع و نظ و الموطأ لمالك و تهذيب تاريخ ابن عساكر ، و وقع فى المنتخب : مسيتما ـ خطأ .

ما شاء الله أن يقول ، ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلا [1] حتى اجتمع فى شيء ، ثم غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه وجهه و يديه ثم أعاده فيه [2] بجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يوشك يا معاذ إن تطاول [3] بك حياة أن ترى [4] ماءها هنا [5] قد ملأ [6] جنانا (مالك ، عب [7]) .

٥٥ - ﴿مسند خباب بن الأرتّ﴾ [8] بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى السلب فمر بى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد خلأت لى ناقتى و أنا أضربها فقال: لا تضربها ، و قال صلى الله عليه و سلم : حل ، فقامت فسارت مع الناس (طب) .

٥٦ - عن الحكم بن الحارث السلمى عن الصنابحى قال: حضرنا معاوية بن أبى سفيان فتذاكر القوم الذبيح ، فقال بعض القوم : إسماعيل الذبيح ، وقال بعضهم : بل إسحاق الذبيح ، فقال معاوية : سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه أعرابى فقال : يا ابن الذبيحين ! قال: فتبسم النبي صلى الله عليه و سلم ولم ينكره عليه ؛ فقلنا : يا أمير المؤمنين ! و ما الذبيحان؟ قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل له أمرها أن

---

(١) زاد بعده فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ص ١١٢ والموطأ لمالك ص ٠٥ : قليلا. (٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و وقع فى الموطأ لمالك و تهذيب تاريخ ابن عساكر ص ١١٢: فيها (٣) فى الموطأ لمالك و تهذيب تاريخ ابن عساكر: طالت. (٤) من المنتخب ، و وقع فى المطبوع و نظ : ترى (٥-٥) التصحيح من الموطأ لمالك ص ٠٥ و ابن عساكر ص ١١٢ ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب: ما ههنا - خطأ (٦) من المنتخب و الموطأ ص ٠٥ و تهذيب تاريخ ابن عساكر ١١٢/١ ، و فى نظ و المطبوع : ملئ (٧) ليس فى المنتخب ، و هذه الرواية عن معاذ بن جبل ذكرت فى تهذيب تاريخ ابن عساكر أيضا (٨) زاد فى المنتخب : عن الحكم بن الحارث السلمى عن خباب بن الأرت .

ينحر بعض ولده، فأخرجهم فأسهم بينهم، فخرج السهم على عبد الله، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم فقالوا: أرض ربك وافد ابنك، ففداه بمائة ناقة؛ فهو الذبيح وإسماعيل الذبيح (كر).

٥٧ - عن معرض بن عبد الله بن معرض[1] بن معيقيب[2] اليمامي عن أبيه عن جده معرض بن معيقيب[2] قال: حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن وجهه دارة القمر وسمعت منه عجبا، جاءه رجل من أهل اليمامة بصبي يوم ولد قد لفه في خرقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام! من أنا؟ قال: أنت رسول الله، قال: صدقت، بارك الله فيك! قال: ثم إن[3] الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب، قال قال أبي: فكنا نسميه مبارك اليمامة (ابن النجار؛ وفيه محمد بن يونس الكديمي).

٥٨ - عن واثلة بن الأسقع قال: كنت أحد العشرين حرسا في الصفة وإنه أصابنا جوع وكنت أحدث القوم سنا، فبعثني القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكو له ذلك، فالتفت في بيته فقال: هل من شيء؟ قالوا: نعم يا نبي الله! ههنا شيء من كسر وشيء من لبن، قال: ايتوني به، فأتي به ففت الكسر فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم دلكه[4] بيده حتى جعله كالزبد وأنا قائم أنظر إليه، ثم قال لي: يا واثلة! اذهب فائتني بعشرة من أصحابك وليجلس في المحرس عشرة، فتعجبت لذلك لقلة الثريد، فأتيت المحرس[3] فدعوت عشرة، فأجلسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الطعام، ثم

---

(١) وقع في نظ: مغرض - بالغين المعجمة (٢) هكذا في المطبوع و نظ، وهو الصحيح كما في الإصابة ٦ / ١٢٤ (معرض)، ووقع في المنتخب ٤ / ٢٨٠: معيقب (٣) ليس في المنتخب (٤) من المنتخب ٤/ ٢٨٢، وفي المطبوع و نظ: جثله - كذا، وفي مجمع الزوائد برواية الطبراني ٨ / ٣٠٥: جعل يصلح الثريد.

أخذ برأس الثريد بيده ثم قال: خذوا - و في لفظ: كلوا - بسم الله من جوانبها واعفوا رأسها فان البركة تأتيها من فوقها وإنها تمد، قال: فرأيتهم يأكلون ويتخللون أصابعه حتى تضلعوا شبعا و إن الثريد ليخيل لى أنها كما هى، وقال: اذهبوا بسم الله إلى محرسكم وابعثوا أصحابكم، فانصرفوا وقمت متعجبا لما رأيت، وأقبل[١] على العشرة وأمرهم[٢] بمثل الذى كان أمر به أصحابهم[٣] و قال لهم مثل الذى قال لهم، فأكلوا منها حتى تملؤا شبعا وحتى انتهوا وإن فيها لفضلة (كر و ابن النجار).

٥٩ - عن يزيد بن الأسود أن أحد الرجلين اللذين صليا فى رحالهما قال للنبي صلى الله عليه و سلم: يا رسول الله! استغفرالله لى، قال: غفرالله لك! قال: وأخذ بيده[٤] فوضعها فى صدرى فوجدت بردها فى ظهرى، قال[٥]: ما شممت ريحا قط أطيب من يده ولقد كانت أبرد من الثلج (بق).

٦٠ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: إن رجلا من أهل الشام نزل بيهودى من أهل يثرب فأنزله وأكرمه، فقال الشامى: إنى لأدرى[٦] ما أجازيك بما صنعت إلى[٧] إلا أنى أكرمك بحديث أحدثكه[٨] فاحفظه منى: [٩]إنه خارج بأرض العرب نبى[٩] فان أدركته فاتبعه، فان أنت لم تفعل فليكن بينك و بينه ولث[١٠] عهد؛ قال: فلما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم جاء اليهودى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال[١١]: إنك رسول[١٢] الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاتبعنى[١٣]، فقال[١١] اليهودى: لا أدع

---

(١) فى المنتخب: فأقبل (٢) فى المنتخب: فأمرهم (٣) فى المنتخب: أصحابه (٤) فى المنتخب: يده (٥) فى المنتخب: فقال (٦) فى كر ٣٠٢/١: لا أرى (٧) هكذا فى المطبوع و نظ و مثله فى كر، و زاد بعده فى المنتخب٤/٢٠١: الآن (٨) فى كر: أحدثك به (٩-٩) فى كر: إن نبيا خارج بأرض العرب تهاء (١٠) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب، و ليس فى كر (١١) زاد فى كر: له (١٢) فى كر: لرسول (١٣) فى كر: اما تتبعنى.

ديني و لكن لى ألف نخلة فلك١ منها مائة وسق أؤديه٢ بكل عام إليك و أنا آمن على أهلي و مالي ، فاكتب لى بذلك ؛ فكتب له رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ٣قال يوسف٣ : فهو٤ ذا ، ما٤ يؤخذ منه غيره حتى الساعة - مائة وسق ، ما يزاد عليه (كر) .

٦١ - ﴿مسند رفاعة بن عرابة الجهني﴾ عن أبي الحارث محمد بن الحارث ابن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن زمل بن عمرو العذري قال : كان لبني عذرة صنم يقال له حمام٥ ، ٦و كان سادنه رجلا يقال له طارق ، ٧ فلما ظهر النبي صلى الله عليه و سلم سمعنا صوتا٨ : يا بني ٩هند بن حرام٩ ! ظهر الحق و أودى حمام ، و دفع١٠ الشرك الإسلام ؛ ففزعنا لذلك و هالنا ، فمكثنا أياما ثم سمعنا صوتا و هو يقول : يا طارق ! يا طارق ! بعث النبي الصادق ، بوحي ناطق ؛ صدع صادع بأرض تهامة ، لناصريه السلامة ، و لخاذليه١١ الندامة ، هذا الوداع١٢ مني١٣ ١٤إلى يوم١٤ القيامة ؛ فوقع الصنم لوجهه . ١٥قال زمل١٥ :

---

(١) في كر : لك (٢) ليس في كر (٣-٣) ليس في المنتخب وكر (٤-٤) من المنتخب ، و وقع في المطبوع و نظ : دائما ، و في كر : ما أراد ، و من « يؤخذ » - إلى نهاية الحديث ليس فيه (٥) و في الإصابة ٣/ ١٢ « .. و ذكر أن اسم الصنم خمام بالخاء المعجمة » . و راجع تاج العروس ٨/ ٢٦٤ (حمم) (٦) زاد بعده في كر ٣/ ٤٦٠ : و كانوا يعظمونه و كان وجوده في بني هند بن حزام (٧) زاد بعده في كر : و كان يبيتون عنده قال (٨) زاد بعده في كر : يقول (٩-٩) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٢٠١ : وهب بن حزام ، و التصحيح من الإصابة و التاج (حمم) و جمهرة الأنساب ص ٤٢٠ ، و في كر : هند بن حزام (١٠) في كر : رفع (١١) و في كر : لتاركيه ، و وقع في المنتخب : لخاذلية (١٢) في كر : الوادع (١٣) ليس في كر (١٤-١٤) في المنتخب : ليوم (١٥-١٥) قدمه في كر على « فوقع » .

فانتعت[1] راحلة و رحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه و سلم مع نفر من قومي و أنشدته شعرا قلته :

إليك رسول الله أعملت[2] نصها[3] أكلفها حزنا[4] و قوزا[5] من الرمل[6]

لأنصر خير الناس نصرا مؤزّرا و أعقد[7] حبلا من حبالك في حبلي

و أشهد أن الله لا شيء غيره أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

قال : فأسلمت و بايعت[8] و أخبرناه بما[9] سمعنا ، فقال : ذلك[10] من كلام الجن ، ثم قال : يا معشر العرب ! إني رسول الله إلى الأنام كافة ، أدعوهم إلى عبادة الله وحده و أني رسوله[11] و عبده ، و أن تحجوا البيت ، و تصوموا شهرا من اثني عشر شهرا و هو شهر رمضان ؛ فمن أجابني فله الجنة نزلا و ثوابا ، و من عصاني [12] كانت له[12] النار منقلبا[13] . قال : فأسلمنا و عقد لنا لواء و كتب لنا كتابا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لزمل بن عمرو و من أسلم معه خاصة ، إني بعثته

---

(١) من كر ، و في المنتخب : فابتعت ، و في المطبوع و نظ : فاتبعت . و راجع لسان العرب (نعت) (٢) التصحيح من كر و المنتخب و كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ١/ ٦٧ من القسم الثاني و الإصابة ٣/ ١٢ ، و وقع في المطبوع و نظ : أعلمت ـ خطأ . (٣) في الإصابة : فصلها (٤) في كر ٥/ ٣٨٤ : جريا ، و في كر ٣/ ٤٦١ : حزنا (٥) من الطبقات ، و في المنتخب و الإصابة : قورا ، و في المطبوع و نظ و كر : فورا ، و في النهاية ٣/ ٣١٨ : القوز بالفتح العالي من الرمل كأنه جبل (٦) التصحيح من كر ٥/ ٣٨٤ و كتاب الطبقات الكبير ، و وقع في المطبوع و كر ٣/ ٤٦١ و نظ و المنتخب : الزمل ـ بالزاي المعجمة (٧) وقع في المنتخب : و أعقل (٨) في كر ٣/ ٤٦١ : بايعته (٩) من كر و المنتخب ، و مثله في الطبقات ، و في المطبوع و نظ : مما (١٠) في كر ٣/ ٤٦١ : هذا (١١) في كر : رسول الله (١٢-١٢) في كر : فله . (١٣) زاد بعده في كر : و مثوى .

١ إلى قومه عامة١ ، فمن أسلم فهى حزب الله و رسوله ، و من أبى فله أمان شهرين . شهد على بن أبى طالب و محمد بن مسلمة الأنصارى .
(كر، و قال: غريب جدا) .

٦٢ - عن أبى أمامة قال : قيل : يا رسول الله ! ما كان بدء أمرك ؟ قال : دعوة أبى إبراهيم ، و بشرى عيسى ، و رأت أمى خرج منها نور أضاء له قصور الشام (ابن النجار) .

٦٣ - عن أبى أمامة قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم : إن الله عزوجل استقبل بى الشام و استدبر بى اليمن ثم قال لى: يا محمد! إنى جعلت لك ما تجاهك غنيمة و رزقا و ما خلف ظهرك مددا ، و الذى نفسى بيده ! لا يزال الله يزيد الإسلام و أهله و ينقص الشرك و أهله حتّى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جورا - يعنى جور السلطان - قيل: يا رسول الله ! و ما النطفتان ؟ قال : بحر المشرق و المغرب ، و الذى نفسى بيده ! ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل (كر و ابن النجار) .

٦٤ - عن أبى ذر قال قلت: يا رسول الله ! كيف علمت أنك نبى حتى علمت ذلك و استيقنت أنك نبى؟ قال: يا أبا ذر! أتانى ملكان و أنا ٢ببعض بطحاء٢ مكة فوقع أحدهما بالأرض٣ و كان الآخر بين السماء و الأرض ، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو، فقال: زنه برجل ، فوزنت برجل فوجحته ، ثم قال: زنه بعشرة ، فوزنانى٤ بعشرة فوزنتهم ، ثم قال : زنه بمائة ، ٥فوزنانى بمائة٥ فرجحتهم ، ثم قال: زنه بألف ، فوزنانى٤ بألف فرجحتهم ، فجعلوا

(١-١) فى كر: لقومه كافة (٢-٢) هكذا فى المطبوع ونظ و مسند الدارمى ص ٦، و فى كر ١/٣٦٩ : ببطحاء (٣) فى مسند الدارمى و كر : على الأرض (٤) التصحيح من كر ، و فى مسند الدارمى : فوزنت بهم ، و وقع فى المطبوع ونظ : فوزنونى.
(٥-٥) فى المطبوع و نظ : فوزنونى ، و فى مسند الدارمى : فوزنت بهم ، و ليس فى كر .

ينتثرون

ينتثرون١ عليّ من كِفة٢ الميزان ، فقال أحدهما للآخر : لو وزنته بأمته لرجحها ، ٣ثم ٤قال أحدهما لصاحبه : شق بطنه ، فشق بطني ٤ ، ثم قال أحدهما لصاحبه : أخرج قلبه٥ ، فشق قلبي فأخرج منه مغمز ٦ الشيطان و علق الدم فطرحهما٧ ، ثم قال أحدهما للآخر٨ : اغسل بطنه غسل الإناء و اغسل قلبه غسل الملاء٩ ثم دعى١٠ بسكينة كأنها بَرَهْرَهَة ١١ بيضاء فأدخلت قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : خط بطنه ، فخاط١٢ بطني بجعلا الخاتم بين كتفي ؛ فما هو إلا أن وليا عني فكأنما أعاين الأمر معاينة (الدارمي و الروياني و الحباني في فوائده ، كر و ابن النجار ، ص - عن سويد بن يزيد العمي) .

٦٥ - عن أبي ذر قال : لا أذكر عثمان إلا بخير بعد شيء رأيته ، كنت رجلا أتتبع خلوات رسول الله صلى الله عليه و سلم أتعلم منه ، فرأيته يوما خاليا وحده ، فاغتنمت خلوته بجئت حتى جلست إليه ، فقال : يا أبا ذر ! ما جاء بك ؟ قلت : الله و رسوله ، بجاء أبوبكر فسلم ثم جلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : يا أبا بكر ! ما جاء بك ؟ قال : الله و رسوله ، ثم جاء عمر

---

(١) المطبوع و نظ و مسند الدارمي كلها متفقة فيه ، و في كر : ينتشرون (٢) وقع في مسند الدارمي : خفة ، وكر متفق بالمطبوع و نظ في « كفة » (٣) من هنا إلى آخر الحديث ليس في مسند الدارمي (٤ - ٤) ليس في كر (٥) زاد بعده في كر : أو قال شق قلبه (٦) التصحيح من كر ١ / ٣٧٠ ، و بهامشه : هو الذي يغمزه اي يكبسه الشيطان من كل مولود ، و وقع في المطبوع و نظ : مغمر - بالراء المهملة (٧) في المطبوع و نظ : فطرحها - كذا ، و التصحيح من كر (٨) في كر : لصاحبه (٩) وقع في المطبوع و نظ : الملاة - بغير الهمزة ، و التصحيح من كر ، و الملاء بالضم و المد جمع ملاءة و هي الإزار و الريطة - راجع النهاية ١١١/٤ . (١٠) من كر ، و في المطبوع و نظ : دعا (١١) برهرهة ؛ قيل هي سكينة بيضاء جديدة صافية ، و يروى رَهرهة أي رحرحة و هي الواسعة - النهاية ٩١/١ و ١٢١/٢ ، و في كر مكانه : درة كمهرة (١٢) في كر : خاطا .

فسلم و جلس عن يمين أبي بكر، فقال: يا عمر! ما جاء بك؟ قال: الله و رسوله، ثم جاء عثمان فسلم ثم جلس عن يمين عمر، فقال: يا عثمان! ما جاء بك؟ قال: الله و رسوله؛ و بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم سبع حصيات - أو قال: تسع حصيات - فأخذهن فوضعهن فى كفه، فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن فى يد أبي بكر، فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن فى يد عمر، فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن فى يد عثمان، فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هذه خلافة النبوة (كر).

٦٩ - عن عاصم بن حميد عن أبي ذر قال: انطلقت ألتمس النبي صلى الله عليه و سلم فى بعض حوائط المدينة فاذا أنا بالنبى صلى الله عليه و سلم قاعد تحت نخلات! فأقبلت فسلمت على النبي صلى الله عليه و سلم، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: ما جاء بك؟ قلت: الله جاء بى و أبتغى رسوله، فقال: اجلس، فجلست، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليت أتانا رجل صالح! فأقبل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم السلام، ثم قال: ما جاء بك؟ قال: الله جاء بى و أبتغى رسوله، فأمره بجلس، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليربعنا رجل صالح! فأقبل عمر فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما جاء بك؟ قال(١): الله جاء بى و أبتغى رسوله، فأمره بجلس، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليخمسنا رجل صالح! فأقبل عثمان فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم السلام، ثم قال: ما جاء بك؟ قال: الله جاء بى و أبتغى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأمره بجلس،

(١) من المنتخب، و فى المطبوع و نظ: فقال.

ثم جاء على فسلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم قال : ما جاء بك؟ قال : الله جاء بي و أبتغي رسوله ، ثم أمره بجلس ، و مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حصيات يسبحن في يده ، فناولهن أبا بكر فسبحن في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن عمر فسبحن في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن عثمان فسبحن في يده ، ثم انتزعهن منه ، فناولهن عليا فلم يسبحن و خرسن (كر) .

٦٧ - عن أبي سفيان أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزة[١] فقال له : يا أبا سفيان ! ألهني[٢] عن عتبة بن ربيعة[٣] ، قال : كريم الطرفين و يجتنب المظالم و المحارم و شريف مسن ، قال : إني كنت أجد في كتبي نبيا يبعث[٤] من حرتنا[٥] - [٥] هذه فكنت أظن أني[٦] هو ، فلما دارست أهل العراق[٧] إذا هو من بني عبد مناف ، فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحدا يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة ، فلما [٨]أخبرتني بسنه[٨] عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين و لم يوح إليه ؛ قال أبو سفيان : فضرب الدهر [٩]من ضربه[٩]

---

(١) هكذا في المطبوع و نظ ، و في المجمع ٨/٢٣١ كذلك مع زيادة : أو قال بإيليا ، و وقع بهامش نظ : تقرة - كذا ، و غَزَّة بفتح أوله و تشديد ثانيه و فتحه بلد من نواحي فلسطين - معجم البلدان ٢/٢٩٠ (٢) هكذا في المطبوع و نظ ، أي اشغلني بأنبائه ، و في المنتخب : أنبئني ، و في مجمع الزوائد برواية الطبراني ٨/٢٣١ : إيهٍ ، هو اسم فعل للاستزادة من أي حديث كان ، أي حدثني - النهاية (إيه) . (٣) زاد بعده في المجمع : قلت ايهن عن عقبة بن ربيعة (٤) هكذا في المطبوع و نظ و مجمع الزوائد ، و ليس في المنتخب (٥) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ، و في المجمع : حرمنا (٦) نظ و المطبوع يوافقان فيه و كذلك في المجمع و لفظه: فكنت أظن بل كنت لا أشك أني هو ، و وقع في المنتخب : أنه (٧) في المجمع : العلم . (٨-٨) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ، و في المجمع : أخبرني بنسبه (٩-٩) المنتخب و المطبوع و نظ كلها متفقة فيه ، و في المجمع : ضرباته .

و أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و خرجت فى ركب من قريش أريد اليمن فى تجارة ، فمررت بأمية بن أبى الصلت فقلت له كالمستهزئ به : يا أمية ! قد خرج النبي صلى الله عليه و سلم الذى كنت تنتظر ، قال : أما إنه حق فاتبعه ، قلت : ما يمنعك من اتباعه ؟ قال : ما يمنعنى إلا الاستحياء من نساء ثقيف ، إنى كنت أحدثهم أنى هو ثم يروننى تابعا لغلام من بنى عبدمناف ! ثم قال أمية : و كأنى بك يا أبا سفيان إن خالفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى يؤتى بك إليه فيحكم فيك بما يريد (كر) .

٦٨ - عن أبى مريم الكندى قال : أقبل أعرابى من بهز حتى أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم و هو قاعد عنده١ حلقة من الناس فقال : أ لا ٢تعلمنى شيئا تعلمه و أجهله٢ و ينفعنى و لا يضرك ؟ فقال الناس : مه مه٣ ! اجلس ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : دعوه فانما سأل٤ الرجل ليعلم. فأفرجوا٥ له ، حتى جلس فقال : أى شيء كان أول٦ ٧من أمر٧ نبوتك ؟ قال : أخذ الله منى٦ الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم و٨ تلا " و منك و من نوح و إبراهيم و موسى و عيسى بن مريم و أخذنا منهم ميثاقا غليظا " و بشرى ٩ المسيح عيسى بن مريم ، و رأت أم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت لها١٠ منه١١ قصور الشام ، فقال١٢ الأعرابى :

---

(١) من المنتخب ٤/٢٥٢ و وافقه فيه كر ١/٣٧ ، و مثله فى المجمع : ٨/٢٢٤ برواية الطبرانى لكن فيه «خلق» مكان «حلقة» ، و فى المطبوع و نظ : عند (٢-٢) المطبوع و نظ و المنتخب موافقة فيه ، و فى المجمع ٨ / ٢٢٤ : تعطينى شيئا أتعلمه و أحمله . (٣) لم يكرره فى المجمع ثانيا (٤) فى المجمع : يسأل (٥) فى كر : ففرجوا (٦) ليس فى المنتخب (٧-٧) ليس فى المجمع (٨) فى المجمع : ثم (٩) نظ و المطبوع وافقا فيه ، و مثله فى المجمع ، و فى المنتخب و كر ١/٣٧ : بشر بى (١٠) المطبوع و نظ و المنتخب و كر موافقة فيه ، و فى المجمع : له (١١) ليس فى المنتخب و المجمع (١٢) فى المنتخب : قال .

هاه! و أدنى رأسه منه١ و كان فى سمعه شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و وراء ذلك ٢ و وراء ذلك٢ - مرتين أو ثلاثا (طب و ابن مردويه و أبو نعيم فى الدلائل ، كر) .

٦٩ - عن عبد الله بن سلام أنه كان نزل بعمة له فبينا٣ هو يريد أن يجتنى لها رطبا فلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يلتفت و ينظر إلى ظهره ، فعرف رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه يريد أن ينظر إلى الخاتم فألقى له رداء٤، فصدقه ٥ وسأله ٥ عن ثلاث آيات (كر) .

٧٠ - عن محمد بن حمزة بن عبد [الله بن - ٦] سلام عن جده عبد الله ابن سلام أنه لما سمع بمخرج النبي صلى الله عليه و سلم بمكة خرج فلقيه فقال [له - ٧] النبي صلى الله عليه و سلم: أنت ابن٨ عالم أهل يثرب؟ قال٩ : نعم ، قال: فناشدتك ١٠ بالله الذى أنزل التوراة ١١على طور١١ سيناء١٢ هل تجد صفتى فى الكتاب١٣ الذى أنزله١٤ الله١٠ على موسى؟ قال عبد الله ١٥ابن سلام١٥ : انسب لنا١٠ ربك يا محمد! فارتج١٦ النبي صلى الله عليه و سلم١٧

(١) قدمه فى المجمع على « رأسه » (٢-٢) فى المطبوع و نظ و كر كذلك ، و ليس فى المجمع و لا فى المنتخب ؛ و لفظ « مرتين أو ثلاثا » سقط من المجمع (٣) فى المنتخب ٤/٢٥٨ : فبينا (٤) فى المنتخب : رداءه (٥-٥) فى المنتخب: فسأله . (٦) زيد من المنتخب ٤/٢٥٣ - راجع تهذيب التهذيب ٣/٣٥ و ٥/٢٤٩ ، و اختصر كر ١/٣٣٩ على « عن عبد الله بن سلام » (٧) من كر ١/٣٣٩ (٨) زاد فى كر : سلام (٩) من المنتخب و كر ١/٣٤٠ ، و فى المطبوع و نظ : فقال . (١٠) ليس فى كر (١١-١١) فى كر : بطور (١٢) فى المنتخب : سينا (١٣) فى كر: كتاب الله (١٤) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب وكر : أنزل . (١٥-١٥) ليس فى كر (١٦) زاد فى كر : على (١٧) زاد فى كر يعنى اغلق عليه فلا يدرى ما يقول .

فقال له جبريل " قل هو الله أحد* الله الصمد* لم يلد و لم يولد* و لم يكن له كفوا أحد * " فقال[١] ابن سلام : أشهد[٢] أنك رسول الله ، و أن الله مظهرك و مظهر دينك على الأديان ، و إنى لأجد صفتك فى كتاب الله " يٰٓأيها النبى إنّا أرسلنٰك شاهدا و مبشرا و نذيرا * " أنت عبدى و رسولى ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ و لا غليظ و لا سخاب[٣] فى الأسواق ، و لا يجزى بالسيئة السيئة[٤] مثلها و لكن يعفو و يصفح ، و لن يقبضه الله حتى يقيم[٥] به الملة العوجاء[٦] حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، و[٧] يفتح به[٧] أعينا عميا و آذانا صما و قلوبا غلفا (كر) .

٧١ - عن أبى هريرة أن يهودية أهدت للنبى صلى الله تعالى عليه و سلم شاة مصلية فأكل منها[٨] ثم قال : أخبرتنى[٩] أنها مسمومة ، فمات بشر بن البراء منها ، فأرسل إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : أردت أن أعلم ، إن كنت نبيا لم يضرك ، و إن كنت ملكا أرحت الناس منك ؛ فأمر بها فقتلت (طب) .

٧٢ - عن ابن عباس قال : لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب فى الطواف فقال : يا أبا سفيان ! كان بينك و بين هند كذا و كذا ، فقال أبو سفيان : أفشت علىّ هند سرى ، لأفعلن بها و لأفعلن بها ! فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه و سلم من طوافه لحق أبا سفيان فقال : يا أبا سفيان !

---

(١) زاد فى المنتخب : عبد الله (٢) زاد فى كر : لك (٣) وافق المطبوع و نظ و المنتخب ما فى المتن ، و فى كر : صخاب ؛ هو بالسين و الصاد المهملتين لغة واحدة (٤) ليس فى كر (٥) المطبوع و نظ و المنتخب اتفقت عليه ، و فى كر : تستقيم . (٦) من المنتخب و كر ، و فى المطبوع و نظ : المعوجة (٧ - ٧) المنتخب و المطبوع و نظ وافقت عليه ، و فى كر : يفتحوا (٨) هكذا فى المطبوع و نظ ، و زاد فى المجمع ٨/٢٩٦ برواية الطبرانى عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده : هو و بشر بن البراء بن معرور فمرضا مرضا شديدا (٩) و فى المجمع ٨/٢٩٥ برواية الطبرانى عن أبى سعيد : فان عضوا من اعضائها يخبرنى .

لا تكلّم هندا فانها لم تفش من سرك شيئا ، فقال أبو سفيان : أشهد أنك رسول الله ![هذه ـ١] هند ظننتها أن تكون أفشت سرى من إنبائك ما فى نفسى (كر) .

٧٣ ـ عن ابن عباس [أنه قال ـ ٢] إن قريشا أتوا [امرأة ـ ٢] كاهنة فقالوا لها : أخبرينا بأشبهنا بصاحب [هذا ـ ٢] المقام ـ يعنون ٣ إبراهيم ، فقالت ٤ : إن أنتم ٥جررتم كساء٥ على هذه السهلة ثم مشيتم عليها٦ أنبأتكم ، فجروا٧ ثم ٨مشى الناس ٨ عليها ، فأبصرت أثر٦ محمد٩ صلى الله عليه و سلم فقالت : هذا أقربكم إليه شبها،١٠ فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاء الله ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه و سلم١١ (كر) .

٧٤ ـ ﴿مسند رجال لم يسموا﴾ ابن إسحاق حدثنى من لا أتهم عن الحسن ابن أبى الحسن البصرى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله ! ما حجة الله على كسرى فيك ؟ قال : بعث الله إليه ملكا فأخرج يده من سور جدار بيته الذى هو فيه تلألأ نورا ، فلما رآها فزع ، فقال : لم ترع يا كسرى ! إن الله قد بعث رسولا و أنزل عليه كتابا فاتبعه يسلم لك

---

(١) زيد من نظ (٢) من كر ١ / ٣٦٧ (٣) فى كر : يعنى ، المطبوع و نظ و المنتخب متفقة فى « يعنون » (٤) فى كر : فقال ـ كذا (٥ ـ ٥) وافق فيه المطبوع و نظ و المنتخب ، و فى كر : جزرتم كبيشا (٦) ليس فى كر (٧) من المنتخب ، وفى المطبوع : جرروا ، وفى كر : حزروا ، و فى نظ : جردوا . (٨-٨) فى المنتخب : مشوا (٩) زاد بعده فى كر : بن عبد الله (١٠) زاد فى كر : قال (١١) زاد فى كر : وقال رجل من خثعم كانت العرب لا تحرم حلالا ولا تحل حراما و كانوا يعبدون الأوثان و يتحاكون إليها قال فبينما هم ذات ليلة عند وثن لنا جلوس وقد تقاضينا إليه فى شىء وقع بيننا ليفرق بيننا اذ هتف بنا هاتف يقول : يا أيها الناس ذووا الأجسام ما انتم وطايش الأحلام إلى آخر الأبيات .

دنياك و آخرتك ، قال : سأنظر (ابن النجار) .

٧٥ - عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك ، قال : دعوة أبي إبراهيم ، و بشرى عيسى ابن مريم ، و رأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام ، و استرضعت في بني سعد بن بكر ، فبينا أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رحلان بثياب بيض[١] معهما طست من ذهب مملوء ثلجا ، فأضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فغسلاه، ثم جعلا فيه حكمة و إيمانا (ابن منده ، كر) .

٧٦ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : كنت أنا[٢] و رسول الله صلى الله عليه و سلم تربا ، و كانت أمي الشفاء أخت عمرو بن عوف تحدثنا عن آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قالت الشفاء : لما ولدت محمدا وقع على يدي فاستهل ، فسمعت قائلا يقول : رحمك الله و رحمك ربك! قالت الشفاء: فأضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الروم ، قالت[٣]: ثم أضجعته فلم أنشب أن غشيتني ظلمة و رعب ، ثم أسفر لي[٤] عن يميني فسمعت قائلا يقول: أين ذهبت به ؟ قال: ذهبت به إلى المغرب ، قالت: و أسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب و الظلمة عن يساري فسمعت قائلا يقول: أين ذهبت به ؟ قال: ذهبت[٥] إلى المشرق . قال : فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعثه الله ، فكنت في أول الناس إسلاما (أبو نعيم في الدلائل) .

٧٧ - عن عائشة قالت[٥] قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: أول من يهلك

(١) هكذا في نظ و المطبوع ، و في كر ١/٣٧ : بياص و - بزيادة الواو (٢) سقط من المنتخب (٣) من المنتخب ، و وقع في المطبوع و نظ : قال - كذا (٤) من المنتخب ، و في المطبوع و نظ : بي (٥) هكذا في المطبوع و نظ ، و ليس في المنتخب .

من الناس قومك ، قلت : ١ اجعلني الله١ فداك٢ ! أبنو تميم ؟ قال : لا ، و لكن هذا الحي من قريش (ابن جرير) .

٧٨ - عن الحسن قال : ابتعث الله النبي صلى الله عليه و سلم مرة لإدخال رجل الجنة ، فمر على كنيسة من كنائس اليهود فدخل إليهم و هم يقرأون سفرهم ، فلما رأوه أطبقوا السفر و خرجوا ، و في ناحية من الكنيسة٣ رجل يموت ، فجاء إليه فقال : إنما منعهم أن يقرأوا أنك أتيتهم و هم يقرأون نعت نبي هو نعتك ، ثم جاء إلى السفر ففتحه ثم قرأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، ثم قبض ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : دونكم أخاكم ، فغسلوه و كفنوه و حنطوه ثم صلى عليه (ش) .

٧٩ - عن الحسن قال : جعل لرجل أواقّ على أن يقتل النبي صلى الله عليه و سلم ، فأطلعه الله على ذلك ، فأمر به فصلب و كان أول من صلب في الإسلام (ش و ابن جرير) .

٨٠ - عن الحسن قال : أول رجل صلب في الإسلام رجل من بني لبث جعلت له قريش أواق على أن يقتل النبي صلى الله عليه و سلم ، فأتاه جبريل فأخبره ، فبعث إليه النبي صلى الله عليه و سلم فأمر به فصلب (ش) .

٨١ - عن الحسن أن رهطا من قريش جلسوا في الحجر بعد بدر فقالوا : قبح الله العيش بعد موت آبائنا ببدر ! ليتنا أصبنا رجلا يقتل محمدا و جعلنا له [جعلا-٤] ، فقال رجل : أنا و الله جريء٥ الصدر جواد الشد جيد الحديد أقتله ، فجعل له أربعة رهط كل رجل منهم أوقية من ذهب ، فخرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل من قومه مسلم ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال : أسلمت فجئت ، قال : فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما في نفسه ،

(١-١) ليس في المنتخب (٢) في المنتخب : فداك (٣) من المنتخب و نظ ، و وقع في المطبوع : الكنسية - خطأ (٤) من المنتخب ، و ليس في المطبوع و نظ (٥) وقع في المطبوع : جريئي - كذا .

فبعث إلى الرجل الذي ١نزل عليه١ ينظر ضيفه ٢فيشده وثاقا٢ ثم ابعث به إلي٣، قال: فجعل الرجل ٣ ينادي حين خرجوا به: هكذا تفعلون بمن تبعكم! هكذا تفعلون بمن اختار دينكم! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اصدقني، حتى ظن الناس أنه لو صدقه خلى عنه، فقال: ما جئت إلا لأسلم، قال: كذبت، ثم قص رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته في قصة القوم، فقال: ما كان ذلك، فأمر به ٤رسول الله صلى الله عليه وسلم٤ فصلب على ذباب٥؛ فانه لأول مصلوب (ابن جرير).

٨٢ - ﴿مسند عتبة﴾ ٦ كانت حاضنتي من بني ٧ سعد بن بكر٧، فانطلقت وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا، فقلت: يا أخي! اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا، فانطلق أخي و مكثت عند البهم، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: ائتني بماء ثلج، فغسلا به جوفي، ثم قال: ائتني بماء برد، فغسلا به قلبي، ثم قال: ائتني بالسكينة، فذراها في قلبي، ثم قال لصاحبه

(١-١) نظ وافق المطبوع فيه، وفي المنتخب: عنده (٢-٢) المطبوع و نظ وافقا عليه، وفي المنتخب: فيشد وثاقه (٣) من نظ و المنتخب، و وقع في المطبوع: رجل (٤-٤) نظ و المطبوع وافقا عليه، و ليس في المنتخب (٥) المطبوع و نظ وافقا عليه. و هو صحيح، و وقع في المنتخب: باب - خطأ؛ و يؤيدهما الجزء الثاني من النهاية ص٤٣: (وفيه) أنه صلب رجلا على ذباب، هو جبل بالمدينة.
(٦) زاد هنا في كر ١/٣٧ و المجمع ٨/ ٢٢١ برواية الطبراني باختلاف يسير: عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان أول بدو شأنك يا نبي الله فقال (٧-٧) هكذا في المطبوع ونظ و المنتخب و كذلك في المجمع، و في كر: بكر بن سعد، و فيه ١/٣٧١ مثل المطبوع.

حصه [١] - يعني خطه - و اختم عليه بخاتم النبوة ، فقال أحدهما لصاحبه : اجعله في كفة و اجعل ألفا من أمته في كفة ، فاذا أنا أنظر إلى الألف فوق أشفق أن [٢] يخروا علي [٢] فقال : لو أن أمته وزنت به لمال بهم ، ثم انطلقا و تركاني و فرقت فرقا شديدا ، ثم انطلقت إلى أمي [٣] فأخبرتها بالذي لقيته ، فأشفقت أن يكون قد التبس بي ، فقالت : أعيذك بالله ! فرحلت بعيرا لها فجعلتني على الرحل و ركبت خلفي حتى بلغنا [إلى - ٤] أمي ، فقالت : أديت أمانتي و ذمتي ، و حدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك ، قالت : إني رأيت حين [٥] خرج مني نورا [٦] أضاءت منه قصور الشام (حم ، ع ، ك و ابن عساكر - [٧] عن عتبة بن عبد [٧]) .

٨٣ - [٨] عن خليفة بن عبدة المنقري قال : سألت محمد بن عدي بن ربيعة بن

---

(١) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب : حضه - بالضاد المعجمة خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، و يؤيده المجمع ٨/ ٢٢٢ برواية الطبراني و أحمد و كذلك الجزء الأول من النهاية ص ٣٠٥ و قال فيه : ثم قال للخياط : حصه أي خطه ، الحوص بالصاد المهملة الخياطة بلا رقعة (٢-٢) هكذا في المطبوع و نظ والمنتخب ، و في كر و المجمع : يخر علي بعضهم (٣) أي حاضنتي (٤) زيد من كر و المجمع ، و نظ و المنتخب وافقا ما في المطبوع (٥) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ، و ليس في المجمع برواية الطبراني و أحمد ، وفي كر : اني (٦) المطبوع و نظ و المنتخب متفقة عليه ، وفي كر : نور ، و كذلك في المجمع (٧-٧) من مجمع الزوائد والمنتخب غير أن في المنتخب «عقبة بن عمر» مكان «عتبة بن عبد» و ابتدأ به الحديث التالي في المطبوع ونظ خطأ .
(٨) زاد هنا في المطبوع ونظ : عن عتبة بن عبد ، فلأجل عدم تعلقه بهذا الحديث أخرجناه من هنا و أثبتناه في آخر الحديث السابق ، لأن هذا الحديث لم يروه عتبة بن عبد عن خليفة ، و مسند الحديث المتصل كما في الإصابة ٦/ ٥٩ هكذا : العلاء بن الفضل ابن أبي سوية المنقري حدثني أبي الفضل بن عبد الملك عن أبيه عبد الملك بن =

سواءة ١ بن جشم بن سعد : كيف سماك أبوك فى الجاهلية محمدا ؟ قال٢ : أما إنى سألت أبى عما سألتنى عنه فقال : خرجت رابع أربعة من بنى تميم أنا أحدهم وسفيان ابن مجاشع ٣ ويزيد بن عمرو بن ربيعة٤ بن حرقوص بن مازن و أسامة بن مالك بن جندب ٥بن العنبر٥ ٦ويزيد زيد٦ بن جفنة الغسانى ٧ بالشام ، فلما وردنا٨ الشام نزلنا على غدير٩ عليه ١٠ شجرات١١ و قربه ١٢ ١٣ قائم لديرانى ١٣ فقلنا : لو اغتسلنا من هذا الماء و ادهنا و لبسنا ثيابنا١٤ ثم أتينا صاحبنا-١٥ ،

= أبى سوية عن أبيه خليفة بن عبدة المنقرى قال سألت محمدا - الخ . و قال فى ٢/١٠٥ : خليفة المنقرى جد أبى سوية و أبو سوية هو جد العلاء بن الفضل بن عبدالملك ابن أبى سوية المنقرى .

(١) من الإصابة ٦ / ٥٩ ، و وقع فى المطبوع و نظ و المجمع ٨ / ٢٣٢ : سواة - بغير الهمزة بعد الألف (٢) من الإصابة ٦/٥٩ و المجمع ، و فى المطبوع و نظ : فقال .
(٣) زاد فى المجمع : بن دارم (٤) زاد فى المجمع : بن كاس - كذا بلا نقط بعد الألف ، و اتفق الإصابة ٦ / ٥٩ و نظ و المطبوع على ما فى المتن ، و ذكر صاحب الإصابة فى ترجمة محمد بن يزيد ٦ / ١٩٨ : هو محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن عمرو بن تميم التميمى المازنى ، فعلم أنه وقع التصحيف فى المجمع.
(٥-٥) من الإصابة والمجمع ، و وقع فى المطبوع : بن لعنبر ، و فى نظ : ابن العنبر .
(٦-٦) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المجمع : يزيد ، و فى الإصابة : و يزيد - كذا.
(٧) هكذا فى المطبوع ونظ والإصابة ، و فى مجمع الزوائد : مالك حسان (٨) وافقه نظ و الإصابة ، و فى المجمع : قدمنا (٩) زاد بعده فى الإصابة : و (١٠) فى المجمع : عليها (١١) وفى الإصابة : سمرات (١٢) من الإصابة ، ووقع فى المطبوع ونظ : قرية ، و ليس في المجمع (١٣-١٣) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى الإصابة : قائم الديرانى ، و لفظ « قائم » ليس فى المجمع و زاد فيه بعده : صاحب صومعة (١٤) من الإصابة و المجمع ، و فى المطبوع و نظ : ثيابا (١٥) زاد بعده فى الإصابة : ففعلنا .

فأشرف

فأشرف علينا الديرانى فقال: إن هذه ١ للغة قوم ١ ما هى بلغة ٢ أهل هذا ٣ البلد، فقلنا : نعم ٤ نحن قوم من مضر . قال: من أى المضائر ـ ٥ ؟ قلنا : من خندف ٦، فقال : أما إنه سيبعث ٧ فيكم ٨ وشيكا نبي فسارعوا إليه ٩ و ١٠ خذوا بحظكم ١٠ منه ترشدوا فانه خاتم النبيين ! فقلنا : ما اسمه ؟ قال : محمد ؛ فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمدا لذلك (ق و الباوردى و ابن منده و ابن السكن و ابن شاهين ، طس و أبو نعيم ، كر) .

٨٤ - ﴿ ابن اسحاق ﴾ حدثني يزيـد بن زياد مولى بني هاشم عن محمد بن كعب القرظى قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم: و هو جالس فى نادى قريش و رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس وحده فى المسجـد : يا معشر قريش ! ألا أقوم إلى هذا فأكلمـه فأعرض عليه أمورا

(١-١) وافق عليه الإصابة ، و فى المجمع : لغة (٢) فى المجمع : لغة ، و المطبوع و نظ و الإصابة متفقة عليه (٣) من الإصابة ، و وقع فى المطبوع ونظ: هذه ، وليس فى المجمع (٤) ليس فى الإصابة (٥) فى المجمع: مضر (٦) التصحيح من الإصابة والمجمع، و وقع فى المطبوع و نظ : خندق - خطأ ، و صرح به التاج (خنف) ٦/١٠٤ : قال ابن الكلبي (ولد الياس بن مضر عمرا و هو مدركة ، وعامرا وهو طابخة، و عميرا وهو قمعة ، و أمهم خندف كزبرج و هى ليلى بنت حلوان بن عمران) بن الحاف ابن قضاعة (و كان إلياس خرج فى نجعة) له (فنفرت ابله من أرنب فخرج إليها عمرو فأدركها) فسمى مدركة (و خرج عامر فتصيدها وطبخها) فسمى طابخة (و انقمع عمير فى الخباء) فسمى قمعة (و خرجت أمهم تسرع فقال لها الياس أين تخندفين فقالت ما زالت أخندف فى أثركم فلقبوا مدركة وطابخة و قمعة و خندف). (٧) من الإصابـة ٦/٦٠ و المجمع ، و فى المطبوع و نظ : يبعث (٨) فى الإصابة : منكم (٩) ليس فى المجمع (١٠ - ١٠) هكذا فى المطبوع ونظ: و فى الإصابة : خذوا حظكم ، وفى المجمع : جدوا حظكم .

لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء و يكف ١ عنا ؟ و ذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب و رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يزيدون و يكثرون ، فقالوا : بلى ، فقم يا أبا الوليد فكلمه ، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا ابن أخي ! إنك منا حيث قد علمت من السعة فى العشيرة و المكان فى النسب ، و إنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرّقت به جماعتهم و سفهت به أحلامهم و عبت به آلهتهم و دينهم و كفرت من مضى من آبائهم ، فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر ٢ فيها لعلك أن تقبل منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قل يا أبا الوليد أسمع ، فقال : يا ابن أخي ! إن كنت انما تريد بما جئت من هذا القول مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت إنما تريد شرفا شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك ، و إن كنت تريد ملكا ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذى يأتيك رئيا ٣ تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطبيب و بذلنا فيه أموالنا حتى يبرئك منه فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه ، أو لعل هذا الذى يأتى به شعر جاش به صدرك ؟ و إنكم لعمرى يا بنى عبد المطلب تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد ! حتى إذا سكت عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أ ٤ فرغت يا أبا الوليد ؟ قال : نعم ، قال : فاسمع مني .

---

(١) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب : يكفى (٢) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : ننظر - بالنونين (٣) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : رويا - خطأ ، و الصواب ما فى المنتخب ، و هو رَءِيٌّ على وزن غنى ، وفى النهاية ٢/٥٧ : (و فى حديث عمر) قال لسواد بن قارب أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رئى بوزن كمى .
(٤) ليس فى المنتخب .

١قال : افعل١ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم * حمٓ * تنزيل من الرحمن الرحيم * كتٰب فصلت اٰيٰته ٢ قرانا عربيا لقوم ٢ يعلمون * فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه ، فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى يده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه٣ حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم للسجدة فسجد فيها ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت و ذاك ! فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض : نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به! فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد؟ فقال : ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط ! و الله ما هو بالشعر ولا ٤بالسحر ولا الكهانة٤ ! يا معشر قريش ! أطيعوني و اجعلوها فيّ ، خلوا بين هذا الرجل و بين ما هو فيه واعتزلوه ، فو الله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ٥ ! فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، و إن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم و كنتم أسعد الناس به ، قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه ! فقال : هذا رأيي٦ لكم فاصنعوا ما بدا لكم (ق٧ في الدلائل ، كر) .

٨٥ - ﴿مسند علي﴾ قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه (طس) .

٨٦ - ﴿مسند أبي ٨بن كعب ٨﴾ إن أبا هريرة كان جريئا ٩ على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال : يا رسول الله ! ما أول ما رأيت١٠ من أمر النبوة؟ فاستوى١١ جالسا و قال :

(١-١) ليس في المنتخب (٢-٢) في نظ : إلى (٣) في المنتخب : عنه (٤-٤) من نظ و المنتخب ، و وقع في المطبوع : بسحر ولا لكهانة (٥) هكذا في المنتخب و المطبوع ، و في نظ : بنباه (٦) في المطبوع : رائي ، و في نظ : رايي ، و في المنتخب : رأى (٧) في المنتخب : هق (٨-٨) ليس في نظ (٩) من نظ ، و في المطبوع : حريا ، و في المجمع ٨/٢٢٢ : حريصا (١٠) في كر ١/٣٧٠ : انكرت ، و بين الروايات اختلاف كثير في اللفظ (١١) زاد بعده في المجمع : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لقد سألت أبا هريرة ! إنى لفى صحراء أمشى [١] ابن [٢]عشر حجج[٢] و أشهر إذا أنا برجلين فوق رأسى يقول أحدهما لصاحبه : أ هو هو ؟ قال : نعم ، فأخذانى فصلقانى[٣] على ظهرى بحلاوة[٤] القفا ثم شقا بطنى ، فكان أحدهما يختلف بالماء فى طست من ذهب و الآخر يغسل جوفى ، فقال أحدهما لصاحبه: افلق صدره ، فاذا صدرى فيما أرى مفلوقا لا أجد له وجعا ، ثم قال : اشقق قلبه ، فشق قلبى ، فقال : أخرج الغل و الحسد منه ، فأخرج شبه العلقة فنبذ به ، ثم قال : أدخل الرأفة و الرحمة قلبه ، فأدخل شيئا كهيئة الفضة ، ثم أخرج ذرورا كان معه فذرّه عليه ثم [٥]نقر إبهامى[٥] ثم قال : اغد ، فرجعت بما لم أغد بـه من [٦]رحمتى للصغير[٦] و رقتى[٧] على الكبير (عم ، حب ، ك و المحاملى و أبو نعيم فى الدلائل و ابن عساكر ، ض) .

٨٧ - ﴿ [٨]أيضـا ﴾ قال[٨]: لم يرم بنجم منذ رفـع عيسى حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رمى بها فرأت قريش أمرا لم تكن تراه ، فجعلوا يسيّبون أنعامهم و يعتقون أرقاءهم يظنون أنـه الفناء ، ثم فعلت ثقيف مثل ذلك ، فبلغ[٩] عبد ياليل فقـال : لا تعجلوا و انظروا ، فان تكن [١٠] نجوما تعرف

---

(١) هكذا فى المطبوع و نظ ، وليس فى كر ولا فى المجمع (٢-٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى كر: عشرين ، و فى المجمع : عشر سنين (٣) كذا فى المطبوع و نظ بالصاد المهملة ، و فى النهاية (سلق) : و فى حديث المبعث فانطلقا بى الى ما بين المقام و زمزم فسلقانى على قفاى اى القيانى على ظهرى . . . و يروى بالصاد و السين اكثر و أعلى ـ اه ؛ و فى كر و المجمع : اضجعانى (٤) فى النهاية : لحلاوة (٥-٥) نظ وافق المطبوع ، و فى كر : قال بابهامه اليمنى على صدرى ، و فى المجمع : هز ابهام رجلى اليمنى (٦-٦) فى المجمع : رقة على الصغير (٧) من نظ ، و فى المطبوع رفقى ، و فى كر: رأفتى ، و فى المجمع : رحمة (٨-٨) هكذا فى المطبوع ، و ليس فى المنتخب ٤/٢٠٥ ، و نظ خال عن « قال » (٩) هكذا فى المنتخب ، و زاد بعده فى المطبوع و نظ : من (١٠) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : يكن .

فهو عند فناء[1] الناس ، و إن كانت نجوما لا تعرف فهو عند أمر قد حدث ؛ فنظروا فاذا هي[2] لا تعرف ، فأخبروه فقال : هذا عند ظهور نبي ، فما مكثوا إلا يسيرا حتى قدم الطائف أبو سفيان بن حرب فقال : ظهر محمد بن عبد الله يدعي أنـه نبي مرسل ، قال عبد ياليل : فعند ذلك رمى بها (أبو نعيم في الدلائل) .

٨٨ - عن عبد الله بن الأخرم الهجيمي عن أبيه و كانت لـه صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي قار : هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم (خليفة بن خياط ، خ في تاريخه و البغوي و ابن قانع و أبو نعيم) .

٨٩ - ﴿[3]مسند أسامة[3]﴾ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجته التي حجها ، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله صلى الله عليه و سلم امرأة معها صبي لها فسلمت عليه ، فوقف لهـا ، فقالت : يا رسول الله ! هذا ابني فلان ، و الذي بعثك بالحق ! ما زال في خنق[4] واحد - أو كلمة تشبهها - منذ ولدته إلى الساعة ، فاكتنع إليها[5] رسول الله صلى الله عليه و سلم فبسط يده فجعله بينه و بين الرحل[6] ثم تفل في فيه ثم قال : اخرج عدو الله ! فاني رسول الله ؛ ثم ناولها إياه فقال : خذيه فلن ترين منه شيئا يريبك بعد اليوم إن شاء الله . فقضينا حجنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فاذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت و معها شاة مصلية فقالت : يا رسول الله ! أنا أم الصبي الذي أتيتك به ، قالت : و الذي بعثك بالحق ! ما رأيت منه شيئا يريبني إلى هذه الساعة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا أسيم - قال الزهري:

---

(١) زاد في المنتخب : من (٢) في المنتخب : هي (٣-٣) هكذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب ٤/٢٩٥ : عن اسامة قال (٤) في المنتخب : حنق - كذا (٥) المطبوع و نظ و المنتخب متفقة فيه ، و في النهاية ٤/٣٧ : اكتنع لها أي دنا منها (٦) في المطبوع و المنتخب : الرجل ، و التصحيح من نظ - راجع مجمع الزوائد ٦/٥ و النهاية ٤/٣٧ .

و هكذا ١ كان يدعى ٢ به لخمسة ٣ - ناولنى ذراعها، فامتلخت الذراع فناولتها إياه، فأكلها ثم قال : يا أسيم ! ناولنى ذراعها، ٤ فامتلخت الذراع ٤ فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيم ! ناولنى الذراع ، فقلت : يا رسول الله ! إنك قلت : ناولنى الذراع ٥ ، فناولتكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولنى، فناولتكها فأكلتها، ثم قلت : ناولنى الذراع ؛ وإنما للشاة ذراعان ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم له ٥ : أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعا ما قلت لك ، ثم قال : يا أسيم ! قم فاخرج فانظر هل ترى مكانا يوارى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فخرجت فمشيت حتى حسرت فما قطعت الناس و ما رأيت شيئا أرى أنه يوارى أحدا و قد ملأ الناس ما بين السدين، ٦ قال: فهل ٦ رأيت شجرا أو رجما ٧ ؟ قلت: بلى ، قد رأيت نخلات صغارا إلى جانبهن رجم من حجارة ، فقال : يا أسيم ! اذهب إلى النخلات فقل لهن : يأمركن رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يلتحق بعضكن ببعض حتى تكن ٨ سترة لمخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ و قل ذلك للرجم ، فأتيت النخلات فقلت لهن الذى أمرنى به رسول الله صلى الله عليه و سلم، فو الذى بعثه بالحق نبيا ! لكأنى أنظر إلى تعاقرهن ٩ بعروقهن و ترابهن حتى لصق بعضهن ببعض فكن كأنهن نخلة واحدة ؛ و قلت ذلك للحجارة ، فوالذى بعثه بالحق ! لكأنى أنظر إلى تعاقرهن ٩ حجرا حجرا حتى علا بعضهن بعضا فكن كأنهن جدار ، فأتيته فأخبرته فقال : خذ الإداوة ، فأخذتها ثم انطلقنا نمشى ، فلما دنو نا منهن سبقته فوضعت الإداوة

---

(١) فى المنتخب : هذا (٢) من المنتخب ، و فى المطبوع ونظ: يدعو (٣) فى نظ : بخمسة (٤ - ٤) ليس فى المنتخب. و امتلخت أى استخرجت - النهاية ٤/ ١١٢ .
(٥) ليس فى المنتخب (٦-٦) فى المنتخب: فقال هل (٧) هو بالتحريك: حجارة مجتمعة يجمعها للبناء و طى الآبار - النهاية ٢/ ٧٤ (٨) فى نظ: يكن (٩) فى المطبوع والمنتخب: تعاقزهن - كذا ، و التصحيح من نظ .

ثم انصرفت إليه ، فانطلق فقضى حاجته ثم أقبل و هو يحمل الإداوة ، فأخذتها[1] ، ثم رجعنا ، فلما دخل الخباء قال لى : يا أسيم ! انطلق إلى النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله صلى الله عليه و سلم أن ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها ، و قل ذلك للحجارة ، فأتيت النخلات فقلت لهن الذى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فوالذى بعثه بالحق ! لكأنى أنظر إلى تعاقرهن[2] و ترابهن حتى عادت كل نخلة منهن إلى مكانها ؛ و قلت ذلك للحجارة ، فوالذى بعثه بالحق ! لكأنى أنظر إلى تعاقرهن[2] حجرا حجرا حتى عاد [3] كل حجر[3] إلى مكانه ، فأتيته فأخبرته[4] بذلك صلى الله عليه وسلم (ع و أبو نعيم ، هق[5] معا فى الدلائل ؛ وحسنه ابن حجر فى المطالب العالية[6] و البوصيرى فى زوائد العشرة) .

٩٠ - عن محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث عن أبيه أنهم وجدوا كتابا أسفل المقام فدعت قريش رجلا من حمير فقال : إن فيه لحرفا لو أحدثكوه لقتلتمونى ، قال : فظننا أن فيه ذكر[7] محمد صلى الله عليه و سلم فكتمناه (خ فى تاريخه) .

٩١ - عن الأقرع بن شفى العكى قال : دخل على[8] النبى صلى الله عليه و سلم فى مرضى يعودنى فقلت : لا أحسب إلا أنى ميت من مرضى ، قال : كلا لتبقين و لتهاجرن إلى أرض الشام و تموت [9] و تدفن[9] بالربوة من أرض فلسطين ؛ فمات فى خلافة عمر و دفن بالرملة (ابن السكن و ابن منده ، طب و أبو نعيم ، كر) .

---

(١) زاد بعده فى المنتخب : منه (٢) فى المطبوع و المنتخب : تعاقزهن - كذا ، و التصحيح من نظ (٣-٣) ليس فى نظ (٤) فى المطبوع : فاخبرته - كذا . (٥) ليس فى نظ (٦) فى نظ : الغالية (٧) فى المنتخب ٤/ ٢٥٦ : اسم (٨) ليس فى المنتخب ٤/٢٧٤ (٩-٩) ليس فى المنتخب .

٩٢ - عن على قال: لقد رأيتني أدخل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الوادى فلا يمر بحجر و لا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله! و أنا أسمعه (ق في الدلائل).

٩٣ - عن عبد الله بن زُرير الغافقى قال سمعت على بن أبى طالب يقول: يا أهل العراق! سيقتل منكم سبعة نفر [١]بغدر، مثلهم [٢] كمثل أصحاب الأخدود؛ فقتل حجر و أصحابه (يعقوب بن سفيان فى تاريخه، ق فى الدلائل؛ و قال: لا يقول على مثل هذه إلا بأن يكون سمعه من رسول الله صلى الله عليه و سلم).

٩٤ - عن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ما هممت بشىء مما كان أهل الجاهلية يهمون به من النساء [٣] إلا ليلتين كلتاهما عصمنى الله منهما، قلت: ليلة لبعض فتيان مكة و نحن فى رعاية غنم أهلنا فقلت لصاحبى: ابصر لى غنمى حتى أدخل مكة فأسمر بها كما يسمر الفتيان، فقال: بلى، فدخلت حتى إذا جئت أول دار من دور مكة سمعت عزفا [٤] بالغرابيل و المزامير فقلت: ما هذا؟ فقيل: تزوج فلان فلانة، فجلست أنظر و ضرب الله على أذنى، فو الله ما أيقظنى إلا مس الشمس! فرجعت إلى صاحبى فقال: ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئا، ثم أخبرته بالذى رأيت، ثم قلت له ليلة أخرى: أبصر لى غنمى حتى أسمر بمكة، ففعل فدخلت، فلما جئت مكة سمعت

---

(١) فى المنتخب: هق (٢ - ٢) هكذا فى المطبوع، و فى نظ: بعذر امثلهم (٣) فى المنتخب ٤ / ٢٥٩: الفساد، و فى المجمع برواية الطبرانى فى الأوسط عن عمار ٨/٢٢٦: انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه و سلم هل أتيت من النساء حراما.

(٤) من المنتخب و نظ، و العزف بالزاى المعجمة اللعب بالمعازف و هى الدفوف و غيرها مما يضرب، و قيل هو صوت يسمع كالطبل بالليل، و وقع فى المطبوع: غرفا بالغين المعجمة و الراء المهملة - خطأ. و الغرابيل جمع غربال وهو الدف.

مثل

مثل الذى سمعت تلك الليلة ، فسألت فقيل : فلان نكح فلانة ، فجلست أنظر وضرب الله على أذنى ، فوالله ما أيقظنى إلا مس الشمس! فرجعت إلى صاحبي فقال : ما فعلت؟ قلت: لا شيء، ثم أخبرته الخبر؛ فوالله ما هممت ولا عدت بعدهما بشيء[١] من ذلك حتى أكرمنى الله بنبوته (ابن اسحاق وابن راهويه والبزار، ك وأبونعيم، ق[٢] معا فى الدلائل، كر، ص) .

٩٥ - عن على قال قيل للنبي صلى الله[٣] عليه وسلم: هل عبدت وثنا قط؟ قال: لا، قالوا : فهل شربت خمرا قط؟ قال: لا، ومازلت أعرف أن[٤] الذى هم عليه كفر وما كنت أدرى ما الكتاب ولا الإيمان (أبونعيم فى الدلائل) .

٩٦ - عن على قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما بما يكون إلى أن تقوم الساعة (الحاكم فى الكنى) .

٩٧ - ٥عن الحسن٥ عن أنس قال: تناول النبي صلى الله عليه وسلم من الأرض سبع حصيات فسبحن فى يده، ثم ناولهن أبا بكر فسبحن كما سبحن فى يد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ناولهن النبي صلى الله عليه وسلم عمر فسبحن فى يده كما سبحن فى يد أبى بكر، ثم ناولهن عثمان فسبحن فى يده كما سبحن فى يد ٦أبى بكر وعمر٦ (كر) .

٩٨ - ﴿أيضا﴾ عن ثابت البنانى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حصيات فى يده[٧] فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن فى يد أبى بكر فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن فى يد عمر فسبحن حتى سمعنا التسبيح، ثم صيرهن فى يد عثمان فسبحن حتى سمعنا التسبيح ، ثم صيرهن فى أيدينا رجلا رجلا فما سبحت حصاة منهن (كر) .

٩٩ - عن على أن يهوديا كان يقال له جريجرة و[٨] كان له على النبي صلى الله

(١) فى المنتخب: لشيء (٢) فى المنتخب: هق (٣) زاد فى نظ: تعالى (٤) فى المنتخب: أنا (٥ - ٥) ليس فى المنتخب ٤/ ٢٧٧ (٦ - ٦) من المنتخب ٤/ ٢٧٧، ووقع فى المطبوع ونظ: عمر وابى بكر (٧) فى المنتخب: يديه (٨) ليس فى ك ٢/ ٦٢٢.

عليه وسلم دنانير نتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له: يا يهودى! ما عندى ما أعطيك ، قال: فانى لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا[١] أجلس معك ، فجلس معه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة و الغداة ، وكان أصحاب النبي[٢] صلى الله عليه وسلم يهددونه ويتوعدونه ، ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما الذى تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله ! يهودى يحبسك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منعنى ربى أن أظلم معاهدا [٣]و لا[٣] غيره ؛ فلما ترجل النهار قال اليهودى : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، وشطر مالى فى سبيل الله ، أما والله! ما فعلت الذى فعلت بك إلا لأنظر إلى[٤] نعتك فى التوراة: محمد بن عبد الله ، مولده بمكة، و مهاجره بطيبة ، و ملكه بالشام ، ليس بفظ ولا غليظ، و لا سخاب فى الأسواق، و لا متزى[٥] بالفحش ولا قول الخنا . أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله ، هذا مالى فاحكم فيه بما أراك الله ؛ وكان اليهودى كثير المال (ك، ق[٦] فى الدلائل ، كر؛ قال ابن حجر فى الأطراف[٧] : لم يتكلم عليه؛ ك و[٨] فى إسناده أبو على محمد [بن محمد -[٩]] الأشعث الكوفى وكذبه جماعة) .

١٠٠ - ﴿مسند أنس﴾ أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدى ثنا[١٠] أبو العباس محمد ابن إسحاق السراج حدثنا[١١] قتيبة بن سعيد ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلى سمعت أنس بن مالك يحدث معاوية بن قرة قال: دخل رسول الله صلى الله

(١) فى المنتخب ٤ / ٢٥٦ : اذن (٢) فى المنتخب و ك : رسول الله (٣ - ٣) سقط من المنتحب (٤) فى المنتخب : فى (٥) من ك ، وفى المطبوع ونظ والمنتخب : متزين . (٦) فى المنتخب: هق (٧) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : الاطراق - بالقاف خطأ، و المراد بالأطراف «أطراف المسند المعتلى بأطراف الحنبلى» لأبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى - كشف الظنون (الف) (٨) ليس فى المنتخب (٩) زيد من المنتخب و ك (١٠) فى المنتخب ٤/٢٨٢ : حدثنا (١١) فى المنتخب : ثنا .

عليه و سلم المدينة و أنا ابن ثمان سنين و كان أبي توفى و تزوجت أمي بأبي طلحة ، و كان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له شيء و ربما بتنا الليلة و الليلتين بغير عشاء، فوجدنا كفا من شعير فطحنته وعجنته وخبزت منه[١] قرصين ، وطلبت شيئا من اللبن من جارة لها أنصارية فصبت على القرصين و قالت: اذهب فادع بأبي طلحة تأكلان جميعا، فخرجت أشتد فرحا لما أريد أن آكل فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه و سلم قاعدا و أصحابه! فدنوت من النبي صلى الله عليه و سلم فقلت: إن أمي تدعوك، فقام النبي صلى الله عليه و سلم و قال لأصحابه: قوموا، فجاء حتى انتهى إلى قريب من منزلنا فقال لأبي طلحة : هل صنعتم شيئا دعوتمونا إليه؟ فقال أبو طلحة : و الذي بعثك بالحق نبيا! ما دخل فمي منذ غداة أمس شيء ، قال: فمن أي شيء دعتنا أم سليم؟ ادخل فانظر، فدخل أبو طلحة فقال: يا أم سليم! لأي شيء دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت : ما فعلت غير أني اتخذت قرصين من شعير و طلبت من جارتي الأنصارية لبنا فصببت على القرصين و قلت لابني أنس: اذهب فادع أبا طلحة تأكلان جميعا ، فخرج أبو طلحة فقال للنبي صلى الله عليه و سلم الذي قالت أم سليم، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ادخل بنا يا أنس! فدخل النبي صلى الله عليه و سلم و أبو طلحة و أنا معهم فقال: يا أم سليم! ائتيني[٢] بقرصك، فأتته به ، فوضعه بين يديه، و بسط النبي صلى الله عليه و سلم يديه على القرص و قرن بين أصابعه فقال[٣]: يا أبا طلحة ! اذهب فادع من أصحابنا عشرة ، فدعا بعشرة ، فقال لهم : اقعدوا و سموا الله وكلوا من بين أصابعي ، فقعدوا فقالوا: بسم الله ، و أكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا، فقالوا: شبعنا ، فقال : إنصرفوا، و قال لأبي طلحة: ادع بعشرة أخرى، فما زال يذهب عشرة و يجيء[٤] عشرة حتى أكل منه ثلاثة و سبعون رجلا،

(١) ليس في المنتخب (٢) وقع في المطبوع و نظ : ايتني - خطأ ، و التصحيح من المنتخب (٣) في المنتخب : و قال (٤) في نظ : تجيء .

ثم قال: يا أبا طلحة و يا أنس! تعالوا، فأكل النبي صلى الله عليه و سلم و أبو طلحة و أنا معهم حتى شبعنا، ثم إنه رفع القرصين فقال: يا أم سليم! كلي و أطعمي من شئت؛ فلما أبصرت أم سليم ذلك أخذتها الرعدة - يعني من التعجب (أورده الحافظ ابن حجر في عشارياته[1] و قال: هذا[2] حديث غريب من هذا الوجه و هو مشهور عن أنس؛ و في هذا الإسناد مقال من جهة كثير بن عبد الله و قد تكلموا فيه و لكنه لم ينفرد به؛ و قد[3] تابعه إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس، أخرجه خ).

١٠٠ - عن أهبان بن أوس الأسلمي[4] أنه كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فأقعى على ذنبه[5] فخاطبني فقال: من لها يوم تشغل[6] عنها! تنزع مني رزقا رزقنيه[7] الله؟ فصفقت بيدي و قلت: والله ما رأيت شيئا أعجب من هذا! فقال: تعجب و رسول الله صلى الله عليه و سلم بين هذه النخلات - و هو يومئ بيده إلى المدينة - يحدث الناس بنبأ[8] ما قد سبق و نبأ[9] ما يكون و هو يدعو إلى الله و إلى عبادته؛ فأتى أهبان إلى[2] رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره بأمره و أمر الذئب و أسلم (خ في تاريخه و قال: إسناده ليس بالقوي[10]، و أبو نعيم).

حنين الجذع

١٠١ - {[11]مسند أبي[11]} كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جذع

(١) في المنتخب: العشاريات (٢) ليس في المنتخب (٣) في المنتخب: قال.
(٤) المطبوع و نظ متفقان فيه و يقويها الإصابة ١/٨١، و وقع في المنتخب ٤/٢٧٩: السلمي - خطأ (٥) وقع في المطبوع: دنبه - خطأ (٦) هكذا في المطبوع ونظ و المنتخب، و في الإصابة ١/٨٠: يشغل (٧) من المنتخب، و في المطبوع ونظ: رزقني (٨) من المنتخب، و في المطبوع و نظ: نبأ (٩) في المنتخب: أنباء (١٠) من نظ و المنتخب، و في المطبوع: بقوي (١١-١١) في المنتخب ٤/٢٧٥: عن أبي بن كعب.

إذ كان المسجد عريشا وكان يخطب إلى ذلك الجذع، فقال رجل من أصحابه: هل لك أن نجعل[1] لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك؟ قال: نعم، فصنع له ثلاث درجات، فهي التي على المنبر، فلما وضع المنبر وضعوه في الموضع الذي هو فيه، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقوم على[2] المنبر مر إلى الجذع الذي كان يخطب إليه، فلما جاوز الجذع خار[3] حتى تصدع وانشق، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده حتى سكن، ثم رجع إلى المنبر؛ فكان إذا صلى صلى إليه (الشافعي، حم والدارمي، ه[4]، ع، ص؛ زاد عبد الله ابن أحمد: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إنك إن تشأ[5] غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون، وإن تشأ[5] أعيدك كما كنت رطبا؛ فاختار الآخرة على الدنيا).

المعراج

١٠٢ - عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صليت ليلة أسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت إلى الصخرة[6] فاذا ملك قائم معه آنية ثلاثة! فتناولت العسل فشربت منه قليلا، ثم تناولت الآخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن، فقال: اشرب من الآخر، فاذا هو خمر! فقلت[7]: قد رويت، فقال[8]: أما إنك لو شربت من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرة أبدا؛ ثم انطلق بي إلى السماء ففرضت[9] علي الصلاة، ثم رجعت إلى خديجة وما تحولت عن جانبها الآخر (ابن مردويه).

(١) في نظ: تجعل (٢) في المنتخب: إلى (٣) أي صاح (٤) في المنتخب: د (٥) من المنتخب، ووقع في المطبوع ونظ: تشاء - خطأ (٦) في المنتخب ٤ / ٢٦٧: صخرة (٧) هكذا في المطبوع ونظ، وفي المنتخب: قلت (٨) في المنتخب: قال. (٩) من المنتخب، ووقع في المطبوع ونظ: فعرضت.

١٠٣ - ١عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم١: لما أسري بي كنت أنا في شجرة و جبريل في شجرة، فغشينا من أمر الله بعض٢ ما غشينا، فخرّ جبريل مغشيا عليه و ثبت على أمري، فعرفت فضل إيمان جبريل على إيماني (كر٣).

١٠٤ - عن محمد بن عمير بن عطارد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان في نفر من أصحابه فجاء جبريل فنكت في ظهره، قال: فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد في أحدهما و قعدت٤ في الآخر٥، ثم نشأت٦ بها حتى ملأت الأفق، قال: فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتها، ٧ فدلى بسبب و هبط٧ النور، فوقع جبريل مغشيا عليه كأنه حلس، فعرفت فضل خشيته على خشيتي؛ فأوحى إليّ: ٨أنبي عبد أم نبي ملك٨ و الى الجنة [ما - ٩] أنت؟ فأومى إليّ جبريل١٠ أن تواضع، فقلت١١: نبيا عبدا (الحسن ابن سفيان و أبو نعيم في المعرفة، كر؛ و رجاله ثقات).

(١ - ١) في المنتخب ٢٦٦/٤ : عن عطارد بن حاجب (٢) ليس في المنتخب (٣) في المنتخب : طب (٤) كذلك في المطبوع و يقوى بالإصابة ١٩٦/٦ ، و وقع في نظ : أقعدت (٥) وقع في المطبوع و نظ و كر ٣٨٤/١ : الأخرى - خطأ ، و الصواب ما أثبتناه عن الخصائص الكبرى ١٥٧/١ و يؤيده أيضا الإصابة في ترجمة محمد بن عمير (٦) أي ارتفعت الشجرة، كما في الخصائص من طريق الحارث بن عبيد ١٥٧/١ ما نصه : فسمت و ارتفعت ، و في كر من طريقه أيضا: فنمت و ارتفعت، ووقع في الخصائص من طريق محمد بن عمير : فشأت بنا - مصحفا ؛ و في الإصابة : فسار بنا . (٧-٧) من الخصائص ، و في المطبوع و نظ : فدلى سبب و هبط ، و في الإصابة: ثم ولى - بالواو - حيث يهبط (٨-٨) هكذا في المطبوع و نظ، و في الخصائص : نبيا ملكا أو نبيا عبدا (٩) من نظ و يقوى بالخصائص (١٠) هكذا في المطبوع و نظ، و زاد في الخصائص : و هو مضطجع (١١) المطبوع و نظ متفقان فيه ، و في الخصائص : قلت لا بل .

١٠٥ - عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليلة أسرى بي رأيت كذا .

١٠٦ - ﴿مسند أبي سعيد﴾ قال: فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ليلة أسرى به خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمسا، فقال الله: فان لك بالخمس خمسين، الحسنة بعشر أمثالها (عب) .

١٠٧ - ﴿مسند شداد بن أوس﴾ قال[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم: صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معتما، فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار و دون البغل، فاستصعبت علىّ فأدارها بأذنها حتى حملني عليها، فانطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل، قال: انزل، فنزلت، ثم قال: صل، فصليت، ثم ركبنا فقال[2] لى: أتدرى أين صليت؟ قلت: الله أعلم، قال: صليت بيثرب صليت بطيبة؛ ثم انطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضا بيضاء، قال لى: انزل، فنزلت، ثم قال: صل، فصليت، ثم ركبنا، قال: أتدرى أين صليت؟ قلت: الله أعلم، قال: صليت بمدين صليت عند شجرة موسى؛ ثم انطلقت تهوى بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا، فقال: انزل، فنزلت، فقال: صل، فصليت، ثم ركبنا فقال: أتدرى[3] أين صليت؟ قلت: الله أعلم، قال: صليت ببيت لحم حيث ولد المسيح بن مريم؛ ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني[4]، فأتى قبلة المسجد فربط دابته، و دخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس و القمر، فصليت في[5] المسجد حيث شاء الله،

---

(١) زاد بعده في المنتخب ٤/٢٦٧ : قال (٢) كذلك في المطبوع ونظ والخصائص عن شداد ١/١٥٨ ، وفي المنتخب و المجمع ١/٧٣ : قال (٣) هكذا في المطبوع و الخصائص، و في المنتخب و نظ و المجمع: تدرى - بغير الهمزة الاستفهامية .
(٤) في الخصائص: الثاني، و في المجمع: الثامن (٥) في نظ و المجمع و الخصائص: من .

ثم أتيت بإناءين: فى أحدهما لبن، و فى الآخر عسل، أرسل إلىّ بهما جميعا فعدلت بينهما، ثم هدانى الله فاخترت اللبن، فشربت حتى افزعت به جبيني[١]، و بين يدى شيخ متكئ فقال: أخذ صاحبك بالفطرة؛ ثم انطلق بى حتى أتيت الوادى الذى بالمدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابى[٢]! ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا و كذا قد أضلوا بعيرا لهم فسلمت عليهم، فقال بعضهم لبعض: هذا صوت محمد! ثم أتيت أصحابى قبل الصبح بمكة، فأتانى أبو بكر فقال: يا رسول الله! أين كنت الليلة؟ فقد التمستك فى مكانك فلم أجدك، فقلت: أعلمت أنى أتيت بيت المقدس الليلة[٢]؟ فقال: يا رسول الله! إنه مسيرة شهر فصفه[٣] لى، ففتح لى صراط كأنى أنظر إليه، لا يسألونى عن شيء إلا أنبأتهم[٤] عنه (البزار و ابن أبى حاتم، طب و ابن مردويه، ق[٥] فى الدلائل؛ و صححه).

١٠٨ - المعافى[٦] بن زكريا الجريرى[٧] حدثنا محمد بن حمدان الصيدلانى حدثنا[٨] محمد بن مسلمة الواسطى حدثنا يزيد[٩] بن هارون أنبأنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله عز و جل فضل المرسلين على المقربين لما بلغت السماء السابعة، لقينى ملك من نور على سرير فسلمت عليه ورد علىّ السلام، فأوحى الله إليه: سلم عليك صفى و نبيى

(١-١) هكذا فى المطبوع و نظ، و فى المنتخب: قرعت به جنبي، و فى المجمع: فرغت به جي، و فى الخصائص: قرعت به جبني، فمعنى كلها صحيح (٢) سقط من المنتخب. (٣) فى المنتخب: قصفة - بعلامة الشك «٧» (٤) فى المطبوع: نبأتهم (٥) فى المنتخب: هق (٦) هكذا فى المنتخب، و زاد قبله فى المطبوع و نظ: عن شداد بن أوس - خطأ، لأنه صحابى - راجع الإصابة ٢/١٩٥، و المعافى هو رجل آخر - راجع وفيات الأعيان ٤/٣٠٩ (٧) هكذا فى المطبوع و نظ، وبهامش المطبوع و المنتخب: الجزرى، خطأ - راجع الوفيات (٨) فى المنتخب: حدثنى (٩) كذلك فى المطبوع و نظ، و فى المنتخب: زيد - خطأ، لأن يزيد يجيء فى نهاية الحديث فى المنتخب ايضا؛ و راجع لسان الميزان ٥/٣٨١.

و لم

و لم[1] تقـم إليه [2]وعزتي و جلالـتي[2] ! لتقومن فلا تقعدن إلى يوم القيامة (خط و الديلمي ؛ قال في المغني : محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيـد ضعفه اللالكائي و ضعفه[3] ابن الجوزي في الموضوعات) .

١٠٩ - عن ابن عباس قال: ليلة أسري بالنبي[4] صلى الله عليه و سلم دخل الجنة فسمع في جانبها خشفا[5] فقال: يا جبريل! من هذا؟ فقال: هذا بلال المؤذن، فأتى النبي صلى الله عليه و سلم الناس[6] و قال[7]: قد أفلح بلال! رأيت لـه كذا وكذا؛ قال: و لقيه موسى فرحب به فقال: مرحبا بالنبي الأمي! قال: و هو رجل آدم طوال[8] سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما، فقال: يا جبريل! من هذا؟ فقال: هذا موسى، ثم مضى فلقيه رجل فرحب به. فقال: من هذا يا جـبريل؟ قال: هـذا عيسى، ثم مضى فلقيه شيخ جليل مهيب[9] فرحب به و سلم عليه - و كلهم يسلم عليه - فقال: يا جبريل! من هذا؟ قال: هذا أبوك إبراهيم؛ فنظر في النار فاذا قوم يأكلون الجيف! قال: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحـوم الناس، و رأى رجلا أزرق جعدا شعثا إذا رأيته، قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا عاقر الناقة، فلما أن دخل النبي صلى الله عليه و سلم المسجد الأقصى قام يصلي، ثم التفت فاذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جيء بقدحين: أحدهما عن اليمين و الآخر عن الشمال. في أحدهما لبن و في الآخر عسل، فأخذ اللبن

---

(١) في المنتخب: فلم (٢ - ٢) في المنتخب: فوعزتي وجلالي (٣) كذا، و في المنتخب: أورده (٤) في المطبوع و نـظ كذلك و يؤيدهما الخصائص الكـبرى ١٥٩/١، و في المنتخب ٢٦٩/٤: برسول الله (٥) المطبوع و نظ والمنتخب كلها متفقة فيه، والخشف معنـاه الصوت؛ و في الخصائص الكبرى ١٥٩/١: وجسا، و في النهاية ٢٠٨/٤ في تفسير هذا الحديث: الوجس الصوت الخفي (٦) هكذا في المطبوع ونظ، و في الخصائص ١٥٩/١: جاء إلى الناس؛ وليس في المنتخب (٧) في المنتخب: فقال (٨) في الخصائص: طويل (٩) في الخصائص الكبرى: متهيب .

فشربه ، فقال الذى معه القدح : أصبت[١] الفطرة (ق[٢] فى البعث ؛ و فيه قابوس ابن أبى ظبيان ضعيف) .

١١٠ - عن عبد الرحمن بن قرط[٣] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى المسجد الأقصى[٤] كان بين المقام و زمزم و-[٥] جبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ، فطارا به حتى بلغ السماوات السبع ، فلما رجع قال: سمعت تسبيحا فى السماوات العلى مع تسبيح كثير: سبحت السماوات العلى من ذى المهابة مشفقات[٦] [٧] لذى العلى لما[٧] علا ، سبحان العلى الأعلى ، سبحانه و تعالى (كر) .

١١١ - ﴿ مسند أنس ﴾ بينا أنا جالس[٨] إذ جاء جبريل فوكز[٩] بين كتفى فقمت إلى شجرة فيها [١٠]مثل وكرى[١٠] الطائر ، فقعد فى أحدهما[١١] و قعدت فى الآخر[١٢] فنمتْ[١٣] فارتفعت حتى سدّت الخافقين و أنا أقلب بصرى ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفتُّ إلى جبريل [١٤]فاذا هو[١٤] كأنه حلس لاطىٔ ، فعرفت فضل علمه بالله علىّ ، و فتح لى باب من[١٥] السماء

---

(١) وقع فى نظ ، أهبت - مصحفا (٢) فى المنتخب : هق (٣) فى المطبوع و نظ و المنتخب : قرظ - بالظاء المعجمة تصحيف ، و التصحيح من الخصائص ١/١٦٤ والإصابة ٤/ ١٨ (٤) هكذا فى الخصائص والإصابة ، وزاد بعده فى المطبوع ونظ والمنتخب : فلما رجع - خطأ (٥) ليس فى الإصابة والخصائص (٦) من نظ والمنتخب ، و وقع فى المطبوع : مشقات - خطأ (٧ - ٧) فى الخصائص : من ذى العلو بما .
(٨) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و فى الخصائص الكبرى ١/١٥٧ : نائم .
(٩) فى الخصائص: فوكزنى (١٠-١٠) فى الخصائص : كوكرى (١١) وقع فى المطبوع و نظ : احداهما - خطأ ، والتصحيح من المنتخب ٤/٢٦٨ والخصائص الكبرى .
(١٢) وقع فى المنتخب و المطبوع و نظ : الأخرى - خطأ ، و التصحيح من الخصائص الكبرى (١٣) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ، و فى الخصائص : فسمت (١٤-١٤) ليس فى الخصائص (١٥) زاد بعده فى الخصائص : أبواب .

و رأيت[١] النور الأعظم ، و[٢] لط دوني[٢] الحجاب[٣] رفرفه الدر[٣] و الياقوت ، ثم[٤] أوحى الله[٥] إلىّ ما شاء أن يوحى (ابن سعد ، بز[٦] و ابن خزيمة ، طس و أبو الشيخ فى العظمة ، هب - [٧]عن أنس[٧]) .

١١٣ - عن عطاء[٨] بن أبي رباح[٨] قال : بلغنى أن النبي صلى الله عليه و سلم لما أسرى به كان كلما مر بسماء سلمت عليه الملائكة ، حتى إذا جاء السماء السادسة قال له جبريل : هذا ملك فسلم عليه ، فبدره الملك فبدأه بالسلام عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وددت أنى سلمت عليه قبل أن يسلّم علىّ ، فلما جاء السماء السابعة قال له جبريل : إن الله عزوجل يصلى ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أهو يصلى؟ قال : نعم ، قال : و ما صلاته؟ قال : يقول : سبوح قدوس ، رب الملائكة و الروح ، سبقت رحمتى غضبي (عب) .

١١٤ - عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أتانى جبريل بالبراق ، فقال له أبو بكر : قد رأيتها يا رسول الله ! قال : صفها لى ، قال : بدنة ، قال : صدقت ، قد رأيتها يا أبا بكر (ابن النجار) .

فضائله متفرقة

١١٥ - عن ابن عباس قال : كان أبو طالب يقرب إلى الصبيان بصحفتهم أول البكرة ، فيجلسون و ينتهبون و يكف رسول الله صلى الله عليه و سلم يده

---

(١) فى الخصائص : فرأيت (٢ - ٢) فى الخصائص : إذا دون (٣ - ٣) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و فى نظ : دفدفه ، و بهامشه بعلامة النسخة : رفرفه ، و فى الخصائص : رفرف الدر (٤) فى الخصائص : و (٥) اخره فى الخصائص عن « شاء » .
(٦) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب ٤/٢٦٩ : ز ، و فى ديباجة الكنز ج ١ قسم الأفعال : ثم إن المؤلف رحمه الله تعالى قد يذكر فى جمع الجوامع رمز « بز » و ربما يكتب « ز » (٧ - ٧) ابتدأ به الحديث التالى فى المطبوع ونظ ، و التصحيح من المنتخب (٨ - ٨) ليس فى المنتخب .

ولا ينتهب معهم، فلما رأى ذلك عمه عزل له طعامه على حدة (كر).

١١٦ - عن عائشة أن ¹رسول الله¹ صلى الله عليه وسلم أرسلها إلى امرأة فقالت: ما رأيت طائلا، فقال: لقد رأيت خالا بخدها اقشعرت منه² ذوائبك، فقلت: ما دونك سر ومن يستطيع أن يكتمك (كر).

١١٧ - ﴿مسند الصديق﴾ عن بكير بن الأخنس عن رجل عن أبي بكر³ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت سبعين ألفا ⁴من أمتي⁴ يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي، فزادني مع كل واحد سبعين ألفا؛ قال أبو بكر: فرأيت أن ذلك آت على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي (حم والحكيم، ع؛ قال ابن كثير: بكير بن الأخنس ثقة من رجال مسلم ولم يسم شيخه فهو مبهم، لا يحتج بمثله في الأحكام والحلال والحرام، ويقبل في الترغيبات والفضائل، ويجوز أن يكون ثقة، وقد يغلب على الظن ذلك في مثل هذا، لأن الرواة عن الصديق في الغالب إما صحابة أو كبار التابعين وكلهم أئمة - انتهى).

١١٨ - عن عمر أنه قال: يا رسول الله! مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: كانت لغة إسماعيل قد درست، فجاء بها جبريل فحفظتها (الغطريفي في جزئه).

١١٩ - عن علي قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فما يكون منا أحد أقرب إلى العدو منه (ك، ش، حم وأبو عبيد في الغريب، ن، ع، ك والحارث، ابن جرير وصححه، ق في الدلائل).

(١ - ١) في المنتخب النبي (٢) أخره في المنتخب ٤/٢٧٤ عن «ذوائبك» (٣) زاد بعده في حم ١/٦: الصديق (٤ - ٤) ليس في حم.

مسند

١٢٠ - ﴿مسند عمر﴾ عن أسلم قال: كان عمر بن الخطاب إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالناس، وكان لليتيم كالوالد، وكان للمرأة كالزوج الكريم، وكان أشجع الناس قلبا، وأوضحهم وجها، وأطيبهم ريحا، وأكرمهم حسبا؛ فلم يكن له مثل في الأولين والآخرين (أبو العباس الوليد بن أحمد الزوزني في كتاب شجرة العقل؛ وفيه حبيب بن رزين، قال حم: كان يكذب، وقال د: كان يضع الحديث).

١٢١ - عن ابن عمر قال: أتى عمر بن الخطاب برجل سبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقتله ثم قال: من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أحدا من الأنبياء فاقتلوه (ابو الحسن بن رملة الأصبهاني في أماليه؛ وسنده صحيح).

١٢٢ - عن علي قال: ما رمدت مذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني (حم، ع، ض).

١٢٣ - عن علي قال: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إليّ الراية يوم خيبر (ط، ق في الدلائل).

١٢٤ - ﴿أيضا﴾ ا ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية (ش ومسدد وابن جرير وصححه، ع، ص).

١٢٥ - عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه، وكأنه نذير قوم يصبحكم غدوة؛ وكان إذا كان قريب عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه (الحاكم في الكنى وابن مردويه).

١٢٦ - ﴿مسند ٢أنس﴾ ابن النجار٢ كتب إلى معمر بن محمد الأصبهاني أن

---

(١) زاد في المنتخب ٤/٢٩٤: قال (٢ - ٢) في المطبوع: (انس بن النجار) خطأ، ومثله في نظ غير أن القوسين ليسا فيه، والتصحيح من الجامع الكبير ٧١/ب وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٨.

أبا نصر ١ محمد بن إبراهيم اليونارتي١ أخبره فى معجمه قال سمعت الشريف واضح٢ بن أبي تمام الزبيبي٣ يقول سمعت أبا على بن تومة٤ يقول: اجتمع قوم من الغرباء عند أبي حفص بن شاهين فسألوه أن يحدثهم أعلى حديث عنده، فقال: لأحدثنكم حديثا من عوالى ما عندى: ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا شيبان بن فروخ٥ الأبلي٦ حدثنا٧ نافع أبو هرمز السجستانى قال سمعت أنس ابن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: حياتى خير لكم ومماتى خير لكم - الحديث .

١٢٧ - عن بريدة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفصح العرب، وكان يتكلم بالكلام لا يدرون ما هو حتى يخبرهم (العسكرى فى الأمثال؛ وفيه حسان بن مصَكّ٨ متروك) .

١٢٨ - ﴿مسند جابر بن سمرة﴾٩ صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١ - ١) فى المطبوع و نظ: اليونادى - بالدال المهملة بعد الألف، و بهامش المطبوع و نظ: اليونارق، و فى الجامع الكبير: اليونارنى - كذا؛ و اليونارتى بضم الياء التحتية بنقطتين و سكون الواو و فتح النون وسكون الراء و فى آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى يونارت وهى قرية على باب أصبهان - راجع الأنساب للسمعانى، و فيه: و المشهور بالنسبة إليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهم بن أحمد . المقرئ اليونارتى. فالظاهر أن «الحسن بن» سقط من المطبوع و نظ و الجامع الكبير (٢) فى الجامع الكبير: بن اصح - كذا (٣) فى الجامع الكبير: الوينى - كذا (٤) كذا، و لعله: تومة (٥) وقع فى الجامع الكبير: فروج - مصحفا؛ راجع التذكرة ٢/ ٤٤٣ (٦) وقع فى المطبوع ونظ: الايلى، و التصحيح من الجامع الكبير و المشتبه ص ٦ والتذكرة ٢/ ٤٤٣ (٧) فى الجامع الكبير: ثنا (٨) هكذا فى المطبوع و نظ و يقوى بتهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٤، و وقع فى المنتخب ٤/ ٣٠٩: مصل - كذا (٩) كذلك فى المطبوع ونظ، و زاد فى المنتخب ٤/ ٢٨٩: قال .

صلاة مكتوبة فضم يديه فى الصلاة، فلما قضى الصلاة قلنا: يا رسول الله! أحدث فى الصلاة شيء؟ قال: لا، إلا[١] أن الشيطان أراد أن يمر بين يدى فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدى، وأيم الله! لولا ما سبقنى إليه[٢] أخى سليمان لنيط إلى سارية من سوارى المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة (طب).

١٢٩ - قال ابن عساكر أخبرنى أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودى أنا أبو بكر محمد ابن عبد الله[٣] بن الفتح الصيرفى ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا محمد بن قهزاد أخبرنا سلمة بن سليمان ثنا عبد الله بن المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبى يزيد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فى طست فأخذته فصببته فى بئر لنا . قال أبو بكر بن داود : كتب عنى أبى ثلاثة أحاديث هذا أحدها، وسمع منى أبى هذا الحديث، وكان يقول: حدثت عن ابن قهزاد .

١٣٠ - عن جابر قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فى مسجد المدينة فذكر بعض أصحابه الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم: يا أبا دجانة! أما علمت أن من أحبنا وامتحن بمحبتنا أسكنه الله معنا؟ ثم تلا هذه الآية «فى مقعد صدق عند مليك مقتدر *» (الديلمى).

١٣١ - عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على فاطمة كساء من أوبار الإبل وهى تطحن فبكى وقال: يا فاطمة! اصبرى على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا، ونزلت «ولسوف يعطيك ربك فترضى *» (ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمى).

---

(١) سقط من المنتخب (٢) من المنتخب ونظ، ووقع فى المطبوع: الله - خطأ.

(٣) هكذا فى المطبوع، ووقع فى نظ: عبيد الله - خطأ؛ راجع الأنساب «الصيرفى».

١٣٢ - ﴿مسند أبي أيوب﴾ صنعت للنبي[١] صلى الله عليه وسلم وأبي بكر طعاما قدر ما يكفيهما فأتيتهما به، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار، فشق ذلك عليّ فقلت[٢]: ما عندي شيء أزيده، فكأني تغفلت فقال: اذهب[٣] فادع لي ثلاثين[٣] من أشراف الأنصار، فدعوتهم فجاؤا، فقال: اطعموا، فأكلوا حتى صدروا[٤] ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا؛ ثم قال: اذهب فادع لي ستين من أشراف الأنصار[٥]، والله! لأنا بالستين أجود مني بالثلاثين[٦]، فدعوتهم[٧]، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا؛ ثم قال: اذهب فادع لي[٨] تسعين من الأنصار، فلأنا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين[٩]، [٦] فدعوتهم، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا. فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الأنصار (طب ٨).

١٣٣ - عن أبي بكرة أن جبريل ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهّر قلبه (كر).

١٣٤ - عن أبي ذر قال: تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في الهواء[١٠] إلا [و[١١]] هو يذكرنا منه علما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بقي شيء يقرّب من الجنة ويباعد[١٢] من النار[١٢] إلا وقد بيّن لكم (طب).

---

(١) في المنتخب ٤/٢٨٤: لرسول الله (٢) في المنتخب ومجمع الزوائد ٨/٣٠٣: وقلت. (٣-٣) في المجمع: فائتني بثلاثين (٤) في المطبوع: ضدروا - خطأ (٥) زاد في المجمع: قال أبو أيوب (٦) زاد في المجمع: قال (٧) زاد في المجمع: فقال رسول الله صلى الله: توقفوا (٨) ليس في المنتخب (٩) في المنتخب: بثلاثين. (١٠) من المنتخب ٤/٣٠٩، ووقع في المطبوع ونظ: الهوى - كذا (١١) من نظ والمنتخب (١٢-١٢) ليس في المنتخب.

عن

١٣٥ - عن عبادة بن الصامت قال: قيل: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك، قال: نعم، أنا دعوة أبي أبراهيم، وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم (كر).

١٣٦ - عن أبي الطفيل قال: لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة و النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه، فنودي: لا تكشف عورتك! فألقى الحجر ولبس ثوبه (عب).

١٣٧ - {من مسند أبي طلحة} دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فسألت أم سليم: هل عندك من شيء؟ فأشارت بكفيها[١] فقالت: عندي شيء، فقلت[٢]: اصنعي اعجني[٣]، و أرسلت[٤] أنسا[٥] فقلت: [٦]ايته فساره[٦] في أذنه و ادعه، فلما أقبل أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [٧]هذا رجل قد أتاكم يخبرنا بشيء[٧]، أرسلك أبوك يدعونا[٨]؟ [٧]قال أنس: نعم[٧]، قال: [٩] قوموا[١٠] بسم الله، [١١] فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال[١٢]: رسول الله قد أتاك في الناس! قال [١٣]أبو طلحة: فاستقبلته[١٣] عند الباب على مستراح الدرجة فقلت: ماذا صنعت بنا [١٤]يا رسول الله[١٤]؟ إنما عرفنا[١٥] في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئا تأكله، قال: ادخل و أبشر، [١٦]فدخل فأتى بصحفة، فجعل يسويها بيده ثم قال[١٦]: هل من كابة[١٧] - يعني الأدم؟!! فأتوه

---

(١) كذلك في المطبوع و نظ و المنتخب كلها، و في المجمع ٨/٣٠٦: كفها (٢) زاد في المجمع: لها (٣) اتفق فيه المطبوع و نظ و المنتخب، و في المجمع: و أنعمي.
(٤) في المجمع: فأرسلت (٥) زاد في المجمع: الى رسول الله صلى الله عليه و سلم.
(٦-٦) في المجمع: ساره (٧-٧) ليس في المجمع (٨) هكذا في المطبوع و يؤيده المجمع مع زيادة «يا بني»، و في المنتخب و نظ: تدعونا (٩) زاد بعده في المجمع: فقال لأصحابه (١٠) في المجمع: اذهبوا (١١) زاد في المجمع: قال (١٢) زاد بعده في المجمع: هذا (١٣-١٣) في المجمع: فخرجت حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(١٤-١٤) قدمه في المجمع على «ما ذا» (١٥) في المجمع: عرفت (١٦-١٦) في المجمع: قال فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعها في الصحفة بيده ثم أصلحها فقال.
(١٧) هكذا في المطبوع ونظ و المنتخب، ولعله: كعبة - كما سيأتي في التعليق، و وقع=

بعكتهم[١] فيها شيء أو ليس فيها[٢] ، فقال[٣] بيده فنسكب[٤] منها السمن ، فقال[٥] : أدخل عليّ عشرة عشرة ، [٦]قال : وهم زهاء مائة فدخلوا[٦] فأكلوا [٧]حتى شبعوا[٧] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للفضل الذى فضل : كلوا أنتم وعيالكم ، فأكلوا وشبعوا[٨] (طب) .

١٣٨ - عن أبي عمرة الأنصارى قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة[٩] غزاها فأصاب الناس مخمصة ، فاستأذن الناس النبي صلى الله عليه وسلم فى نحر بعض ظهورهم ، فهمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن لهم[١٠] فى ذلك فقال عمر بن الخطاب : أرأيت يا رسول الله إذا نحن نحرنا ظهورنا ثم لقينا عدونا غدا ونحن جياع رجال ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما ترى يا عمر ؟ قال : تدعو الناس ببقايا أزوادهم ثم تدعو لنا فيها بالبركة ، فان الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعوتك إن شاء الله ، فدعا بثوب فأمر به فبسط . ثم دعا الناس ببقايا أزوادهم ، فجاؤا بما كان عندهم ، فمن الناس من جاء بالحفنة من الطعام ، ومنهم من جاء بمثل البيضة . فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده[١٠] على ذلك الثوب ثم دعا فيه بالبركة وتكلم بما شاء[١١] أن يتكلم ثم نادى فى الجيش ، فجاؤا ثم أمرهم فأكلوا [١٢]وطعموا[١٢] وملأوا أوعيتهم ومزاودهم ؛ ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه ، ثم دعا بماء فصبه فيها ثم مج فيها وتكلم بما شاء الله أن يتكلم ثم أدخل خنصره فيها ،

= فى الجامع الكبير : مكانه المجمع : كأنه - كذا .

(١) فى المجمع : بكعبهم ، وهو الكُتلة من السمن - لسان العرب فى مادة كعب . (٢) زاد فى المجمع : شيء (٣) زاد فى المجمع : بها رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) فى المجمع : فأسكب (٥) فى المجمع : ثم قال (٦-٦) ليس فى المجمع (٧-٧) فى المجمع : كلهم فشبعوا (٨) زاد بعده فى المجمع : رواه ابو يعلى والطبرانى وزاد : وهم زهاء مائة (٩) وقع فى المطبوع : غروة - مصحفا (١٠) ليس فى المنتخب ٤/٢٨٥ (١١) زاد فى المنتخب : الله (١٢-١٢) فى المنتخب : فطعموا .

فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله صلى الله عليه و سلم تفجر ينابيع من الماء! ثم أمر الناس فشربوا و سقوا و ملأوا قربهم و أداويهم ، ثم ضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله ، لا يلقاه بهما أحد يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان (طب) .

١٣٩ - عن يزيد بن أبي مريم ١عن أبيه١ قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم مقاما ثم حدثنا ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة (البغوى ، كر) .

١٤٠ - عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقيل : متى وجبت لك النبوة؟ قال : فيما بين خلق آدم و نفخ الروح فيه (كر) .

١٤١ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم ولد مختونا (كر) .

١٤٢ - عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ادع أصحابك من أهل الصفة ، فجعلت أتتبعهم رجلا رجلا فجمعتهم ، فجئنا باب رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستأذنا ، فأذن لنا ، و وضعت بين أيدينا صحفة - أظن أن فيها قدر مد من شعير - فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم عليها يده و قال : خذوا بسم الله ، فأكلنا ما شئنا ثم رفعنا أيدينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين وضعت الصحفة : و الذى نفس رسول الله - صلى الله عليه و سلم - بيده ! ما أمسى فى آل محمد طعام ٢ليس شيء٢ ترونه ، قيل لأبي هريرة : ٣قدر كم٣ كانت حين فرغتم؟ قال : مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع (ز) .

١٤٣ - عن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعى أنه أحزر النبي صلى الله عليه و سلم شاة - و كان عيال خالد كثيرة يذبح الشاة٤ فلا تبد عياله عظما عظما - و أن النبي صلى الله عليه و سلم أكل منها ثم قال له : أرنى دلوك يا أبا خناس ! فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال : اللهم ! بارك لأبي خناس ، فانقلب به فنشره لهم

(١-١) ليس فى المنتخب ٢٧٤/٤ (٢ - ٢) هكذا فى المطبوع ونظ ، و فى المجمع برواية الطبرانى : غير ما (٣-٣) فى المجمع : مثل أيش (٤) فى المنتخب ٢٨٥/٤ : شاة .

و قال: تواسوا فيه، فأكل منه عياله و أفضلوا (الحسن بن سفيان [١]).

١٤٤ - ﴿مسند سلمة بن نفيل السكونى﴾ كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ قال قائل: يا رسول الله! هل أتيت [٢] بطعام من السماء [٣] (كر).

١٤٥ - عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: فداك أبى وأمى! أين كنت و آدم فى الجنة؟ [٤] فتبسم حتى بدت نواجذه [٥] [٦] ثم قال [٦]: كنت فى صلبه [٧] و [٨] ركب بى [٨] السفينة فى صلب أبى نوح، و قذف بى [٩] فى صلب أبى [١٠] إبراهيم، لم يلتق أبواى قط على سفاح، لم يزل الله ينقلنى من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذبا، لا تتشعب [١١] شعبتان إلا كنت فى خيرهما، قد أخذ الله بالنبوة ميثاقى و بالإسلام عهدى، [١٢] و نشر فى [١٢] التوراة و الإنجيل ذكرى، و بين كل [١٣] نبى صفتى، تشرق الأرض بنورى و الغمام لوجهى [١٤]، و علمنى [١٥] كتابه، و رقى بى فى سمائه، و شق [١٥] لى اسما من أسمائه فذو العرش محمود و أنا محمد، و وعدنى أن يحبونى بالحوض و الكوثر وأن يجعلنى أول شافع وأول مشفع، ثم أخرجنى من خير قرن لأمتى وهم الحمادون، يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر. قال ابن عباس: فقال [١٦]

---

(١) زاد فى المنتخب: و أبو نعيم (٢) من الجامع الكبير ١٩١/الف و مسند الدارمى ص١٨، و فى المطبوع ونظ و الإصابة ١١٩/٣: او تيت (٣) وقع بعده بياض فى الجامع الكبير قدر كلمتين، وكتب بهامشه: كذا بالأصل، و فى مسند الدارمى: قال نعم اتيت بطعام قال يا نبى الله هل كان فيه من فضل قال نعم قال فما فعل به قال رفع إلى السماء - الحديث؛ و فى الإصابة: يا رسول الله و قد أوتيت بطعام من الجنة الحديث (٤) زاد فى كر ٣٤٨/١: قال (٥) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٣١٠/٤، و فى كر: ثناياه (٦-٦) فى المنتخب: فقال (٧) زاد فى كر: وهبط إلى الأرض و أنا فى صلبه. (٨-٨) فى كر: و ركبت (٩) زاد بعده فى كر: فى النار (١٠) سقط من المنتخب. (١١) فى كر: لا يتشعب (١٢-١٢) فى كر: و بشر بى و (١٣) فى المنتخب: لكل. (١٤) فى كر: بوجهى (١٥-١٥) فى كر: فى سحابة و اشتق (١٦) فى كر: قال لى.

حسان بن ثابت فى النبي صلى الله عليه وسلم:

[من-١] قبلها طبت فى الظلال وفى ـ مستودع حيث يخصف الورق
ثم سكنت البلاد لا بشر أنت ولا نطفة ولا علق٢
مطهر تركب السفين وقد أبلجم أهل الضلالة الغرق
تنقل من صلب٣ إلى رحم إذا٤ مضى عالم٤ بدا طبق

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يرحم الله حسانا! فقال على بن أبي طالب: وجبت الجنة لحسان ورب الكعبة (كر وقال: هذا حديث غريب جدا والمحفوظ أن هذه الأبيات للعباس٥، قلت: قال الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى: وفى إسناده سلام بن سليمان المدائنى، قال عد: عامة ما يرويه لايتابع عليه).

١٤٦ - عن زينب بنت أبي سلمة أن أبا لهب أعتق جارية له يقال لها ثويبة وكانت قد أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم، فرأى أبا لهب بعض أهله فى النوم فسأله ما وجد، فقال: ما وجدت بعدكم راحة غير أنى سقيت فى هذه٦ منى - وأشار إلى النقرة التى تحت إبهامه - فى عتقى ثويبة (عب)٧.

١٤٧ - عن ابن عباس قال: هجت امرأة من بنى حطمة النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد عليه ذلك ٨ وقال٨: من لى بها؟ فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله! وكانت تمارة تبيع التمر، فأتاها فقال لها: عندك تمر؟ قالت: نعم، فأرته٩ تمرا، فقال: أردت أجود من هذا، فدخلت لتريه،

---

(١) زيد من كر والنهاية (ظلل) (٢) هذا البيت مؤخر فى المنتخب عن البيت التالى. (٣) هكذا فى المطبوع ونظ وكر ١/٣٤٨. وفى المنتخب: صالب؛ ومثله فى كر ١/٣٤٩ فى الأبيات المنسوبة إلى العباس بن عبد المطلب (٤ - ٤) من كر ١/٣٤٨ و٣٤٩ والنهاية والدر النثير فى صلب النهاية (طبق) والخصائص الكبرى ١/٣٩، وفى المطبوع ونظ والمنتخب: قضى طبق (٥) وهو الظاهر من النهاية والخصائص. (٦) زاد بعده فى المنتخب «٧» علامة الشك (٧) بهامش المطبوع «قلت اخرجه البخارى تعليقا فى صحيحه - مصحح عفا الله عنه» (٨-٨) فى المنتخب ٤/١٠٣: فقال. (٩) من المنتخب، ووقع فى المطبوع ونظ: ادته - كذا مصحفا.

و دخل خلفها فنظر يمينا و شمالا فلم ير إلا خوانا فعلا[١] به رأسها حتى دمغها به، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! كفيتكها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه [٢]لا ينتطح فيها عنزان[٢]، فأرسلها مثلا (كر) .

١٤٨ - عن عائشة قالت: استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخيط بها ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسقطت عني الإبرة، فطلبتها فلم أقدر عليها، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبينت الإبرة بشعاع نور وجهه فضحكت، فقال: يا حميراء! لم ضحكت؟ قلت: كان كيت وكيت، فنادى بأعلى صوته: يا عائشة! الويل ثم الويل لمن حرم النظر إلى هذا الوجه! ما من مؤمن ولا كافر إلا ويشتهي أن ينظر إلى وجهي (الديلمي، كر) .

١٤٩ - عن عائشة قالت: فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت أنه قام إلى جاريته مارية، فقمت ألتمس الجدر فوجدته قائما يصلي، فأدخلت يدي في شعره لأنظر هل اغتسل أم لا، فقال: أخذك شيطانك! قلت: ولي شيطان يا رسول الله؟ قال: نعم، قلت: ولجميع بني آدم؟ قال: نعم، قلت: ولك؟ قال: نعم، ولكن الله أعانني عليه فأسلم (ابن النجار) .

١٥٠ - ﴿مسند عبد الله بن عمرو بن العاص﴾ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي من الليل فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلى وانصرف إليهم قال لهم: قد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي! أما أولهن فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه، ونصرت بالرعب على العدو ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملئ مني رعبا، وأحلت لي الغنائم وكان من قبلي يعظمونها، كانوا يحرمونها، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان

---

(١) وقع في نظ: فعلى - كذا (٢-٢) قال في النهاية: (نطح) (ومنه الحديث) لا ينتطح فيها عنزان أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنوز وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ونزاع - اهـ .

من قبلى يعظمون ذلك، إنما كانوا يصلون فى كنائسهم و بيعهم، و الخامسة قيل لى: سل فان كل شيء قد سأل، فأخرت مسألتى إلى يوم القيامة وهى لكم و لمن شهد أن لا إله إلا الله (ابن النجار).

١٥١ - عن سعيد بن المسيب قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه و سلم قوة بضع خمسة و أربعين رجلا، و إنه لم يكن يقيم عند امرأته يوما تاما، كان يأتى هذه الساعة و يأتى هذه الساعة، ينتقل بينهن كذلك اليوم، حتى إذا كان الليل قسم لكل امرأة منهن ليلتها (عب).

١٥٢ - عن ابن مسعود قال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم نعد الآيات بركة و أنتم تعدونها تخويفا! بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و ليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم: اطلبوا من معه فضل ماء، فأتى بماء، فصبه فى إناء ثم وضع كفه فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: حى على الطهور المبارك و البركة من الله، فشربنا. قال ابن مسعود: لقد كنا نسمع تسبيح الطعام و هو يؤكل (د ١، كر، عب٢).

١٥٣ - عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه و سلم أعطى قوة أربعين أو خمسة وأربعين فى الجماع (كر).

١٥٤ - عن الشعبي قال: ما ولد عبد المطلب ذكرا و لا أنثى إلا يقول شعرا٣ غير محمد صلى الله عليه و سلم (كر).

١٥٥ - عن عبد الرحمن بن غَنْم قال: كنا جلوسا عند ٤رسول الله٤ صلى الله عليه و سلم فى المسجد و معناه ناس من أهل المدينة و هم أهل النفاق فاذا سحابة! فقال ٦رسول الله صلى الله عليه و سلم٦ [سلّم - ٧] عليّ ملك ثم قال لى: لم أزل أستأذن ربى عزوجل فى لقائك٨ حتى كان أوان ٩ أذن لى و إنى

(١) فى المنتخب ٤ / ٢٨٥: ز (٢) ليس فى المنتخب (٣) هكذا فى المطبوع و نظ، و فى المنتخب ٤/٣١١: الشعر (٤ - ٤) فى الإصابة ٤/١٧٨ برواية ابن منده: النبي. (٥) فى الإصابة: معه (٦ - ٦) ليس فى الإصابة (٧) زيد من نظ و الإصابة (٨) فى الإصابة: لقيك (٩) فى الإصابة: هذا الآن.

أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك (ابن منده و الديلمي ، كر) .

١٥٦ عن عطاء قال: ما مات النبي صلى الله عليه و سلم حتى أحل له أن ينكح ما شاء (عب) .

١٥٧ - عن علي بن الحسين قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم قبل أن ينزل عليه بمكة تسرع إليه العين ، فكانت خديجة توسل إلى عجوز من عجائز مكة تتفل عليه، فكان يوافقه ، فلما ابتعثه الله و أنزل عليه وجد الذى كان يجد ، فقالت خديجة: ألا أبعث إلى العجوز فتتفل عليك؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أما الآن فلا (ابن جرير) .

١٥٨ - ﴿مسند العرباض﴾ الواقدى ١ حدثنى ابن أبي سبرة عن موسى ابن سعد عن عرباض بن سارية قال: كنت ألزم باب رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الحضر و السفر ، فرأينا ليلة و نحن بتبوك و ذهبنا لحاجة فرجعنا إلى منزل رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد تعشى و من عنده من أضيافه و رسول الله صلى الله عليه و سلم يريد أن يدخل فى قبة٢ و معه زوجه٣ أم سلمة ، فلما طلعت عليه قال: أين كنت منذ الليلة؟ فأخبرته ، فطلع جعال بن سراقة و عبد الله بن مغفل المزنى فكنا ثلاثة كلنا جائع ، إنما نعيش بباب النبي صلى الله عليه و سلم ؛ فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم البيت فطلب شيئا نأكله فلم يجده ، فخرج إلينا فنادى بلالا : يا بلال! هل من عشاء لهؤلاء النفر؟ قال: لا ، و الذى بعثك بالحق لقد نفضنا جربنا و حميتنا! قال: انظر عسى أن تجد شيئا ، فأخذ الجرب ينفضها جرابا جرابا فتقع التمرة و التمرتان حتى رأيت بين يديه سبع تمرات ، ثم دعا بصحفة فوضع فيها التمر ، ثم وضع يده على التمرات و سمى الله و قال: كلوا بسم الله ، فأكلنا ،

---

(١) ادخله فى المطبوع بين القوسين بعد «العرباض» خطأ لأن الواقدى هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمى مولاهم أبو عبد الله المدنى - راجع الجامع الكبير و تذكرة الحفاظ ١/٣٤٨ (٢) فى نظ و المنتخب ٤/٢٨٦ : قبته (٣) فى المنتخب : زوجته.

فأحصيت

فأحصيت أربعة و خمسين تمرة أكلتها ، أعدها و نواها فى يدى الأخرى ، و صاحباى يصنعان ما أصنع ، و شبعنا ، و أكل كل واحد منهما خمسين تمرة ، و رفعنا أيدينا فاذا التمرات السبع كما هى ! فقال : يا بلال ! ارفعها فى جرابك فانه لا يأكل منها أحد إلا نهل شبعا ، فبتنا حول قبة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فكان يتهجد من الليل فقام تلك الليلة يصلى ، فلما طلع الفجر ركع ركعتى الفجر ، فأذن بلال و أقام ، فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالناس ، ثم انصرف إلى فناء قبة[١] ، فجلس و جلسنا حوله فقراء[٢] من المؤمنين عشرة ، فقال : هل لكم فى الغداء ؟ قال[٣] عرباض : فجعلت أقول فى نفسى أى غداء ؟ فدعا بلالا[٤] بالتمرات فوضع يده عليهن[٥] فى الصحفة ثم قال : كلوا بسم الله ، فأكلنا و الذى بعثه بالحق حتى شبعنا [٦]و إنا لعشرة[٦] ثم رفعوا أيديهم منها شبعا و إذا التمرات كما هى ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو لا [أنى - ٧] أستحيي من ربى لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا ؛ فطلع غليم من أهل البلد[٨] فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم التمرات بيده فدفعها إليه ، فولى الغلام يلوكهن (كر) .

١٥٩ - عن قتادة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال فى بعض مغازيه[٩] : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ، أنا ابن العواتك (كر) قال إبراهيم الحربى و عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قول النبي صلى الله عليه و سلم : أنا ابن العواتك [١٠]من سليم[١٠] ، هن ثلاث نسوة من سليم : عاتكة بنت هلال أم عبد مناف ، و عاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف ، و عاتكة بنت الأوقص

---

(١) فى نظ : قبته (٢) وقع فى نظ : فقرأ - مصحفا (٣) فى المنتخب : فقال (٤) وقع فى نظ و المطبوع : بلال - خطأ ، و التصحيح من المنتخب و الخصائص الكبرى ٢٧٤/١ (٥) من الخصائص - وهو الظاهر . و فى المطبوع و نظ و المنتخب كلها : عليه (٦ - ٦) فى المنتخب : انا و العشرة (٧) زيد من المنتخب و الخصائص . (٨) فى المنتخب : المدينة (٩) فى كر ٢٨٨/١ : غزواته (١٠-١٠) ليس فى كر .

ابن مرة بن هلال أم وهب أبي١ آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فالأولى من العواتك عمة٢ الوسطى ، و الوسطى عمـة٢ الأخرى (كر) و قال أبو عبد الله [الطالبي - ٣] العدوى : العواتك أربع عشرة : ثلاث قرشيات ، و أربع سلميات ، و عدوانيتان ، و هذلية ، و قحطانية ، و قضاعية ، و ثقفية ، و أسدية أسد خزيمة ؛ فالقرشيات من قبل أمه آمنة بنت وهب ، و أمها ريطة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، و أمها أم حبيب و هي عاتكة بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ، و أمها ريطة بنت كعب بن تيم بن مرة ابن كعب ، و كانت ريطة أول امرأة من قريش ضربت قباب الأدم بذي المجاز ، وأمها قلابة بنت حذافة بن جمح الخطباء ؛ و يقال : الخظياء٤ ، و كان داود ابن مسور المخزومي يقول : الخطباء - من طريق الكلام ، و غيره يقول : الحظياء٥ - من طريق الحظوة٦ ؛ و أمها آمنة بنت عامر الجان بن ملكان٧ ابن أفصى ٨ بن حارثة بن خزاعة ، و يقال لعامر الجان٩ هو عامر بن غبشان١٠ من ١١ خزاعة ، و أمه عاتكة بنت الهلال١٢ بن أهيب بن ضبة بن الحارث

---

(١) في كر : والد (٢) وقع في المطبوع و نظ : عمته - خطأ ، و التصحيح من المنتخب و كر و تاج العروس (عتك) (٣) زيد من كر ١/٢٨٩ (٤) من المنتخب و كر ، و وقع في المطبوع و نظ : الخطيا - مصحفا (٥) وقع في المطبوع و نظ : الخطيا - خطأ ، و صوابه عن المنتخب و كر (٦) وقع في المطبوع و نظ : الخطوة - خطأ . و صوابه عن المنتخب و كر (٧) هكذا في المطبوع و نظ و كر ١ / ٢٨٨ ، و في المنتخب و كر ١ / ٢٨٩ : لمكان (٨) من كر ١/٢٨٨ ، و في المطبوع و نظ : اقصى - كذا ، و وقع في المنتخب : قصي (٩) زاد بعده في كر : و (١٠) وقع في المطبوع و نظ : عبشان - خطأ ، و التصحيح من المنتخب و كر (١١) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ، و في كر : بن (١٢) من المنتخب و كر ، و في المطبوع و نظ : هلال .

ابن ١فهر، و١ أم أهيب ٢ابن ضبة بن الحارث بن فهر٢ محشية٣ بنت محارب ابن فهر ، وأمها عاتكة٤ بنت مخلد بن النضر بن كنانة و هى الثالثة ؛ و أما السلميات فولدنه٥ من قبل هاشم بن عبد مناف بن قصى ، و من قبل وهب ابن عبد مناف بن زهرة أم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال ابن فالج ٦ بن ذكوان ٧ ، [و أم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان - ٨] عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم بن أفصى٩ من خزاعة ، و يقال: إن أم مرة ابن هلال ١٠ابن فالج بن ذكوان١٠ هى عاتكة بنت [جابر بن - ١١] قنفذ ابن مالك بن عوف ١٢ بن امرئ القيس من١٣ سليم و هى الثانية١٤ ، و أم هلال بن فالج٦ بن ذكوان عاتكة بنت الحارث بن بُهثة١٥ بن سليم بن منصور، و أم وهب بن عبد مناف بن زهرة عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج٦ ابن ذكوان ؛ فهؤلاء العواتك السلميات . و أما العدوانيتان فولدتاه من

(١-١) هكذا فى المطبوع و نظ ، و وقع فى المنتخب : نهر (٢-٢) ليس فى كر . (٣) زاد قبله فى المطبوع : و (٤) وقع فى المطبوع : عائكة -كذا مصحفا (٥) هكذا فى المطبوع ونظ ، و فى المنتخب و كر : فولدته (٦) وقع فى المطبوع : فالح - بالحاء المهملة ، و فى المنتخب و نظ : فالخ - بالخاء المعجمة ، و التصحيح من كر و تاج العروس (عتك) وكتاب نسب قريش لأبى عبد الله المصعب الزبيرى ١/١٤ (٧) فى كر: زكوان -كذا بالزاى (٨) زيد من المنتخب غير أن فيه «فالخ» مكان « فالج » ، و زاد فى كر « و أم مرة » فقط (٩) من كر ١/٢٨٨، و فى المطبوع و نظ : اقصى - كذا ، و وقع فى المنتخب وكر ١/٢٨٩ : قصى (١٠-١٠) ليس فى كر ، و فى المنتخب « فالخ » مكان « فالج » . و زاد بعده فى المطبوع و نظ : و أم مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان - و هى العبارة التى تقدمت بين الحاجرين (١١) زيد من المنتخب و كر (١٢) من المنتخب و كر ، و وقع فى المطبوع و نظ : برغوث (١٣) وقع فى المطبوع و نظ : بن ، و التصحيح من المنتخب و كر (١٤) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و وقع فى كر : الثالثة (١٥) وقع فى المطبوع و نظ : بهيبة ، و فى =

قبل أبيه و من قبل مالك بن النضر ، فأما التي ولدته من قبل أبيه[1] عبد الله
[2] ابن عبد المطلب[2] وهي السابعة من أمهاته ، و يقال : إنها الخامسة ، فهي عاتكة بنت عبد الله بن ظرب بن الحارث بن[3] جديلة[4] العدواني ، [و -[5]] من قال : إنها السابعة ، فهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو[6] بن عائذ ابن يشكر العدواني وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس ابن عيلان[7] ، و هند بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبد الله بن ظرب ابن الحارث بن وائلة العدواني ، وفاطمة أم سلمى بنت عامر بن عميرة[8] ، و سلمى أم تخمر بنت عبد بن قصي ، و تخمر أم مخزومة بنت عبد الله بن عمران و مخزومة أم فاطمة بنت عمرو[9] بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، و فاطمة بنت عمرو[6] بن عائذ بن عمران بن مخزوم أم عبد الله بن عبد المطلب ؛ و من قبل مالك بن النضر بن كنانة فأم مالك بن النضر عاتكة بنت عمرو[10] بن عدوان ابن عمرو[10] بن قيس بن عيلان[7] . و أما الهذلية[11] فولدته من قبل هاشم

= المنتخب : بهتة ، و في كر : بهنة ؛ و التصحيح من نسب قريش ١٤/١ و تاج العروس (بهث) و (عتك) و فيه : ذكوان هو ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم ابن منصور .

(١) وقع في المطبوع و نظ : امه ، و صوابه عن المنتخب و كر (٢-٢) ليس في كر . (٣) كذا في المطبوع ونظ والمنتخب ، ولعله : من ، لأن في التاج (ظرب) : ظرب ابن الحارث بن فهر (٤) هكذا في المطبوع و نظ بالدال المهملة ، و وقع في المنتخب وكر : جذيلة - كذا بالذال المعجمة ؛ و سيأتي « وائلة » مكان « جديلة » ؛ راجع تاج العروس (جدل) (٥) زيد من المنتخب و كر ، وقد سقط من المطبوع و نظ . (٦) هكذا في المطبوع و نظ ، و وقع في المطبوع وكر : عمر - كذا (٧) وقع في المطبوع ونظ والمنتخب وكر : غيلان - بالغين المعجمة خطأ ، و التصحيح من التاج (قيس) و نسب قريش ص ١٣ (٨) زاد بعده في كر : بن قصي (٩) هكذا في المطبوع و نظ ، وفي المنتخب : عمر ، وقد سقط من كر (١٠) وقع في كر : عمر - كذا (١١) وقع في كر : =

ابن

ابن عبد مناف [و - ١] أم هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج ٢ ؛ وأمها ٣ مارية بنت حرزة ٣ بن عمرو ٤ بن صعصعة ٥ بن بكر بن هوازن ، وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن سهل بن هذيل بن فهر الهذلية . وأما الأسدية فولدته من قبل كلاب بن مرة وهي الثالثة من أمهاته وهي عاتكة بنت دوان بن أسد ٦ بن خزيمة . وأما الثقفية فهي عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفي ، وهي أم عبد العزى ابن عثمان بن عبدالدار بن قصي ، وعبد ٧ العزى جد آمنة بنت وهب ٨ ، [و - ٩] ١٠ أم آمنة بنت وهب ١٠ : برة بنت ١١ عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي . وأما القحطانية فوالدته من قبل غالب بن فهر أم غالب بن فهر ليلى بنت سعدان بن هديل ، و ١٢ أمها سلمى بنت طابخة ١٣ بن إلياس ابن مضر ، وأم سلمى عاتكة بنت الأسد بن الغوث ، وعاتكة أيضا هي الثالثة من أمهات النضر . وأما القضاعية فولدته من قبل كعب بن لؤي ، وهي الثالثة من أمهاته ، وهي عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهينة

= الهزلية - كذا بالزاي مصحفا .

(١) زيد من كر (٢) قد مر التعليق عليه آنفا (٣-٣) من المنتخب وكر ونسب قريش ص ١٤ ، ووقع في المطبوع ونظ : ماوية بنت حوزة - خطأ (٤) زاد بعده في نسب قريش : بن سلول واسمه مرة (٥) زاد بعده في نسب قريش : بن معاوية . (٦) وقع في كر : اسيد - كذا (٧) وقع في كر : عد - مصحفا (٨) يعني جدها من أمها ، وأما جدها من أبيها فهو عبد مناف (٩) زيد من كتاب نسب قريش ٢٠/١ ولفظه : وأمه (صلى الله عليه وسلم) آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي (١٠-١٠) سقط من المنتخب وكر (١١) وقع في المنتخب وكر : بن - خطأ (١٢) ليس في كر . (١٣) وقع في المطبوع : طلحة - خطأ ، والتصحيح من نظ والمنتخب ونسب قريش ٢١/١ .

ابن زيد بن سود [بن - ١] أسلم بن الحاف بن قضاعة - قال أحمد : أخبرني بذلك كله بعض الطالبيين٢ ورواه [لي - ٣] عن٤ عبد الله العدوي٥ .

١٦٠ - عن٦ سيابة بن عاصم السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : أنا ابن العواتك (ص٧ و ابن منده و البغوي و قال : لا أعلم لسيابة غير هذا الحديث ؛ كر و ابن النجار ؛ و رواه بعضهم فقال : يوم خيبر ، و٨ قال كر : و هو غريب ، و المحفوظ : يوم حنين) .

إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم

١٦١ - ﴿مسند بلال بن أبي رباح﴾ عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر عن بلال قال : أذّنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ، ثم ناديت فلم يأت أحد - ثلاث مرات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما لهم ؟ فقلت : منعهم البرد ، فقال : اللهم احبس - ٩و في لفظ٩ : أذهب - عنهم البرد ! فأشهد أني رأيتهم يتروحون في الصبح من الحر (طب و أبو نعيم) .

١٦٢ - عن هبار بن الأسود قال: كان أبو لهب وابنه عتيبة١٠ بن أبي لهب

---

(١) زيد من نظ والمنتخب وكر (٢) من كر ، و في المطبوع و نظ و المنتخب : الطالبين - كذا (٣) زيد من المنتخب و كر (٤) ليس في كر (٥) انتهت إلى هنا رواية كر و المنتخب - و هو الصواب ، و اختلط هذا الحديث بالحديث التالي في المطبوع و نظ (٦) و قع في المطبوع و نظ : بن ، و هو تصحيف « عن » و اختلط الحديثان فيهما بهذا اللفظ ، و التصحيح من الجامع الكبير ١٩٨ / ب (٧) في الجامع الكبير : ض (٨) ليس في الجامع الكبير (٩-٩) هكذا في المطبوع و نظ ، و ليس في المنتخب ٤ / ٢٩١ (١٠) وقع في المطبوع و نظ : عتبة ، و التصحيح من المنتخب ٤ / ٢٩٢ ، لأن الذي أكله الأسد من ولد أبي لهب هو عتيبة ، كما سيأتي قصة أكله في هذا الحديث ؛ و في كتاب نسب قريش ٣ / ٨٩ : و عتيبة و هو الذي أكله الأسد .

تجهزا إلى الشام فتجهزت معهما، فقال ابنه[١] عتيبة[٢] : و الله لأنطلقن إلى محمد و لأوذينه فى ربه سبحانه و تعالى ! فانطلق حتى أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا محمد ! هو يكفر بالذى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى[٣] ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ! ثم انصرف عنه فرجع إلى أبيه ، فقال : يا بنى ! ما قلت له ؟ فذكر له ما قال له ، قال : فما قال لك ؟ قال قال[٤] : اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ! فقال : [٥]و الله يا بنى[٥] ! ما آمن عليك دعاءه ، فسرنا حتى نزلنا السراة و هى مأسدة فنزلنا إلى صومعة راهب ، فقال الراهب : يا معشر العرب ! ما أنزلكم هذه البلاد ؟ فانما تسرح الأسد فيها كما تسرح الغنم ، فقال لنا أبو لهب : إنكم قد عرفتم كبر سنى و حقى ، فقلنا : أجل ، يا أبا لهب ! فقال : إن هذا الرجل قد دعا على ابنى دعوة و الله ما آمنها عليه ! فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة و افرشوا لابنى عليها[٦] ثم افرشوا حولها[٧] ، ففعلنا [٨]فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه و فرشنا حوله[٨] [فبتنا نحن حوله -[٩]] [٨]و أبو لهب معنا أسفل[٨] و بات هو فوق المتاع[١٠] ، فجاء الأسد فشم وجوهنا ، فلما لم يجد ما يريد تقبض[١١] فوثب[١٢] وثبة[١٣] فاذا هو فوق المتاع ! [١٤]فشم وجهه[١٤] ثم هزمه هزمة ففشخ[١٥] رأسه[١٦] ؛ فقال أبو لهب : لقد[١٧] عرفت [١٨]أنه لا ينفلت[١٨]

---

(١) من المنتخب و نظ ، و فى المطبوع : ابن - كذا (٢) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : عتبة - كذا ، و التصحيح من هامش نظ (٣) وقع فى المطبوع : دنى - كذا ، و التصحيح من نظ و المنتخب (٤) ليس فى المنتخب (٥ - ٥) فى المنتخب : يا بنى و الله (٦) فى الخصائص الكبرى ١/١٤٧ : عليه (٧) فى الخصائص : حوله . (٨ - ٨) ليس فى الخصائص (٩) زيد من المنتخب و الجامع الكبير (١٠) زاد بعده فى الخصائص : و نحن حوله (١١) فى الجامع الكبير : يقبض (١٢) فى الخصائص : ثم وثب (١٣) ليس فى الخصائص (١٤ - ١٤) فى الجامع الكبير : فشمه (١٥) فى الخصائص : ففضخ (١٦) زاد بعده فى الخصائص : و انطلق (١٧) فى الخصائص : قد و الله (١٨-١٨) فى الخصائص : ما كان لينفلت ، و فى الجامع الكبير : انه لا يفلت .

من دعوة محمد - ١ (كر) .

١٦٣ - عن واثلة قال : كنت من أصحاب الصفة وكان رجل من الانصار لا يزال يأتيني فيأخذ بيدي ويد صاحب لي إلى منزله وإنه احتبس عنا ليلة من الليالي لم يأتنا ، فقلت لصاحبي : إن أصبحنا غدا صياما هلكنا ولكن انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى نصيب عنده طعاما ، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه حاجتنا إلى الطعام وأعلمناه أن صاحبنا الأنصاري الذي كان يأتينا كل ليلة لم يأتنا ؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نسائه امرأة امرأة ، كل ذلك تقول٢ : والله ما أمسى عندنا طعام ٣يا رسول الله٣ ! فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه إلى السماء فقال : اللهم ! إنا نسألك من فضلك ورحمتك وإنا إليك راغبون ، فما ضمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه إلا ورجل من الأنصار معه قصعة عظيمة فيها ثريد ولحم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا فضل الله قد أتاكم ، وأنا أرجو أن يكون الله قد أوجب لكم٤ رحمته (كر) .

١٦٤ - عن يزيد بن نمران قال : رأيت رجلا مقعدا فقال : مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي ، فقال : اللهم اقطع أثره ! فما مشيت عليها (ش) .

١٦٥ - عن عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فانهه عن أذانا ، فقال : يا عقيل ! ائتني محمد ، فذهبت فأتيته به ، فقال : يا ابن أخي ! إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم ، فانته عن ذلك ، قال : فلحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء فقال : أترون هذه الشمس ؟ قالوا :

(١) زاد بعده في المنتخب : صلى الله عليه وسلم (٢) من الجامع الكبير ، ووقع في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٢٩٤ : يقول (٣-٣) ليس في المنتخب (٤) وقع في المنتخب : عليكم .

نعم

نعم، قال: ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك على أن تشتعلوا[1] لى منها شعلة، فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخى فارجعوا (ع [2] و أبو نعيم، كر[2]).

نسبه صلى الله عليه و سلم

١٦٦ - ﴿مسند[3] عبد الله بن عباس﴾ أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا انتسب لم يجاوز فى سبه معدّ بن عدنان بن أدد (ابن سعد).

١٦٧ - عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم [كان - ٤] إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك و قال: كذب النسابون، قال الله تبارك و تعالى: «و قرونا بين ذلك كثيرا* [5]»، قال ابن عباس: [و - ٦] لو شاء رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يعلمه لعلمه[7] (كر).

١٦٨ - عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أنا محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان بن أد[8] بن أدد بن الهميسع[9]

(١) من المنتخب ٤/٢٩٤ والجامع الكبير، و وقع فى المطبوع: تستنشغلوا - مصحفا، و فى نظ: تستشعلوا - كذا (٢-٢) ليس فى المنتخب، و قد ثبت فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير (٣) فى المنتخب ٤/٢٣٥: عن (٤) زيد من المنتخب و كر ١/٢٧٩، و قد سقط من المطبوع و نظ (٥) سورة ٢٥ آية ٣٨ (٦) زيد من كر (٧) زاد بعده فى كر: و كان عروة يقول: ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء معد بن عدنان و ما سمعنا فى علم عالم و لا شعر شاعر ذكر احد وراء معد بن عدنان بحق و قد اختلفوا فى ما بعد عدنان اختلافا كثيرا (٨) وقع فى المطبوع و نظ: آد، والصحيح من المنتخب ويقويه ما فى كر من رواية أم سلمة رضى الله عنها (٩) هكذا فى المطبوع ونظ، و وقع فى كر: زيد وهو الهميسع. و فى المنتخب: هميسع.

ابن ١ يشحب بن نبت بن حميل١ ٢ابن قيدار بن إسماعيل ٢ بن إبراهيم بن تارح ٣ بن ناحور بن اشوع٤ بن ارعوش٥ بن فالغ بن عابر ٦ و هو هود النبي صلى الله عليه و سلم بن شالخ٧ بن أرنخشد ٨ بن سام بن نوح بن لمك٩ ابن متوشلخ١٠ بن أخنوخ ١١ و هو إدريس بن ازد١٢ بن قينان١٣ ابن انوش١٤ ١٥ ابن شيث١٥ بن آدم (الديلمي ؛ و فيه إسماعيل بن يحيى كذاب) .

(١-١) كذا فى المطبوع و نظ ، وفى المنتخب : يشحب بن حمل، و فى رواية أم سلمة من كر : برا و هو نبت بن اعراق ،وفى نسب قريش ص ٣ : اشجب بن... نابت . و فى الأنساب للسمعانى ١ / ١٣ : عابر بن صلح بن نبت بن إسماعيل (٢-٢) كذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و نسب قريش غير أن فى نسب قريش «قيذار» بالذال المعجمة مكان « قيدار» بالدال المهملة ، و فى كر: و هو إسماعيل (٣) وقع فى المطبوع و نظ:تارخ ، والتصحيح من المنتخب ونسب قريش ص ٤ ، وفى كر :فارح و هو ازر ، وفى الأنساب : ازر بن تارح (٤) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و كر ، و وقع فى نسب قريش : أَشْرَعْ (٥) من المنتخب و كر ، ووقع فى المطبوع ونظ : ارعوس ، وفى نسب قريش : أَرْغُو ، وفى الأنساب : بن ماخور بن شارغ، مكان : بن ناحور بن اشوع بن ارعوش (٦) هكذا فى المطبوع و نظ ونسب قريش و الأنساب ، و وقع فى المنتخب وكر: غابر (٧) من نظ والمنتخب وكر ونسب قريش ، ووقع فى المطبوع : شالح (٨) فى المنتخب : ارنخشد (٩) فى كر: لامق ، و فى نسب قريش: لامَك (١٠) فى نسب قريش: متّوْشالَخ ، و فى الأنساب : متوشلح(١١) من المنتخب ، و وقع فى المطبوع ونظ: اختوخ، وفى الأنساب ونسب قريش: خِنوخ (١٢) من المنتخب، و وقع فى المطبوع و نظ : ازر،وفى الأنساب : ادد ، وفى نسب قريش : يادر ، و زاد بعده : بن هَليل (١٣) فى نسب قريش : قَنان، وزاد فى كر بعد «قينان»: بن مهلا ييل (١٤) فى نسب قريش : اَنَش (١٥-١٥) ليس فى المنتخب ، وفى نسب قريش : « شاث» مكان « شيث » .

١٦٩ - ﴿ مسند الأشعث ﴾ عن الأشعث ١ ابن قيس ١ قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من كندة فقلت : يا رسول الله ! إنا نزعم أنك منا ، فقال : نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفو٢ أمنا و لا ننتفي من أبينا (ط و ابن سعد ، حم ، و الحارث و الباوردي وسمويه و ابن قانع ، طب و أبو نعيم ، ض٣) .

أبواه صلى الله عليه وسلم

١٧٠ - عن بريدة أن النبي صلى الله عليه و سلم زار قبر أمه في ألف مقنع يوم الفتح ، فما رئي باكيا أكثر من ذلك اليوم (هب) .

١٧١ - عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال قلت لزيد بن أرقم : ما كان اسم أم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال : آمنة بنت وهب (كر) .

١٧٢ - ﴿مسند زيد بن الخطاب﴾ عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم فتح مكة نحو المقابر ، فقعد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى قبر فرأيناه كأنه يناجيه٤ ، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسح الدموع من٥ عينيه ؛ فتلقاه عمر و كان أولنا فقال : بأبي أنت و أمي ! ما يبكيك ؟ قال : إني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي و كانت والدة و لها قِبَلي حق أن أستغفر لها فنهاني ، ثم أوحى إلينا أن اجلسوا ، فجلسنا فقال : إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء منكم أن يزور فليزر٦ ، و إني نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام فكلوا و ادّخروا ما بدا لكم ، و إني كنت نهيتكم عن ظروف و أمرتكم بظروف فانتبذوا [في كل -٥] فان الآنية لا تحل شيئا و لا تحرمه و اجتنبوا كل مسكر (كر) .

(١-١) ليس في المنتخب ٤/٢٣٦ (٢) وقع في المطبوع و نظ : لا تقفو - خطأ ، و التصحيح من المنتخب ؛ و راجع النهاية (قفا) و مجمع الزوائد ٨/٢١٨ (٣) في المنتخب : ص . (٤) هكذا في المطبوع و الجامع الكبير ١٨٢/الف ، وفي نظ : بناحية (٥) في الجامع الكبير : عن (٦) وقع في الجامع الكبير : فليزور - كذا (٥) زيد من الجامع الكبير .

١٧٣ - عن أبي الطفيل قال : كنت غلاما أحمل عضو البعير و رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقسم لحما بالجعرّانة فأقبلت امرأة بدوية ، فلما دنت من النبي صلى الله عليه و سلم بسط لها رداءه فجلست عليه ، فسألت : من هذه؟ فقالوا : أمه التي أرضعته[١] (ع ، كر) .

ولادته صلى الله عليه و سلم

١٧٤ - عن حسان بن ثابت قال : إني و الله لغلام يفَعَةٌ[٢] ابن سبع سنين أو ثمان سنين أعقل[٣] كل ما سمعت ، اذ سمعت يهوديا يصرخ على أطم يثرب : يا معشر يهود طلع الليلة نجم أحمد الذي به ولد (كر) .

١٧٥ - عن العباس بن عبد المطلب قال : ولد النبي صلى الله عليه و سلم مختونا مسرورا قال : وأعجب ذلك عبد المطلب و حظى عنده [و - ٤] قال : ليكونن لابني هذا شأن ! فكان (ابن سعد - ٥) .

١٧٦ - عن ابن عباس قال : لما ولد النبي صلى الله عليه و سلم عقّ عنه بكبش[٦] عبد المطلب وسماه محمدا ، فقيل له : يا أبا الحارث ! ما حملك على أن سميته محمدا و لم تسمه باسم آبائه؟ قال : أردت أن يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الأرض (كر) .

١٧٧ - عن ابن عباس قال : ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا (عد ، كر) .

١٧٨ - عن ابن عباس قال : ولد نبيكم صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين ، و نبئ يوم الاثنين ، و خرج من مكة يوم الاثنين ، و دخل المدينة يوم الاثنين ، و فتح مكة يوم الاثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين « اليوم أكملت لكم دينكم » و رفع الحجر يوم الاثنين ، و توفي يوم الاثنين (كر) .

---

(١) وقع في المطبوع : رضعته ، والتصحيح من نظ (٢) هكذا في المطبوع و نظ والمنتخب ٤/٢٣٨ ، ووقع في الجامع الكبير ١٤٩/ب : ينعه - كذا (٣) من الجامع الكبير ، ووقع في المطبوع ونظ و المنتخب : كلما - كذا (٤) زيد من نظ والمنتخب ، وقد سقط من المطبوع (٥) زاد بعده في المنتخب : كر (٦) أخره في المنتخب عن «عبد المطلب» .

عن

١٧٩ ـ عن ابن عباس قال: ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين ، و مات يوم الاثنين ، و دفن ليلة الثلاثاء (كر) .

١٨٠ ـ عن ابن عباس قال: ولد النبي صلى الله عليه و سلم يوم الاثنين فى ربيع الأول ، و هاجر إلى المدينة [١]يوم الاثنين[١] فى ربيع الأول ، و توفى يوم الاثنين فى ربيع الأول (كر) .

١٨١ ـ عن ابن عباس قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل (كر) .

١٨٢ ـ عن ابن عباس قال: كان بنو عبد المطلب يصبحون غمصا[٢] رمصا و يصبح محمد صلى الله عليه و سلم صقيلا دهينا (كر) .

١٨٣ ـ عن ابن عمر قال: ولد النبي صلى الله عليه و سلم مسرورا مختونا (كر) .

بدء أمره و بدء الوحي

١٨٤ ـ عن جابر قال: احتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أول أمره وحبب إليه الخلاء فجعل يخلو فى حراء ، فبينما هو مقبل من حراء قال: إذا أنا بحس فوقى! فرفعت رأسى فاذا أنا بشيء على كرسى! فلما رأيته جئثت[٣] إلى الأرض ، فأتيت أهلى بسرعة فقلت: دثرونى دثرونى! فأتانى جبريل فجعل يقول: «يأيها المدثر * قم فأنذر * و ربك فكبر * و ثيابك فطهر * و الرجز فاهجر *[٤] » (ش) .

١٨٥ ـ عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرض نفسه على الناس بالموقف يقول: ألا رجل يعرضنى على قومه؟ فان قريشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى ، فأتاه رجل من همدان ، فقال: و ممن أنت؟ قال: من همدان ، قال: وعند قومك منعة؟ قال: نعم ، فذهب الرجل ثم إنه خشى أن يخفره قومه فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أذهب فأعرض على قومى

(١-١) ليس فى المنتخب (٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، و وقع فى المنتخب: عمصا ـ كذا ا العين (٣) هكذا فى المطبوع و نظ ، و وقع فى الجامع الكبير ١١٠/الف: جثيت ؛ قال فى النهاية ١٦٥/١ (فى حديث المبعث) : فجئثت منه فرقا اى ذعرت وخفت (٤) سورة ٧٤ آية ١-٥ .

و(١) آتيك [من -٢] قابل ، ثم ذهب ؛ و جاءت وفود الأنصار في رجب (ش) .

١٨٦ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن الحارث بن هشام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم : كيف يأتيك الوحي ؟ قال : أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس فيفصم عني و قد وعيت ما قال و هو أشده علي ، و أحيانا يأتيني الملك فيتمثل لي رجلا و يكلمني و أعي ما يقول (أبو نعيم) .

١٨٧ - عن الحسن قال : أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم و هو ابن أربعين سنة ، فمكث بمكة عشر سنين و بالمدينة عشر سنين (ش) .

١٨٨ - عن أبي بكر كان يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه و سلم و لا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

١٨٩ - ﴿مسند علي﴾ عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب أو الزبير ابن العوام قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه كأنما يذكر قوما يصبحهم الأمر غدوة أو عشية ، فكان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه (ابن أبي الفوارس) .

١٩٠ - ﴿مسند الزبير﴾ عن عبد الله بن سلمة عن الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه كأنه رجل يتخوف أن يصبحهم الأمر غدوة ، و كان إذا كان حديث عهد بجبريل لم يتبسم ضاحكا حتى يرتفع عنه (أبو نعيم و قال : هذا الحديث تابع حجاج ابن نصير فيه وهب بن جرير فقال : عن علي أو الزبير ، رواه عن إسحاق ابن راهويه في مسنده على الشك ، و رواه حجاج بن نصير على ما ذكرنا بغير شك ، قال : و عبد الله بن سلمة إن كان صاحب علي و سعد و ابن مسعود فهو المرادي الجملي - انتهى) .

١٩١ - عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتاه جبريل و هو يلعب

---

(١) في ش ٨ / ٥١٧ : ثم (٢) من ش .

مع الغلمان ، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه [١] ثم أعاده في مكانه ، و جاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا : إن محمدا قد قتل ، فاستقبلوه و هو منتقع اللون . قال أنس : و قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره (ش ، م) .

١٩٢ - ﴿أيضا﴾ إن الصلاة فرضت بمكة ، و إن ملكين أتيا رسول الله صلى الله عليه و سلم فذهبا بـه إلى زمزم فشقا بطنه فأخرجا حشوته في طست من ذهب فغسلاه بماء زمزم ثم كبسا جوفه - و في لفظ : ثم حشيا جوفه - حكمة و علما (ن ، كر) .

١٩٣ - ﴿مسند أنيس بن جنادة الغفاري﴾ عن أبي ذر قال : كان لي أخ يقال له أنيس و كان شاعرا فسافر هو و شاعر آخر فأتيا مكة ، فرجع أنيس فقال : يـا أخي ! رأيت بمكة رجلا يزعم أنه نبي و أنه على دينك (الحسن ابن سفيان و أبو نعيم) .

صبره صلى الله عليه و سلم على أذى المشركين

١٩٤ - ﴿مسند طارق بن عبد الله المحاربي﴾ عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم بسوق ذي المجاز مر و عليه جبة له حمراء و هو ينادي بأعلى صوته : يا أيها الناس ! قولوا : لا إله إلا الله - تفلحوا ، و رجل يتبعه بالحجارة و قد أدمى كعبيـه و عرقوبيه و هو يقول : يـا أيها الناس ! لا تطيعوه فإنه كذاب ؛ قلت : من هذا ؟ قالوا : غلام من بني عبد المطلب ، قلت : فمن هذا يتبعه يرميه ؟ قالوا : هذا عمه عبد العزى - و هو أبو لهب (ش) .

١٩٥ - عن الحارث بن الحارث الغامدي [٢] قال : قلت لأبي و نحن بمنى :

---

(١) من الخصائص الكبرى ١ / ٦٤ ، و في المطبوع و نظ « لامه » و ليس في المنتخب ٤/٢٩٠ (٢) ليس في المنتخب ٤/٢٩٠ .

ما هذه الجماعة؟ قال : هؤلاء قوم اجتمعوا على صابئ لهم، فتشرفنا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذونه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس، وأقبلت امرأة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا فيه ماء ومنديلا، فتناوله منها فشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها فقال : يا بنية! خمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا، فقلنا : من هذه؟ قالوا : هذه زينب ابنته (خ في تاريخه، طب وأبو نعيم، كر، وقال أبو زرعة الدمشقي : هذا حديث صحيح) .

١٩٦ - عن الوليد بن عبدالرحمن الجُرشي عن مدرك بن الحارث الغامدي قال : حججت مع أبي فلما كنا بمنى إذا جماعة على رجل! فقلت : يا أبة! ما هذه الجماعة؟ فقال : هذا الصابئ الذي ترك دين قومه، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقته، فذهبت أنا حتى وقفت عليهم على ناقتي، فاذا به يحدثهم وهم يردون عليه، فلم يزل موقف أبي حتى تفرقوا عن ملال وارتفاع من النهار، وأقبلت جارية في يدها قدح فيه ماء ونحرها مكشوف، فقالوا : هذه بنته زينب، فناولته وهي تبكي، فقال : خمري عليك نحرك يا بنية! ولن تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا (كر) .

١٩٧ - عن منيب بن مدرك بن منيب عن أبيه عن جده قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقول : يا [1] أيها الناس! قولوا : لا إله إلا الله - تفلحوا، فمنهم من تفل في وجهه، ومنهم من حثى عليه التراب، ومنهم من سبه؛ فأقبلت جارية بعس من ماء فغسل وجهه ويديه وقال : يا بنية! اصبري ولا تحزني ولا تخافي على أبيك غلبة ولا [2] ذلا، فقلت : من هذه؟ فقالوا : هذه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جارية وصيفة (كر) .

---

(١) ليس في المنتخب ٤ / ٢٩٠ (٢) هكذا في المطبوع والمنتخب ٤ / ٢٩٠، وليس في نظ .

الخصائص

١٩٨ - ﴿مسند عمر رضي الله عنه﴾ عن أبي البختري[1] قال : سمعت حديثا من رجل فأعجبني فقلت : اكتبه[2] لي ، فأتى به مكتوبا ، قال : دخل العباس و علي على عمر و هما يختصمان و عند عمر طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف فقال لهم عمر : أنشدكم بالله ! أ لم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن كل مال النبي صدقة إلا ما أطعمه[3] أهله أو كساهم ، إنا لا نورث ؟ قالوا : بلى ، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينفق من ماله على أهله و يتصدق بفضله (ط) .

١٩٩ - ﴿مسند بشر بن حزن النصري[4] رضي الله عنه﴾ (ط - ٥) ثنا[6] شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال : افتخر أصحاب الإبل و الغنم عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال [7]رسول الله[7] صلى الله عليه و سلم : بعث داود و هو راعي غنم و بعث موسى و هو راعي غنم ، و بعثت أنا و أنا أرعى[8] غنما لأهلي بجياد[9] (البغوي و ابن منده و أبو نعيم ،[10] كر) قال أبو نعيم[10] :

---

(١) هكذا في المطبوع و الجامع الكبير رقم ١١٦ ، و وقع في نظ : البحتري - بالحاء المهملة خطأ . و هو سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي - تهذيب التهذيب ٤/٧٢ و١٢/١٧ و الأنساب للسمعاني ٢/١٠٨ (٢) في الجامع الكبير : اكتب (٣) من نظ و الجامع الكبير ، و وقع في المطبوع : أطعهه - كذا مصحفا (٤) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٣١٩ ، ووقع في الجامع الكبير ٨٧/ب : النضري - بالضاد المعجمة ؛ راجع الإصابة٤/١٩٤ والأنساب للسمعاني ٥٦١/ ب (٥) هكذا في المطبوع و نظ ، و ليس في المنتخب ، و أثبته في الجامع الكبير آخر العنوان بالمداد الأحمر (٦) في المنتخب : حدثنا (٧-٧) في الجامع الكبير : النبي (٨) في الجامع الكبير : راعي - كذا (٩) من نظ و المنتخب، وقع في و المطبوع : بجياد ، و في الجامع الكبير : بجباد - مصحفا (١٠-١٠) ليس في المنتخب .

كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له و[1] رواه ابن أبي عدى و غيره عن شعبة عن أبي إسحاق : عن[2] عبدة بن حزن ، و هو الصواب ، [3] وافقه عليه الثوري و زكريا ابن أبي زائدة و إسرائيل و غيرهم ، و رواه بندار عن ابن[4] أبي عدى و أبي داود عن شعبة عن[5] أبي إسحاق : عن عبدة بن[6] حزن) .

٢٠٠ - عن عائشة قالت : ما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أحل له أن ينكح ما شاء (عب) .

بنوه صلى الله عليه و سلم

٢٠١ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن الشعبي عن البراء قال : توفى إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن ستة عشر شهرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ادفنوه فى البقيع ، فان له مرضعا يتم رضاعه فى الجنة (عب و أبو نعيم فى المعرفة) .

٢٠٢ - [7]عن عدى بن ثابت[7] عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما مات ابنه إبراهيم : إن له مرضعا فى الجنة ([8] خ ، م ، د ، ت ، ن و أبو عوانة ، حب ، ك و أبو نعيم) .

٢٠٣ - عن بريدة قال : أهدى أمير القبط إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بغلة شهباء و جاريتين ، فكان يركب البغلة ، و وهب إحدى الجاريتين لحسان ابن ثابت و تسرى الأخرى ، فولدت له [9] ابن النبي صلى الله عليه و سلم (أبو نعيم) .

(١) زاد بعده فى المطبوع و نظ : كذا ، و لم تكن الزيادة فى المنتخب و الجامع الكبير فحذفناها (٢) ليس فى المنتخب (٣) زاد فى المنتخب و الجامع الكبير : و . (٤) سقط من الجامع الكبير (٥) فى الجامع الكبير : و (٦) سقط من نظ . (٧-٧) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ٧٩/ الف ، و وقع فى المنتخب آخر الحديث السابق (٨) زاد فى الجامع الكبير : ط (٩) زاد بعده فى المنتخب ٣١٦/٤ : ابراهيم ، و لم تكن الزيادة فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ٨٥/ب فلم نثبتها .

٢٠٤ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : لما مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرضع بقية رضاعه في الجنة (أبو نعيم) .

٢٠٥ - عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي(١) أوفى : رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : مات وهو صغير ، ولو قدر أن يكون بعده نبي لكان (أبو نعيم) .

٢٠٦ - عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم إبراهيم مارية القبطية وهي حامل منه بإبراهيم وعندها نسيب لها كان قدم معها من مصر(٢) وأسلم وحسن إسلامه وكان كثيرا ما يدخل على أم إبراهيم وانه جبّ نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق قليلا ولا كثيرا ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أم إبراهيم فوجد عندها قريبها ، فوجد في نفسه من ذلك شيئا كما يقع في أنفس الناس ، فرجع متغير اللون فلقيه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فقال : يا رسول الله ! مالي أراك متغير اللون ؟ فأخبره ما وقع في نفسه من قريب مارية ، فمضى بسيفه فأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد عندها قريبها ذلك فأهوى بالسيف ليقتله ، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه ، فلما رآه عمر رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ؛ فقال : إن جبريل أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي ، وبشرني أن في بطنها مني غلاما ، وأنه أشبه الخلق بي ، وأمرني أن أسمي ابني إبراهيم ، وكناني بأبي إبراهيم ، ولولا أني أكره أن أحول كنيتي التي عرفت بها لاكتنيت بأبي إبراهيم كما كناني جبريل (كر ؛ وسنده حسن) .

٢٠٧ - عن عبد الله بن عمرو قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبط عليه جبريل فقال : يا أبا إبراهيم ! الله يقرئك السلام ، فقال له

(١) هكذا في المطبوع والمنتخب والجامع الكبير ٢١٤ /ب ، وقد سقط من نظ - راجع الإصابة ٤ / ٥٩ (٢) وقع في المطبوع ونظ : مضر - بالضاد المعجمة خطأ ، والتصحيح من المنتخب .

النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا أبو إبراهيم ، و إبراهيم حدثنا و به عرفنا ، و قد قال الله تعالى فى محكم كتابه « ملة أبيكم إبرهيم هو سمّٰكم المسلمين[١] » (عد ، كر ؛ و قالا : فيه صخر بن عبد الله الكوفى يعرف بالحاجبي يحدث بالأباطيل[٢]) .

٢٠٨ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن السدى عن أنس قال : توفى إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو ابن ستة عشر شهرا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادفنوه بالبقيع ، فان له مرضعا يتم رضاعه فى الجنة (أبو نعيم) .

٢٠٩ - عن أنس قال : لو عاش إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا صديقا (أبو نعيم) .

٢١٠ - عن أنس [٣] قال : لما توفى إبراهيم ابن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣] : إن إبراهيم ابنى ، و إنه مات فى الثدى ، و إن له ظئرين [٤] يكملان [٥] رضاعه فى الجنة ([٦] أبو نعيم [٦]) .

٢١١ - ﴿ مسند ابن عباس ﴾ [٧] لما مات إبراهيم صلى عليه رسول الله عليه وسلم و قال : إن له مرضعا ترضعه [٨] [٩] فى الجنة [٩] ، و قال : [١٠] لو عاش [١١] لعتقت [١٢] أخواله [من - [١٣]] القبط [١٤] و ما استرق قبطى [١٤] (أبو نعيم) .

(١) سورة ٢٢ آية ٧٨ (٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، و وقع فى المنتخب ٤/٣١٧ : بالبواطيل (٣-٣) هكذا فى المطبوع و نظ ، و ليس فى المنتخب ٤/٣١٦ (٤) وقع فى المطبوع و نظ : ظئران - كذا . و التصحيح من المنتخب ، و فى كر ١/٢٩٤ : ظئرا ، و فى رواية من كر : لظئرين ؛ و بهامش كر : و الظئر المرضعة غير والدها و يقع على الذكر و الأنثى (٥) فى كر : تكملا (٦-٦) فى المنتخب : حم م (٧) زاد فى المنتخب ٤/٣١٧ : عن ابن عباس قال (٨) من المنتخب . و فى المطبوع و نظ : يرضعه ، و فى كر : ان له مرضعا تتم (٩-٩) وقع فى كر بعد « مرضعا » (١٠) زاد فى كر : و (١١) زاد بعده فى كر : لكان صديقا نبيا و لو عاش (١٢) فى كر : لأعتقت . (١٣) زيد من المنتخب و كر (١٤ - ١٤) ليس فى كر ، و فى المنتخب « لما » مكان « ما » .

عن

٢١٢ - عن مجاهد قال: مكث القاسم ابن النبي صلى الله عليه وسلم سبع ليال ثم مات (عب).

٢١٣ - عن أبي جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو عاش إبراهيم ابنه لوضعت الجزية عن كل قبطي (أبو نعيم في المعرفة).

جامع الدلائل و أعلام النبوة

٢١٤ - ﴿مسند شداد بن أوس﴾ الوليد بن مسلم حدثنا صاحب لنا عن عبد الله ابن مسلم حدثني عبادة بن نُسَيّ قال سمعت أبا العجفاء حدثني شداد بن أوس قال: أقبل رجل من بني عامر شيخ كبير يتوكأ على عصاه[١] حتى مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! إنك تفوه بأمر عظيم! تزعم أنك رسول الله أُرسلت إلى الناس كما أُرسل موسى بن عمران وعيسى ابن مريم والنبيون من قبلهم! و إنما أنت رجل من العرب فما لك و النبوة؟ و لكن لكل قول حقيقة و لكل بدء[٢] شأن فحدثني بحقيقة قولك و بدء شأنك، و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حليما لا يجهل فقال له: يا أخا بني عامر! إن الأمر[٣] الذي سألتني عنه[٤] قصصا و نبأ[٥] فاجلس حتى أنبئك[٦] بحقيقة قولي و بدء شأني، فجلس العامري بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن والدي[٧] لما بني بأمي حملت فرأت فيما يرى النائم أن نورا خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين

(١) هكذا في المطبوع و نظ و كر ١/٣٧١، و في الجامع الكبير ١٩٩/الف: عصاة.
(٢) وقع في الجامع الكبير: بدنا - كذا (٣) في الجامع الكبير: الأمر (٤) وقع في المطبوع و نظ: عليه. و التصحيح من الجامع الكبير و كر ١/٣٧٥ (٥) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير، و وقع في كر: بناء - كذا (٦) وقع في الجامع الكبير: اتيك - كذا (٧) في كر: أبي.

السماء[1] و الأرض نورا ، فقصّت ذلك على حكيم[2] من أهلها فقال[3] لها : و الله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام[4] يعلو ذكره بين السماء و الأرض! وكان هذا الحي من بني سعد بن هوازن ينتابون نساء أهل مكة فيحضنون[5] أولادهم و ينتفعون بخيرهم، و إن أمي ولدتني في العام الذي قدموا فيه و هلك[6] والدي فكنت يتيما في حجر عمي أبي طالب ، فأقبل النسوان يتدافعني[7] و يقلن : ضرع[8] صغير لا أب له فما عسينا[9] أن ننتفع بـه من خير[10] وكانت فيهن امرأة يقال لها أم كبشة ابنة[11] الحارث فقالت : و الله لا أنصرف عامي هذا خائبة[12] أبدا[13] ! فأخذتني و ألقتني على صدرها فدرّ لبنها فحضنتني؛ فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب أقطعها إبلا و مقطعات من الثياب ، و لم يبق عم من عمومتي إلا أقطعها و كساها ، فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها يقلن[14] : أما[15] و الله يا أم كبشة ! لو علمنا بركة هذا تكون[16] هكذا ما سبقتنا[17] إليه ثم ترعرعت و كبرت و قد بغضت[18] إليّ أصنام قريش و العرب فلا أقربها و لا آتيها[19] ، حتى إذا كان بعد زمن[20] خرجت بين أتراب لي من

---

(١) في الجامع الكبير و كر : السموات (٢) كذا في المطبوع و نظ ، و وقع في كر : حليمة ، و في الجامع الكبير : حمة - و هو الظاهر فان الحمأة و الحماة تطلقان على أم الزوج و على من كان من قبله من الأقارب (٣) في الجامع الكبير و كر : فقالت. (٤) وقع في الجامع الكبير : غلاما (٥) وقع في المطبوع و نظ : فيحصنون - بالصاد المهملة ، و التصحيح من الجامع الكبير و كر (٦) في الجامع الكبير : و كان قد مات. (٧) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و وقع في كر : يتدانينني (٨) الضَرَع والضارع : النحيف الضعيف (٩) في كر : عسانا (١٠) في كر : خيره (١١) في كر : بنت (١٢) وقع في الجامع الكبير : خابية - كذا (١٣) ليس في كر (١٤) في الجامع الكبير : فقلن ، و في كر : قلن (١٥) في الجامع الكبير : ام ، و ليس في كر. (١٦) وقع في المطبوع و نظ والجامع الكبير : يكون ، و التصحيح من كر . (١٧) هكذا في المطبوع ، وفي نظ و الجامع الكبير و كر : سبقتينا (١٨ في كر : بغض . (١٩) في الجامع الكبير : ولا اتها - كذا (٢٠) في كر : زمين ، و مثله في =

العرب نتقاذف بالأجلة - يعني البعر [١] - فاذا [٢] بثلاثة نفر مقبلين معهم طست من ذهب مملوء [٣] ثلجا فقبضوا عليّ من بين الغلمان ، فلما رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا ، ثم رجعوا فقالوا : يا معشر النفر ! إن هـذا الغلام ليس منا و لا من العرب ، و إنه لابن سيد قريش و بيضة المجد [٤] ، و ما من حى من أحياء العرب إلا لآبائه فى رقابهم نعمة مجللة ، فلا تصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا ، و إن [٥] كنتم لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانـه ، فأبوا أن يأخذوا منّى فدية ، فانطلقوا و أسلمونى فى أيديهم ، فأخذنى أحدهم فأضجعنى إضجاعا رقيقـا فشق ما بين صدرى إلى عانتى ، ثم استخرج قلبى فصدعه فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها ، ثم غسله فى تلك الطست بذلك الثلج ثم رده ؛ ثم أقبل الثانى فوضع يده على صدرى إلى عانتى ، فالتأم [٦] ذلك كلـه ؛ ثم أقبل الثالث و فى يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفى و ثديى ، فلقد لبثت زمانا من دهرى و أنا أجد برد ذلك الخاتم ، ثم انطلقوا ؛ و أقبل الحى بحذافيرهم ، فأقبلت معهم إلىّ أمى التى أرضعتنى ، فلـما رأت ما بى التزمتنى و قالت : يـا محمد ! قتلت لوحدتك [٧] و ليتمك ، و أقبل الحى يقبّلون مـا بين عينى إلى مفرق رأسى و يقولون : يا محمد ! قتلت لوحدتك و ليتمك ، احملوه إلى أهله لا يموت عندنا ، فحملت إلى أهلى ، فلما رآنى عمى أبو طالب قال : و الذى نفسى بيده لا يموت ابن أخى حتّى تسود [٨] بـه قريش جميع العرب ! احملوه إلى الكاهن ، فحملت إليه ، فلما رآنى قال : يا محمد !

= الجامع الكبير بغير نقاط .

(١) وقع فى الجامع الكبير : البقر - كذا (٢) فى كر : و إذا (٣) من كر ، و فى المطبوع و نظ : مملو ؛ و وقع فى الجامع الكبير : مملوا - كذا (٤) بيضة المجد : مجتمعه و موضع سلطـانه و مستقر دعوته (٥) فى الجامع الكبير و كر : فـان . (٦) وقع فى المطبوع : فالتم (٧) وقع فى المطبوع : لوجدتك - بالجيم خطأ (٨) فى الجامع الكبير : يسود .

حدثني ما رأيت و ما صنع بك ، فأنشأت أقص عليه القصص ، فلما سمعني[1] وثب علي و التزمني و قال : يا[2] للعرب ! اقتلوه ، فوالذي نفسي بيده ! لئن بقي حتى يبلغ مبالغ الرجال ليشتمن موتاكم و ليسفهن رأيكم و ليأتينكم[3] بدين ما سمعتم بمثله قط ، فوثبت عليه أمي التي أرضعتني فقالت : إن كانت نفسك قد غمتك فالتمس لها من يقتلها ، فأنا غير قاتلي هذا الغلام - فهذا بدء شأني و حقيقة قولي . فقال العامري : ما تأمرني يا محمد ؟ قال : آمرك أن تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله ، و تصلي الخمس لوقتهن ، و تصوم شهر رمضان ، و تحج البيت إن استطعت إليه سبيلا ، و تؤدي زكاة مالك ؛ قال : فما لي إن فعلت ذلك ؟ قال : جنات عدن تجري من تحتها الأنهار ، ذلك جزاء من تزكى ؛ قال : يا محمد ! فأي المسمعات[4] أسمع ؟ قال : جوف الليل الدامس إذا هدأت العيون ، فان الله حي قيوم يقول : هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ذنبه[5] ؟ هل من سائل فأعطيه سؤله[6] ؟ فوثب[7] العامري فقال[8] : أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله (كر ؛ و قال : هذا حديث غريب و فيه[9] من يجهل . و قد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع) .

٢١٥ - عن عمر[10] بن صبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد ابن أوس قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أتاه رجل من بني عامر و هو سيد قومه و كبيرهم و مدرههم[11] يتوكأ على عصاه

(١) في الجامع الكبير : سمعه (٢) ليس في الجامع الكبير (٣) في الجامع الكبير : ليأتين (٤) هكذا في المطبوع و نظ و كر ، و في الجامع الكبير : المستغاث (٥) ليس في الجامع الكبير (٦) في كر ١ / ٣٧٦ : سؤاله (٧) زاد قبله في كر : قال (٨) في كر : و قال (٩) في كر : و في رجال اسناده (١٠) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و وقع في المنتخب ٤/ ٢٤٠: عمرو - كذا ؛ راجع تهذيب التهذيب ٧/ ٤٦٣ .
(١١) هكذا ثبت في المطبوع و نظ و المنتخب و كر ١ / ٣٧١ ، و وقع في الجامع =

عصاه١ فقام بين يدى النبي صلى الله عليه و سلم ٢و نسب النبي صلى الله عليه و سلم٢ إلى جده فقال : يا ابن عبد المطلب ! إنى أنبئت٣ أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس ، أرسلك بما أرسل به إبراهيم و موسى و عيسى و غيرهم من الأنبياء٤ ، ألا٥ ! و إنك قد تفوّهت بعظيم ! إنما كانت الأنبياء و الملوك فى بيتين من بنى إسرائيل : بيت نبوة ، و بيت ملك ؛ فلا أنت من هؤلاء و لا أنت٦ من هؤلاء ، إنما أنت رجل من العرب٧ ، فما لك و النبوة ؟ و لكن لكل أمر٨ حقيقة فأنبئنى بحقيقة قولك و٩ شأنك ؛ فأعجب النبى صلى الله عليه و سلم مسألته ثم١٠ قال : يا أخا بنى عامر ! إن للحديث الذى تسأل عنه نبأ و مجلسا فاجلس ، فثنى رجله١١ و برك كما يبرك البعير ، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : يا أخا بنى عامر ! إن حقيقة قولى و بدء شأنى دعوة أبى إبراهيم و بشرى أخى عيسى بن مريم ، و إنى كنت بكر أمى ١٢و إنها حملتنى١٢ كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكى١٣ إلى صواحبها ثقل ما تجد، و إن أمى رأت فى المنام أن الذى فى بطنها نور ! قالت : فجعلت أتبع بصرى النور ، فجعل النور يسبق بصرى حتى ١٤ أضاء لى مشارق الأرض و مغاربها ؛ ١٥ فلما نشأت

= الكبير : قدرهمهم - كذا ؛ و بهامش كر : المدره كمنبر السيد الشريف و المقدم فى اللسان و اليد عند الخصومة و القتال - الخ .

(١) فى الجامع الكبير : عصا (٢-٢) فى كر : نسبه (٣) فى الجامع الكبير : نبيت - كذا (٤) زاد فى كر : الأوائل (٥) ليس فى كر (٦) ليس فى الجامع الكبير . (٧) زاد فى كر : ممن يعبد الحجارة و الأوثان (٨) فى الجامع الكبير : امرء - كذا. (٩) زاد فى كر : بدو (١) زاد بعده فى كر : و فى رواية و كان النبي صلى الله عليه و سلم حليما لا يجهل (١١) فى كر : رجليه (١٢-١٢) سقط من الجامع الكبير . (١٣) من نظ ، و وقع فى المطبوع : تسشتكى - كذا مصحفا ، و فى المنتخب و الجامع الكبير و كر : تشكى (١٤) فى الجامع الكبير : كما (١٥) زاد فى كر : ثم انها ولدتنى .

بغضت إلىّ الأوثان و بغض إلىّ الشعر ، و استرضع لى فى بنى جشم[١] ابن بكر ، فبينا أنا ذات يوم فى بطن واد مع أتراب لى من الصبيان إذ[٢] أنا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملآن من ثلج ! فأخذونى من بين أصحابى ، و انطلق أصحابى هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادى ، ثم أقبلوا على الرهط فقالوا : ما لكم و لهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا و هو ابن سيد قريش و هو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فما ذا يرد عليكم قتله ؟ و لئن كنتم لا بد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فليأتكم[٣] فاقتلوه مكانه و دعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم[٤] انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحى يؤذنونهم به و يستصرخونهم على القوم ، فعمد إلىّ أحدهم فأضجعنى إلى الأرض إضجاعا لطيفا ، ثم شق ما بين صدرى إلى منتهى عانتى و أنا أنظر فلم[٥] أجد لذلك مسا ، ثم أخرج أحشاء بطنى فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها مكانها ؛ ثم قام الثانى فقال لصاحبه : تنح ، ثم[٦] أدخل يده فى جوفى فأخرج قلبى و أنا أنظر ، فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء فرمى بها[٧] ، ثم قال بيده[٨] كأنه يتناول شيئا فاذا أنا بخاتم فى يده من نور يخطف أبصار الناظرين[٩] دونه نختم على[١٠] قلبى ، فامتلأ نورا و حكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت برد ذلك الخاتم فى قلبى دهرا ؛ ثم قام الثالث [١١]فنحى صاحبيه[١١] فأمر بيده[١٢] بين ثديى و منتهى عانتى ، و التأم[١٣] ذلك الشق باذن الله ، ثم أخذ

---

(١) وقع فى الجامع الكبير : حشم - كذا (٢) فى المنتخب : اذا (٣) فى الجامع الكبير : فلنأتكم (٤) فى الجامع الكبير : لا يجيبوهم (٥) فى نظ : و لم (٦) فى المنتخب : حتى (٧) فى نظ : شيئا (٨) زاد بعده فى كر : يمنة (٩) زاد فى المنتخب و كر : من (١٠) ليس فى المنتخب و كر (١١-١١) فى الجامع الكبير : فنحى صاحبه (١٢) من المنتخب و كر ، و فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : يده (١٣) فى المنتخب و الجامع الكبير و كر : فالتأم .

ثم أخذ بيدى فأنهضني من مكانى إنهاضا لطيفا ، فقال الأول الذى شق بطني : زنوه بعشرة من أمته ، فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من أمته ، فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بألف من أمته ، ١ فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال : دعوه فلو وزنتموه بأمته ١ جميعا لرجح بهم ، ثم قاموا إلىّ فضمونى إلى صدورهم و قبّلوا رأسى و ما بين عينى ثم قالوا : يا حبيب ! لم ترع ، إنك لو تدرى ما يراد بك من الخير لقرّت عينك ! فبينما ٢ نحن كذلك اذ أقبل الحى بحذافيرهم و إذا ظئرى أمام الحى تهتف بأعلى صوتها و هى تقول : يا ضعيفاه ! فأكبوا علىّ يقبّلونى و يقولون : يا حبذا أنت من ضعيف ! ثم قالت : يا وحيداه ! فأكبوا علىّ و ضمونى إلى صدورهم و قالوا : يا ٣ حبذا أنت من وحيد ! ما أنت بوحيد ، إن الله معك و ملائكته و المؤمنون ٤ من أهل الأرض ، ثم قالت : يا يتيماه ! استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك ، فأكبوا ٥ علىّ وضمونى إلى صدورهم و قبّلوا رأسى و قالوا : يا حبذا أنت من يتيم ! ما أكرمك على الله تعالى ! لو تعلم ما ذا ٦ يراد بك من الخير ! فوصلوا إلى شفير الوادى ، فلما بصرت بى ظئرى قالت : يا بنى ! ألا أراك ٧ حيا بعد ؟ فجاءت حتى أكبت علىّ فضمتنى إلى صدرها ، فوالذى نفسى بيده ! إنى لفى حجرها قد ضمتنى إليها و إن يدى لفى يد بعضهم وظننت أن القوم يبصرونهم فاذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحى فقال : هذا غلام أصابه لمم أو طائف من الجن ، فانطلقوا بنا إلى الكاهن ينظر إليه و يداويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس بى شىء مما تذكرون ، إن لى نفسا سليمة و فؤادا ٨ صحيحا و ليس بى قلبة ٩ ، فقال أبى - و هو زوج ظئرى : ألا ترون كلامه صحيحا ؟

(١-١) سقط من الجامع الكبير، و قد ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب و كر غير أن لفظ « ثم » ليس فى المنتخب و لا فى كر، و فى نظ « دعو » مكان « دعوه » (٢) فى المطبوع و نظ : بينما (٣) ليس فى المنتخب و الجامع الكبير و كر (٤) كذا ، و الظاهر : و المؤمنين (٥) فى الجامع الكبير : فكبوا - كذا (٦) ليس فى الجامع الكبير (٧) فى المنتخب و كر : ادركك (٨) وقع فى الجامع الكبير : فواد - كذا (٩) فى الجامع الكبير : قلبه .

إنى لأرجو أن لا يكون بابنى بأس ، فاتفق القوم على أن يذهبوا بى إلى الكاهن ، فاحتملونى حتى ذهبوا بى إليه فقصوا عليه قصتى ، فقال : اسكتوا حتى أسمع من الغلام فانه أعلم بأمره ، فقصصت عليه أمرى من[١] أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالتى ضمنى إلى صدره و نادى بأعلى صوته : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه ، فو اللات و العزى ! لئن تركتموه ليبدلن دينكم و ليسفهن أحلامكم و أحلام آبائكم و ليخالفن أمركم و ليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله ؛ فانتزعتنى ظئرى من يده و قالت : لأنت[٢] أعته منه و أجنّ ، و لو[٣] علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملونى و ردونى[٤] إلى أهلى ، فأصبحت مغموما مما دخل بى ، و أصبح أثر[٥] الشق ما بين صدرى إلى منتهى عانتى كأنه[٦] شراك - فذاك[٧] حقيقة قولى و بدء شأنى . فقال العامرى : أشهد أن لا إله إلا الله[٨] و أن أمرك حق ، فأنبئنى[٩] بأشياء[١٠] أسألك عنها ، قال : سل عنك - و كان يقول للسائلين قبل ذلك : سل عما بدا لك ، فقال يومئذ للعامرى : سل عنك ، فانها لغة بنى عامر فكلمه بما يعرف - فقال العامرى : أخبرنى يا ابن عبد المطلب ! ما ذا يزيد[١١] فى الشر؟ قال : التمادى[١٢] ، قال : فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال النبى صلى الله عليه وسلم : نعم ، إن التوبة تغسل الحوبة ، و إن الحسنات يذهبن السيئات ، فاذا ذكر العبد ربه فى الرخاء أعانه عند البلاء ، قال العامرى : و كيف ذلك

---

(١) هكذا ثبت فى المطبوع و المنتخب و الجامع الكبير و كر ، و قد سقط من نظ . (٢) فى كر : لا انت (٣) فى الجامع الكبير : لئن (٤) فى الجامع الكبير : ردوا بى - كذا (٥) فى الجامع الكبير : اثرى (٦) فى الجامع الكبير : كانك - كذا (٧) فى الجامع الكبير : فذلك (٨) زاد فى المطبوع و نظ : و أن محمدا رسول الله ، و لم تكن الزيادة فى المنتخب ولا فى الجامع الكبير و كر فحذفناها (٩) فى الجامع الكبير : فايتنى (١٠) فى المنتخب و كر : اشياء (١١) وقع فى الجامع الكبير : تريد - كذا مصحفا (١٢) فى الجامع الكبير : اتبادى - كذا .

يا

يا ابن عبد المطلب ؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدى أبدا أمنين و لا أجمع له أبدا خوفين ، إن هو أمنني فى الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادى ، و ١إن هو خافني فى الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى ١ فى حظيرة القدس ، فيدوم له أمنه و لا أمحقه فيمن أمحق ؛ فقال العامرى : يا ابن عبد المطلب ! إلى ما٢ تدعوا ؟ قال : أدعو ٣ إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، و أن تخلع الأنداد و تكفر باللات و العزى ، و تقر بما جاء من الله من كتاب و رسول ، و تصلى الصلوات الخمس بحقائقهن ، و تصوم شهرا من السنة ، و تؤدى زكاة مالك فيطهرك الله به و يطيب لك مالك ٤ ، و تحج البيت إذا وجدت إليه سبيلا ، و تغتسل٥ من الجنابة ، و تقر بالبعث بعد الموت و بالجنة و النار ؛ قال : يا ابن عبد المطلب ! فاذا أنا فعلت هذا فما لى ؟ قال النبي صلى الله عليه و سلم : « جنّٰت عدن تجرى من تحتها الأنهٰر خٰلدين٦ فيها و ذلك جزٰؤا من تزكى » ؛ قال : يا ابن عبد المطلب ! ٧هل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فانه يعجبنا الوطاءة٨ فى العيش٩ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ، النصر و التمكين فى البلاد ، فأجاب العامرى و أناب (ع و أبو نعيم فى الدلائل ، كر ؛ و قال١٠ : مكحول لم يدرك شدادا ١١ .

(١-١) هكذا ثبت فى المطبوع و المنتخب و كر غير أن فى المطبوع « آمنته » ، و قد سقط من نظ و الجامع الكبير (٢) فى كر : الى م (٣) ليس فى الجامع الكبير .
(٤) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير و كر ، و قد سقط من المنتخب.
(٥) وقع فى المطبوع : تغسل - مصحفا (٦) من المنتخب و الجامع الكبير و كر ، و وقع فى المطبوع و نظ : خالدا - راجع القرآن سورة ٢٠ آية ٧٦ (٧) زاد فى الجامع الكبير : قال (٨) من المنتخب و كر ، و فى المطبوع : الوطأة ، و فى نظ : الوطاة ، و فى الجامع الكبير : الوطاه (٩) فى المنتخب : العيشة ، و فى كر : المعيشة .
(١٠) زاد فى كر : و فى اسناده مكحول عن شداد و (١١) فى الجامع الكبير : شداد - كذا ، و زاد بعده فى المطبوع و نظ : المعافى بن زكريا القاضى - غير أن =

٢١٦ - ١المعافى بن زكريا القاضي١ حدثنا الحسن بن على بن زكريا العدوى ابو سعيد٢ البصرى حدثنا٣ أحمد بن محمد المكى أبو بكر حدثنا٣ محمد بن عبد الرحمن المدينى عن محمد بن عبد الواحد الكوفى حدثنا٣ محمد بن أبى بكر الأنصارى عن عبادة بن الصامت وكان عقبيا بدريا نقيبا أنه قال: بعثنى أبو بكر إلى ملك الروم يدعوه إلى الإسلام ويرغبه فيه و معى عمرو بن العاص٥ بن وائل السهمى و هشام بن العاص بن وائل السهمى و عدى بن كعب و نعيم ابن عبد الله النحام، فخرجنا حتى قدمنا على جبلة بن الأيهم٦ دمشق، فأدخلنا على ملكهم بها الرومى فاذا هو على فرش له مع الأسقف٧، فأجلسنا و بعث إلينا رسوله وسألنا أن نكلمه، فقلنا: لا والله لا نكلمه برسول بيننا و بينه! قال كان له فى كلامنا حاجة فليقرّبنا منه، فأمر بسُلّم فوضع و نزل إلى فرش له فى الأرض فقربنا فاذا هو عليه ثياب سود مسوح٨، فقال له هشام بن العاص ابن وائل: ما هذه المسوح التى عليك؟ قال: لبستها ناذرا أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، فقلنا -: قال القاضى: وذكر كلاما خفى علىّ من كتابى معناه - بل نملك مجلسك وبعده٩ ملككم الأعظم، فوالله لنأخذنه إن شاء الله! فانه قد أخبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه و سلم الصادق البار، قال: إذا١٠ أنتم

= فى المطبوع «ذكريا» بالذال، و لم تكن الزيادة ثابتة فى كر بل كانت متعلقة باسناد الحديث التالى فحذفناها - راجع المنتخب ٢٤٣/٤ و الجامع الكبير ٢١١/الف.
(١-١) من كر، وأقحمها فى المطبوع ونظ فى آخر الحديث السابق كما نبهنا عليها آنفا.
(٢) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير، و وقع فى المنتخب: سعد - كذا مصحفا؛ راجع تذكرة الحفاظ ٨٠٣/٣ (٣) هكذا فى المطبوع ونظ و المنتخب، و قد سقط من الجامع الكبير (٤) فى الجامع الكبير: ثنا (٥) فى الجامع الكبير: العاصى (٦) هكذا فى المطبوع و المنتخب و الجامع الكبير و الخصائص الكبرى ٦/٢، و وقع فى نظ: الاهيم - كذا مصحفا (٧) و قع فى نظ: الاشقف - كذا. (٨) وقع فى الجامع الكبير: سوح - مصحفا (٩) زاد بعده فى نظ: و (١٠) فى =

السمراء ، قال[1] قلنا : و ما السمراء ؟ قال : لستم بها ، قلنا : و[2] من[3] هم ؟ قال : الذين يقومون الليل و يصومون النهار ، قال[3] فقلنا : نحن و الله هم ! قال فقال : و[4] كيف صومكم و صلاتكم و حالكم ؟ فوصفنا له أمرنا ، فنظر إلى أصحابه و رَاطَنَهم[5] و قال لنا[6] : ارتفعوا ، قال : ثم علا وجهه سواد حتى كأنه قطعة مسح من شدة سواده و بعث معنا رسلا إلى ملكهم الأعظم بالقسطنطينية ، فخرجنا حتى انتهينا إلى[7] مدينتهم و نحن على رواحلنا علينا العمائم و السيوف ، فقال لنا الذين[8] معنا : إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك ، فان شئتم جئناكم[9] ببراذين و بغال ، قلنا : لا و الله لا ندخلها إلا على رواحلنا ! فبعثوا إليه يستأذنونه ، فأرسل إليهم أن خلوا سبيلهم ، و دخلنا على رواحلنا حتى[10] انتهينا إلى[10] غرفة مفتوحة الباب فاذا هو فيها جالس ينظر ، قال : فأنخنا تحتها ثم[7] قلنا : لا إله إلا الله و الله أكبر ، فيعلم الله لانتفضت[11] حتى كأنها نخلة تصفقها[12] الريح ، فبعث إلينا رسولا أن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم في بلادنا ، و أمر بنا فأدخلنا عليه فاذا[13] هو مع بطارقته[14] ، و إذا عليه ثياب حمر ، فاذا فرشه و ما حواليه أحمر ، و إذا رجل فصيح بالعربية

= المنتخب : اذن .

(١) ليس في المنتخب (٢) في نظ : ما (٣) في المنتخب : قلنا (٤) سقط من نظ . (٥) اى كلمهم بالأعجمية (٦) وقع في الجامع الكبير : لما - مصحفا (٧) ليس في الجامع الكبير (٨) في الجامع الكبير : الذى (٩) في المنتخب : جئناكم ، و في الجامع الكبير : جينا لكم (١٠ - ١٠) في الجامع الكبير : دخلنا (١١) اى تحركت ، و في الجامع الكبير : لا انتقضت ، و في الخصائص : فلقد تنقضت ، و في النهاية ١٨١/٤ (و في حديث هرقل) و لقد تنقضت الغرفة اى تشققت و جاء صوتها (١٢) في نظ : تصعقها ، و في الجامع الكبير : يصفقها ؛ و في الخصائص : كأنها عذق تصفقه . (١٣) هكذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب و الجامع الكبير : و اذا (١٤) وقع في نظ : بطارفته - بالفاء مصحفا .

يكتب ، فأومأ[1] إلينا بمجلسنا ناحية ، فقال لنا و هو يضحك : ما منعكم أن تحيوني بتحيتكم[2] فيما بينكم ؟ فقلنا : نرغب بها عنك ، و أما تحيتك التي لا ترضى[3] إلا بها فانها لا تحل لنا أن نحييك بها ، قال : و ما تحيتكم فيما[4] بينكم ؟ قلنا : السلام ، قال : فما كنتم تحيون به نبيكم ؟ قلنا : بها ، [5] قال : فما كان تحيته هو ؟ قلنا : بها ، قال : فبم تحيون ملككم اليوم ؟ قلنا : بها ، قال : فبم يجيبكم ؟ قلنا : بها -[5] ، قال : فما كان نبيكم يرث منكم ؟ قلنا : ما كان يرث إلا ذا قرابة ، قال : و كذلك ملككم اليوم ؟ قلنا : نعم ، قال : فما أعظم كلامكم عندكم ؟ قلنا : لا إله إلا الله - قال[6] : فيعلم[7] الله لانتفض حتى كأنه طير ذو ريش من حسن ثيابه ! ثم فتح عينيه[8] في وجوهنا ، قال فقال : هذه الكلمة التي قلتموها حين نزلتم تحت غرفتي ؟ قلنا : نعم ، قال : كذلك إذا قلتموها في بيوتكم تنفضت[9] لها[10] سقوفكم ؟ قلنا : و الله ما رأيناها صنعت هذا قط إلا عندك و ما ذاك إلا لأمر أراده الله تعالى ، قال : ما أحسن الصدق ! أما و الله لوددت أني خرجت من نصف ما أملك و أنكم لا تقولونها على شيء إلا انتفض لها ، قلنا : و لم ذاك ؟ قال : ذاك أيسر[11] لشأنها[12]

(١) من المنتخب و الجامع الكبير ، وفي المطبوع ونظ : فاومى (٢) وقع في المطبوع : يتحيتكم - كذا بالياء التحتية في اوله (٣) من نظ والمنتخب و الجامع الكبير ، و وقع في المطبوع : و لا نرضى - بالنون مصحفا (٤) من نظ و المنتخب و الجامع الكبير ، و وقع في المطبوع : فبما - كذا بالباء الموحدة (٥-٥) سقط من الجامع الكبير ، و في المطبوع « تحته » مكان « تحيته » و « قالى فبما تحيون » مكان « قال فبم تحيون » ، و في المنتخب « يحييكم » مكان « يجيبكم » (٦) ليس في المنتخب . (٧) في الجامع الكبير : فليعلم (٨) في الجامع الكبير : عينه (٩) في الجامع الكبير : تنقضت (١٠) في الجامع الكبير : بها (١١) وقع في الجامع الكبير : السمر - كذا مصحفا (١٢) وقع في المطبوع : لشابنا . و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير و الخصائص الكبرى ٢/٧ .

و أحرى

وأحرى أن لا تكون[1] من النبوة وأن تكون من حيل ولد آدم، قال: فما ذا تقولون إذا فتحتم المدائن والحصون؟ قلنا: نقول: لا إله إلا الله والله أكبر، قال: تقولون: لا إله الا الله والله أكبر - ليس غيره شيء؟ قلنا: نعم، قال تقولون: الله اكبر! هو اكبر من كل شيء؟ قلنا: نعم، قال: فنظر إلى أصحابه فراطنهم، ثم أقبل علينا فقال: أتدرون[2] ما قلت لهم؟ قلت: ما أشد[3] اختلاطهم! فأمر لنا بمنزل وأجرى لنا نزلا، فأقمنا فى منزلنا تأتينا ألطافه[4] غدوة وعشية؛ ثم بعث إلينا فدخلنا عليه ليلا وحده ليس معه احد، فاستعادنا الكلام فأعدناه عليه، ثم دعا بشيء كهيئة الرَّبْعة[5] ضخمة مذهبة فوضعها بين يديه، ثم فتحها فاذا فيها بيوت صغار وعليها أبواب، ففتح منها بيتا فاستخرج منها خرقة حرير سوداء فنشرها فاذا فيها صورة حمراء وإذا رجل ضخم العينين عظيم الأليتين[6] لم ير مثل طول عنقه[7] فى مثل جسده أكثر الناس شعرا، فقال لنا: أتدرون من[8] هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا آدم صلى الله عليه وسلم؛ ثم أعاده ففتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فنشرها فاذا فيها صورة[9] بيضاء وإذا رجل له شعر كثير كشعر[10] القبط - قال القاضي: أراه قال - ضخم العينين بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة، فقال: أ[11] تدرون من هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا نوح صلى الله عليه وسلم؛ ثم أعادها فى موضعها[12] وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة

---

(١) فى الجامع الكبير: لايكون (٢) وقع فى المطبوع: تدرونى - خطأ (٣) من المنتخب والجامع الكبير، وفى المطبوع ونظ: اشتد (٤) فى الجامع الكبير: الضيافة. (٥) الربعة إناء مربع كالجونة - راجع النهاية ٢ / ٦٤ (٦) وقع فى الجامع الكبير: الاولين - مصحفا (٧) وقع فى نظ: عتقه - كذا محرفا (٨) وقع فى المطبوع ونظ: ما، والتصحيح من المنتخب والجامع الكبير (٩) وقع فى الجامع الكبير: سورة - كذا مصحفا (١٠) فى الجامع الكبير: الشعر (١١) ليس فى الجامع الكبير (١٢) فى الجامع الكبير: موضع.

حرير خضراء فاذا فيها صورة شديدة[١] البياض وإذا رجل حسن الوجه حسن العينين شارع الأنف سهل الخدين أشيب الرأس أبيض اللحية كأنه حي يتنفس، فقال : [أ - ٢] تدرون[٣] من هذا؟ قلنا : لا ، قال : هذا إبراهيم صلى الله عليه وسلم؛ ثم أعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فاذا فيها صورة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال : تدرون من هذا؟ قلنا : هذا محمد صلى الله عليه وسلم - وبكينا، فقال : بدينكم أنه محمد؟ قلنا : نعم، بديننا أنها[٤] صورته كأنما ننظر إليه حيا . قال : فاستخف حتى قام على[٥] رجليه قائما ثم جلس فأمسك طويلا فنظر في وجوهنا فقال : أما إنه كان[٦] آخر البيوت ولكني عجلته لأنظر ما عندكم؛ فأعاده وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فاذا فيها صورة رجل جعد أبيض[٧] قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان مقلص الشفة كأنه من رجال أهل البادية ، فقال : تدرون من هذا؟ قلنا : لا ، قال : هذا موسى ، وإلى جانبه صورة شبيهة به رجل مدور الرأس عريض الجبين بعينيه[٨] قَبَلٌ[٩] ، قال : تدرون من هذا؟ قلنا : لا ، قال : هذا هارون؛ فأعادها - وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فنشرها فاذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل شبه المرأة ذو[١٠] عجيزة وساقين ، قال : تدرون من هذا؟ قلنا : لا ، قال : هذا داود؛ فأعادها وفتح بيتا آخر فاستخرج منه خرقة حرير خضراء فاذا فيها صورة بيضاء فاذا رجل أوقص[١١]

---

(١) من المنتخب و الجامع الكبير، وفى المطبوع ونظ : شديد (٢) زيد من المنتخب و الجامع الكبير (٣) وقع فى المطبوع : قدرون - مصحفا ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (٤) فى نظ : انه (٥) ليس فى الجامع الكبير (٦) ليس فى المنتخب (٧) وقع فى نظ : ابيص - بالصاد المهملة (٨) فى الجامع الكبير : بعينه . (٩) هو إقبال السواد على الأنف، و قيل هو ميل كالحول - راجع النهاية ٣/٢٠٣ . (١٠) فى الجامع الكبير : و (١١) وقع فى الجامع الكبير : ارفض - مصحفا .

قصير الظهر طويل الرجلين على فرس ، لكل شيء منه جناح ، قال[١] : تدرون من هذا؟ قلنا : لا ، قال : هذا سليمان و هذه الريح تحمله ؛ ثم أعادها و فتح بيتا آخر فيه خرقة[٢] حرير[٣] خضراء فنشرها فاذا فيها[٢] صورة بيضاء و إذا رجل شاب حسن الوجه[٤] حسن[٢] العينين شديد سواد[٢] اللحية يشبه بعضه بعضا ، فقال : أ[٥] تدرون من هذا؟ قلنا : لا ، قال : هذا[٢] عيسى بن مريم ؛ فأعادها و أطبق الربعة . قال قلنا : أخبرنا عن قصة الصور ما حالها؟ فانا نعلم أنها تشبه الذين[٦] صوّرت صورهم فانا رأينا نبينا[٧] صلى الله عليه و سلم يشبه صورته ، قال : أخبرت أن آدم سأل ربه أن يريه أنبياء بنيه ، فأنزل عليه صورهم ، فاستخرجها ذو القرنين من خزانة آدم في مغرب الشمس ، فصورها لنا دانيال في خرق الحرير على تلك الصور ؛ فهي هذه بعينها . أما و الله لوددت أن نفسي طابت بالخروج من ملكي فتابعتكم على دينكم و أن أكون عبدا لأسوئكم[٨] ملكة ! و لكن نفسي لا تطيب . فأجازنا فأحسن جوائزنا ، وبعث معنا من يخرجنا إلى مأمننا ، فانصرفنا إلى رحالنا . قال القاضي : قد كنا أملينا هذا الخبر من وجه[٩] آخر ، و معاني الخبرين متقاربة ، و لما حضرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه[١٠] ههنا و قد تضمن ما يدل على صدق نبينا و صحة نبوته[١١] على كثرة الأخبار و الروايات[١٢] فيه و شهادة

---

(١) في المنتخب والجامع الكبير: فقال (٢) ليس في الجامع الكبير (٣) في الجامع الكبير: حريرة (٤) وقع في الجامع الكبير : لو - كذا مصحفا (٥) ليس في المنتخب و الجامع الكبير (٦) في الجامع الكبير: الذي (٧) وقع في المطبوع : نبيا - خطأ ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (٨) من المنتخب ، و في نظ : لا سوء كم ، و في الجامع الكبير: لاسوكم؛ وفي رواية هشام بن العاص من الخصائص الكبرى: لأشدكم . (٩) في المنتخب و الجامع الكبير : طريق (١٠) وقع في الجامع الكبير : وسمعناه - كذا (١١) وقع في الجامع الكبير: نوبته - مصحفا (١٢) و قع في الجامع الكبير: الرويات - كذا .

الكتب السالفة مع تأييد الله ١عز و١جل ١حمه إياه بالمعجزات٢ التي أظهرها على يده و الأعلام الشاهدة له (كر) .

٢١٧ - عن العباس بن مرداس السلمي٣ أنه كان٤ في لقاح له٥ نصف النهار إذ طلعت عليه٦ نعامة بيضاء٧ عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن٨ فقال : يا عباس بن مرداس! ألم تر أن السماء كفت٩ أحراسها١٠، و أن الحرب تجرعت١١ أنفاسها، و أن الخيل وضعت١٢ أحلاسها، و أن الدين١٣ نزل بالبر و التقوى١٤ ١٥ يوم الاثنين ليلة الثلاثاء١٦ مع صاحب الناقة القصوى١٦؟ قال: فخرجت مذعورا١٧ قد راعني ما رأيت و١٨ سمعت حتى أتيت١٩ وثنا لي٢٠ يدعى بالضمار٢١ و كنا نعبده و يكلم٢٢ من جوفه فكنست٢٣ ما حوله، ثم٢٤

(١-١) ليس في المنتخب والجامع الكبير (٢) في المنتخب و الجامع الكبير: بالآيات. (٣) هكذا في المطبوع و نظ و مجمع الزوائد برواية الطبراني ٨/٢٤٦ ، و ليس في المنتخب ٤/٢٥٧ و الجامع الكبير ٢/٢١٤ الف ؛ و زاد بعده في المجمع : كان اسلام عباس بن مرداس (٤) زاد في المجمع : بعمرة (٥) ليس في الجامع الكبير (٦) في المجمع : له (٧) زاد في المجمع : مثل القص .(٨) في المجمع : القص(٩) في المجمع : كعت (١٠) في المجمع : اجراسها (١١) في المجمع : جرعت (١٢) في المنتخب: ألقت. (١٣) في المجمع : الذي (١٤) في المجمع : الهدى (١٥) زاد في المجمع : لفي (١٦) ليس في المجمع (١٧) في المجمع: مرعوبا ، و في كر ٧/٢٥٦ : مرعوبا او قال فرجعت مذعورا. (١٨) زاد في الجامع الكبير : ما (١٩) في المجمع و كر: جئت (٢٠) في المجمع : لنا كان (٢١) و قع في المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير و دلائل النبوة ١/٣٤: بالضماد - بالدال المهملة ، و في كر ٧/٢٥٦ و المجمع: الصماد - بالصاد و الدال المهملتين ؛ و التصحيح من كر ٧/٢٥٧ . و في تاج العروس (ضمر) : و ضمار صنم عبده العباس بن مرداس (٢٢) في المنتخب و الجامع الكبير: نكلم - بالنون، و في نظ : نكلمة - كذا ، و في كر: يتكلم (٢٣) زاد بعده في كر: و قممت (٢٤) في المجمع : و .

تمسحت

تمسحت به و قبّلته و إذا ١ صائح ٢ يصيح من جوفه ٣ :

قل للقبائل ٤ من سليم كلها هلك الضمار ٥ و فاز ٦ أهل المسجد

هلك ٧ الضمار ٨ و كان يعبد مرة قبل الصلاة ٩ مع ١٠ النبي محمد

إن الذى ١١ بالقول أرسل ١١ و الهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد ١٢

قال : فخرجت مذعورا ١٣ حتى جئت قومى فقصصت عليهم القصة و أخبرتهم الخبر، فخرجت فى ثلاثمائة ١٤ من قومى [من - ١٥] بنى حارثة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦ و هو بالمدينة فدخلت المسجد ، فلما رآنى النبي صلى الله عليه وسلم فرح بى و ١٦ قال ١٧ : يا عباس ١٨ ! كيف كان إسلامك ؟ فقصصت عليه القصة ، ١٩ فسر بذلك ٢٠ و ٢١ قال : صدقت ٢١ ؛ فأسلمت أنا و قومى (الخرائطى ٢٢ فى الهواتف ، كر ؛ و سنده ضعيف) .

---

(١) فى المجمع : فاذا (٢) فى كر : بصائح (٣) زاد بعده فى المجمع : يا عباس بن مرداس .
(٤) فى دلائل النبوة : للقبيلة (٥) من كر ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : الضماد ، و فى المجمع : الصماد ، و فى الدلائل : الأنيس .
(٦) فى دلائل النبوة : عاش (٧) فى الدلائل : اودى (٨) فى المطبوع ونظ و المنتخب و الجامع الكبير: الضماد ، و فى المجمع : الصماد ، و فى الدلائل : ضماد (٩) فى الدلائل: الكتاب (١٠) فى المجمع : على ، و فى الدلائل : الى (١١-١١) فى المجمع : جا بالنبوة، و فى الدلائل: ورث النبوة ؛ و فى كر «بالفوز» مكان «بالقول» (١٢) فى الجامع الكبير وكر و الدلائل : مهتدى (١٣) فى المجمع : مرعوبا (١٤) زاد بعده فى المجمع: راكب.
(١٥) زيد من الجامع الكبير و كر و المجمع (١٦-١٦) ليست هذه العبارة فى كر، وعبارة «وهو بالمدينة» ليست فى المجمع وفيه «فدخلنا» مكان «فدخلت» و «رسول الله» مكان « النبي » و « تبسم ثم » مكان « فرح بى و » (١٧) فى كر : فقال (١٨) زاد بعده فى المجمع : بن مرداس (١٩) زاد فى كر : قال ، و فى المجمع : فقال صدقت .
(٢٠) زاد بعده فى المجمع : رسول الله صلى الله عليه و سلم (٢١-٢١) ليس فى كر ، و فى المجمع : قال (٢٢) وقع فى الجامع الكبير: الخرايط - كذا مصحفا .

٢١٨ - ﴿مسند أيمن بن خريم ١﴾ ٢عن أبي بكر بن عياش قال حدثني سفيان بن زياد الأسدي عن أيمن بن خريم الأسدي؟ ٣قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم٣: يا أيمن! إن قومك أسرع العرب هلاكا (الحسن ابن سفيان و٤ ابن منده ٤ ، كر ؛ ٥ قال كر : سفيان بن زياد لم يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عياش - قال في المغني : صدوق امام ضعفه محمد بن عبد الله ابن نمير ويحيى القطان ، وقال ابن معين: ثقة ٥) .

شفقته صلى الله عليه وسلم

٢١٩ - عن سهل بن سعد الساعدي٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لقومي! فانهم لا يعلمون [ر - ٧] .

باب في فضائل الأنبياء

جامع الأنبياء

٢٢٠ - عن أبي ذر قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : أي الأنبياء أول؟

(١) وقع في المطبوع و نظ : خزيم - بالزاى المعجمة خطأ ، و التصحيح من المنتخب ٤ / ٢٧٤ و الجامع الكبير ٧٦ / الف - راجع الإصابة و تهذيب التهذيب ترجمة ايمن بن خريم (٢-٢) ليس في المنتخب و الجامع الكبير ، و في المطبوع و نظ « خزيم » مكان « خريم » (٣-٣) ليس في المنتخب (٤-٤) هكذا ثبت في المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و وقع في المنتخب : ابن قانع و أبو نعيم (٥-٥) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير (غير ان لفظ «بن» قبل «عياش» سقط من الجامع الكبير) ، و في المنتخب : عن ايمن بن خريم الأسدي (٦) هكذا في المطبوع و نظ ، و ليس في المنتخب ٤ /٢٩١ و الجامع الكبير ١٩٧ / الف (٧) زيد من المنتخب و الجامع الكبير ، و في المطبوع و نظ بياض .

قال: آدم، قلت: أو نبيا كان؟ قال: نعم، نبي مكلم، قلت: فكم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا (ابن سعد، ش).

٢٢١ - عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله! إنك تأتي الخلاء فلا نرى[١] شيئا من الأذى إلا أنا نجد رائحة المسك، فقال: إنا معشر الأنبياء نبتت أجسادنا على أرواح أهل الجنة، وأمرت الأرض ما كان منا أن تبتلعه (الديلمي؛ وفيه عنبسة بن عبد الرحمن - متروك - عن محمد بن زاذان، قال خ: لا يكتب حديثه).

٢٢٢ - عن إبراهيم قال: لم يكن نبي إلا عاش مثل نصف عمر صاحبه الذي كان قبله وعاش عيسى في قومه أربعين سنة (كر).

آدم عليه السلام

٢٢٣ - ﴿مسند أنس﴾ [٢]عن سعيد بن ميسرة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢]: هبط آدم وحواء عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فأصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول[٣]: يا حواء! قد آذاني الحر، فجاءه جبريل بقطن وأمرها أن تغزل وعلمها، وأمر آدم بالحياكة [و - ٤] علمه وأمره أن[٥] ينسج؛ وكان آدم لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلها[٦] الشجرة، وكان كل واحد منهما ينام على حدة، ينام أحدهما بالبطحاء[٧]، والآخر[٨] من ناحية أخرى، حتى أتاه جبريل فأمره أن يأتي أهله وعلمه كيف يأتيها، فلما أتاها جاءه جبريل[٥]، فقال له[٥]: كيف وجدت امرأتك؟ قال: صالحة (كر[٩]؛ [٢]قال عد: سعيد بن ميسرة عن أنس مظلم الأثر[٢]).

(١) هكذا في المطبوع والمنتخب ٤/٣١٩، وفي نظ: يرى (٢-٢) ليس في المنتخب ٤/٣٢١ (٣) في المنتخب: فقال (٤) زيد من نظ والمنتخب، وقد سقط من المطبوع (٥) سقط من المنتخب (٦) في المنتخب: بأكله (٧) في المنتخب: في البطحاء. (٨) من المنتخب، وفي المطبوع ونظ: آخر (٩) في المنتخب: ابن عساكر عن أنس.

إبراهيم عليه السلام

٢٢٤ - عن علي قال: أول من يكسى من الخلائق إبراهيم قُبطيتين [١] ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة وهو عن يمين العرش (ش وابن راهويه ، ع ، قط في الأفراد ، ق في الأسماء والصفات ، ص) .

٢٢٥ - { مسند حيدة } عن حبيب [٢] بن حسان بن طلق بن حبيب أنه سمع حيدة [٣] أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا ، وأول من يكسى إبراهيم الخليل ، يقول الله : اكسوا إبراهيم خليلي ليعلم الناس فضله ، ثم يكسى الناس على قدر الأعمال (أبو نعيم) .

٢٢٦ - عن عثامة [٤] بن قيس البجلي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : نحن أحق بالشك من إبراهيم ، ويغفر الله للوط ! لقد كان يأوى إلى ركن شديد (كر - [٥]) .

٢٢٧ - عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول من يكسى إبراهيم عليه الصلاة والسلام (ش) .

---

(١) القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وضم القاف من تغيير النسب وهذا في الثياب فأما في الناس فقبطي بالكسر - النهاية (قبط) (٢) وقع في المطبوع ونظ : حيبة - كذا . والتصحيح من المنتخب ٤/٣٢٤ والجامع الكبير ١٦٠/ب . (٣) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير ، وفي الإصابة ٢ / ٥٠ : حيدة غير منسوب . . روى ابن السكن والإسماعيلي وابن مندة من طريق طلق بن حبيب انه سمع حيدة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تحشرون - الحديث ؛ ووقع في المنتخب : جده - كذا مصحفا (٤) وقع في المطبوع ونظ : عتامة - بالتاء مصحفا ، والتصحيح من الجامع الكبير ، وفي تجريد أسماء الصحابة ١/٤٠١ : عثامة بن قيس وقيل عسامة - الخ (٥) بهامش المطبوع : « قلت اخرجه مسلم في صحيحه - مصحح » .

عن

٢٢٨ - عن أنس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا خير الناس! قال: ذاك إبراهيم، قال: يا أعبد الناس! قال: ذاك داود (كر).

نوح عليه السلام

٢٢٩ - عن مجاهد قال قال لي عمر: هل تدري كم لبث نوح في قومه؟ قلت: نعم، ألف سنة إلا خمسين عاما، قال: فان من كان قبل كانوا أطول أعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في الخلق والخلق والأجل إلى يومهم هذا (نعيم بن حماد في الفتن).

موسى عليه السلام

٢٣٠ - عن أنس قال: لما بعث الله موسى إلى فرعون نودي: لن يفعل، قال: فلم أفعل؟ قال: فناداه اثنا عشر ملكا من علماء الملائكة: امض لما أمرت به[١]، فانا جهدنا أن نعلم هذا فلم نعلمه (ابن جرير).

يونس عليه السلام

٢٣١ - عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ينبغي لأحد - وفي لفظ: لعبد - أن يقول: أنا خير من يونس بن متى، سبح الله في الظلمات (ش وعبد بن حميد وابن مردويه، كر).

٢٣٢ - عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت فقال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت الدعوة نحو العرش فقالت الملائكة: يا رب! هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب! من هو؟ قال: ذلك عبدي يونس الذي

---

(١) وقع في المطبوع ونظ: له، والتصحيح من المنتخب ٤/٣٣٢.

لم يزل يرفع له عمل متقبل و دعوة مستجابة ، قالوا : يا رب ! أفلا ترحم ما كان يصنع فى الرخاء فتجيبه١ فى البلاء ؟ قال : بلى ! فأمر الحوت فطرحه بالعراء (ابن أبى الدنيا٢ فى ...... ٣) .

داود عليه السلام

٢٣٣ - عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ان داود حين نظر إلى المرأة و همّ قطع على بنى إسرائيل و أوصى صاحب البعث فقال : إذا حضر العدو فقرّب٤ فلانا بين يدى التابوت - و كان التابوت فى ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدى التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينهزم٥ عنه الجيش - فقتل زوج المرأة و نزل الملكان٦ [على داود - ٧] يقصان عليه قصته ففطن [داود - ٨] فسجد فمكث أربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه و أكلت الأرض جبينه يقول فى سجوده : زلّ داود زلة أبعد ما بين المشرق و المغرب ، رب ! إن لم ترحم ضعف داود و تغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثا فى الخلوف من بعده ، فجاءه جبريل بعد أربعين ليلة فقال له : يا داود ! قد غفر الله لك الهم الذى هممت ، قال داود : [قد - ٩] علمت أن الله قادر أن يغفر لى الهم الذى هممت به و قد علمت أن الله عدل لا يميل فكيف بفلان إذا جاء يوم القيامة ؟ فقال : يا رب ! دمى الذى

(١) هكذا فى المطبوع و المنتخب ٤/٢٣٥ ، و فى نظ : فتنجيه (٢) انتهت الى هنا رواية المنتخب (٣) موضع النقاط بياض فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ٦٥/ب (٤) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٢٢٦ ، و فى الجامع الكبير ٤/ب : يقرب (٥) فى الجامع الكبير : يهزم (٦) من المنتخب و الجامع الكبير ، و وقع فى المطبوع و نظ : ملكان (٧) زيد من المنتخب و قد سقط من المطبوع و نظ ، و فى الجامع الكبير خرق كثير (٨) زيد من المنتخب و الجامع الكبير (٩) زيد من المنتخب و الجامع الكبير غير أن فى الجامع الكبير زيادة « و » قبله .

عند داود ! فقال له جبريل : ما سألت ربي عن ذلك و لئن شئت لأفعلن ، قال : نعم ، فعرج جبريل فسجد داود فمكث ما شاء الله ، ثم نزل فقال : سألت الله يا داود عن الذى أرسلتني إليه فيه فقال : قل لداود : إن الله يجمعكما يوم القيامة فيقول : هب لي دمك الذى عند داود ، فيقول : هو لك يا رب ! فيقول : فان لك في الجنة ما اشتهيت و ما شئت عوضا (كر) ٠

يوسف عليه السلام

٣٢٣٤ - عن أبي موسى١ : أ عجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل !٢ إن موسى حين٣ أراد أن يسير ببني إسرائيل ضل٤ الطريق ٥فسأل بني إسرائيل : ما هذا ؟ قال علماء بني إسرائيل : إن يوسف حضره الموت٥ اخذ علينا موثقا٦ من الله ألا٧ نخرج من مصر حتى تنقل٨ عظامه معنا ، فقال٩ لهم موسى : ١٠أيكم يدرى أين قبر يوسف ؟ ١٠فقال له علماء بني إسرائيل١١ : ما يدرى١٢ أين قبر يوسف إلا عجوز من٣ بني إسرائيل ، فأرسل إليها موسى٣ فقال : دليني على قبر يوسف ، فقالت : لا و الله ١٣حتى تعطيني حكمي ! قال : و ما حكمك ؟ قالت : حكمي أن١٣ أكون معك في الجنة ؛ ١٤فكأنه ثقل ذلك عليه١٤ ،

---

(١) زاد في ك ٢ / ٥٧١ : ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نزل بأعرابي فأكرمه فقال له يا اعرابي سل حاجتك قال يا رسول الله ناقة برحلها و أعنز يحلبها اهلي قالها مرتين فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٢) زاد في ك : فقال اصحابه يا رسول الله و ما عجوز بني اسرائيل قال (٣) ليس في ك (٤) في ك : فأضل عن (٥-٥) كذا في المطبوع و نظ (و لعل كلمة « لما » سقطت قبل « حضره » ، و لم نظفر بها في الجامع الكبير لأن فيه خرقا) ؛ و في ك : فقال له علماء بني اسرائيل نحن نحدثك ان يوسف (٦) في ك : مواثيق (٧) في ك : ان لا (٨) كذا ، وفي ك : ننقل (٩) في ك : قال (١٠) زاد في ك : و (١١-١١) في ك : قالوا (١٢) في ك : ماندرى (١٣-١٣) في ك : لا افعل حتى (١٤-١٤) في ك : قال وكره رسول الله ما قالت .

فقيل له: أعطها [١] ، فأعطاها حكمها؛ [٢] فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقع ماء [٢] فقالت : انضبوا هذا الماء ، فلما نضبوا [٣] قالت [٤] : احفروا [٥] في هذا المكان [٥] ، فلما [٦] احتفروا أخرجوا [٦] عظام يوسف ؛ فلما استقلوها [٧] من الأرض إذا [٨] الطريق مثل [٩] النهار (طب، ك - عن أبي موسى) .

هود عليه السلام

٢٣٥ - عن الأصبغ [١٠] بن نباتة [١١] قال : أقبل رجل من حضرموت فأسلم على يدي علي فقال له علي : أتعرف الأحقاف ؟ قال له الرجل : كأنك تسأل عن قبر هود؟ قال : نعم، قال [١٢] : خرجت و أنا في عنفوان شبيبتي في غلمة من الحي و نحن نريد أن نأتي قبره لبعد صوته كان فينا و كثرة من يذكره منا ، فسرنا في بلاد الأحقاف أياما و معنا رجل قد [١٣] عرف الموضع ، فانتهينا إلى كثيب أحمر فيه كهوف كثيرة ، فمضى بنا الرجل إلى كهف منها فدخلناه ، فأمعنا فيه طويلا فانتهينا إلى حجرين قد أطبق أحدهما دون الآخر و فيه خلل يدخل منه الرجل النحيف ، فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الأدمة طويل الوجه كث اللحية قد يبس على سريره ، فاذا مسست [١٤]

---

(١) زاد بعده في ك : حكمها (٢-٢) كذا في المطبوع ونظ و الجامع الكبير (و فيه « يستنقع » مكان « مستنقع ») ؛ و في ك : فأتت بحيرة (٣) في ك : نضبوه (٤) في ك : قال - كذا (٥-٥) في ك : ههنا (٦-٦) في ك : حفروا ادا (٧) في ك : اقلوها . (٨) هكذا في المطبوع و الجامع الكبير ، و في نظ : اذ ؛ و في ك : فاذا (٩) زاد بعده في ك : ضوء (١٠) هكذا في المطبوع و المنتخب ٤ / ٣٣٣ ، و وقع في نظ : الاصيغ - بالياء التحتية خطأ (١١) وقع في المنتخب : بنانة - كذا مصحفا ؛ راجع تهذيب التهذيب ١/٣٦٢ و بهامشه : ذكر في الخلاصة نباتة بضم النون و في المغني بمضمومة و موحدة و مثناة (١٢) ليس في المنتخب (١٣) في المنتخب : فقد . (١٤) في المنتخب : اصبت .

شيئا

شيئا من جسده أصبته صليبا لم يتغير ، و رأيت عند رأسه كتابا بالعربية : أنا هود الذى أسفت على عاد بكفرها و ما كان لأمر الله من مرد . فقال لنا على : كذلك سمعته من أبي القاسم صلى الله عليه و سلم (كر) .

شعيب عليه السلام

٢٣٦ - ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ بكى شعيب النبي من حب الله عز وجل حتى عمى ١ ، فرد الله إليه بصره و أوحى الله ٢ إليه : يا شعيب ! ما هذا البكاء ؟ أشوقا إلى الجنة أو فرقا ٣ من النار ؟ قال : إلٰهى و سيدى ! أنت تعلم ، ما أبكى شوقا إلى جنتك و لا فرقا ٣ من النار ، و لكن ٤ اعتقدت ٢ حبك بقلبي ، فاذا أنا نظرت إليك فما أبالى ما الذى صنع بي ؟ فأوحى الله إليه : يا شعيب ! إن يك ذلك ٥ حقا فهنيئا ٦ لك ٧ لقائى يا شعيب ! و لذلك أخدمتك موسى بن عمران كليمي (الخطيب و ابن عساكر - عن شداد بن أوس ؛ و فيه إسماعيل بن ٨ على بن ٨ الحسن ٩ بن بندار ١٠ بن المثنى الإسترابادى ١١ الواعظ أبو سعيد ١٢ ، قال ١٣ الخطيب : لم يكن موثوقا ١٤ به فى الرواية و الحديث منكر ، و قال الذهبي فى الميزان : هذا حديث باطل لا أصل له ، و قال ابن عساكر ١٥ :

---

(١) زاد بعده فى الجامع الكبير ٢٠٢/ الف : بصره (٢) ليس فى المنتخب (٣) فى الجامع الكبير : خوفا (٤) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٣٢٨/٤ ، و فى الجامع الكبير : و لكنى (٥) فى المنتخب : ذاك (٦) وقع فى نظ : هياه - كذا مصحفا . (٧) زاد بعده فى المنتخب : اعتقدت (٨-٨) ليس فى الجامع الكبير (٩) كذا فى النسخ كلها ، و فى تذكرة الحفاظ ٩٨٩/٣ : الحسين (١٠) وقع فى الجامع الكبير : شداد - مصحفا (١١) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و فى المنتخب : الاسترابادى - بالذال المعجمة ؛ راجع الأنساب للسمعانى ١٩٩/١ (١٢) فى الجامع الكبير : ابو سعد (١٣) زاد قبله فى الجامع الكبير : و (١٤) وقع فى الجامع الكبير : موقوفا - كذا مصحفا (١٥) زاد بعده فى الجامع الكبير : عباس - كذا .

رواه الواحدى عن أبي[1] الفتح محمد بن على الكوفى عن على بن الحسن[2] بن بندار، كما رواه ابنه إسماعيل عنه فقد برئ من[3] عهدته ؛ قال : و الخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على إسماعيل) .

دانيال عليه السلام

٢٣٧ - عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما فتحنا السوس وجدنا دانيال فى بيت وأن جيفته لترشح لم يتغير منه شيء و عنده فى البيت الذى كان فيه مال ، فكتب فيه أبو موسى إلى عمر بن الخطاب ، فكتب عمر أن اغسلوه وحنطوه و كفنوه و صلوا عليه و ادفنوه ؛ قال قتادة : و بلغنى أنه دعا أن يورث ماله المسلمين . قال قتادة : و بلغنى أن الأرض لا تسلط على الجسد[4] الذى لم يعمل خطيئة (المروزى فى الجنائز) .

٢٣٨ - عن أبي تميم الهجيمى قال : أتانا كتاب عمر أن اغسلوا دانيال بسدر و ماء الريحان (المروزى) .

٢٣٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن قتادة[5] : لما فتحت السوس و عليهم أبو موسى الأشعرى وجدوا دانيال فى أتون[6] إلى جنبه مال موضوع من شاء أتى فاستقرض منه إلى أجل فأتى به إلى ذلك الأجل و إلا برص ؛ فالتزمه أبو موسى و قبّله و قال : دانيال و رب الكعبة ! ثم كتب فى شأنه إلى عمر ، فكتب إليه عمر أن كفنه و حنطه و صلّ عليه ثم ادفنه كما دفنت الأنبياء ، و انظر[7] ماله فاجعله فى بيت مال المسلمين ، فكفّنه فى قباطى بيض و صلّى

---

(١) هكذا فى المطبوع ونظ و الجامع الكبير ، و وقع فى المنتخب : ابن - راجع التذكرة ٤/١٢٩٢ (٢) كذا فى النسخ كلها ، و فى تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٩ : الحسين .
(٣) فى الجامع الكبير : عن (٤) فى المنتخب ٤/٣٢٧ : جسد (٥) زاد بعده فى المنتخب ٤/٣٢٧ : قال (٦) الأتّون كتنور و قد يخفف ، نقله ابن خالويه و نسب الجوهرى التخفيف للعامة و قال هو الموقد و قال غيره هو أخدود الجيار و الجصاص و نحوه ، قال الجوهرى ويقال هو مولد - راجع تاج العروس (اتن) (٧) زاد فى المنتخب: الى .

عليه و دفنه (أبو عبيد) .

سليمان عليه السلام

٢٤٠ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : بينما امرأتان تأمتان ١ معهما ٢ ولد لهما ٢ عدا الذئب عليهما فأخذ ولد إحداهما ٣ ، ٣ فاختصمتا ٤ إلى داود في الباقي ، فقضى به للكبرى ٥ منهما ، ٦ فخرجتا فلقيهما ٦ سليمان ابن داود فقال : ما قضى بـه الملك بينكما ؟ قالت الصغرى : قضى ٧ به للكبرى ؛ قال سليمان : هاتوا السكين فأشقه ٨ بينكما ، قالت الصغرى : هو للكبرى دعه لها ، فقال سليمان : هو لك خذيه - يعني الصغرى ٩ حين رأى رحمتها له . قال أبو هريرة : و ما سمعت بالسكين قط إلا يومئذ من رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما كنا نسميها ١٠ إلا المدية ١١ (عب) .

باب فضائل الصحابة

فصل في فضلهم إجمالا

٢٤١ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن الأشتر النخعي قال : لما قدم عمر بن الخطاب الشام بعث إلى الناس فنودوا أن الصلاة جامعة عند باب الجابية ، فلما صفوا قام

---

(١) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير ٤٨٨ / ب ، و في المنتخب ٤ / ٣٢٨ : قائمتان (٢-٢) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و في المنتخب : ولداهما . (٣) وقع في المطبوع و نظ و الجـامع الكبير : احدهما - خطأ ، و التصحيح من المنتخب (٤) هكذا في المطبوع و نظ ، و وقع في المنتخب و الجامع الكبير : فاختصما - خطأ (٥) في المنتخب : لكبرى (٦-٦) وقع في الجامع الكبير : فخرجا فلقيا - مصحفا . (٧) من المنتخب و الجامع الكبير ، و في المطبوع و نظ : فقضى (٨) في المنتخب و الجامع الكبير : نشقه (٩) في المنتخب : الصغرى (١٠) في الجامع الكبير : نسمعها . (١١) وقع في المطبوع : المدينة - كذا مصحفا .

فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحق عليه ذكره [ثم - ١] قال لهم : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ٢ : إن يد الله على الجماعة والفذ من الشيطان - وفى لفظ : مع الشيطان - وإن الحق أصل فى الجنة ، وإن الباطل أصل فى النار ، ألا ! وإن أصحابي خياركم فأكرموهم ، ثم القرن الذين يلونهم ، ثم القرن الذين يلونهم ؛ ثم يظهر الكذب والهرج (كر) .

٢٤٢ - عن زاذان قال: قدم علينا عمر بن الخطاب بالجابية ٣ على بعير مقتب عليه عباءة قطوانية وبيده عنزة فقال : ٤ أيها الناس ! ٥ إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - ٦ ثم بكى ثم قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ٦ : أيها الناس ! عليكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم٧ ثلاثة قرون ، ثم يجيء قوم لا خير فيهم ، يشهدون ولا يستشهدون ، ويحلفون ولا يستحلفون. من سره أن ينزل بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة ، ألا ! إن الواحد شيطان وهو من الاثنين أبعد ؛ ٨ ومن ساءته سيئته٩ وسرته حسنته ١٠ فهو مؤمن (كر) .

٢٤٣ - عن على قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنهى عن أصحابي من شهد أنى رسول الله أن يقول لهم ١١ سوءا و ١١ قد رضى الله عنهم وقال لهم فى كتابه خيرا ، ولكن احفظونى فى أصحابي فانهم أكثر همى ، رفضنى الناس وضمونى ، وكذبنى الناس وصدقونى ، وقاتلنى الناس ونصرونى؛

---

(١) زيد من الجامع الكبير رقم الحديث ٣٦٨٩ ، وقد سقط من المطبوع ونظ.
(٢) ليس فى الجامع الكبير (٣) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى كر ٥/٣٤٤: الحابية (٤) زاد فى كر : يا (٥) زاد بعده فى كر : فثاب الناس إليه (يعنى اجتمعوا إليه) فقال لهم (٦-٦) فى كر : فبكى قالها مرتين وهو يبكى ثم قال (٧) زاد فى كر: ثم الذين يلونهم (٨) زاد فى كر : الا (٩) من كر ، وفى المطبوع ونظ : سيئة . (١٠) من كر ، وفى المطبوع ونظ : حسنة (١١ - ١١) هكذا فى المطبوع ونظ والجامع الكبير ١٤٦/الف ، وليس فى المنتخب ٣٤١/٤ .

ثم

ثم الأنصار خاصة بجزاهم الله عنى خيرا ١ فانهم الشعار دون الدثار (.....٢) .

٢٤٤ - عن البراء قال : لا تسبوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالذى نفسى بيده ! لمقام أحدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمل ٣ أحدكم عمره (كر٤) .

٢٤٥ - ﴿مسند ابن مسعود﴾ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الناس أفضل ؟ قال : قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم (أبو نعيم فى المعرفة) .

٢٤٦ - عن ابن مسعود قال : إن الله نظر فى قلوب العباد فاختار محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ، ثم نظر فى قلوب الناس بعده فاختار له أصحابا فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ، وما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ، وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح (ط وأبو نعيم) .

فصل فى تفضيلهم

فضل الصديق رضى الله عنه

٢٤٧ - عن أبى بكر قال قُرئت٥ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية "يٰأيتها النفس المطمئنة * ارجعى إلى ربك راضية مرضية * ٦" فقلت : ما أحسن هذا يا رسول الله ! فقال : يا أبا بكر ! أما إن الملك سيقولها لك عند الموت (الحكيم) .

٢٤٨ - عن أبى جعفر قال : كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبى صلى الله

---

(١) وقع فى المطبوع : الخيرا - كذا (٢) موضع النقاط بياض فى المطبوع ، ولا رمز ولا بياض فى نظ والمنتخب والجامع الكبير (٣) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى الجامع الكبير ٧٩/ب : مقام ، وفى المنتخب ٣٤١/٤ : عبادة (٤) ليس فى الجامع الكبير (٥) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب ٣٤٥/٤ : قرأت (٦) سورة ٨٩ آية ٢٧ و ٢٨ .

عليه وسلم ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

٢٤٩ - عن أبي بكر قال : ما دخلني إشفاق من شيء و لا دخلني في الدين وحشة إلى أحد بعد ليلة الغار ، فان رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رأى[١] إشفاقي عليه و على الدين قال لي : هون عليك ، فان الله عز و جل قد قضى لهذا الأمر بالنصر و التمام (ابن عساكر) .

٢٥٠ - عن عائشة قالت : لما حضرت[٢] أبا بكر الوفاة[٣] قال : [٤] أي[٥] بنية ! [٦] إنه ليس أحد أحب إليّ غنى منك و لا أعز عليّ فقرا منك[٦] ، و إني قد[٧] كنت نحلتك جداد[٨] عشرين وسقا[٩] من [١٠] أرضي التي بالغابة و إنك لو كنت حُزتيه كان لك فاذا لم تفعلي[١٠] فانما هو للوارث[١١] و [١٢] إنما هما[١٢]

---

(١) هكذا في المطبوع ونظ ، و ليس في المنتخب ٤ / ٣٤٦ (٢) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٤٦ ، و في الجامع الكبير رقم ٢٤٦ و كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٣ / ١٣٨ : حضر (٣) زاد في الطبقات : جلس فتشهد ثم (٤) زاد في الطبقات : اما بعد (٥) في الطبقات : يا (٦-٦) في الطبقات : فان احب الناس غنى الىّ بعدى انت و إن اعز الناس علىّ فقرا بعدى انت (٧) ليس في الطبقات (٨) هكذا في المطبوع و نظ و الطبقات ، و في الجامع الكبير : حداد - كذا غير منقوط ، و في المنتخب : جذاذ - بالذالين المعجمتين ؛ و في النهاية (حدد) : جاد (٩) وقع في المطبوع و نظ : و نيفا ، و في المنتخب : و نيف - مصحفا ، و التصحيح من الجامع الكبير و الطبقات و النهاية (جدد) (١٠-١٠) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير (غير ان في المنتخب « اراضى » مكان « ارضى » و في المطبوع « حزيته » ، و في الجامع الكبير « حريته » مكان « حزتيه » و « بك » مكان « لك » و « فان » مكان « فاذا ») ؛ و في الطبقات : مالى فوددت و الله انك حزتيه و أخذتيه (١١) في الطبقات : مال الوارث (١٢-١٢) من الجامع الكبير ، و في الطبقات : هما ، و في المطبوع و نظ و المنتخب : انما هو .

أخواك و أختاك ، ١ قلت : ٢ هل هي إلا أم عبد الله ؟ قال : نعم ، و٢ ذو بطن ابنة ٣ خارجة ٤ قد ألقى في نفسي أنها جارية فأحسنوا إليها ، فولدت أم كلثوم ٤ (عب و ابن سعد ، ش ، ق ٥) .

٢٥١ - عن القاسم بن محمد ٦ أن أبا بكر قال لعائشة : يا بنية ! إني نحلتك نخلا٧ من خيبر و إني أخاف أن أكون آثرتك على ولدي و إنك لم تكوني حزتيه ٨ فرديه على ولدي ، فقالت : يا أبتاه ! لو كانت لي خيبر بجدادها لرددتها (عب) .

٢٥٢ - عن أفلح بن حميد عن أبيه قال : كان المال الذي نحل عائشة بالعالية من أموال بني النضير بئر٩ حجر ١٠ كان النبي صلى الله عليه و سلم أعطاه ذلك المال فأصلحه بعد ذلك أبو بكر و غرس فيه وَديًّا ١١ (ابن سعد) .

٢٥٣ - عن مسروق قال : مر صهيب بأبي بكر فأعرض عنه فقال : مالك أعرضت عني ؟ أبلغك شيء تكرهه ؟ قال : لا و الله ! إلا رؤيا رأيتها لك كرهتها ، قال : و ما رأيت ؟ قال : رأيت يدك مغلولة إلى عنقك على باب رجل من الأنصار يقال له أبو الحشر ، فقال له أبو بكر : نعم ما رأيتَ ! جمع الله لي ديني إلى يوم الحشر (ش) .

---

(١) زاد في الطبقات : قالت (٢-٢) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب والجامع الكبير (غير أن في الجامع الكبير « هي » مكان « هل ») ؛ و في الطبقات : هذا اخواي فمن اختاي قال (٣) سقط من الجامع الكبير (٤-٤) في الطبقات : فاني أظنها جارية (٥) في المنتخب : هق (٦) زاد بعده في الجامع الكبير رقم الحديث ٢٤٧ : بن ابي بكر (٧) من الجامع الكبير و نظ ، ووقع في المطبوع : نحلا - بالحاء المهملة مصحفا (٨) من نظ ، و وقع في المطبوع : حزيته ، و في الجامع الكبير : حزنيه - كذا مصحفا (٩) من الطبقات ١٣٨/٣ ، و وقع في المطبوع و نظ : بين ، و في الجامع الكبير رقم الحديث ٢٤٨ : س - كذا غير منقوط (١٠) زاد في المطبوع و نظ و المنتخب : و ؛ و لم تكن الزيادة في الجامع الكبير و الطبقات فحذفناها (١١) الوديّ بتشديد الياء صغار النخل ، الواحدة ودية - راجع النهاية .

٢٥٤ - عن أبي العالية الرياحي ١ قال: قيل لأبي بكر الصديق: هل شربت الخمر في الجاهلية؟ فقال: أعوذ بالله! فقيل له ٢: و لم؟ قال ٣: كنت أصون عرضي و أحفظ مروءتي فان من شرب الخمر كان مضيعا في عرضه و مروءته، قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: صدق أبو بكر صدق أبو بكر [مرتين - ٤] (أبو نعيم في المعرفة، كر).

٢٥٥ - عن عائشة قالت: ما شرب أبو بكر خمرا في الجاهلية و لا في الإسلام (الدينوري في المجالسة).

٢٥٦ - عن عائشة قالت: لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم اشرأبّ النفاق و ارتدت العرب و انحازت الأنصار، فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها ٥، فما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي ٦ بفنائها و فصلها ٦، قالوا: أين يدفن ٧ رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فما وجدنا عند أحد من ذلك علما، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ما من نبي يقبض إلا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه؛ قالت ٨: و اختلفوا في ميراثه فما وجدوا عند أحد من ذلك علما، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنا معشر الأنبياء لا نورث. ما تركنا صدقة (أبو القاسم البغوي و أبو بكر في الغيلانيات، كر ٩). وط.

---

(١) وقع في المطبوع: الرباحي - بالباء الموحدة خطأ، و التصحيح من نظ و المنتخب ٤/٣٤٦ والجامع الكبير رقم الحديث ٣٦١ - راجع تهذيب التهذيب ١٢/١٤٣. (٢) ليس في الجامع الكبير (٣) زاد بعده في الجامع الكبير: قال - مكررا (٤) زيد من الجامع الكبير (٥) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٤٦، و وقع في الجامع الكبير رقم الحديث ٣٦٩: لها منها - كذا مصحفا؛ راجع النهاية (هيض). (٦-٦) كذا في المطبوع و المنتخب و الجامع الكبير، و لعله: بقضائها و في نظ: مغنانها و فضلها، و في مجمع الزوائد ٩/٥٠: بحظها و سنانها - كذا (٧) في نظ و الجامع الكبير: تدفن (٨) في الجامع الكبير: قال (٩) في الجامع الكبير: بز.

٢٥٧ ـ عن الزهرى قال قال رجل لأبى بكر : ما أحد من الناس بعد نفسى أحب إلىّ صلاحا منك ، قال : و من نفسك ؟ قال[1] : فى بعض الأمور (حم[2] فى الزهد[2]) .

٢٥٨ ـ عن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب ذكر أبا بكر[3] على المنبر فقال : إن أبا بكر كان سابقا مبرورا (ش ، حم فيه[4] و خيثمة الأطرابلسى فى فضائل الصحابة) .

٢٥٩ ـ عن سهل بن سعد قال : كان أبو بكر لا يلتفت فى صلاته (حم فيه) .

٢٦٠ ـ عن معاوية بن أبى سفيان قال : إن الدنيا لم ترد أبا بكر و لم يردها ، و أرادت ابن الخطاب فلم[5] يردها (حم[6]) .

٢٦١ ـ عن عائشة أن أبا بكر لم يقل شعرا فى الإسلام قط حتى مات ، و أنه[7] قد كان حرم الخمر هو و عثمان فى الجاهلية (ابن أبى عاصم فى السنة) .

٢٦٢ ـ عن زيد[8] بن على بن الحسين قال سمعت أبى على بن الحسين يقول سمعت أبى الحسين بن على يقول قلت لأبى بكر : يا أبا بكر ! من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال لى : أبوك[9] ، فسألت أبى عليا فقلت : من خير النـاس بعد رسول الله صلى الله عليـه و سلم ؟ قال[10] : أبو بكر (الدغولى ، كر) .

---

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٤٧ ، و زاد بعده فى الجامع الكبير رقم الحديث ٤١١ : قال (٢ – ٢) فى الجامع الكبير : فيه (٣) هكذا فى المطبوع و نظ والمنتخب ، و زاد بعده فى الجامع الكبير رقم ٤١٢ : وهو (٤) ليس فى الجامع الكبير . (٥) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ، و فى الجامع الكبير رقم ٤١٤ : و لم (٦) زاد فى الجامع الكبير : فيه (٧) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و فى الجامع الكبير رقم ٥٤٤ : فانه (٨) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٦٢٤ : يزيد ـ مصحفا ؛ راجع تهذيب التهذيب ٣ / ٤١٩ (٩) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب . و وقع فى الجامع الكبير فقط : ابو بكر ـ كذا . (١٠) فى الجامع الكبير : فقال .

٢٦٣ - عن أبي صالح الغفاري أن عمر بن الخطاب كان يتعاهد عجوزا كبيرة عمياء في بعض ١ حواشي المدينة من الليل فيستسقى ٢ لها و يقوم بأمرها ، و كان ٣ إذا جاءها وجد غيره قد سبقه إليها فأصلح ما أرادت ، بخاءها غير مرة فلا يسبق إليها ، فرصده عمر فاذا هو بأبي ٤ بكر الصديق الذي يأتيها و هو خليفة ، فقال عمر : أنت لعمرى (خط) .

٢٦٤ - عن مالك أن رجلا دعا أبا بكر الصديق في الجاهلية إلى حاجة [له - ٥] استصحبه أن يمر فو طريق غير التي يمر فيها ، فقال أبو بكر : أين تذهب [عن - ٦] هذه الطريق ؟ قال : إن فيها ناسا نستحيي منهم ٧ أن نمر ٨ عليهم ، فقال أبو بكر : تدعوني إلى طريق تستحيي ٩ منها ! ما أنا بالذي أصاحبك فأبى ١٠ أن يتبعه (الزبير بن بكار) .

٢٦٥ - عن عائشة قالت : حرم أبو بكر الخمر في الجاهلية فلم يشربها في جاهلية و لا إسلام ، و ذلك أنه مر برجل سكران يضع يده في العذرة و يدنيها من فيه فاذا وجد ريحها صدف ١١ عنها ، فقال أبو بكر : إن هذا لا يدرى ما يصنع ؛ فحرمها (حل) .

٢٦٦ - عن ابن شهاب قال : كان من فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالله ساعة (اللالكائى) .

---

(١) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٦٢٧ ، و ليس في المنتخب (٢) في الجامع الكبير : فيستقى (٣) في الجامع الكبير : فكان (٤) وقع في الجامع الكبير : ابي - كذا مصحفا (٥) زيد من نظ و المنتخب و الجامع الكبير رقم ٦٢٨ ، و قد سقط من المطبوع (٦) زيد من الجامع الكبير (٧) ليس في الجامع الكبير (٨) وقع في الجامع الكبير فقط : يمر - كذا (٩) هكذا في المطبوع و المنتخب ، و في نظ : نستحيي ، و في الجامع الكبير : يستحيي (١٠) وقع في الجامع الكبير : فالى - مصحفا. (١١) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب ٣٤٦ : صرف - مصحفا ، و التصحيح من الجامع الكبير رقم الحديث ٦٥٢ .

٢٦٧ - عن عمر : أمرنا ١ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ٢ [أن - ٣] نتصدق و وافق ذلك ٤ مالا عندي٤ ، فقلت : أليوم أسبق أبا بكر إن ٥ سبقته يوما ، ٦ فجئت ٧ بنصف مالي ، ٧ فقال ٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أبقيت لأهلك ؟ ٧ ٩ قلت : أبقيت لهم ، قال : ما أبقيت لهم ٩ ؟ قلت ١٠ : مثله ؛ و ١١ أتى أبو١١ بكر بكل ما عنده ، فقال : ١٢ يا أبا بكر ١٢ ! ما أبقيت لأهلك ١٣ ؟ فقال ١٤ : أبقيت لهم الله ١٥ و رسوله . قلت : لا أسبقه ١٦ إلى شيء أبدا (الدارمي ، د ، ت و قال : حسن صحيح ، و الشاشي و ابن أبي عاصم و ابن شاهين في السنة ، ك ، حل ، ق١٧ ، ض) .

٢٦٨ - عن عائشة عن عمر [بن الخطاب - ١٨] قال : أبو بكر سيدنا و خيرنا و أحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت و قال : هذا حديث صحيح

---

(١) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٤٧ و حل ٣٢ و ت ٢ / ٤٠٥ ، ووقع في الجامع الكبير رقم الحديث ١٢٠ : اخبرنا - كذا (٢) ليس في ت و حل (٣) زيد من المنتخب و الجامع الكبير و حل و ت ، و قد سقط من المطبوع و نظ .
(٤-٤) في ت : عندي مالا ، و في حل : مال عندي (٥) وقع في الجامع الكبير : اني .
(٦) زاد في ت و حل : قال (٧) زاد في حل : قال (٨) زاد في حل : لي (٩-٩) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير (غير ان كلمة « لهم » الثانية ليست في الجامع الكبير) ، و ليس في ت و حل (١٠) في حل : فقلت (١١-١١) في الجامع الكبير : ابى (١٢-١٢) في حل : له رسول الله صلى الله عليه و سلم .
(١٣) في المنتخب فقط : الى اهلك (١٤) في المنتخب و حل : قال (١٥) سقط من الجامع الكبير (١٦) في حل فقط : لا اسابقك (١٧) ليس في الجامع الكبير ، و في المنتخب : هق (١٨) زيد من المنتخب ٤ / ٣٤٨ و الجامع الكبير رقم الحديث ٢١٦ .

غريب ، و ابن أبي عاصم ، ا خب ، لـ ١ ، ص ٢) .

٣٦٩ - عن محمد بن سيرين قال : ذكر رجال على عهد عمر فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر ، فبلغ ذلك عمر فقال : و الله لليلة ٣ من أبي بكر خير من آل عمر ! و ليوم من ٤ أبي بكر خير من آل عمر ، لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق إلى الغار و معه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه و ساعة خلفه حتى فطن ٥ له رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ٦ يا أبا بكر ٦ ! ما لك تمشي ساعة بين يدي و ساعة خلفي ؟ فقال ٧ : يا رسول الله ! أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم ٨ أذكر الرصد ٩ فأمشي بين يديك ، فقال : يا أبا بكر ! لو كان شيء أحببت أن يكون بك ١٠ دوني ؟ قال : نعم ١١ ، و الذي بعثك بالحق ! ما كانت لتكون ١٢ من ملمة ١٢ إلا أن ١٣ تكون بي دونك ١٣ ؛ فلما انتهيا ١٤ إلى الغار قال أبو بكر : مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك الغار !

(١-١) من المنتخب و الجامع الكبير ، و في المطبوع و نظ : ك حل ق ، ولم نظفر بالحديث في حل (٢) ثبت الرمز هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ، و في الجامع الكبير : ض - بالمعجمة (٣) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٤٨ ، و في الجامع الكبير رقم الحديث ٣٩٤ و ك ٣/٦ : ليلة (٤) زاد في المطبوع و نظ و المنتخب : آل ، و لم تكن الزيادة في الجامع الكبير و ك هنا و فيما سبق من هذا الحديث (لليلة من ابي بكر) فحذفناها (٥) وقع في الجامع الكبير فقط : افطن - مصحفا (٦-٦) اخره في الجامع الكبير عن « ما لك » (٧) في الجامع الكبير : قال (٨) من الجامع الكبير و ك ، و وقع في المطبوع و نظ و المنتخب : و (٩) وقع في الجامع الكبير : العصد - مصحفا. (١٠) من المنتخب و الجامع الكبير و ك ، و وقع في المطبوع و نظ : لك - كذا . (١١) سقط من الجامع الكبير (١٢ - ١٢) وقع في المطبوع و نظ : مثله ، و في المنتخب : مثلة ، و في الجامع الكبير : مسله - كذا ؛ و التصحيح من ك . (١٣-١٣) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب : تكون بك دوني ، و في الجامع الكبير : يكون بك دوني ؛ و التصحيح من ك (١٤) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب =

فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الجِحَرة [١]
[فقال : مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الجحرة - [٢]] فدخل واستبرأ [٣]
ثم قال : انزل يا رسول الله ! فنزل ، قال [٤] عمر : والذي نفسي بيده ! لتلك
الليلة خير من آل عمر (ك ، ق [٥] في الدلائل) .

٢٧٠ - عن هزيل [٦] بن شرحبيل [٧] قال قال عمر بن الخطاب : لو وزن إيمان
أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم (معاذ في زيادات مسند مسدد
والحكيم [٨] وحسنه في فضائل الصحابة ، ورسته في الإيمان [٨] ، هب) .

٢٧١ - عن ضبة بن محصن العنزي [٩] قال قلت لعمر بن الخطاب : أنت خير
من أبي بكر ، فبكى وقال : والله ! لليلة [١٠] من أبي بكر ويوم خير من عُمْر
عمر ، هل لك أن أحدثك بليلته ويومه ؟ قلت : نعم ، يا أمير المؤمنين !
قال : أما ليلته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من أهل مكة
خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه

= والجامع الكبير : انتهى ، والتصحيح من ك .

(١) وقع في الجامع الكبير وك : الحجرة - كذا بتقديم الحاء على الجيم ، وفي المطبوع ونظ : الحجر ؛ والتصحيح من المنتخب لكن فيه « الجحر » مكان « الجحرة » . والجِحَرة جمع جُحْر (٢) زيد من الجامع الكبير وك (٣) وقع في المطبوع : واستبرئ - كذا (٤) في ك : فقال (٥) في المنتخب : هق (٦) وقع في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٤٤٩ : هذيل - بالذال المعجمة خطأ ، والتصحيح من الجامع الكبير رقم الحديث ٤٧٤ - راجع الإصابة وتهذيب التهذيب وتاج العروس (هزل) .

(٧) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير ، ووقع في المنتخب : شريك - مصحفا ؛ راجع الإصابة وتهذيب التهذيب والتاج (٨ - ٨) ليس في الجامع الكبير (٩) وقع في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٣٤٨ : الغنوي ، والتصحيح من الجامع الكبير رقم الحديث ١٤٣٧ - راجع تهذيب التهذيب ٤/٤٤٢ (١٠) في الجامع الكبير : ليلة .

ومرة عن يساره ، فقال [له - ١] رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا يا أبا بكر ؟ ما أعرف هذا من فعلك ؟ فقال : يا رسول الله ! أذكر الرصد فأكون أمامك ، وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك ، لا آمن ٢ عليك ، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته ٣ على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه ، فلما رآه أبو بكر قد حفيت [رجلاه - ٤] حمله على كاهله [وجعل - ٥] يشتد ٦ به حتى أتى به فم الغار فأنزله ثم قال : والذى بعثك بالحق ! لا تدخله حتى أدخله ، فان كان فيه ٧ شىء نزل بى قبلك ، فدخل فلم ير شيئا فحمله فأدخله ، وكان فى الغار خرق فيه حيات وأفاعى فخشى أبو بكر أن يخرج منهن شىء يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقمه قدمه ٨ ، فجعل يضربه ويلسعه الحيات والأفاعى وجعلت دموعه تنحدر ٩ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له : يا أبا بكر ! لا تحزن إن الله معنا ، فأنزل الله سكينته طمأنينة ١٠ لأبى بكر - فهذه ليلته . وأما يومه فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال ١١ بعضهم : نصلى ولا نزكى ، وقال بعضهم : لا نصلى ولا نزكى ، فأتيته ولا آلوه نصحا ١٢ فقلت : يا خليفة رسول الله ! تألف الناس وارفق بهم ، فقال : جبار فى الجاهلية خوار فى الإسلام ! فبما ١٣ ذا أتألفهم ؟ أبشعر مفتعل أو بسحر ١٤ مفترى ؟

---

(١) زيد من المنتخب والجامع الكبير (٢-٢) فى الجامع الكبير : لا من (٣) من المنتخب والجامع الكبير ، ووقع فى المطبوع ونظ : ليلة (٤) زيد من المنتخب . (٥) زيد من الجامع الكبير (٦) وقع فى المطبوع فقط : ليشتد (٧) وقع فى الجامع الكبير : به (٨) فى الجامع الكبير : قدميه (٩) فى الجامع الكبير : تتحدر (١٠) وقع فى الجامع الكبير : الاطمانينة - كذا (١١) فى الجامع الكبير : وقال (١٢) وقع فى الجامع الكبير : بخصبا - مصحفا (١٣) هكذا فى المطبوع ونظ والجامع الكبير ، وفى المنتخب : فبما (١٤) فى الجامع الكبير : بسحر .

قبض [1] رسول الله [1] صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه ! فقاتلنا معه ، [2] وكان [2] والله رشيد الأمر ! فهذا يومه (الدينوري في المجالسة وأبو الحسن [3] ابن بشران في فوائده ، ق [4] في الدلائل [5] واللالكائي في السنة) .

٢٧٢ - عن سالم بن عبيد وكان من أهل الصفة قال : أخذ عمر بيد أبي بكر فقال له [6] : من له هذه الثلاثة [7] : إذ يقول لصاحبه - من صاحبه ؟ إذ هما في الغار - من هما ؟ لا تحزن إن الله معنا (ابن أبي حاتم) .

٢٧٣ - عن ميمون قال قال رجل لعمر بن الخطاب : ما رأيت مثلك ، قال : رأيت أبا بكر ؟ قال : لا ، قال : لو قلت : نعم إني رأيته ، لأوجعتك [8] ضربا (ش) [8] .

٢٧٤ - عن ابن عباس أن عمر قال : لا أسمع بأحد يفضلني على أبي بكر إلا جلدته أربعين (ش [9]) .

٢٧٥ - عن الحسن قال قال عمر : وددت أني من الجنة حيث أرى أبا بكر (ش) .

٢٧٦ - عن عمر قال : أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا - يعني بلالا (ابن سعد ، ش ، خ ، ك والخرائطي [10] في مكارم الأخلاق [11] وأبو نعيم [11]) .

٢٧٧ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سابق أبا بكر إلى خير قط

(١-١) في المنتخب والجامع الكبير : النبي (٢-٢) في الجامع الكبير : فكان . (٣) في الجامع الكبير فقط : ابو الحسين (٤) في المنتخب : هق (٥) زاد بعده في الجامع الكبير : كر (٦) هكذا في المطبوع ونظ ، وليس في المنتخب والجامع الكبير رقم الحديث ١٤٣٨ (٧) في الجامع الكبير : الثلاث (٨-٨) هكذا في المطبوع ونظ ، وليس في المنتخب ٤ / ٣٤٩ (٩) اثبتنا هذا الرمز من الجامع الكبير رقم الحديث ١٦٤٦ ، وفي المطبوع ونظ بياض (١٠) وقع في نظ : الخرابطي ، وفي الجامع الكبير رقم الحديث ١٦٦٦ : الخرايطي (١١-١١) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير ، وقد سقط من المنتخب ٤/٣٤٩ .

إلا سبقه به (الديلمي ، كر ١) .

٢٧٨ - عن أبي رجاء قال : قدمت المدينة فرأيت عمر يقبل رأس أبي بكر (ابن السمعاني في الذيل) .

٢٧٩ - عن زياد ٢ بن علاقة قال : رأى عمر رجلا يقول : إن هذا لخير الأمة بعد نبيها ٣ ، فجعل عمر يضرب الرجل بالدرة و يقول : كذب ٤ الآخر ، لأبو بكر ٤ خير مني و من أبي و منك و من أبيك (خيثمة في فضائل الصحابة) .

٢٨٠ - عن يحيى بن سعيد قال : ذكر عمر بن الخطاب فضل أبي بكر الصديق فجعل يصف مناقبه ثم قال : و هذا سيدنا و بلال حسنة من حسنات أبي بكر (أبو نعيم) .

٢٨١ - عن الحسن عن أبي رجاء العطاردي قال : أتيت المدينة فاذا الناس مجتمعون و إذا في وسطهم رجل يقبل رأس رجل و يقول : أنا فداؤك ٥ ! لو لا أنت هلكنا ، فقلت : من المقبِّل و من المقبَّل ؟ قال : ذاك عمر بن الخطاب يقبلِ رأس أبي بكر في قتال أهل الردة الذين منعوا الزكاة (كر) .

٢٨٢ - عن عمر قال : وددت أني شعرة في صدر أبي بكر (مسدد) .

٢٨٣ - عن عمر قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، فمن قال غير هذا بعد مقامي ٦ هذا ٧ فهو مفتر ٧ و عليه ما على المفتري (اللالكائي ٨) .

---

(١) ليس في الجامع الكبير ، و قد ثبت في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٣٥٠ .
(٢) وقع في المطبوع ونظ : زيد ـ خطأ . والتصحيح من المنتخب ٤ / ٣٥٠ و الجامع الكبير رقم الحديث ٣٠٣١ ـ راجع تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٠ (٣) في المنتخب فقط : نبينا (٤-٤) وقع في الجامع الكبير : الاحر لا ابو بكر ـ كذا مصحفا.
(٥) هكذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب ٤/ ٣٥٠ : فداك (٦) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم الحديث ٢٦١٠ ، و وقع في المنتخب ٤ / ٣٥٠ : مقالي .
(٧-٧) في الجامع الكبير فقط : مفترى (٨) زاد قبله في الجامع الكبير : و ـ خطأ.

٢٨٤ - عن الحسن قال: كان لعمر عيون على الناس فأتوه فأخبروه أن قوما اجتمعوا ففضلوه على أبي بكر . فغضب وأرسل إليهم فأتى بهم فقال: يا شر قوم ! يا شر حي ! يا مسد ١ لحصان ٢ ! فقالوا: يا أمير المؤمنين ! لم تقول لنا هذا ؟ ما شأننا ؟ فأعاد ذلك عليهم ثلاث مرات ثم قال بعد: لم فرقتم ٣ بيني وبين أبي بكر الصديق ؟ فوالذي نفسي بيده ! لوددت أني من الجنة حيث أرى فيها أبا بكر مد البصر (أسد ٤ بن موسى في فضائل الشيخين) .

٢٨٥ - عن جبير بن نفير أن نفرا قالوا لعمر بن الخطاب ٥ : والله ! ما رأينا رجلا أقضى بالقسط ولا أقول بالحق ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين ! فأنت خير الناس ٦ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عوف بن مالك: كذبتم ، والله ! لقد رأينا خيرا منه بعد النبي ٧ صلى الله عليه وسلم ، فقال: من هو يا عوف ؟ فقال: أبو بكر ، فقال عمر: صدق عوف وكذبتم ، والله ! لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك وأنا أضل من بعير أهلي (أبو نعيم في فضائل الصحابة ؛ قال ابن كثير: اسناده صحيح) .

٢٨٦ - عن جابر قال: ضرب المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة حتى غشي عليه ، فجاء أبو بكر فقال: سبحان الله ! أتقتلون رجلا أن يقول: ربي الله ؟ فقالوا: من هذا ؟ قيل: ابن أبي قحافة المجنون (ع ، ه) .

(١) هكذا في المطبوع و نظ . وفي المنتخب ٤/ ٣٥٠ و هامش المطبوع: مفسد ، وفي الجامع الكبير رقم الحديث ٣٢٧٩ : سيد (٢) وقع في المطبوع و المنتخب: الحصان - كذا ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير . و اللحصان محركة العدو و السرعة - راجع تاج العروس (لحص) (٣) في الجامع الكبير: فقدتم (٤) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب: اسيد ، و التصحيح من الجامع الكبير - راجع تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٠ (٥) وقع في المطبوع: اخطاب - كذا مصحفا (٦) هكذا في المطبوع و نظ ، و زاد بعده في الجامع الكبير رقم الحديث ٣٢٨٠ : من (٧) في الجامع الكبير: رسول الله .

٢٨٧ - عن جابر قال : رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا الدرداء يمشى أمام أبي بكر فقال له : أتمشى قدام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه ! فما رئى ١ أبو الدرداء بعد ذلك إلا خلف أبي بكر (السراج) .

٢٨٨ - عن علي قال : إن الله هو الذى سمى أبا بكر على لسان رسول الله صلى الله عليه و سلم « صديقا » (أبو نعيم فى المعرفة) .

٢٨٩ - ﴿ أيضا ﴾ عن أبي يحيي قال - سمعت عليا يحلف ٢ بالله : الله أنزل ٢ اسم أبي بكر من السماء « الصديق » (طب ، ك و أبو طالب اليسارى فى فضائل الصديق و أبو الحسن البغدادى فى فضائل أبي بكر وعمر) .

٢٩٠ - عن الشعبي قال قال علي بن أبي طالب : إنى لأستحى من ربى أن أخالف أبا بكر (العشارى) .

٢٩١ - عن علي قال : أبو بكر أفضلنا حديثا (العشارى) .

٢٩٢ - عن علي قال : و هل أنا إلا حسنة من حسنات أبي بكر (العشارى) .

٢٩٣ - عن جابر قال : رأى رجل صالح ليلة ٣ كأن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه و سلم [ثم نيط عمر بأبي بكر ثم نيط عثمان بعمر ، قال جابر : فلما قمنا قلنا : الرجل الصالح رسول الله صلى الله عليه و سلم - ٤] و هؤلاء ولاة الأمر من ٥ بعده (نعيم بن حماد فى الفتن) .

٢٩٤ - عن أبي عبد الرحمن الأزدى قال : لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت : أيها الناس ! إن لى عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة لا يتهمني إلا من عصى ربه ، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ٦ ونحرى

(١) هكذا ثبت فى المطبوع ، و فى نظ : رأى (٢ - ٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٥١ (غير ان فى المنتخب « لله » مكان « الله ») ، وفى ك ٣ /٣٦٢ : لأنزل الله تعالى (٣) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى كتاب الفتن ص ٤٢ : الليلة . (٤) زيد من كتاب الفتن (٥) ليس فى كتاب الفتن (٦) قال فى النهاية (سحر) : و فى حديث عائشة مات رسول الله صلى الله عليه و سلم بين سحرى و نحرى - السحر =

و أنا

و أنا إحدى١ نسائه فى الجنة ، ادخرنى ربى و خصنى من٢ كل بضاعة ، و بى٣ ميز مؤمنكم من منافقكم ، و بى رخص لكم فى صعيد الأقراء٤ ، و أبى٥ رابع أربعة من المسلمين و أول من سمى « صديقا » ، قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عنه راض ، فتطوقه٦ وهق٧ الإمامة ، ثم اضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه و رشق لكم أسلمه٨ ، فرقد٩ النفاق و غاض١٠

= الرئة اى انه مات و هو مستند إلى صدرها و ما يحاذى سحرها منه و قيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة و الجيم و أنه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه و قدمها عن صدره كأنه يضم شيئا اليه اى انه مات و قد ضمته بيديها الى نحرها و صدرها و الشجر التشبيك و هو الذقن ايضا ، و المحفوظ الأول - اه .

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير (فى مسند عائشة رضى الله عنها) ، و وقع فى المنتخب : احد - خطأ (٢) فى الجامع الكبير : فى (٣) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و فى نظ : لى ، و فى الجامع الكبير : فى (٤) من المنتخب ، و فى المطبوع : الاقرأ ، و فى نظ : الاقرا ، و فى الجامع الكبير : الافراد . قال فى تاج العروس (قرو) : (و القرو القصد) نحو الشيء و يقال قرا اليه يقرو قروا اذا قصده عن الليث ؛ و فى التاج (قرأ) : (و أقراء الشعر انواعه و أنحاؤه) مقاصده .. و أصل القرء القصد . فالقرء و القرو بمعنى التيمم قال تعالى « فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم و ايديكم » (٥) وقع فى المطبوع : ابى - كذا مصحفا ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (٦) وقع فى الجامع الكبير : منطوقه - مصحفا (٧) وقع فى الجامع الكبير : وحق - مصحفا ، قال فى النهاية (وهق) : وهق بالتحريك و قد يسكن و هو حبل كالطول تشد به الإبل و الخيل لئلا تند (٨) فى الجامع الكبير : ابنابه (٩) هكذا فى المطبوع و المنتخب و الجامع الكبير ، و وقع فى نظ : فوقد - مصحفا (١٠) وقع فى المطبوع و المنتخب : اغار ، و فى نظ : اغاض ، و فى الجامع الكبير : اعاض ؛ قال فى النهاية (غيض) : =

نبغ ١ الردة و أطفأ ما حشّت ٢ يهود ، و أنتم حينئذ جحظ ٣ تنتظرون العدوة ٤ و تستمعون الصيحة قُراب ٥ النأى ٦ ، و أوذم ٧ السقاء ٨ و امتاح ٩ من

= و حديث عائشة تصف اباها : و غاض نبغ الردة اى اذهب ما نبغ منها و ظهر .
(١) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : نبع - بالعين المهملة مصحفا . قال فى النهاية (نبغ) : فى حديث عائشة تصف اباها : غاض نبغ النفاق و الردة اى نقصه و اذهبه يقال نبغ الشيء اذا ظهر و نبغ فيهم النفاق اذا ظهر ما كانوا يخفونه منه (٢) وقع فى نظ : خشت - مصحفا ، قال فى النهاية (حشش) : وأطفأ ما حشت يهود - اى ما اوقدت من نيران الفتنة و الحرب (٣) وقع فى المطبوع : حجظ ، وفى نظ : حجط ، و فى الجامع الكبير : حبهم - كذا ؛ و التصحيح من المنتخب. قال فى النهاية (جحظ) : فى حديث عائشة تصف اباها رضى الله عنهما و أنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوؤها و انزعاجها و الرجل جاحظ و جمعه جحظ تريد و أنتم شاخصو الأبصار تترقبون ان ينعق ناعق او يدعو إلى وهن الإسلام داع - اه (٤) فى المطبوع و نظ : العدو ، و فى المنتخب : العدوّ - بتشديد الواو ، و فى الجامع الكبير : العذاة - كذا مصحفا ؛ راجع النهاية (جحظ) (٥) فى الجامع الكبير : فراب (٦) من نظ ، و وقع فى المطبوع : التائ ، و فى المنتخب : التائى ، و فى الجامع الكبير : الناد - كذا . و النأى الحفير حول الخيمة يمنع السيل (٧) وقع فى المطبوع : اوظم - بالظاء المعجمة خطأ ، و فى الجامع الكبير : اودم ؛ و التصحيح من نظ و المنتخب . قال فى النهاية (وذم) : و حديث عائشة تصف اباها و أوذم السقاء - اى شده بالوذمة و فى رواية اخرى و أوذم العطلة تريد الدلو التى كانت معطلة من الاستقاء لعدم عراها و انقطاع سيورها - اه (٨) من المنتخب و النهاية ، و فى المطبوع و نظ : السقا ، و وقع فى الجامع الكبير : العظه - كذا مصحفا (٩) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و وقع فى الجامع الكبير : ابتاح - كذا مصحفا ؛ قال فى النهاية (ميح) : و منه حديث عائشة تصف اباها و امتاح من المهواة هو افتعل من الميح العطاء - اه .

المَهواة١ واجتهر٢ دفن الرواء٣ فقبضه الله وأطفأ٤ على هامة النفاق مذكيا نار الحرب للشركين يقظان فى نصرة٥ الإسلام صفوحا عن الجاهلين (الزبير بن بكار) .

٢٩٥ - عن عمرو بن العاص قال قيل : يا رسول الله ! أى الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة ، فقال٦ : ٧من الرجال ؟ قال : أبوها٨ ، قال : ثم من ؟ قال : ثم أبو عبيدة (كر) .

٢٩٦ - عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى دار السلاسل فسأله أصحابه أن يأذن لهم أن يوقدوا نارا ليلا فمنعهم ، فكلموا أبا بكر أن يكلمه فى ذلك ، فقال : قد أرسلوا إلىّ لا يوقد أحد منهم نارا إلا ألقيته فيها ، فلقوا العدو فهزمهم ، فأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم ، فلما انصرف ذلك الجيش

---

(١) وقع فى المطبوع و المنتخب : المهراة - مصحفا ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير . قال فى النهاية (هوا) : و منه حديث عائشة و وصفت اباها قالت و امتاح من المهواة ارادت البئر العميقة اى انه تحمل ما لم يتحمله غيره (٢) وقع فى المطبوع و المنتخب : و اجتهز - بالزاى مصحفا ؛ و التصحيح من نظ و الجامع الكبير . قال فى النهاية (جهر) : و منه حديث عائشة تصف اباها رضى الله عنهما احتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج و هذا مثل ضربته لإحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل اتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء - اه (٣) وقع فى المطبوع و المنتخب : الروى ، و فى نظ : الرى ، و التصحيح من الجامع الكبير لكن فيه : الروا - غير ممدود . قال فى النهاية (روى) : و فى حديث عائشة تصف اباها رضى الله عنهما و اجتهر دفن الرواء هو بالفتح و المد الماء الكثير و قيل العذب الذى فيه للواردين رى فاذا كسرت الراء قصرته يقال ماء روى - اه (٤) وقع فى الجامع الكبير : اطبا - كذا مصحفا . (٥) وقع فى الجامع الكبير : نضرة - كذا مصحفا (٦) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب ٤/٣٥١ : قال (٧) زاد فى المنتخب : و (٨) فى المنتخب : ابو بكر .

للنبي صلى الله عليه وسلم شكوه إليه، فقال: يا رسول الله! إني كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا نارا فيرى عدوهم قلتهم، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفوا عليهم، قال: فأحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره؛ قال فقال: يا رسول الله! من أحب الناس إليك؟ قال: لم؟ قال: لأحب من تحب، قال: عائشة، قال: من الرجال؟ قال: أبو بكر (ع، كر).

٢٩٧ - عن كعب بن مالك [1] قال: عهدي بنبيكم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول: لم يكن نبي [2] إلا وله خليل من [3] أمته وإن خليلي منكم [4] أبو بكر بن [أبي - [5]] قحافة، وإن الله اتخذ صاحبكم خليلا [6]؛ وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم وصلحائهم مساجد، ألا! وإني أنهاكم عن ذلك - ثلاث مرار. ثم أغمي عليه فأفاق فقال: اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم، أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، وألينوا لهم في القول (أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه والشاشي؛ قال ابن كثير: غريب ضعيف الإسناد).

٢٩٨ - عن الزهري عن أيوب بن بشير [7] بن [8] أكال قال سمعت معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صبوا علي من سبع قرب من آبار شتى حتى أخرج إلى الناس وأعهد [9] إليهم، [10] فخرج عاصبا رأسه

---

(١) زاد بعده في مجمع الزوائد ٩/٥٤: الانصاري (٢) هكذا في المطبوع ونظ، وزاد قبله في المجمع: من، ووقع في الجامع الكبير ٣٨٧/الف خرق كثير (٣) في المجمع: في (٤) ليس في المجمع (٥) زيد من المجمع، وقد سقط من المطبوع ونظ. (٦) انتهت الى هنا رواية المجمع (٧) وقع في المطبوع ونظ: بشر - مصحفا، والتصحيح من الجامع الكبير ٣٩٨/ الف (٨) كذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير، وزاد بعده في الإصابة في ترجمة ايوب بن بشير: النعمان بن (٩) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير، وفي مجمع الزوائد ٩/٤٢ برواية الطبراني والإصابة: فأعهد (١٠) زاد في المجمع: قال.

حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : إن عبدا من عباد الله خيّر بين الدنيا و بين ما عند الله فاختار ما عند الله ، فلم يلقنها ١ إلا أبو بكر فبكى و قال : نفديك بآبائنا و أمهاتنا و أبنائنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : على رسلك ، أفضل الناس عندى فى الصحبة و ذات اليد ابن أبى قحافة ، انظروا هذه الأبواب الشوارع فى المسجد فسدوها إلا ما كان من باب أبى بكر فانى رأيت عليه نورا (طس ، كر و قال : هذا وهم فان معاوية لم يرو هذا الحديث ، و إنما رواه الزهرى عن أيوب بن النعمان أحد بنى معاوية مرسلا ؛ فظن ٢ «أحد بنى» معاوية «حدثنى» معاوية فغيّر٣ حدثنى بسمعت و نسب معاوية ٤ إلى أبى٤ سفيان) .

٢٩٩ - ﴿مسند ربيعة بن كعب الأسلمى﴾ كنت أخدم النبي صلى الله عليه و سلم فأعطانى أرضا و أعطى أبا بكر أرضا ، و جاءت الدنيا فاختلفنا فى عذق نخلة ٥ فقال أبو بكر : هى فى حدى ، و قلت٦ أنا : هى ٧ فى حدى ، فكان بينى و بين أبى بكر كلام فقال أبو بكر كلمة كرهتها و ندم ، فقال لى٧ : يا ربيعة ! رد علىّ مثلها حتى تكون ٨ قصاصا ، فقلت : لا أفعل ، فقال أبو بكر : لتقولن ٩ أو لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قلت :

---

(١) هكذا فى متن المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و بهامش المطبوع : يلقها ، و بهامش المجمع : فى الحاوى للفتاوى « يفهمها » (٢) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و زاد فى الإصابة نقلا عن ابن عساكر : قوله (٣) ليس فى المجمع. (٤-٤) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و فى الإصابة : لأبى (٥) هكذا فى المطبوع و المنتخب ٤/٣٥١ والجامع الكبير ١٧٣/ الف ، و وقع فى نظ : نخله - كذا. (٦) فى الجامع الكبير : فقلت (٧) سقط من المنتخب ، و قد ثبت فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير و مجمع الزوائد ٩/ ٤٥ (٨) من الجامع الكبير و المجمع ، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : يكون (٩) فى المجمع فقط : لتفعلن .

ما أنا بفاعل ، قال ١ : و رفض الأرض ، فانطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت ٢ أتلوه ، فجاء أناس من أسلم فقالوا : يرحم الله أبا بكر ! فى أى شيء يستعدى عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو الذى قال لك ما قال ! فقلت ٣ : أ تدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر الصديق و هو ثانى اثنين و هو ذو شيبة ٤فى الإسلام٤ ، فاياكم يلتفت ٥ فيراكم تنصرونى عليه فيغضب فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ٦ ربيعة ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قلت ٧ : ارجعوا ، فانطلق ٨ أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و تبعته وحدى٩ حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه ١٠ الحديث كما كان ، فرفع إلىّ رأسه فقال : يا ربيعة ! ما لك و للصديق ؟ قلت : يا رسول الله ! كان كذا و١١ كذا فقال ١٢ لى كلمة كرهتها فقال لى : قل لى ١٣ كما قلت لك١٣ حتى يكون قصاصا ، قال ١٤ : أجل فلا ترد ١٥ عليه و لكن قل : غفر الله لك يا أبا بكر ! ١٣غفر الله لك يا أبا بكر١٣ ! فولى أبو بكر و هو يبكى (طب - عن ربيعة الأسلمى) .

٣٠٠ - ﴿ مسند أبى الدرداء ﴾ رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يمشى أمام أبى بكر فقال : أ تمشى أمام من هو خير منك ! إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس و غربت (كر ؛ و سنده حسن) .

---

(١) ليس فى المجمع (٢) فى المجمع : و انطلقت (٣) فى المجمع : قلت (٤ - ٤) هكذا فى المطبوع و نظ والمنتخب ، و فى الجامع الكبير و المجمع : المسلمين (٥) فى المجمع فقط : لا يلتفت - كذا (٦) فى المجمع : فتهلك (٧) فى المجمع : قال (٨) وقع فى الجامع الكبير من هنا الى نهاية الحديث : فاصبحت فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم حم ك طب - كذا (٩) زاد بعده فى المجمع : وجعلت اتلوه (١٠) هكذا فى المطبوع و نظ و المجمع ، و فى المنتخب : فحدث (١١) فى المجمع : كان (١٢) فى المجمع : قال (١٣ - ١٣) ليس فى المجمع (١٤) فى المجمع : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٥) فى المجمع : فلا تردن .

عن

٣٠١ - عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جده أخي كعب ابن مالك قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! إن أبا بكر لم يسؤني قط (ابن منده و قال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، كر) .

٣٠٢ - عن ابن عباس قال قال أبي : تدرون لم سمي أبو بكر الصديق « عتيقا » ؟ قلت : لعتق وجهه أو لعتق نسبه ، قال١ : ليس كما تظن٢ ، كانت أمه في الجاهلية إذا ولد لها الولد لم يعش ، فلما ولد أبو بكر جاءت به إلى الكعبة [و - ٣] قالت : يا إلهي العتيق يا لا إله إلا أنت ! هبه لي من الموت ، قال : فخرج كف من ذهب لا معصم لها و إذا بقائل يقول :

فزت بحمل الولد العتيق يعرف في التوراة بالصديق

قد وهبه الله من الموت و جعله وزير خير أهل الأرض ، فلن يفترقا حيين و لن يفترقا ميتين و لن يفترقا غدا عند الله تعالى (أبو علي الحسن بن أحمد البناء٤ في مشيخته و ابن النجار ، و سنده جيد) .

٣٠٣ - عن عبد الله بن الزبير قال : كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان ، فلما قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : أنت عتيق الله من النار سمي « عتيقا »

---

(١) هكذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب ٤/٣٥٢ : فقال (٢) وقع في المطبوع : يظن ، و التصحيح من نظ و المنتخب ٤/٣٥٢ (٣) زيد من المنتخب ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٤) كذا في المطبوع و نظ و المنتخب ، و في تذكرة الحفاظ ٣/١١٧٧ : و عالم بغداد الفقيه ابو علي الحسن بن احمد ابن البناء الحنبلي صاحب التواليف ، و في النجوم الزاهرة ٥/١٠٧ : الحسن بن احمد بن عبد الله ابو علي ابن البناء الحنبلي . فالظاهر ان لفظ « ابن » سقط من قبله . و « البناء » ثبت في المطبوع ممدودا ، و وقع في نظ و المنتخب : البنا - كذا مقصورا ، و مثله وقع في الأعلام للزركلي ٢ / ١٩٤ ؛ راجع التذكرة و النجوم و كتاب الذيل على طبقات الحنابلة .

(أبو نعيم ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٣٠٤ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ، فبكى أبو بكر ثم قال : هل أنا و مالي إلا لك يا رسول الله (كر) .

٣٠٥ - عن أبي هريرة قال : كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم فالتفت و أبو بكر الصديق عن يمينه و قال : هنيئا لك يا أبا بكر تحية من عند الله إياك ! هبط جبريل فقال : يا محمد ! من هذا المتخلل بالعباءة عن يمينك ؟ فقلت : هذا أبو بكر ، أنفق ماله عليّ قبل الفتح و صدقني و زوّجني ابنته ، فقال : يا محمد ! أقرئه[١] السلام من الله و قل له : أ راضٍ أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟ فبكى أبو بكر طويلا ثم قال : رضيت و سلمت لقضاء الله و قدره يا رسول الله (أبو نعيم في فضائل الصحابة ؛ قال ابن كثير : فيه غرابة شديدة و شيخ الطبراني عبد الرحمن بن معاوية العتبي و شيخه محمد بن نصر[٢] الفارسي لا أعرفهما و لم أر أحدا ذكرهما) .

٣٠٦ - [٣]عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء[٣] عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ابن ثمان عشرة و النبي صلى الله عليه و سلم ابن عشرين و هم يريدون الشام في تجارة حتى إذا نزلوا منزلا فيه سدرة قعد رسول الله صلى الله عليه و سلم في ظلها و مضى أبو بكر إلى راهب يقال له بَحيراء[٤] يسأله عن شيء

---

(١) هكذا في المطبوع ، و في نظ : اقريه ؛ و وقع في المنتخب ٣٥٢/٤ : اقرأه - كذا (٢) وقع في المطبوع : نضر - بالضاد المعجمة مصحفا ، و التصحيح من نظ و المنتخب (٣-٣) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير ٢٣٨/ب ، و ليس في رواية أبي نعيم الآتية بعد حديثين و الجامع الكبير ٢٥٩/الف و المنتخب ٣٥٣/٤ .
(٤) وقع في المطبوع و نظ : بحيرة - كذا ، و في الجامع الكبير : بحيرا . قال في تاج العروس ٣١/٣ : و بَحِيرَاء الراهب كأمير ممدودا هكذا ضبطه الذهبي=

فقال له : من الرجل الذى فى ظل السدرة ! ؟ فقال له : ذلك محمد بن عبد الله ٢ابن عبد المطلب٢ ، فقال : هذا و الله نبي ! ما استظل تحتها بعد عيسى ٢ابن مريم٢ إلا محمد ، و وقع فى قلب أبي بكر اليقين و التصديق ، فلما نبئ النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه (٣ابن منده ، كر ؛ قال فى المغنى : موسى بن عبد الرحمن الصنعانى دجال ، قال حب : وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابا فى التفسير٣) .

٣٠٧ - عن ابن عباس قال : قدم رجل من أهل العراق و بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم قرابة من النساء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مرحبا برجل غنم و سلم ! فقال٤ : يا رسول الله ! من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة - و هي خلفه جالسة ، قال : لم أعن من النساء ، إنما عنيت من الرجال ، قال : فأبوها إذن (......٥) .

٣٠٨ - عن أبي واقد قال : حدثنا٦ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن قوائم منبرى٧ رواتب فى الجنة و أن عبدا من عبيد الله خيّر بين الدنيا و نعيمها و ملكها و بين الآخرة فاختار الآخرة ، فقال أبو بكر : نفديك يا رسول الله بأنفسنا و أموالنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لو كنت متخذا خليلا

= و شراح المواهب و فى رواية بالألف المقصورة و فى أخرى كأمير و أما تصغيره فغلط كما صرحوا به .

(١) من الجامع الكبير ، و فى المطبوع و نظ : الشجرة (٢-٢) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ٢٣٨ / ب ، و ليس فى رواية ابى نعيم الآتية بعد حديثين و الجامع الكبير ٢٠٩/الف و المنتخب ٣٠٢/٤ (٣-٣) ثبتت العبارة هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير غير أن العبارة « عن عطاء - الخ » زيدت من الجامع الكبير و قد أقحمت فى المطبوع و نظ فى الحديث التالى (٤) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب ٣٠١/٤ : قال (٥) موضع النقاط بياض فى المطبوع و نظ ، و لا رمز و لا بياض فى المنتخب (٦) فى الجامع الكبير : ثنا (٧) هكذا ثبت فى المطبوع و الجامع الكبير ، و وقع فى نظ : منبره .

١ لاتخذت ١ أبا بكر خليلا ، ولكن صاحبكم خليل الله (أبو نعيم) .

٣٠٩ - عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحب رسول الله وهو ابن ثمان عشرة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام فى تجارة حتى إذا نزلوا منزلا فيه سدرة قعد ٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بَحيراء ٣ يسأله عن شيء فقال له : من الرجل الذى فى ظل السدرة ؟ فقال : ذلك محمد بن عبد الله ، فقال : هذا والله نبي! ما استظل تحتها بعد عيسى إلا محمد ، فوقع من ذلك فى قلب أبى بكر اليقين والتصديق ، فلما نبئ النبى صلى الله عليه وسلم اتبعه (أبو نعيم) .

٣١٠ - عن عائشة قالت : إنى لجالسة ٤ ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ٥ بفناء البيت ٥ والستر بينى وبينهم إذ أقبل أبى ٦ فقال ٧ رسول الله ٧ صلى الله عليه وسلم لأصحابه ٨ : من ٩ أراد - وفى لفظ ٩ : من سره ١٠ - أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر ١١ إلى أبى ١١ بكر ، وإن اسمه الذى سماه به ٨ أهله ٩ حيث ولد ٩ « عبد ١٢ الله بن ١٣ عثمان » فغلب عليه اسم « العتيق » (ع وأبو نعيم فى المعرفة ؛ وفيه صالح بن موسى الطلحى ضعيف) .

(١-١) وقع فى الجامع الكبير : لا اتخذت - كذا مصحفا (٢) هكذا فى المطبوع ونظ والجامع الكبير ٢٠٩/ الف ، وفى المنتخب : فقعد (٣) وقع فى المطبوع ونظ : بحيرة ، وفى الجامع الكبير : بحيرا ؛ وقد مر عليه التعليق آنفا بضبط الذهبي وشرح المواهب (٤) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤ / ٣٥٣ ، وفى الجامع الكبير ٥٤١/ب : جالسة ؛ وفى مجمع الزوائد ٩/ ٤٠ برواية الترمدى وأبى يعلى : والله انى لفى بيتى (٥-٥) فى الجامع الكبير : فى فناء البيت ، وفى المجمع : فى الفناء ، وقدمه فى المجمع على « وأصحابه » (٦) فى المجمع : أبو بكر (٧-٧) فى المجمع : النبى . (٨) ليس فى المجمع (٩ - ٩) ليس فى المجمع (١٠) وقع فى الجامع الكبير : اسره - كذا (١١-١١) فى المنتخب : لأبى (١٢) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ، وفى المجمع : لعبد (١٣) زاد فى الجامع الكبير : مسعود - كذا مصحفا .

عن

٣١١ - عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر عتيق الله من النار ، فمن يومئذ سمي « عتيقا » (أبو نعيم ؛ وفيه إسحاق بن ١ يحيى بن ١ طلحة متروك) .

٣١٢ - عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا بكر ! أنت عتيق الله من النار ، ٢ فمن يومئذ ٢ سمي « عتيقا » (ت وقال : غريب ، وفيه إسحاق المذكور ؛ طب ، ك وابن منده) .

٣١٣ - عن عائشة قالت : لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم أصبح يحدث بذاك ٣ الناس ، فارتد ناس ممن كان آمن به وصدق ٤ وفتنوا ، فقال أبو بكر : إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك ، أصدق بخبر السماء في غدوة أو روحة ؛ فلذلك سمي أبو بكر « الصديق » (أبو نعيم ؛ وفيه محمد بن كثير المصيصي ضعفه أحمد جدا ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال ن وغيره : ليس بالقوي ٥) .

٣١٤ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر الصديق عليه عباءة قد خلّها ٦ على صدره بخلال إذ نزل عليه جبريل فأقرأه من الله السلام وقال له : يا رسول الله ! ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلّها على صدره بخلال ! فقال : يا جبريل ! أنفق ماله عليّ قبل الفتح ، قال فأقرئه ٧ من الله السلام وقل له : يقول لك ربك : أراض أنت عني في فقرك أم ساخط ؟ فبكى أبو بكر وقال : على ربي أغضب ! أنا عن ربي

(١-١) سقط من الجامع الكبير ١/٥٤ب ، وقد ثبت في المطبوع ونظ - راجع تهذيب التهذيب ١/٢٥٤ (٢-٢) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي الجامع الكبير ١/٥٤ب : فيومئذ (٣) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٣٥٣ ، وليس في الجامع الكبير ١/٥٤ب (٤) زاد بعده في المنتخب فقط : ناس (٥) وقع في الجامع الكبير فقط : باهدى - كذا مصحفا ؛ راجع تهذيب التهذيب ٩/٤١٧ (٦) اي جمع بين طرفيها ، كما في النهاية (خلل) (٧) وقع في المطبوع : فاقرأه ، وفي نظ : فاقره - كذا .

راض ! أنا عن ربي راض (أبو نعيم في فضائل الصحابة) .

٣١٥ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عبدا من عباد الله قد خيّر بين ما عند الله وبين الدنيا فاختار ما عند الله ، فلم يفقهها أحد إلا أبو بكر فبكى ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : على رسلك يا أبا بكر ! سدوا هذه ١ الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر ، فاني لا أعلم أمرا أفضل عندي يدا في الصحابة من أبي بكر (يحيي بن سعيد الأموي في مغازيه) .

٣١٦ ـ عن إسحاق بن طلحة قال ٢ : دخلت على أم المؤمنين عائشة وعندها عائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها [أم ـ ٣] كلثوم بنت أبي بكر : أنا خير منك وأبي خير من أبيك ، فجعلت أمها تسبها ، فقالت عائشة ٤ : ألا أقضي بينكما ؟ قالت : بلى ! قالت : فان أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال [له ـ ٥] يا أبا بكر ! أنت عتيق الله من النار ، فمن يومئذ سمي « عتيقا » ، ودخل طلحة بن عبيد ٦ الله ٧ فقال ٨ : أنت يا طلحة ممن قضى نحبه (ابن منده ، كر ٩) .

٣١٧ ـ عن عائشة قالت : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن ابن أبي بكر : ائتني بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدي ، فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبى الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر الصديق (ز) .

---

(١) وقع في المطبوع ونظ : هذا ـ خطأ ، والتصحيح من الجامع الكبير ٥٥٦/الف.
(٢) هكذا ثبت في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٣٥٣ ، ووقع في الجامع الكبير ٥٥٧/الف : قالت ـ خطأ (٣) زيد من الجامع الكبير ، وقد سقط من المطبوع ونظ والمنتخب ـ راجع تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٧ (٤) سقط من المنتخب (٥) زيد من المنتخب والجامع الكبير (٦) وقع في الجامع الكبير : عبد ـ كذا ؛ راجع تهذيب التهذيب ١٢/٢٠ (٧) ليس في المنتخب (٨) في الجامع الكبير : وقال (٩) ليس في الجامع الكبير .

٣١٨ - عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة ، قيل : إنما نعني من الرجال ، قال : أبوها (كر) .

٣١٩ - عن ابن عمر قال : ١كبر عمر١ فسمع ٢رسول الله٢ صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع رأسه مغضبا فقال : [أين - ٣] ابن أبي قحافة (الواقدي ، كر) .

٣٢٠ - ﴿ مسند نبعة ﴾ عن أبي صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ قالت٤ : حدثني٥ نبعة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : يا أبا بكر ! إن الله سماك « الصديق » (فر٦) .

٣٢١ - عن أم هانئ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري به : إني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم ، فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمي يومئذ « الصديق » (أبو نعيم في المعرفة ؛ وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور٧ متروك) .

٣٢٢ - عن الحسن٨ أن أبا بكر٩ أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة١٠

(١ - ١) من نظ و المنتخب ٤ / ٣٥٣ ، و وقع في المطبوع : عمر كبر (٢ - ٢) في المنتخب : النبي (٣) زيد من المنتخب ، و ليس في المطبوع ؛ و تكرر لفظ « ابن » في نظ ثانيا و قد ضُرب عليه ، فالظاهر أن الأول كان « اين » فصار « ابن » مصحفا (٤) هكذا في المطبوع ، و وقع في نظ و الجامع الكبير ٥٧٠/ب : قال - كذا (٥) وقع في المطبوع : حدثني ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير. (٦) زيد من كنوز الحقائق للامام المناوي (بهامش الجامع الصغير ٢/١٦٨) ، و قد ثبت الحديث في تلخيص الفردوس ٣٥٠/ب و قال فيه : اسنده عن ام هانئ ؛ و في المطبوع و نظ بياض ، و لا رمز و لا بياض في الجامع الكبير (٧) هكذا في المطبوع و نظ ، و وقع في الجامع الكبير ٥٨٠ / الف : المناور - مصحفا ؛ راجع تهذيب التهذيب ٦/٩٨ (٨) زاد بعده في حل ٣٢ : البصري (٩) زاد في حل : الصديق. (١٠) كذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤ /٣٤٨ و الجامع الكبير ٥٨٦ / ب ، =

فأخفاها فقال ١ : يا رسول الله ! هذه صدقتي ٢ و لله عندى معاد ، و جاء عمر بصدقته فأظهرها فقال : يا رسول الله ! هذه صدقتي ٢ و لى عند الله معاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : [يا عمر ! - ٣] وترت ٤ قوسك بغير ٤ وتر ، ما بين صدقتيكما - ٥ كما بين كلمتيكما ٦ (حل ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد و بعد ٧ من المرسلات ٧) .

٣٢٣ - { مسند عبد الرحمن بن أبي بكر } قال الديلمىّ فى مسند الفردوس : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ أنبأنا أبو العلاء الواسطى أنبأنا أحمد بن عمرويه حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن الليث حدثنا عبد الله بن جعفر الهمدانى حدثنا عبد الله بن محمد بن جيهان حدثنا عبد الله ابن بكر السهمى حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا ثابت البنانى عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سابق أبا بكر إلى خير قط إلا سبقه [به - ٨] (كر) .

٣٢٤ - عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : صلى ٩ رسول الله ٩ صلى الله

= و فى حل : بصدقته - و هو الظاهر .

(١) فى حل : قال (٢ - ٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و حل ، و قد سقط من الجامع الكبير (٣) زيد من الجامع الكبير و حل (٤-٤) وقع فى الجامع الكبير : فى شك يعنى - كذا مصحفا (٥) من المنتخب و حل ، و وقع فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : صدقتكما (٦) من المنتخب و حل ، و وقع فى المطبوع و نظ : كلمتكما ؛ و فى الجامع الكبير خرق (٧-٧) وقع فى الجامع الكبير : فالمرسلات - كذا مصحفا (٨) زيد من المنتخب ٤/٣٥٤ (و ٣٠٥٠ برواية الديلمى و كر) و الجامع الكبير ٣٤٦/ الف ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٩ - ٩) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب ٤/ ٣٥٤ : النبي ؛ و فى الجامع الكبير ٣٤٦/ الف خرق كثير .

عليه

عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال: من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال عمر: يا رسول الله! لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطرا، فقال أبو بكر: لكن حدثت نفسي بالصوم فأصبحت صائما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل منكم اليوم أحد عاد مريضا؟ قال عمر: يا رسول! لم نبرح فكيف نعود المريض! فقال أبو بكر: بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاك فجعلت طريقي عليه لأنظر كيف أصبح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينا؟ فقال عمر: يا رسول الله! صلينا ثم لم نبرح، فقال أبو بكر: دخلت المسجد فاذا سائل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت فأبشر بالجنة! فتنفس عمر[1] فقال: واها للجنة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة أرضى بها عمر، عمر زعم أنه لم يرد خيرا قط إلا سبقه إليه أبو بكر (كر).

٣٢٥ - عن الحارث قال سمعت عليا يقول: أول من أسلم من الرجال أبو بكر، و أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم علي (كر).

٣٢٦ - عن الحسن عن علي قال: لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس و إني لشاهد وما أنا بغائب وما بي مرض، فرضينا لدنيانا ما رضي به النبي صلى الله[2] عليه وسلم[2] لديننا (.... - ٣).

٣٢٧ - ﴿مسند علي﴾ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي! نازلت ربي فيك ثلاثا فأبى أن يقدم إلا أبا بكر (ابن النجار).

---

(١) هكذا ثبت في المطبوع و المنتخب و الجامع الكبير، و قد سقط من نظ.

(٢-٢) هكذا في المطبوع و المنتخب ٤/٣٥٤ و الجامع الكبير رقم الحديث ٢١٦٨، و قد سقط من نظ (٣) موضع النقاط بياض في المطبوع، و لا رمز و لا بياض في نظ و المنتخب و الجامع الكبير.

٣٢٨ - عن محمد بن كعب القرظى قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أسرى به فبلغ ذا طوى قال : يا جبريل ! إنى أخاف أن يكذبونى ، قال : و كيف يكذبونك و فيهم أبو بكر الصديق (الزبير بن بكار) .

٣٢٩ - عن الزهرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لحسان : هل قلت فى أبى بكر١ قيلا٢ ؟ قال٣ : نعم ، قال٣ : قل و أنا أسمع ، قال٣ :

و ثانى اثنين فى الغار المنيف و قد طاف العدو به إذ٤ يصعد٥ الجبلا
و كان ردف٦ رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك٧ رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه و٨ قال : صدقت يا حسان ! هو كما قلت (ابن النجار) .

٣٣٠ - عن يزيد بن الأصم أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لأبى بكر : أنا أكبر أو أنت ؟ قال : أنت أكبر و أكرم و أنا أسن منك (خليفة بن خياط، قال ابن كثير : غريب جدا و المشهور خلافه ؛ ش) .

٣٣١ - عن صلة بن زفر٩ قال : كان على إذا١٠ ذكر عنده أبو بكر قال : السباق يذكرون ! السباق يذكرون ! و الذى نفسى بيده ! ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر (طس) .

٣٣٢ - عن أبى الزناد قال قال رجل لعلى : يا أمير المؤمنين ! ما بال المهاجرين

(١) وقع فى المطبوع : ابكر - مصحفا (٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٣٥٥ و الجامع الكبير ٦٣٧/ الف ، و فى الطبقات الكبير لابن سعد ٣/ ١٢٣ : شيئا (٣) فى الطبقات : فقال (٤) وقع فى المنتخب فقط : او - كذا (٥) فى الطبقات فقط : صَعِدَ (٦) فى الطبقات فقط : حِبّ (٧) زاد قبله فى الطبقات : قال (٨) فى الطبقات : ثم (٩) وقع فى المطبوع : نفر - كذا مصحفا ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير ٣٨٥/ الف - راجع تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٧ . (١٠) كرره فى نظ ثانيا .

و الأنصار قدموا أبا بكر و أنت أوفى[1] منه منقبة و أقدم منه سلما و أسبق سابقة ؟ قال : إن كنت قرشيا فأحسبك من عائذة[2] ، قال : نعم ، قال : لو لا أن المؤمن عائذ[3] الله لقتلتك ، و لئن بقيت لتأتينك[4] منى روعة حصراء[5] ، ويحك ! إن أبا بكر[6] سبقنى إلى أربع[6] : سبقنى إلى الإمامة ، و تقديم الإمامة و تقديم الهجرة و إلى الغار ، و إفشاء الإسلام ؛ ويحك ! إن الله ذم الناس كلهم و مدح أبا بكر فقال : « إلا تنصروه فقد نصره الله » - الآية[7] (خيثمة ، كر) .

٣٣٣ - عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : ماتت فاطمة بنت النبي[8] صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعمر ليصلوا فقال أبو بكر لعلى بن أبى طالب : تقدم ، فقال : ما كنت لأتقدم و أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فتقدم

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٥٥ ، و فى الجامع الكبير ٣٩٤/ب : اولى (٢) وقع فى الجامع الكبير : عايدة - كذا . و فى تاج العروس (عوذ) اما عائذة فبطنان الأول عائذة قريش و هم بنو خزيمة بن لؤى ... و الثانى عائذة ابن مالك - الخ (٣) فى الجامع الكبير : عايذ - كذا (٤) فى المنتخب فقط : ليأتينك (٥) ليس فى الجامع الكبير (٦ - ٦) ليس فى الجامع الكبير (٧) سورة ٩ آية ٤٠ (٨) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٣٥٥ و مسند على من الجامع الكبير رقم الحديث ١٩٠٠ ، و كتب فوقه فى الجامع بالمداد الآخر : على - كذا ، مع أن فاطمة بنت على رضى الله عنهما توفيت سنة سبع عشرة و مائة كما فى تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٤٣ ، و لم نجد فيما عندنا من المراجع ان ابا بكر رضى الله عنه صلى عليها ؛ و أما سيدتنا فاطمة بنت النبى عليهما الصلاة و السلام فالروايات مختلفة فى الصلاة عليها ففيما اخرجه ابن سعد من طريق عبيد الله بن أبى بكر عن عمرة قالت صلى العباس على فاطمة و نزل هو و على و الفضل بن العباس فى حفرتها ، و روى الواقدى من طريق الشعبي قال صلى ابو بكر على فاطمة ، و هذا فيه ضعف و انقطاع ، و قد روى بعض المتروكين عن مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه نحوه و وهاه الدارقطنى و ابن عدى - راجع الإصابة ٨/١٥٩ .

أبو بكر فصلى عليها (خط في رواة[1] مالك) .

٣٣٤ - ﴿مسند[2] أنس﴾ صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ساعة يسلم يقوم ، ثم صليت وراء أبي بكر فكان إذا سلم وثب فكأنما يقوم عن رضفة (عب) .

٣٣٥ - عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق : يا أبا بكر ! إن الله أعطاني ثواب من آمن به من يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة ، وإن الله أعطاك يا أبا بكر ثواب من آمن بي منذ بعثني إلى أن تقوم الساعة (الدينوري في المجالسة والعشاري[3] في فضائل الصديق والخلعي ، خط والديلمي وابن الجوزي في الواهيات) .

٣٣٦ - عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله أن يقدمك ثلاثا ، فأبى إلا تقديم أبي بكر (أبو طالب العشاري في فضائل الصديق ، خط وابن الجوزي في الواهيات ، كر ؛ وقال في الميزان : إنه باطل) .

٣٣٧ - عن أبي وائل قال : قيل لعلي : ألا تستخلف[4] ؟ فقال : لا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ، فإن يرد الله بالناس خيرا فسيجمعهم على خير كما جمعهم بعد نبيهم على خير (ابن أبي عاصم ، عق وأبو الشيخ في الوصايا والعشاري في فضائل الصديق ، ق[5]) .

٣٣٨ - عن الحارث عن علي قال : لما خطبت بنت أبي جهل بن هشام وجد النبي صلى الله عليه وسلم موجدة فرأيت في وجهه فخرجت إلى أبي بكر فأخذت بيده فأدخلته على [6]رسول الله[6] صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى النبي صلى الله

---

(١) وقع في الجامع الكبير فقط : رواية - كذا مصحفا (٢) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب ٤/٣٠٥ : عن (٣) في الجامع الكبير : العسكري (٤) هكذا في المطبوع والمنتخب ٤/٣٠٥ ، ووقع في نظ : ستخلف - كذا (٥) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب وهامش المطبوع : هق (٦ - ٦) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب ٤/٣٠٦ : النبي .

عليه وسلم أبا بكر مقبلا تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم فرحا ، فقلت ١ : يا رسول الله ! رأيت في وجهك ما أكره فلما نظرت إلى أبي بكر تهلل وجهك إليه فرحا ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يمنعني ان تهلل وجهي الى أبي بكر فرحا وأبو بكر أول الناس إسلاما ، وأقدمهم إيمانا ، وأطولهم صمتا ، وأكثرهم مناقب ، رفيقي في الهجرة إلى المدينة ، وأنيسي في وحشة الغار ، ومن بعد ذلك ضجيعي في قبري ؟ كيف لا يتهلل وجهي إلى أبي بكر فرحا ٢ (الزوزني ٣) .

٣٣٩ - عن علي قال : إن ٤ أكرم الخلق من هذه الأمة على الله بعد نبيها وأرفعهم درجة أبو بكر لجمعه القرآن بعد رسول الله ٥صلى الله عليه وسلم٥ وقيامه بدين الله مع قديم سوابقه وفضائله (الزوزني ٣) .

٣٤٠ - عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال : لما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب ، فتقدم أبو بكر ٦ وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فسلم وقال : ممن القوم ؟ قالوا : من ربيعة ، قال : وأي ربيعة أنتم ؟ أ ٧ من هامها ٨ أم من لهازمها ٩ ؟ فقالوا : من ١٠ الهامة العظمى ،

---

(١) في المنتخب : قلت (٢) قدمه في المنتخب على « الى ابي بكر » (٣) في المنتخب وهامش المطبوع : الدورقي (٤) هكذا في المطبوع ونظ ، وليس في المنتخب ٤/٣٥٦ (٥-٥) ليس في نظ (٦) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير ٩٢٦/ب والأنساب للسمعاني ١/٣٥ ، وقد سقط من المنتخب ٤/٣٥٦ (٧) ليس في الجامع الكبير (٨) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ومثله في النهاية (هوم) وقال فيه : فشبه الأشراف بالهام وهي جمع هامة الرأس ؛ وفي الجامع الكبير والأنساب : هامتها (٩) واللهازم اصول الحنكين واحدتها لهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة - راجع النهاية (لهز) (١٠) زاد قبله في الأنساب : بل .

فقال أبو بكر : و أى هامتها العظمى أنتم ؟ قالوا : من ذهل الأكبر ، قال : منكم عوف الذى يقال له ١ لاحر بوادى عوف ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم جساس ٢ بن مرة ٣ حامى الذمار و٤ مانع الجار ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم بسطام بن قيس أبو اللواء و منتهى الأحياء ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم الحوفزان ٥ قاتل الملوك و سالبها أنفسها ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة ٦ ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم أخوال الملوك من كندة ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم أصهار ٧ الملوك من لخم ؟ قالوا : لا ، قال أبو بكر : فلستم ٨ من ذهل ٨ الأكبر ، أنتم ٩ من ذهل ٩ الأصغر ، ١٠ فقام إليه غلام من بنى شيبان ١١ حين بقل ١٢ وجهه فقال :

إنّ على سائلنا أن نسأله و العبْء ١٣ ١٤ لا تعرفه أو تحمله ١٤

---

(١) ليس فى الأنساب (٢) وقع فى المطبوع و المنتخب : حباس ، و فى نظ : خناش ، و فى الجامع الكبير : حباش ؛ و التصحيح من الأنساب و الإكمال ٢/١٠١ و الفائق ٢/٢٧٠ و تاج العروس (جس) (٣) زاد بعده فى المطبوع و نظ : قالوا - كذا . (٤) ليس فى الجامع الكبير (٥) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : الحوقزان ، و التصحيح من الأنساب - راجع الفائق و تاج العروس (٦) وقع فى المطبوع : القردة - كذا بالقاف مصحفا (٧) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : اصحاب - كذا مصحفا ، و التصحيح من الأنساب ١/٣٣ و ٣٥ و الفائق (٨ - ٨) فى الأنساب : ذهلا ، و فى الفائق : بذهل (٩-٩) فى الأنساب : ذهل (١٠) زاد فى الأنساب : قال (١١) زاد بعده فى الأنساب و الفائق : يقال له دغفل (١٢) وقع فى نظ : قبل - مصحفا ، و بهامش الجامع الكبير : اى نبت - راجع النهاية و الفائق (١٣) من الجامع الكبير و الأنساب ، و وقع فى المطبوع : العبأ ، و فى نظ : العبأ ، و فى المنتخب : العب - راجع الفائق (١٤-١٤) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : لا نعرفه أو نحمله ، و التصحيح من الأنساب و الفائق

يا هذا ! إنك قد[1] سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا فمن[2] الرجل ؟ قال أبو بكر : أنا من قريش ، فقال الفتى : بخ بخ من[3] أهل الشرف والرئاسة ![4] فمن أى القرشيين أنت ؟ قال : من ولد تيم بن مرة ، فقال[5] الفتى : أمكنت والله الرامى[6] من سواء[7] الثغرة ، أمنكم[8] قصى الذى جمع القبائل من فهر فكان يدعى فى قريش مجمعا ؟ قال : لا ، قال : فمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مُسْنِتون[9] عجاف ؟ قال : لا ، قال : فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذى كأن[10] وجهه القمر[10] يضىء فى الليلة الداجية الظلماء ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الإفاضة بالناس أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الحجابة أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الندوة[11] أنت ؟ قال : لا ، قال : فمن أهل الرفادة[12] أنت ؟ قال : لا ، فاجتذب[13]

---

(١) ليس فى الأنساب (٢) وقع فى الجامع الكبير : فمن - كذا (٣) كذا ، وليس فى المنتخب والأنساب والفائق ٢ / ٢٧١ (٤) زاد فى الأنساب : قال (٥) فى الجامع الكبير : قال (٦) من الأنساب ١ / ٣٤ و ٣٥ ، ووقع فى الجامع الكبير : الزاعى - كذا مصحفا ، وفى المطبوع ونظ والمنتخب : لرمى ؛ وليس فى الفائق (٧) هكذا فى المطبوع والمنتخب والجامع الكبير والأنساب ١ / ٣٥ ، وفى نظ : سوأ ، وفى الأنساب ١ / ٣٤ : صفاء ؛ قال فى النهاية (سوء) : امكنت من سواء الثغرة اى وسط ثغرة النحر (٨) فى الأنساب والفائق : فمنكم (٩) اى مجدبون اصابتهم السنة وهى القحط والجدب - راجع النهاية (سنت) ، وبهامش المطبوع : مستنون - كذا .

(١٠-١٠) فى الأنساب ١ / ٣٤ : وجهه قمر ، وفى الأنساب ١ / ٣٦ : القمر فى وجهه .

(١١) وقع فى الجامع الكبير : النداوة - كذا مصحفا (١٢) من نظ والجامع الكبير والأنساب ١ / ٣٤ و ٣٦ والفائق ١ / ٢٧٢ ، ووقع فى المطبوع والمنتخب : الوفادة - كذا مصحفا (١٣) فى الأنساب : واحتذب .

أبو بكر زمام ١ الناقة ٢ راجعا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال الغلام :

صادف ٣ درء السيل٣ درءا٤ يدفعه يهيضه حينا و حينا يصدعه

أما و الله ! لو ثبت ٥ لأخبرتك من٦ قريش٧ ؛ ٨ فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال علي : فقلت : يا أبا بكر ! لقد وقعت ٩ من الأعرابي ١٠ على باقعة١١ ، قال : أجل يا ١٢ أبا حسن ! ما من طامة ١٣ إلا و فوقها طامة و البلاء مؤكل بالمنطق. ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة و الوقار فتقدم أبو بكر فسلم فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من شيبان بن ثعلبة ، فالتفت أبو بكر إلى ١٤رسول الله ١٤ صلى الله عليه و سلم فقال : بأبي١٥ أنت و أمي ! هؤلاء غرر الناس ، و فيهم مفروق بن عمرو و هانئ بن ١٦ قبيصة و المثنى بن حارثة و النعمان بن شريك ، و كان مفروق قد غلبهم جمالا و لسانا

---

(١) وقع في المطبوع و نظ : ذمام- بالذال المعجمة - خطأ (٢) في الأنساب ١/٣٤ فقط : ناقته (٣-٣) وقع في المطبوع و نظ : در السيل، و في المنتخب : در السبيل - خطأ ، و التصحيح من الأنساب و الفائق و النهاية (٤) من نظ و الأنساب ، و وقع في المطبوع و المنتخب : درا ، و في الجامع الكبير : دراء ، و في الفائق : درء - راجع النهاية (د ر ء) (٥) وقع في المطبوع و نظ : شئت ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير و الأنساب (٦) زاد في الأنساب ١/٣٦ : اى ، و في ١/٣٤ : زمعات . (٧) زاد بعده في الأنساب ١/٣٦ : انت ، و زاد في الأنساب ١/٣٤ : او ما انا بدغفل (٨) زاد في الأنساب : قال (٩) في النهاية (بقع) : عثرت (١٠) في الجامع الكبير : الأعراب (١١) وقع في المطبوع : بافعة - بالفاء ، و في نظ : بائقه ، و التصحيح من المنتخب و الأنساب و معناه : الداهية - راجع النهاية و الفائق (١٢) ليس في المنتخب و الجامع الكبير (١٣) فسره في الفائق بقوله : الداهية العظيمة . (١٤-١٤) في الجامع الكبير : النبي (١٥) وقع في المنتخب : بأمي - مصحفا (١٦) زاد بعده في الجامع الكبير فقط : ابى .

و كانت

وكانت له غديرتان تسقطان ١ على تريبته وكان أدنى القوم مجلسا؛ فقال أبو بكر: كيف العدد فيكم؟ فقال مفروق: إنا لنزيد على ألف ولن يغلب٢ ألف من قلة، فقال أبو بكر: وكيف المنعة فيكم؟ فقال المفروق٣: علينا الجهد٤ ولكل قوم حد، فقال أبو بكر: كيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟ فقال مفروق: إنا لأشد ما نكون٥ غضبا حين ٦ نلقى، وإنا لأشد ما نكون ٥ لقاء٧ حين نغضب٨، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد، والسلاح على اللقاح، والنصر من عند الله، يديلنا مرة ويديل علينا أخرى، لعلك أخو٩ قريش؛ فقال أبو بكر: قد بلغكم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا هو ذا ١٠! فقال مفروق: بلغنا أنه يذكر ذاك١١ ١٢ فالى م ١٢ تدعونا١٣ يا أخا قريش؟ فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام أبو بكر يظله بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وإلى أن تؤوني١٤ وتنصروني، فان قريشا قد ظاهرت على أمر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد، فقال مفروق بن عمرو إلى م ١٥ تدعونا -

---

(١) وقع في الجامع الكبير: يسقطان - كذا (٢) وقع في الجامع الكبير: تغلب - كذا (٣) في المنتخب والجامع الكبير: مفروق (٤) في الجامع الكبير: الجهل. (٥) في الجامع الكبير: يكون (٦) في الجامع الكبير: حتى (٧) في المنتخب: نلقى. (٨) في الجامع الكبير: يغضب (٩) وقع في المطبوع ونظ والجامع الكبير: اخا - خطأ، والتصحيح من المنتخب والأنساب (١٠) من نظ والمنتخب والأنساب، وفي الجامع الكبير: هوذا - كذا، وفي المطبوع: هو ذاك (١١) في الأنساب: ذلك (١٢ - ١٢) في المنتخب والجامع الكبير: فالام (١٣) في الأنساب فقط: تدعو (١٤) من المنتخب والجامع الكبير والأنساب، وفي المطبوع ونظ: تاوونى - كذا، وبهامش نظ: توووني (١٥) في المنتخب والجامع الكبير: والام.

يا أخا قريش ؟ فو الله ! ما سمعت كلاما أحسن من هذا ؛ فتلا رسول الله صلى الله عليه و سلم " قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم " إلى " فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصكم به لعلكم تتقون* ١ "، فقال مفروق : ٢ و إلى م ٢ تدعونا يا أخا قريش ؟ فو الله ما هذا من كلام أهل الأرض ! فتلا رسول الله صلى الله عليه و سلم " إن الله يأمر بالعدل و الإحسان " إلى قوله " لعلكم تذكرون * ٣ " فقال مفروق بن عمرو : دعوت و الله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق و محاسن الأعمال ! و لقد أفك قوم كذبوك و ظاهروا عليك - و كأنه أحب أن يشركه فى الكلام هانئ بن قبيصة فقال : و هذا هانئ شيخنا و صاحب ديننا ! فقال هانئ : قد سمعت مقالتك يا أخا قريش ! إنى أرى إن تركنا ديننا و اتبعناك ٤ على دينك لمجلس جلسته إلينا ليس ٥ له أول ولا ٥ آخر ٦ أنه زلل ٦ فى الرأى و قلة نظر فى العاقبة ، و إنما تكون الزلة مع ٧ العجلة ، و من ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا و لكن ٨ نرجع و ترجع و ننظر و تنظر ٨ - و كأنه أحب أن يشركه ٩ المثنى بن حارثة فقال : و هذا المثنى بن حارثة شيخنا و صاحب حربنا ١٠ ! فقال المثنى بن حارثة : سمعت مقالتك يا أخا قريش ! و الجواب فيه جواب هانئ بن قبيصة ، و ١١ تركنا ديننا و متابعتك على دينك ، و إنا ١٢ إنما نزلنا بين ضرتى ١٣ اليمامة

---

(١) سورة ٦ آية ١٥١ - ١٥٣ (٢-٢) فى المنتخب و الجامع الكبير و الام ، و فى الأنساب : الى م (٣) سورة ١٦ آية ٩٠ (٤) هكذا فى المطبوع و المنتخب و الأنساب ، و فى نظ : اتباعك ، و فى الجامع الكبير : اتباعنا (٥) ليس فى الأنساب (٦-٦) فى الجامع الكبير : ان ذلك (٧) فى الجامع الكبير : من (٨-٨) فى الأنساب : ترجع و نرجع و تنظر و ننظر (٩) فى المنتخب : يشرك (١٠) وقع فى المطبوع و المنتخب : حزبنا ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير و الأنساب (١١) فى الأنساب : فى (١٢) سقط من المنتخب (١٣) من الأنساب ، و وقع فى الجامع الكبير : صرتى - كذا مصحفا ؛ و فى المطبوع و نظ و المنتخب : ضربى - كذا ؛ و فى =

و السامة ١ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما هاتان الضرتان ٢ ؟ فقال : أنهار كسرى و مياه العرب ، فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور و عذره غير مقبول ، ٣وأما ما كان مما يلى مياه العرب فذنب صاحبه مغفور و عذره مقبول ٣ ، و إنا إنما نزلنا على عهد أخذه ٤ علينا أن لا نحدث حدثا و لا نؤوى٥ محدثا ، و إنى أرى أن هذا الأمر الذى تدعونا إليه يا ٦ أخا قريش٦ مما تكره ٧ الملوك ، فان أحببت أن نؤويك و ننصرك مما يلى مياه العرب فعلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما أسأتم فى الرد إذ أفصحتم ٨ بالصدق و إن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه ، أرأيتم أن لا ٩ تلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم و ديارهم و أموالهم و يفرشكم ١٠ نساءهم ؛ أ ١١ تسبحون ١٢ الله و تقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك : اللهم ١٣ فلك ذلك ١٣ ! فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنا أرسلنك شاهدا ١٤ و مبشرا و نذيرا *وداعيا إلى الله باذنه و سراجا منيرا* ١٥ " ثم نهض رسول الله

= النهاية (صير) : صيرين .

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و النهاية ، و فى الجامع الكبير خرق ؛ و فى الأنساب : الشامة (٢) من الأنساب ، و وقع فى الجامع الكبير : الصرتان - كذا مصحفا ؛ و فى المطبوع و نظ : الضربتان ، و فى المنتخب : الضربان . و بهامش الأنساب «فى الدلائل: «بين صيرين احدهما اليمامة والأخرى السمامة فقال له . . . و ما هذان الصيران» وذكره ابن الأثير فى النهاية (ص ى ر) (٣-٣) سقط من المنتخب. (٤) فى الجامع الكبير : اخذ (٥) من المنتخب و الأنساب ، و فى المطبوع ونظ : ناوى ، و بهامش نظ : توى - كذا (٦-٦) فى الأنساب : قرشى (٧) فى الجامع الكبير : يكره (٨) وقع فى المطبوع : افضحتم - كذا (٩) فى الأنساب : لم (١٠) فى الجامع الكبير : تفرشكم (١١) ليس فى الجامع الكبير و الأنساب (١٢) فى الجامع الكبير : فتسبحون (١٣-١٣) فى الأنساب : ذاك قال (١٤) وقع فى المطبوع : شاهد - خطأ (١٥) سورة ٣٣ آية ٤٥ و ٤٦ .

صلى الله عليه و سلم قابضا على يدى[١] أبي بكر و هو يقول : يا أبا بكر ! أية أخلاق فى الجاهلية ما أشرفها بها يدفع الله بأس بعضهم عن بعض و بها يتحاجزون[٢] فيما بينهم ، [٣]فدفعنا إلى مجلس الأوس و الخزرج [٤]فما نهضنا[٤] حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، [٣]فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد سر بما كان من أبي بكر و معرفته بأنسابهم (ابن إسحاق فى المبتدأ ، عق و أبو نعيم ، هق[٥] معا فى الدلائل ، خط فى المتفق ؛ قال عق : ليس لهذا الحديث بطوله و ألفاظه أصل ، و لا يروى من وجه[٦] يثبت إلا شىء يروى فى مغازى الواقدى و غيره مرسل ، و قد روى داود العطار عن[٧] [٨]ابن خثيم[٨] عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم لبث عشر سنين يتبع الحاج فى منازلهم فى الموسم - فذكر الحديث بخلاف لفظ أبان و دونه فى الطول و هو أولى من حديث أبان بن عثمان - انتهى ؛ و قال ق[٩] : قال الحسن[١٠] بن صاحب : كتب عنى هذا الحديث أبو حاتم الرازى ، قال ق[٩] : و قد رواه أيضا محمد بن زكريا الغلابى[١١] و هو متروك عن شعيب بن واقد عن أبان بن عثمان فذكره باسناده و معناه ، و روى أيضا باسناد آخر مجهول عن أبان بن تغلب - انتهى) .

---

(١) فى الأنساب : يد (٢) وقع فى الجامع الكبير : يتحاجرون - مصحفا (٣) زاد فى الأنساب : قال (٤-٤) وقع فى الجامع الكبير : كما نهضنا - مصحفا (٥) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و فى نظ و الجامع الكبير : ق (٦) فى الجامع الكبير : شىء (٧) سقط من الجامع الكبير (٨-٨) وقع فى المطبوع : ابي خيثم ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير ؛ و اسم ابن خثيم عبد الله بن عثمان بن خثيم - راجع تهذيب التهذيب ٥/٣١٤ (٩) فى المنتخب : هق (١٠) فى المنتخب : حسن (١١) وقع فى نظ فقط : الغلائى - كذا مصحفا .

عن

٣٤١ - عن أبي العطوف الجَزَرِي١ عن الزهري ٢عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال٢ لحسان بن ثابت: هل قلت في أبي بكر شيئا؟ قال٣: نعم ٤ يا رسول الله ٤! قال٥: قل حتى٦أسمع فقال:

و ثاني اثنين في الغار المنيف و قد طاف العدو بـه إذ يصعد٧ الجبلا
وكان حِب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل بـه بدلا٨

٩ فتبسم١٠ رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى بدت نواجذه ثم قال: صدقت يا حسان! هو كما قلت ١١ (عد؛ و رواه من وجه آخر عن الزهري مرسلا و قال: ولم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان و هو ضعيف يسرق الحديث، و قال: هذا الحديث موصله و مرسله منكر، و البلاء فيه من أبي العطوف).

٣٤٢ - عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطب الناس فقال: سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحدا أعظم عندي يدا في صحبته و ذات يده من أبي بكر؛ فقال بعض الناس: سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله، فقال: إني رأيت على أبوابهم ظلمة و رأيت على باب أبي بكر نورا، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى (عد).

٣٤٣ - عن أنس قال قالوا: يا رسول الله! أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قال١٢: من الرجال؟ قال أبوها إذاً١٣ (ن).

---

(١) من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٣/١٢٣، ووقع في المطبوع و نظ: الجوزي - كذا (٢-٢) في الطبقات و صفة الصفوة ١/٩٠: قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (٣) في الطبقات و صفة الصفوة: فقال (٤-٤) ليس في صفة الصفوة (٥) في الطبقات و صفة الصفوة: فقال (٦) في الطبقات و صفة الصفوة: و انا (٧) في الطبقات و صفة الصفوة: صعد (٨) في الطبقات و صفة الصفوة: رجلا (٩) زاد في الطبقات: قال (١٠) في الطبقات و صفة الصفوة: فضحك (١١) زاد بعده في صفة الصفوة: و قال المدائني و كان ردف رسول الله صلى الله عليه و سلم (١٢) كذا في المطبوع و نظ، و لم نظفر بالحديث في «ن»، و الظاهر: قالوا (١٣) هكذا =

٣٤٤ ـ عن أبي البُختري[١] الطائي قال : سمعت عليا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : من يهاجر معي ؟ قال : أبو بكر ، وهو يلي أمر[٢] أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرأفها (كر وقال : غريبٌ جدا لم أكتبه إلا من هذا الوجه) .

٣٤٥ ـ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : من أصبح اليوم منكم صائما ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : من عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : من شيع اليوم منكم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا ؛ قال : وجبت وجبت لك الجنة (ابن النجار) .

٣٤٦ ـ ﴿مسند علي﴾ عن محمد بن عقيل قال : خطبنا علي بن أبي طالب فقال : أيها الناس ! أخبروني من أشجع الناس ؟ قالوا[٣] : أنت يا أمير المؤمنين ! قال : أما إني ما بارزت أحدا إلا انتصفت منه ولكن أخبروني بأشجع الناس ، قالوا : لا نعلم فمن ؟ قال : أبو بكر ، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا : من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي إليه أحد من المشركين ؟ فوالله ! ما دنا منا[٤] أحد إلا أبو بكر [٥]شاهرا بالسيف[٥] على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه ، فهذا أشجع الناس ![٦] ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذته قريش فهذا يجأه[٧] وهذا يتلتله وهم يقولون : أنت الذي جعلت

= في المطبوع ، وفي نظ : اذن .

(١) وقع في المطبوع ونظ : البحتري ـ بالحاء المهملة ، والتصحيح من تهذيب التهذيب ٤/٧٢ (٢) ليس في نظ (٣) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٣٥٩ ، وزاد بعده في مجمع الزوائد ٩/٤٧ : او قال قلنا (٤) في المجمع : منه (٥ ـ ٥) هكذا في المطبوع ونظ والمجمع (غير أن في المطبوع ونظ : شاهر ـ كذا) ، وفي المنتخب : شاهرا السيف (٦) زاد في المجمع : فقال علي (٧) من نظ ، وفي المطبوع : يجأ ، وفي المنتخب : يجؤه ؛ وفي المجمع : نحاه .

الآلهة إلهاً واحداً ! ١ فو الله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر ! يضرب هذا و يجأ٢ هذا و يتلتل هذا ٣ و هو يقول ٣ : ويلكم أ تقتلون رجلا أن يقول ربي الله ! ثم رفع عليّ بردة كانت عليه فبكى ٤ حتى اخضلت لحيته ، ثم قال ٥ : أنشدكم الله٦ ! أ مؤمن آل فرعون خيرٌ أم أبو بكر ؟ فسكت القوم ، فقال : أ لا تجيبوني ٧ ! فو الله لساعة من أبي بكر خير من مثل مؤمن آل فرعون ! ذاك رجل يكتم ٨ إيمانه و هذا رجل أعلن إيمانه (البزار) .

عبادته رضي الله عنه

٣٤٧ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي بكر بن حفص قال : بلغني أن أبا بكر كان يصوم الصيف و يفطر الشتاء (حم في الزهد) .

٣٤٨ - عن مجاهد عن عبدالله بن الزبير أنه كان يقوم في الصلاة كأنه عود ، و كان أبو بكر يفعل ذلك . قال مجاهد : هو الخشوع في الصلاة (ابن سعد ، ش) .

ورعه رضي الله عنه

٣٤٩ - ﴿مسند الصديق﴾ عن محمد بن سيرين قال : لم أعلم أحدا استقاء٩ من طعام أكله غير أبي بكر ، فانه أتى بطعام فأكله ثم قيل له : جاء به [ابن - ١٠] النُعيمان ١١ قال : فأطعمتموني كهانة ابن النعيمان ١١ ثم استقاء

(١) زاد في المجمع : قال (٢) هكذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب : يجؤه ؛ و في المجمع : يحار (٣-٣) من نظ و المنتخب و المجمع (غير أن كلمة « هو » ليست في المنتخب) ، و قدمه في المطبوع على « و يتلتل » (٤) في المجمع : ثم بكى (٥) زاد بعده في المجمع : عليّ (٦) سقط من نظ (٧) في المنتخب : الا تجيبون (٨) في المجمع : كتم . (٩) من هامش نظ و المنتخب ٤/ ٣٦٠ ، و في الجامع الكبير رقم ٤١٧ : استقا ، و وقع في المطبوع و نظ : استقى (١٠) زيد من الجامع الكبير و سيأتي ، و قد سقط من المطبوع ونظ و المنتخب ، و اسمه عمرو - راجع الإصابة ٥/ ٢١ (١١) وقع في =

(حم فى الزهد) .

٣٥٠ - عن زيد بن أسلم أن أبا بكر شرب لبنا من الصدقة و لم يعلم، ثم أخبر به فتقيأه ١ (أبو نعيم) .

٣٥١ - عن زيد بن أرقم قال : كان لأبى بكر مملوك يغل ٢ عليه ، فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ، فقال لـه المملوك : ما لك كنت تسألنى كل ليلة و لم تسألنى الليلة؟ قال : حملنى على ذلك الجوع ، من أين جئت بهذا٣؟ قال : مررت بقوم فى الجاهلية فرقيت لهم فوعدونى ٤ ، فلما أن كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فأعطونى ؛ قال : ٥ أف لك ٥ ! كدت أن تهلكنى ، فأدخل يده فى حلقه فجعل يتقيأ و جعلت لا تخرج ، فقيل لـه : ٦ إن هذه لا تخرج ٦ إلا بالماء ، فدعا بعس ٧ من ماء فجعل يشرب و يتقيأ حتى رمى بها ؛ فقيل لـه : يرحمك الله ! كل هذا من أجل هذه اللقمة ! قال : لو لم تخرج إلا مع نفسى لأخرجتها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ٨ : كل جسد نبت من سحت فالنار أولى بـه ، فخشيت أن ينبت شىء من جسدى من هذه اللقمة (الحسن بن سفيان ، حل و الدينورى فى المجالسة) .

٣٥٢ - عن زيد بن أرقم قال : كنت عند أبى بكر فأتاه غلام فأتاه بطعام

= المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : النعمان ، و التصحيح من الإصابة ٥/٢١ و الرواية الآتية بعد ثلاثة أحاديث .

(١) وقـع فى الجامع الكبير رقم ٤٢٠ : فتقاياه - كذا (٢) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٦٠ و حل ٣١ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٤٢١ : يغسل - كذا مصحفا (٣) وقع فى الجامع الكبير فقط : هذا (٤) وقع فى نظ فقط : فدعونى - كذا (٥-٥) وقع فى الجامع الكبير : ان لك - مصحفا ، و فى حل : إن (٦-٦) وقع فى المطبوع : هذا الا يخرج ، و فى نظ و المنتخب : هذا لا يخرج ؛ و التصحيح من الجامع الكبير و حل (٧) فى حل : بطست ، و بهامشه « فى ح : بغيس ، و لعله تصحيف بعس . و العس القدح الكبير » (٨) ليس فى الجامع الكبير .

فأهوى

فأهوى بيده إلى لقمة فأكلها، ثم سأله من أين اكتسبه؟ قال: كنت قينا لقوم في الجاهلية فوعدوني [١] فأطعموني هذا اليوم، فقال: ما أراك إلا أطعمتني ما حرم الله و رسوله، ثم أدخل إصبعه فتقيأ، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أيما لحم نبت من حرام فالنار أولى به (هب).

٣٥٣ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن [٢] نعيمان و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و كان ذا هيئة [٣] وضيئة [٤] فأتاه قوم فقالوا: [٥] عندك في المرأة لا تعلق شيء؟ قال: نعم، قالوا: ما هو؟ فقال [٦]: يا أيتها الرحم العقوق صه لداها وفوق و تحرم [٧] من العروق يا ليتها في الرحم العقوق لعلها تعلق أو تفيق [٨]، فأهدى له غنما وسمنا، فجاء ببعضه إلى أبي بكر فأكل منه، فلما أن فرغ قام أبو بكر فاستقاء ثم قال: يأتينا أحدكم بالشيء لا يخبرنا من أين هو (البغوي؛ قال ابن كثير: إسناده جيد حسن).

خوفه رضي الله عنه

٣٥٤ - ﴿مسند الصديق﴾ عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائرا على شجرة فقال: طوبى لك يا طائر! تأكل الثمر و تقع على الشجر، لوددت أني ثمرة ينقرها الطائر [٩] (ابن المبارك، هب).

---

(١) هكذا ثبت في المطبوع و نظ، و وقع في الجامع الكبير رقم ٥٠٤٠: فاوعدوني - كذا (٢) هكذا في المطبوع و نظ، و وقع في المنتخب ٤/٣٦٠: أبي - راجع الإصابة ٥/٢١ (٣) هكذا في المطبوع و نظ، و وقع في المنتخب: هيبة - كذا، و لم نظفر بالحديث في الجامع الكبير (٤) وقع في المطبوع و نظ: وطيرة - كذا، و التصحيح من المنتخب (٥) زاد في المنتخب: أ (٦) في المنتخب: قال (٧) من المنتخب، و في المطبوع و نظ: يحرم (٨) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب، و بهامش نظ و المطبوع: تغبق - كذا (٩) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٦١، و في الجامع الكبير رقم ٢٤٤: الطير.

٣٥٥ - عن الضحاك قال: رأى أبو بكر الصديق طيرا واقفا[1] على شجرة فقال: طوبى لك يا طير! و الله لوددت أنى[2] كنت مثلك! تقع على الشجر[3] و تأكل من الثمر ثم تطير و ليس عليك حساب و لا عذاب، و الله! لوددت أنى كنت شجرة إلى جانب الطريق مرّ علىّ جمل فأخذنى فأدخلنى فاه فلاكنى[4] ثم ازدردنى[5] ثم أخرجنى بعرا و[6] لم أكن[6] بشرا (ش و هناد، هب[7]).

٣٥٦ - عن أبى بكر الصديق قال: وددت أنى شعرة فى جنب عبد مؤمن (حم فى الزهد).

٣٥٧ - عن معاذ بن جبل قال دخل أبو بكر حائطا و إذا بدبسى[8] فى ظل شجرة فتنفس الصعداء ثم قال: طوبى لك يا طير! تأكل من الشجر و تستظل بالشجر و تصير إلى غير حساب، يا ليت أبا بكر مثلك (أبو أحمد، الحاكم).

٣٥٨ - عن قتادة قال: بلغنى أن أبا بكر قال: وددت أنى خضرة تأكلنى الدواب (ابن سعد).

٣٥٩ - عن الضحاك بن مزاحم قال قال أبو بكر الصديق و نظر إلى عصفور: طوبى لك يا عصفور! تأكل من الثمار و تطير فى الأشجار، لا حساب عليك و لا عذاب، و الله! لوددت أنى كبش يسمننى أهلى، فاذا كنت أعظم ما كنت و أسمنه يذبحونى فيجعلونى[9] بعضى شواء و بعضى قديدا؛ ثم أكلونى

---

(١) من المنتخب ٤/٣٦١ والجامع الكبير رقم ٢٣٩، و فى المطبوع و نظ: واقعا. (٢) فى المنتخب فقط: ان (٣) فى الجامع الكبير: الشجرة (٤) فى الجامع الكبير فقط: فاكلنى (٥) وقع فى المطبوع: اذدردنى - بالذال المعجمة مصحفا (٦-٦) فى المنتخب: لم اك (٧) فى الجامع الكبير فقط: حب (٨) هكذا فى المطبوع و نظ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٤٠٦: به بشى - كذا؛ قال فى النهاية (دبس): الدبسى طائر صغير قيل هو ذكر اليمام و قيل انه منسوب الى طير دبس و الدبسة لون بين السواد و الحمرة و قيل الى دبس الرطب و ضمت داله فى النسب كدهرى و سهلى قاله الجوهرى - اه (٩) هكذا فى المطبوع و نظ، و فى المنتخب ٤/٣٦١: فيجعلون.

ثم ألقونى عذرة فى الحش و أنى لم أكن خلقت بشرا (ابن فتحويه فى الوجل) .

شمائله و أخلاقه رضى الله عنه

٣٦٠ - ﴿مسند الصديق﴾ عن الأصمعى قال : كان أبو بكر إذا مدح قال : اللهم! أنت أعلم منى بنفسى و أنا أعلم بنفسى منهم، اللهم ! اجعلنى خيرا مما يظنون ، واغفر لى ما لا يعلمون، ولا تؤاخذنى[١] بما يقولون (العسكرى فى المواعظ ، كر).

٣٦١ - عن يزيد بن الأصم أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لأبى بكر : أنا أكبر أو أنت ؟ قال : أنت أكبر و أكرم و أنا أسن منك (حم فى تاريخه و خليفة بن خياط ، كر ؛ قال ابن كثير : مرسل غريب جدا) .

٣٦٢ - عن أنيسة قالت : كن جوارى الحى يأتين بغنمهن إلى أبى بكر الصديق فيقول لهن : أتحبون[٢] أن أحلب لكنّ حلب ابن عفراء (ابن سعد[٣]) .

٣٦٣ - عن أسلم قال : اشترانى عمر بن الخطاب سنة اثنتى عشرة و هى السنة التى قدم بالأشعث بن قيس فيها أسيرا فأنا أنظر إليه فى الحديد يكلم أبا بكر الصديق و أبو بكر يقول له : فعلت و فعلت ! حتى إذا كان آخر ذلك أسمع الأشعث بن قيس يقول : يا خليفة رسول الله ! استبقنى لحربك و زوجنى بأختك ، ففعل أبو بكر فمنّ عليه و زوجه أخته أم [٤]فروة (ابن سعد [٤]) .

٣٦٤ - قال ابن الأعرابى : روى أن أعرابيا جاء إلى أبى بكر فقال : أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخالفة بعده - أى القاعدة بعده (كر) .

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٦١، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٤٠٥ : لا توخذنى - كذا (٢) كذا ، و الظاهر: تحبين (٣) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٦١ ، و زاد بعده فى الجامع الكبير رقم ٤٣٦ : كر (٤-٤) من نظ و المنتخب ٤/٣٦١ ، و وقع فى المطبوع « افروة ابن (سعد) » كذا مصحفا .

وفاته رضى الله عنه

٣٦٥ - ﴿مسند الصديق﴾ عن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت و أبو بكر يقضى :

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال ١ اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر : [ذاك -٢] رسول الله صلى الله عليه و سلم (ش ، حم و ابن سعد) .

٣٦٦ - عن عائشة قالت : لما حضرت ٣ أبا ٤ بكر الوفاة قلت :

و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

قال أبو بكر : بل جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد - قدّم « الحق » و أخر «الموت» (ابن سعد و أبو عبيد -٥ فى فضائل القرآن و ابن منذر ، و ذكر أن هذه قراءة و القراءة لها حكم الرفع لأنها لا تكون بالرأى) .

٣٦٧ - عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : دخلت على أبى بكر فى مرضه الذى توفى فيه فسلمت عليه ، فقال : رأيت الدنيا قد أقبلت و لما ٦ تقبل و هى جائية و ستتخذون ٧ ستور ٨ الحرير و نضائد ٩ الديباج و تألمون

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٦٢ و الجامع الكبير رقم ٧٧ و حم ٢ / ٩٠ و زاد بعده فى حم : و هو قول ابى طالب ، و فى كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٣/١٤٠ : ربيع (٢) زيد من نظ و المنتخب و الطبقات و الجامع الكبير (غير ان فى الجامع الكبير : ذلك) ، و قد سقط من المطبوع (٣) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٦٢ ، و فى الجامع الكبير رقم ٧٨ : حضر (٤) وقع فى الجامع الكبير فقط : ابو - كذا (٥) وقع فى الجامع الكبير فقط : ابو عبيدة - كذا ؛ راجع كشف الظنون ٢/٢٠٠ و تهذيب التهذيب ٧/٣١٥ (٦) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ /٣٦٢ و حل ٣٤ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٨٨ : لا - كذا . (٧) وقع فى المنتخب و الجامع الكبير : ستجدون (٨) وقع فى الجامع الكبير فقط : سيور - كذا مصحفا (٩) وقع فى الجامع الكبير : نضاير - كذا مصحفا .

ضجائع الصوف الأزرى١ كأن أحدكم على حسك السعدان ، ٢ فو الله لأن ٢ يقدم أحدكم فيضرب عنقه فى٣ غير حد خير له من أن يسبح ٤ فى غمرة الدنيا (طب ، حل ؛ و له حكم الرفع لأنه من الأخبار عما - ٥ يأتى) .

٣٦٨ - عن عائشة قالت : إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال : أى يوم هذا ؟ قالوا : يوم الاثنين ، قال : فان مت فى٦ ليلتى فلا تنتظروا بى٧ الغد٨ ، فان أحب الأيام و الليالى٩ إلىّ أقربها٩ من رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم) .

٣٦٩ - عن عبادة بن نسي قال : لما حضرت أبا١٠ بكر الوفاة قال لعائشة : اغسلى ثوبىّ هذين و كفنينى بهما، فانما أبوك أحد رجلين : إما مكسو أحسن الكسوة أو١١ مسلوب أسوء السلب (حم فى الزهد) .

٣٧٠ - عن أبى السفر قال : دخل على أبى بكر ناس يعودونه فى مرضه فقالوا : يا خليفة رسول الله ! ألا ندعو لك طبيبا ينظر إليك ؟ قال : قد نظر إلىّ ، قالوا : فماذا [قال لك - ١٢] ؟ قال : قال : إنى فعال١٣ لما أريد١٤ (ابن سعد ، ش ، حم فى الزهد ، حل و هناد) .

---

(١) من حل ، و فى المطبوع و المنتخب و الجامع الكبير: الازدى ، و فى نظ : الادوى (٢ - ٢) فى حل : و و الله لئن (٣) سقط من المنتخب (٤) وقع فى نظ فقط : يسيح - مصحفا (٥) وقع فى الجامع الكبير : كما - مصحفا (٦) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٦٣ ، و فى الجامع الكبير رقم ١٠٠ : من (٧) فى الجامع الكبير : فى (٨) من المنتخب و الجامع الكبير ، و وقع فى المطبوع و نظ : الغداة ؛ و لم نظفر بالحديث فى حم (٩-٩) من المنتخب و الجامع الكبير ، و وقع فى المطبوع و نظ : اقربها الى (١٠) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٦٣ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ١٠١ : ابو - كذا (١١) فى الجامع الكبير : و اما . (١٢) زيد من المنتخب ٤/٣٦٣ و الجامع الكبير رقم ٢٤٣، و قد سقط من المطبوع و نظ (١٣) من المنتخب و الجامع الكبير ، و فى المطبوع و نظ : فاعل (١٤) فى الجامع الكبير : اريده

٣٧١ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت على أبي بكر في مرضه الذي توفي [فيه - ١] فقال : جعلت لكم عهدا من بعدي و اخترت لكم خيركم في٢ نفسي فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء٣ أن يكون الأمر له ؛ و رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستتخذون٤ بيوتكم بستور الحرير و نضائد٥ - الديباج٦ و تألمون ضجائع الصوف الأزرى٧ كأن أحدكم على حسك السعدان ، و٨ والله لأن يقدم أحدكم فيضرب٩ عنقه في غير حد خير له من أن يسبح١٠ في غمرة الدنيا (عق ، طب ، حل) .

٣٧٢ - عن قتادة و الحسن و أبي قلابة أن أبا بكر أوصى بالخمس من ماله ، و قال : ألا أرضى من مالي بما رضي الله به لنفسه من غنائم المسلمين ! ثم تلا « و اعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ١١ » ؛ و في لفظ : آخذ من مالي ما أخذ الله من الفيء (عب و ابن سعد ، ش ، ق ١٢) .

٣٧٣ - عن عبد الرحمن ١٣ بن سابط ١٤ و زبيد بن الحارث و مجاهد قالوا١٤ :

(١) زيد من الجامع الكبير رقم ٢٤٤ ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٢) في الجامع الكبير : من (٣) من الجامع الكبير ، و وقع في المطبوع و نظ : ربما . (٤) في الجامع الكبير : سحدون - كذا بلا نقط (٥) وقع في الجامع الكبير : نضاير - كذا مصحفا (٦) وقع في المطبوع : الديباح - كذا بالحاء مصحفا . (٧) من حل ، و في المطبوع : الازدى ، و في نظ : الاذوى (٨) ليس في الجامع الكبير (٩) في الجامع الكبير : فتضرب (١٠) وقع في نظ فقط : يسيح - مصحفا (١١) سورة ٨ آية ٤١ (١٢) في المنتخب : هق (١٣) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٦٣ و الجامع الكبير رقم ٢٦٠ ، و زاد بعده في حل ٣٦ و صفة الصفوة ١/ ١٠٠ : بن عبد الله ؛ و في تهذيب التهذيب ٦ / ١٨٠ : عبد الرحمن ابن سابط و يقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط و يقال عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبدالرحمن بن سابط بن ابي حميضة - الخ . و في الإصابة ٤/٧٣ : عبد الله بن سابط ابن ابي خميصة (كذا بالخاء مصحفا) ..... و هو والد عبد الرحمن بن سابط ، =

لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر فقال١ [له - ٢] : اتق الله يا عمر ! و أن لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار ، و أنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى٣ الفريضة٤ ، و إنما ثقلت موازين٥ من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق فى دار٦ الدنيا٧ و ثقله عليهم٨ ؛ و حق لميزان يوضع فيه الحق غدا٩ أن يكون ثقيلا، و إنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل فى الدنيا و خفته عليهم ، و حق لميزان يوضع فيه الباطل غدا أن يكون خفيفا ، و إن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم و تجاوز عن سيئه١٠ ، فاذا ذكرتهم قلتُ : إنى لأخاف١١ أن لا ألحق بهم ، و إن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوإ أعمالهم و رد عليهم أحسنه ، فاذا ذكرتهم قلت : إنى ١٢لأخاف أن أكون مع هؤلاء و ذكر آية الرحمة و آية العذاب فيكون١٢ العبد راغبا راهبا

= و فى الإصابة ٣/٥١ : سابط بن ابى حميضة . . . والد عبد الرحمن (١٤-١٤) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير (غير ان فى الجامع الكبير : زيد ، و فى المنتخب : زيد بن زبيد) و فى حل و صفة الصفوة : قال. راجع التاريخ الكبير ق١ ج ٢/٤١١ لترجمة زبيد بن الحارث ابى عبد الرحمن الايامى الكوفى .

(١) فى المنتخب : و قال (٢) زيد من المنتخب و الجامع الكبير و حل و صفة الصفوة ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٣) فى الجامع الكبير : يودى (٤) فى صفة الصفوة : فريضته (٥) سقط من الجامع الكبير (٦) ليس فى حل (٧) زاد بعده بهامش نظ العبارة : و انما خفت موازين من خفت موازينه - كذا و ستأتى .

(٨) فى الجامع الكبير فقط : عملهم ، و سيأتى بغير اختلاف (٩) ليس فى الجامع الكبير (١٠) فى نظ : سيئته ، و فى حل : سيئاتهم (١١) فى الجامع الكبير : اخاف .

(١٢ - ١٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير غير ان فى نظ و الجامع الكبير : أخاف - مكان : لأخاف ؛ وفى حل وصفة الصفوة : لأرجوا =

و ا لا يتمنى على الله ٢ غير الحق٢ و لا يقنط من رحمته٣ ٤ و لا يلقى بيديه إلى الهلكة ٤ . فان أنت حفظت٥ وصيتي فلا يك٦ غائب أحب إليك من الموت و هو آتيك ، و إن أنت ضيعت وصيتي فلا يك٧ غائب أبغض إليك من الموت و لست بمعجزه٨ (ابن المبارك ، ش و هناد و ابن جرير، حل).

٣٧٤ - عن عائشة قالت : لما حُضِر أبو بكر قلت :

لعمرك ما يغني٩ الثراء ١٠عن الفتى١٠

إذا حشرجت١١ يوما و ضاق بها الصدر

فقال أبو بكر : لا تقولي هكذا يا بنية و لكن قولي "و جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد * ١٢" و قال : انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما ثم كفنوني فيهما ، لأن الحي أحوج إلى الجديد من الميت ، إنما هو للمهلة ١٣ (حم في الزهد و ابن سعد و أبو العباس بن محمد بن عبد الرحمن الدغولي في

= أن لا أكون مع هؤلاء ليكون .

(١) ليس في حل و صفة الصفوة (٢ - ٢) ليس في حل و صفة الصفوة (٣) في صفة الصفوة : رحمة الله (٤ - ٤) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير (غيران في المطبوع و نظ : التهلكة - مكان : الهلكة) ، و ليس في حل وصفة الصفوة (٥) وقع في المطبوع فقط : خفظت - كذا بالخاء المعجمة مصحفا. (٦) في الجامع الكبير: فلا تك ، و في حل: فلا يكن (٧) في حل : فلا يكن (٨) في نظ : بمعجزة ، و في الجامع الكبير و صفة الصفوة : تعجزه (٩) وقع في المطبوع و نظ : يفني - كذا مصحفا ، و التصحيح من المنتخب ٤/٣٦٢ و كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٣/١٣٩ - راجع النهاية (حشرج) (١٠ - ١٠) هكذا في المطبوع و نظ والمنتخب و الطبقات ، و في النهاية : و لا الغنى (١١) الحشرجة الغرغرة عند الموت و تردد النَفَس (١٢) سورة ٥٠ آية ١٩ (١٣) بضم الميم و كسرها و فتحها وهي ثلاثتها القيح و الصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد و منه قيل للنحاس الذائب مهل - النهاية (مهل) .

معجم الصحابة ، ق ١) .

٣٧٥ - عن عبد الله بن شداد و ابن أبي مليكة و غيرهما أن أبا بكر حين حضرته الوفاة أوصى أسماء ابنة عميس أن تغسله وكانت صائمة فعزم عليها : لتفطرن! فانه أقوى لك (ابن سعد ، ش و المروزى فى الجنائز) .

٣٧٦ - عن عائشة قالت : قال أبو بكر فى مرضه الذى مات فيه : انظروا ما زاد فى مالى منذ دخلت [٢]فى الخلافة[٢] فابعثوا به إلى الخليفة من بعدى ، [٣] فلما مات نظرنا فاذا عبد نُوبِى[٤] يحمل صبيانه و[٥] ناضح[٦] كان[٧] يستقى عليه[٧]! فبعثنا بهما إلى عمر فقال[٨]: رحمة الله على أبي بكر! لقد أتعب مَن بعده تعبا شديدا (ابن سعد ، ش و[٩] أبو عوانة ، ق[٩]) .

٣٧٧ - عن عائشة قالت : لما ثقل أبي دخل عليه فلان و فلان فقالوا : يا خليفة رسول الله! ما ذا تقول لربك[١٠] غدا إذا قدمت عليه و قد استخلفت علينا[١٠] ابن[١١] الخطاب! فقال أ بالله[١٢] ترهبونى[١٣]! أقول : استخلفت عليهم

---

(١) ليس فى المنتخب (٢-٢) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ٣٠٢ ، وفى الطبقات لابن سعد : الإمارة (٣) زاد بعده فى الطبقات : فانى قد كنت استحله قال و قال عبدالله بن نمير استصلحه جهدى و كنت اصيب من الودك نحوا مما كنت اصيب فى التجارة قالت عائشة (٤) زاد فى الطبقات : كان (٥) زاد فى الطبقات : إذا (٦) وقع فى نظ : ناصخ - كذا بالصاد المهملة فالخاء المعجمة ، و فى الجامع الكبير : ناصح - بالمهملتين مصحفا (٧-٧) فى الجامع الكبير : سقى عليه - كذا بدون نقطتى الياء و فى الطبقات : يَسْنِي عليه قال عبد الله بن نمير ناضح كان يسقى بستانا له قالت (٨) فى الطبقات : قالت فأخبرنى جدى ان عمر بكى و قال . (٩-٩) ليس فى الجامع الكبير ، وفى المنتخب : هق - مكان : ق (١٠) ليس فى الجامع الكبير (١١) زاد قبله فى الجامع الكبير : عمر (١٢) وقع فى المطبوع : أبي - كذا ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (١٣) وقع فى الجامع الكبير : يوهبون .

خيرهم (ابن سعد ، ق[1]) .

٣٧٨ ـ عن يوسف بن محمد قال: بلغني أن أبا بكر الصديق أوصى في مرضه فقال لعثمان : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا[2] خارجا منها[3] وأول عهده بالآخرة داخلا فيها حين يصدق الكاذب و يؤدي الخائن[4] و يؤمن الكافر[4]: إني[5] استخلفت بعدي عمر بن الخطاب ، فان عدل فذلك ظني به و رجائي فيه ، و إن بدل و جار فلا أعلم الغيب ، و لكل امرئ ما اكتسب "وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون *[6] " (ق ـ ١) .

٣٧٩ ـ عن عائشة قالت: لما اشتد مرض أبي بكر بكيت و أغمي عليه فقلت :

من لا يزال دمعُــه مقنّعا[7] فانه من دفعــه مدفوفُ[7]

فأفاق فقال : ليس كما قلت يا بنية ! و لكن "جاءت سكرة الموت بالحق ذلك

---

(١) في المنتخب : هق (٢) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٣٢١ ، و في المنتخب ٤/٣٦٤ : من الدنيا (٣) في المنتخب : عنها (٤ - ٤) ليس في المنتخب ، و في الجامع الكبير : يوتمن ـ مكان : يؤمن (٥) ليس في المنتخب ، و في الجامع الكبير : اي (٦) سورة ٢٦ آية ٢٢٧ (٧-٧) كذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٣٦٢ و الجامع الكبير رقم ٤١٩ (غير ان في المنتخب : من دمعه ـ مكان : من دفعه ، و في نظ و الجامع الكبير : مرة ـ مكان : من دفعه ؛ و بهامش المطبوع ونظ : مدفون ـ مكان: مدفوف). و المصراع الثاني في الفائق (قنع) : لابد يوما انه مهراق ، و في كتاب الطبقـات الكبير لابن سعد ٣/ ١٤٠ : فانه لابد مرة مدفوق ؛ و في النهاية (قنع) " لابد يومـا ان يهراق " وقال بعـده : هكذا ورد و تصحيحه : "من لايزال دمعه مقنعا،لابد يوما انه يهراق" و هو من الضرب الثاني من بحر الرجز و رواه بعضهم « و من لايزال الدمع فيه مقنعا ، فلا بد يوما انه مهراق » و هو من الضرب الثالث من الطويل فسروا المقنع بأنه محبوس في جوفه و يجوز ان يراد من كان دمعه مغطى في شؤنه كامنا فيه فلا بد ان يبرزه البكاء ـ اهـ .

ما كنت منه تحيد* " ثم قال: أي يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: يوم الاثنين، [١]فقال: أي يوم هذا؟ فقلت: يوم الاثنين[١]، قال: فانى أرجو من الله ما بيني وبين هذا الليل، فمات ليلة الثلاثاء[٢]، فقال[٣]: فى كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: كفناه فى ثلاثة أثواب سحولية بيض جدد[٤] ليس فيها قميص ولا عمامة، فقال لى[٥]: اغسلوا ثوبي هذا وبه ردع[٦] من زعفران واجعلوا معه ثوبين جديدين، فقلت: إنه خلق، فقال: الحي أحوج إلى الجديد من الميت، إنما هو للمهلة (ع وأبو نعيم [٧]والدغولى، ق؛ وروى مالك قصة التكفين[٧]).

٣٨٠ ـ عن عطاء قال: أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس، فان لم تستطع استعانت بعبد الرحمن بن أبي بكر (ابن سعد والمروزى فى الجنائز).

٣٨١ ـ عن[٨] عروة والقاسم بن محمد قالا[٩]: أوصى أبو بكر عائشة أن يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما توفى حفر له وجُعل رأسه عند كتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُلصق اللحد بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقبر هناك ـ[١٠]] ([١١]ابن سعد[١١]).

(١ ـ ١) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب (غير أن فى المنتخب: وقال ـ مكان: فقال)، وليس فى الجامع الكبير (٢) وقع فى المطبوع ونظ: الثلاثة ـ كذا، والتصحيح من المنتخب والجامع الكبير (٣) فى المنتخب: وقال (٤) ليس فى الجامع الكبير (٥) ليس فى المنتخب والجامع الكبير (٦) وقع فى المطبوع ونظ والمنتخب: ردغ ـ بالغين المعجمة، والتصحيح من الجامع الكبير، ومثله فى الطبقات ١٤٣/٣؛ وفى النهاية (ردع)... به ردع من زعفران اى لطخ لم يعمه كله. (٧ ـ ٧) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب (غير ان فى المنتخب: هق ـ مكان ق)، وفى الجامع الكبير: فى المعرفة (٨) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٣٦٤/٤، وفى كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٣/ ١٤٩: عن عمر بن عبد الله بن عروة انه سمع (٩) وقع فى المنتخب: قال ـ خطأ. وفى الطبقات: يقولان (١٠) زيد =

٣٨٢ - عن ابن شهاب أن أبا بكر و الحارث بن كلدة كانا يأكلان خزيرة[١] أهديت لأبي بكر فقال الحارث لأبي بكر: ارفع يدك[٢] [يا - ٣] خليفة رسول الله [٤]صلى الله عليه و سلم[٤]! و الله إن فيها لسم سنة! و أنا وأنت تموت[٥] في يوم واحد! قال : فرفع يده، فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة ([٦]ابن سعد و[٦] ابن السني و أبو نعيم معا[٧] في الطب؛ قال ابن كثير : إسناده صحيح إلى الزهري، قال: ومرسلاته في مثل هذا غاية) .

٣٨٣ - عن ابن عمر قال : كان سبب موت أبي بكر وفاة رسول الله عليه و سلم، كمد فما زال جسمه يحرى[٨] حتى مات (سيف بن عمر) .

٣٨٤ - عن زياد بن حنظلة قال : كان سبب موت أبي بكر الكمد على رسول الله صلى الله عليه و سلم (سيف) .

٣٨٥ - عن أبي الطاهر محمد بن موسى [٩] بن محمد بن عطاء المقدسي[٩] عن عبد الجليل

= من الطبقات (١١-١١) سقط من المنتخب .

(١) قال في النهاية (خزر) : الخزيرة لحم يقطع صغارا و يصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة و قيل هي حسا من دقيق و دسم و قيل إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهو خزيرة (٢) وقع في المطبوع و نظ: يديك، و التصحيح من المنتخب ٤/٣٦٤ والجامع الكبير رقم٥٠٠٥. (٣) زيد من نظ و المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ٣/ ١٤١، و قد سقط من المطبوع (٤-٤) هكذا في المطبوع و نظ ، و ليس في المنتخب و الجامع الكبير ولا في الطبقات (٥) وقع في نظ فقط : تموت - كذا مصحفا (٦-٦) زيد من نظ والمنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، و قد سقط من المطبوع (٧) ليس في الجامع الكبير (٨) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي المنتخب ٤ / ٣٦٤: يجرى؛ و في النهاية (حرا) : فما زال جسمه يحرى اى ينقص - الخ (٩-٩) هكذا في المطبوع ونظ ، و في المنتخب ٤ / ٣٥٥: القدسي.

المرى عن حبة العُرَنى[1] عن على بن أبى طالب أن أبا بكر أوصى إليه[2] أن يغسله بالكف الذى غسل به رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلما حملوه على السرير استأذنوا . قال على : فقلت : يا رسول الله ! هذا أبو بكر يستأذن ! فرأيت الباب قد فتح و سمعت قائلا يقول : أدخلوا الحبيب إلى حبيبه ، فان الحبيب إلى حبيبه مشتاق (كر وقال : منكر ، و أبو طاهر كذاب وعبد الجليل [3]مجهول عن يزيد الرقاشى[3]) .

٣٨٦ - عن سعيد بن المسيب قال : لما احتضر أبو بكر الصديق حضره ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا : يا خليفة رسول الله ! زودنا فانا نراك لما بك ، قال : كلمات من قالهن حين يمسى و يصبح جعل الله روحه فى الأفق المبين ! قالوا : وما الأفق المبين؟ قال : قاع تحت العرش فيه رياض وأشجار و أنهار يغشاه كل يوم ألف رحمة - أو قال : مائة رحمة - فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه فى ذلك المكان : اللهم ! إنك ابتدأت الخلق بلا حاجة بك إليهم فجعلتهم فريقين : فريقا للنعيم و فريقا للسعير ، فاجعلنى للنعيم ولا تجعلنى للسعير؛ اللهم ! إنك خلقت الخلق فرقا و ميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا و غويا و رشيدا ، فلا تشقنى بمعاصيك ؛ اللهم ! إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها فلا محيص لها مما علمت ، فاجعلنى ممن تستعمله بطاعتك ؛ اللهم ! إن أحدا لا يشاء حتى تشاء ، فاجعل مشيئتك لى أن أشاء ما يقربنى إليك ؛ اللهم ! إنك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شىء إلا باذنك ، فاجعل حركاتى فى تقواك ؛ اللهم ! إنك خلقت الخير و الشر و جعلت لكل واحد منهما عاملا يعمل به ، فاجعلنى من خير القسمين ؛ اللهم ! إنك خلقت

---

(١) وقع فى المطبوع و نظ : الغربى ، و فى المنتخب : الغرى ؛ و التصحيح من تهذيب التهذيب ٢/١٧٦ ، وبهامشه : (و العرنى) ضبطه فى لب اللباب بضم العين المهملة وفتح الراء وكسر النون نسبة إلى عرينة بطن من بجيلة (٢) فى المنتخب : له.
(٣ - ٣) سقط من المنتخب .

الجنة و النار و جعلت لكل واحد منهما أهلا، فاجعلني من سكان جنتك؛ اللهم! إنك أردت بقوم الهدى و شرحت صدورهم و أردت بقوم الضلالة و ضيقت صدورهم، فاشرح صدري للايمان و زينه في قلبي؛ اللهم! إنك دبرت الأمور[١] فجعلت مصيرها إليك، فأحيني بعد الموت حياة طيبة و قربني إليك زلفى؛ اللهم! من أصبح و أمسى ثقته و رجاؤه غيرك فأنت ثقتي و رجائي، ولا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال أبو بكر: هذا كله في كتاب الله عز و جل (ابن أبي الدنيا في الدعاء).

٣٨٧ - عن ابن عمر [قال -٢]: لقد[٣] حضرت دفن أبي بكر فنزل في حفرته عمر بن الخطاب و عثمان [بن عفان -٢] و طلحة بن عبيد الله و عبد الرحمن ابن أبي بكر، قال ابن عمر: فأردت أن أنزل فقال عمر: كُفيتَ (ابن سعد).

٣٨٨ - عن أبي بكر [بن -٤] حفص بن عمر قال: جاءت عائشة إلى أبي بكر و هو يعالج ما يعالج الميت و نفسه في صدره فتمثلت هذا البيت:

[لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذ حشرجت يوما وضاق بها الصدر -٥]

فنظر إليها كالغضبان ثم قال: ليس كذلك[٦] يا أم المؤمنين! و لكن "وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد*[٧]" إني قد كنت نحلتك حائطا و إن في نفسي منه شيئا[٨] فرديه إلى[٩] الميراث، قالت: نعم، فرددته[١٠]. أما!

(١) زاد بعده في المطبوع: انا، و لم تكن الزيادة في نظ فحذفناها (٢) زيد من المنتخب ٣٦٥/٤ و كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ١٤٨/٣، و قد سقط من المطبوع و نظ (٣) ليس في الطبقات (٤) زيد من الطبقات ١٣٩/٣، وقد سقط من المطبوع و نظ والمنتخب ٣٦٥/٤ - راجع الإصابة ٢٤/٧ و تهذيب التهذيب ٢٤/١٢.
(٥) زيد البيت من الطبقات (٦) في الطبقات فقط: كذاك (٧) سورة ٥٠ آية ١٩.
(٨) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب: شيء - خطأ، و التصحيح من الطبقات.
(٩) من الطبقات، و في المطبوع و نظ والمنتخب: على (١٠) من الطبقات، و في المطبوع و نظ و المنتخب: فردته.

إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل [لهم - ١] دينارا ولا درهما ولكنا ٢ قد أكلنا من جَرِيش٣ طعامهم فى بطوننا، ولبسنا من خَشِن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فىء المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العبد الحبشى وهذا البعير الناضح وجَرْد هذه القطيفة، فاذا متّ فابعثى بهن إلى عمر وابرئى٤ منهن، ففعلتُ، فلما جاء الرسول عمرَ بكى حتى جعلت دموعه تسيل فى٥ الأرض وجعل٦ يقول : رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده ! [رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده ! -٧] يا غلام ! ارفعهن ؛ فقال عبد الرحمن بن عوف : سبحان الله ! تسلُب عيالَ أبى بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد٨ قطيفة ثَمَنَ٩ خمسة الدراهم١٠، قال : فما تأمر؟ قال : تردهن على عياله، فقال١١ : لا والذى بعث محمدا بالحق ! [أو كما حلف - ١٢] لا يكون هذا فى ولايتى أبدا ولا خرج١٣ أبو بكر منهن عند الموت وأردهن أنا على عياله، الموت أقرب من ذلك (ابن سعد) .

٣٨٩ - ﴿مسند حويطب بن عبد العزى﴾ عن عبد الرحمن بن أبى سفيان بن حويطب عن أبيه عن جده قال : قدمت ١٤ من عمرتى ١٤ فقال لى

---

(١) زيد من الطبقات فقط (٢) من الطبقات، ووقع فى المطبوع ونظ والمنتخب : ولكن (٣) وقع فى المطبوع : حريش - بالحاء المهملة خطأ، والتصحيح من نظ والمنتخب والطبقات (٤) وقع فى المطبوع ونظ : ابرئى - مصحفا، والتصحيح من المنتخب والطبقات (٥) من الطبقات، وفى المطبوع ونظ والمنتخب : على . (٦) ليس فى الطبقات (٧) زيد من الطبقات، وفى النهاية ٢/٢٠٦ : ويكرر ذلك. (٨) ويروى بسحق، وهو بمعنى الجرد - راجع النهاية (٩) هكذا فى المطبوع ونظ والطبقات، وفى المنتخب : ثمنه؛ وفى النهاية : ثمنها (١٠) من الطبقات، وفى المطبوع ونظ والمنتخب : دراهم (١١) من الطبقات، وفى المطبوع ونظ والمنتخب : قال. (١٢) زيد من الطبقات، وليس فى المطبوع ونظ والمنتخب (١٣) من الطبقات، وفى المطبوع ونظ والمنتخب : ولا يخرج (١٤ - ١٤) هكذا فى المطبوع ونظ =

أهلي : أعلمت أن أبا بكر بالموت؟ فأتيته في ثياب سفرى فأجده لما به ، فقلت : السلام عليك ! فقال : و عليك السلام - و عيناه تذرفان ، فقلت : يا خليفة رسول الله ! كنت أول من أسلم ، و ثاني اثنين في الغار ، و صدقت هجرتك ، و حسنت نصرتك ، و وليت المسلمين فأحسنت صحبتهم و استعملت خيرهم؛ قال : و حسن١ ما فعلتُ ؟ ٢قلت : نعم٢ ، قال : فأنا لله و الله أشكر٣ له وأعلم و لا يمنعني ذلك من أن أستغفر الله ؛ ٤فما خرجت حتى مات (كر ٥و قال٥ : هذا الحديث شبيه٦ بالمسند ، قال٧ : و إنما أخرجته لأني لا أعلم له حديثا مسندا سمعه من النبي صلى الله عليه و سلم ؛ قال ابن معين : لا أحفظ عن حويطب٨ ابن عبد العزى عن النبي صلى الله عليه و سلم شيئا٩) .

٣٩٠ - عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لما توفي أبو بكر سجّوه ثوبا و ارتجت المدينة بالبكاء و دهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ١٠ علي بن أبي طالب مسرعا١١ باكيا١٢ مسترجعا و هو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة - حتى وقف على باب البيت الذي١٣ فيه أبو بكر ١٤ثم قال١٤ : رحمك الله ١٥ أبا بكر ! كنت أول

= و الجامع الكبير ١٥٩/١/ب ، ووقع في المنتخب ٣٦٥/٤ فقط : مع عمومتي - كذا.
(١) وقع في المطبوع و نظ : حسنت - كذا ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير (٢-٢) سقط من المنتخب (٣) وقع في المطبوع و نظ : الشكر - كذا مصحفا ، والتصحيح من المنتخب والجامع الكبير (٤) زاد في الجامع الكبير : قال (٥-٥) ليس في الجامع الكبير (٦) وقع في الجامع الكبير : شبتة - كذا مصحفا (٧) ليس في الجامع الكبير (٨) في المنتخب : الحويطب (٩) زاد بعده في الجامع الكبير : ابو نعيم(١٠) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٣٦٦/٤ و الجامع الكبير رقم ٧٠٦ ، وفي مجمع الزوائد ٤٧/٩ : وجاء - بزيادة الواو(١١) اخره في المجمع عن «مسترجعا» . (١٢) ليس في المجمع (١٣) زاد بعده في المجمع : هو (١٤-١٤) في المجمع : فقال . (١٥) زاد في المجمع : يا .

القوم إسلاما وأخلصهم إيمانا وأكثرهم١ يقينا٢ وأعظمهم غنى٣ وأحدبهم٤ على الإسلام ٥ وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم٥ وأمنهم٦ على أصحابه وأحسنهم صحبة وأعظمهم٧ مناقب وأكثرهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به هديا وسمتا وخلقا٨ ودلا٩ وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه١٠ ١١وأوثقهم عنده١١؛ فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا! صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس فسماك ١٢رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا، قال الله تعالى١٢ "جاء بالصدق" ١٣يعني محمدا١٣ "وصدق به١٤" ١٥يعني أبا بكر١٥ وآسيته١٦ حين بخلوا، وكنت١٧ معه حين١٨ قعدوا، ١٩صحبته في الشدة أكرم صحبة٢٠، ٢١ثاني اثنين في الغار٢١ والمنزل٢٢، رفيقه في الهجرة

(١) في الجمع : اشدهم (٢) زاد في الجمع : وأخوفهم لله (٣) في الجمع : غناء .
(٤) هكذا في المطبوع ونظ والجمع، وفي المنتخب: واحدهم، وفي الجامع الكبير: احوبهم. قال في النهاية (حدب): وأحدبهم على المسلمين اى اعطفهم وأشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا عطف (٥ - ٥) قدمه في الجمع على «واحدبهم» (٦) من الجامع الكبير والجمع، ووقع في المطبوع ونظ والمنتخب: وآمنهم (٧) في الجمع : افضلهم (٨) قدمه في الجمع على «سمتا» (٩) في الجامع الكبير : ؛ ذلا - بالذال المعجمة وليس في الجمع (١٠) زاد بعده في الجمع : منزلة (١١ - ١١) قدمه في الجمع على «وأشرفهم» (١٢-١٢) كذا في المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير، وفي الجمع : الله في كتابه صديقا فقال والذى - وهو الظاهر .
(١٣-١٣) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير، ووقع في المنتخب : يعني محمد - كذا، وفي الجمع: محمد صلى الله عليه وسلم (١٤) سورة ٣٩ آية ٣٣ (١٥-١٥) في الجمع : ابو بكر (١٦) من نظ والجامع الكبير والجمع، وفي المطبوع والمنتخب : واسيته - والمواساة لغة في المؤاساة (١٧) في الجمع : قمت (١٨) زاد بعده في الجمع : عنه .
(١٩) زاد في المنتخب : و(٢٠) في الجمع : الصحبة (٢١-٢١) هكذا في المطبوع=

و مواطن الكرة١ ؛ خلفته٢ فى أمته بأحسن الخلافة حين ارتد٣ الناس ، ٤وقمت٤ بدين الله قياما لم يقمه خليفة نبي قبلك٥، قويته٦ حين ضعف أصحابه٧ ، ٨وبرزت حين استكانوا٨ ، ونهضت حين وهنوا ، ولزمت منهاج ٩رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت خليفته حقا لم تنازع٩ برغم١٠ المنافقين ٨وطعن الحاسدين وكره الفاسقين ٨ وغيظ الكافرين ، فقمت بالأمر١١ حين فشلوا ، ومضيت بنور الله حين١٢ وقفوا ، ٨واتبعوك فهدوا ٨ ، كنت ٨أخفضهم صوتا و ٨أعلاهم خوفا١٣ وأقلهم كلاما وأصوبهم١٤ منطقا١٥ وأشدهم يقينا ١٦وأشجعهم قلبا١٦ وأحسنهم عقلا١٧ وأعرفهم بالأمور ، كنت ٨والله٨ للدين يعسوبا ٨أولا حين تفرق الناس عنه وآخرا حين٨

= ونظ والمنتخب والجامع الكبير (غير ان فى الجامع زيادة "اذ هما" بعد «اثنين»)، وقد سقط من المجمع (٢٢) زاد فى المجمع : عليه السكينة .

(١) فى المجمع : الكربة (٢) كرره فى الجامع الكبير ثانيا (٣) فى الجامع الكبير والمجمع : ارتدت (٤-٤) فى المجمع : فقمت (٥) فى المجمع : قط (٦) فى المنتخب : قويت ، وفى المجمع : فوثبت (٧) فى المجمع : اصحابك (٨-٨) ليس فى المجمع . (٩ - ٩) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير (غير ان فى الجامع الكبير «لا ينازع» مكان «لم تنازع»)، وليس فى المجمع (١٠) وقع فى المطبوع ونظ : يزعم ، وفى الجامع الكبير : برعم - كذا ، والتصحيح من المنتخب والمجمع (١١) فى الجامع الكبير : فى الأمر (١٢) فى المجمع : اذ (١٣) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب والمجمع : فوقا ، وفى متن الجامع الكبير : وفودا ، وبهامشه : قودا (١٤) فى المنتخب فقط : اصونهم (١٥) زاد بعده فى المجمع : وأطولهم صمتا وأبلغهم قولا وكنت أكثرهم رأيا (١٦ - ١٦) قدمه فى المجمع على« اشدهم يقينا» ، ووقع فى الجامع الكبير : اشجقهم - مكان : اشجعهم - مصحفا (١٧) فى المجمع : عملا .

قلّوا[١] ، كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ[٢] صاروا عليك عيالا ، فحملت [٣] أثقالا عنها[٣] ضعفوا، و حفظت ما أضاعوا، و رعيت[٤] ما أهملوا ، و شمرت [٥]إذ خنعوا[٥] ، و صبرت إذ جزعوا ، فأدركت أوتار[٦] ما طلبوا ، و نالوا بك ما لم يحتسبوا ، كنت على الكافرين عذابا صبا[٧] ، و للمؤمنين غيثا و خصبا[٨]، [٩]ذهبت بفضائلها[٩] ، و أحرزت سوابقها، لم تفلل[١٠] حجتك،[١١] ولم تضعف بصيرتك[١٢]، و لم تجبن[١٣] نفسك و لم تخن ، كنت كالجبل لا تحركه العواصف[١٤]، [١٥]و لا تزيله[١٥] الرواجف[١٦] ، كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أمن الناس [١٧]في صحبتك[١٧] و ذات يدك ، و كما قال [١٨]رسول الله صلى الله عليه و سلم[١٨] ضعيفا في بدنك[١٩] قويا في أمر الله ، متواضعا [١٨]في نفسك[١٨] عظيما [٢٠]عند الله[٢٠] ،

(١) ليس في المجمع ، و وقع في المطبوع : ولوا ، و في المنتخب : قلوا - بالقاف ؛ والتصحيح من الجامع الكبير و نظ (٢) في الجامع الكبير : و (٣-٣) في المجمع : اثقال ما عنه (٤) وقع في المطبوع : وعيت ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير و المجمع (٥-٥) ليس في المجمع ، و وقع في المطبوع و المنتخب : منعوا - مكان : خنعوا ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير و النهاية (خنع) .
(٦) في المجمع : آثار (٧) في الجامع الكبير : صعبا (٨) زاد بعده في المجمع : فطرت بغناها و فزت بحياها (٩-٩) وقع في الجامع الكبير : دعيت بعضايلها - كذا مصحفا .
(١٠) وقع في المطبوع و نظ : لم تعال - كذا بالعين المهملة ، و في الجامع الكبير : لم يفلل؛ و التصحيح من المنتخب و المجمع (١١) زاد بعده في المجمع : و لم يزغ قلبك (١٢) وقع في الجامع الكبير : قصوتك - كذا مصحفا (١٣) في الجامع الكبير: لم تجر (١٤) في نظ و هامش المطبوع والجامع الكبير : القواصف (١٥-١٥) ليس في المجمع ، و وقع في المطبوع فقط : ولا نزيل (١٦) في المجمع : القواصف .
(١٧-١٧) في المجمع : عليه بصحبتك (١٨-١٨) ليس في المجمع (١٩) وقع في الجامع الكبير : يديك - مصحفا (٢٠-٢٠) في المجمع : عند المسلمين .

١ كبيرا في الأرض جليلا عند المؤمنين١، ثم٢ لم يكن لأحد فيك ٣مهمز ، ولا٣ لقائل فيك مغمز٤ ٥ولا لأحد٦ عندك هوادة ، و٧ الذليل عندك قوى عزيز حتى تأخذ٨ له الحق٩ ، والقوى العزيز عندك ضعيف١٠ حتى تأخذ١١ منه الحق ، ١٢ القريب والبعيد عندك في ذلك سواء ، شأنك الحق والصدق ، ١٣و قولك حكم وحتم ، وأمرك غنم وعزم ، ثبت الإسلام وسبقت١٣ والله سبقا بعيدا ، وأتعبت من بعدك تعبا١٤ شديدا ، وفزت بالخير١٥ ١٦فوزا مبينا ، بجللت عن البكاء١٦ ، وعظمت رزيتك في السماء ، وهدت مصيبتك الأنام ، ١٧والله لا١٧ يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك١٨ ، كنت للدين عزا١٩ وكهفا ، وللمسلمين حصنا٢٠ وأنسا ، وعلى المنافقين غلظة وغيظا ١٦ وكظما ١٦ ؛ فألحقك الله بنبيك٢١ صلى الله عليه وسلم ولاحرمنا٢٢ أجرك ولا أضلنا بعدك ! ٢٣وإنا لله وإنا إليه راجعون٢٣

(١-١) في المجمع : جليلا في الأرض ، وفي نظ : خليلا (٢) ليس في المجمع (٣-٣) في المنتخب : مهزولا . وفي الجامع الكبير : مغمرولا (٤) في الجامع الكبير : مغمر . (٥) زاد هنا في المجمع : ولا فيك مطمع (٦) اخره في المجمع عن « هوادة » (٧) في المجمع : الضعيف (٨) في الجامع الكبير : يوخذ (٩) في المجمع : بحقه (١٠) في المجمع : ذليل (١١) في الجامع الكبير : ياخذ ، وفي المجمع : يؤخذ (١٢) زاد في المجمع : و . (١٣-١٣) كذا العبارة في الأصول ، والظاهر فيها «غرم» مكان «عزم» ؛ وفي المجمع : والرفق قولك فأقلعت وقد نهيج السبيل واعتدل بك الدين وقوى الإيمان وظهر امر الله ولو كره الكافرون فسبقت (١٤) في المجمع : اتعابا (١٥) في المجمع : بالجنة . (١٦-١٦) ليس في المجمع (١٧-١٧) في المجمع : فانا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فلن (١٨) زاد بعده في المجمع : أبدا (١٩) في الجامع : عزيزا ، وفي المجمع : عدة (٢٠) زاد في المجمع : وفيئة (٢١) في المجمع : بنبيه . (٢٢) زاد بعده في المجمع : الله (٢٣-٢٣) في المجمع : قال وسكت الناس حتى قضى كلامه ثم بكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا صدقت يا ابن عم =

(ه فى التفسير و الشاشى و أبو زكريا١ فى طبقات أهل الموصل ، و أبو الحسن على بن أحمد بن إسحاق البغدادى فى فضائل أبى بكر و عمر ، و المحاملى فى أماليه ، ٢ و ابن منده٢ و أبو نعيم فى المعرفة و اللالكائى فى السنة ٣ ، خط فى المتفق ، ٢ كر و ابن النجار٢ ، ض٤) .

فضائل الفاروق رضى الله عنه

٣٩١ ـ عن أبى بكر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : اللهم اشدد الإسلام بعمر بن الخطاب (طس؛ و فيه محمد بن الحسن بن زبالة متروك) .

٣٩٢ ـ عن عائشة قالت : قال أبو بكر الصديق : و الله ! إن عمر لأحب الناس إلى ، ثم قال : كيف قلتُ ؟ قالت عائشة : قلتَ : و الله ! إن عمر لأحب الناس إلىّ ، فقال : اللهم أعز و٥ الولد ألْوَط ٦ (أبو عبيد فى الغريب ، كر) .

٣٩٣ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد٧ بن جابر أن أبا بكر أقطع٨ لعيينة بن حصن قطيعة و كتب له بها كتابا ، فقال له طلحة أو غيره : إنا نرى هذا الرجل سيكون من هذا الأمر بسبيل ـ يعنى عمر ـ فلو أقرأته٩ كتابك١٠ ، فأتى عيينة عمرا١١

= رسول الله صلى الله عليه و سلم و رضى عنهم .

(١) وقع فى المطبوع : ذكريا ـ بالدال خطأ (٢-٢) ليس فى الجامع الكبير (٣) فى الجامع الكبير : سننه (٤) فى المنتخب : ص ـ مهملة (٥) ليس فى النهاية ٤/٧٣ .

(٦) وقع فى المطبوع : المؤطأ ، و فى المنتخب ٤ / ٣٧١ : الموطأ ؛ و التصحيح من نظ وغريب الحديث ٣ / ٢٢٢ والنهاية ـ يعنى الصق بالقلب (٧) وقع فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٣٧١ و الجامع الكبير رقم ٥٥٧ : سويد ـ مصحفا ، والتصحيح من كتاب الأموال لأبى عبيد ص٢٧٦؛ روى عنه محمد بن شعيب هذا الحديث كما فى كتاب الأموال ـ راجع ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى من تهذيب التهذيب٦/٢٩٧ (٨) فى كتاب الأموال فقط: قطع (٩) فى المنتخب : اقرأنه ـ كذا. (١٠) فى المنتخب : كتابه (١١) ليس فى الجامع الكبير .

فأقرأه كتابه ١؛ فشق الكتاب و محاه٢، فسأل عيينة أبا بكر أن يجدد له كتابا، فقال : و الله ! لا أجدد شيئا رده عمر (أبو عبيد فى الأموال) .

٣٩٤ - ٣عن مر بن يحيى الزرق٣ قال : أقطع أبو بكر طلحة بن عبيد الله أرضا وكتب له بها كتابا، وأشهد له بها٤ ناسا [فيهم عمر-٥]، فأتى طلحة عمر بالكتاب فقال : اختم على هذا، فقال : لا أختم، ٦أهذا٦ كله لك٧ دون الناس! [قال - ٥] فرجع طلحة مغضبا إلى أبي بكر فقال : و الله ! ما أدرى أنت الخليفة أم عمر! قال٨ : بل عمر و لكنه أبي (أبو عبيد فى الأموال) .

٣٩٥ - عن عمر قال : خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أتعجب من تأليف القرآن فقلت : ٩و الله ! هذا٩ شاعر كما قالت قريش، فقرأ " إنه لقول رسول كريم و ما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون*١٠ ، قلت : كاهن، قال : "ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون* ١١ - إلى آخر السورة؛ فوقع الإسلام فى قلبي كل موقع (حم، كر؛ و رجاله ثقات ولكن فيه انقطاع بين شريح بن عبيد و عمر) .

٣٩٦ - عن أسلم قال قال عمر : أتحبون أن أعلمكم كيف كان بدء إسلامي؟

---

(١) زاد بعده أبو عبيد : ثم ذكر مثل ابن عون و زاد فيه انه بصق فى الكتاب - مكان : فشق الكتاب (٢) وقع فى الجامع الكبير : نحاه - مصحفا (٣-٣) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٥٧٢، و فى كتاب الأموال ص ٢٧٦ : حدثنا معاذ بن معاذ و أزهر السمان كلاهما عن ابن عون، فأما أزهر فقال عن عمر ابن يحيى الزرقى وأما معاذ فقال عن الزرقى و لم يسمه (٤) ليس فى كتاب الأموال. (٥) زيد من كتاب الأموال (٦-٦) من كتاب الأموال، و فى المطبوع و نظ : لهذا، و فى الجامع الكبير : هذا (٧) فى الجامع الكبير : بك (٨) فى كتاب الأموال : فقال (٩-٩) فى الجامع الكبير رقم ٣٨ : هذا و الله (١٠) سورة ٦٩ آية ٤٠. (١١) سورة ٦٩ آية ٤٢ .

قلنا : نعم ، قال : كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فبينا [١] أنا فى يوم شديد الحر بالهاجرة فى بعض [٢] طريق مكة [٢] إذ لقينى رجل [٣] من قريش فقال : أين تذهب يا ابن الخطاب ؟ قلت : أريد هذا الرجل ، قال : عجبا لك [٤] يا ابن الخطاب ! إنك تزعم أنك كذلك و قد دخل عليك هذا الأمر فى بيتك ! قلت : و ما ذاك ؟ قال : أختك قد أسلمت ! فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب ، و قد كان [٥] رسول الله [٥] صلى الله عليه و سلم إذا أسلم الرجل و الرجلان ممن لا شيء له ضمهما رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الرجل الذى [٦] فى يده [٦] السعة ، فنالا من فضلة [٧] طعامه [٨] ، و قد كان ضم إلى زوج أختى رجلين ، فلما قرعت الباب قيل : من هذا ؟ قلت : عمر ، و قد كانوا يقرأون كتابا فى أيديهم ، فلما سمعوا صوتى قاموا [٩] حتى اختبأوا [٩] فى مكان و تركوا الكتاب ؛ فلما فتحت لى أختى الباب قلت : أيا عدوة نفسها ! صبوت ؟ و أرفع [١٠] شيئا فأضرب به على رأسها ، فبكت المرأة و قالت لى : يا ابن الخطاب ! اصنع ما كنت صانعا فقد أسلمت ، فذهبت [١١] و جلست [١١] على السرير فاذا بصحيفة وسط البيت ! فقلت : ما هذه الصحيفة ؟ فقالت لى : دعها عنك يا ابن الخطاب ! فانك لا تغتسل من الجنابة و لا تتطهر [١٢] و هذا لا يمسه إلا المطهرون ، فما زلت بها حتى أعطتنيها ، فاذا فيها "بسم الله الرحمن الرحيم" ، فلما مررت باسم الله ذعرت [١٣] منه فألقيت الصحيفة ، ثم رجعت

(١) فى المنتخب ٤/٣٧١ و هامش المطبوع : فبينما (٢ - ٢) فى المنتخب : الطريق .
(٣) فى نظ : رحل - بالحاء المهملة (٤) سقط من نظ (٥-٥) ليس فى الجامع الكبير .
(٦ - ٦) فى المنتخب : فيه (٧) من نظ و الجامع الكبير ، و فى المطبوع و المنتخب : فضل (٨) سقط من الجامع الكبير (٩ - ٩) ليس فى المنتخب (١٠) من نظ و الجامع الكبير ، و فى المطبوع و المنتخب : رفعت (١١-١١) فى المنتخب و الجامع الكبير : فجلست (١٢) فى المنتخب : لا تطهر (١٣) وقع فى الجامع الكبير : دعوت - كذا مصحفا .

إلى نفسي فتناولتها فاذا فيها "سبح لله ما في السموت و[١] الأرض و هو العزيز الحكيم* "، فقرأتها حتى بلغت "آمنوا بالله و رسوله"- إلى آخر الآية [٢] فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا [٣] عبده و رسوله [٣]؛ فخرج القوم متبادرين[٤] فكبروا و استبشروا بذلك و قالوا لي: أبشر يا ابن الخطاب! فان رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا يوم الاثنين فقال: اللهم! أعز الدين[٥] بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب أو أبي جهل بن هشام، و إنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه و سلم لك [٦]، فقلت: دلّوني على رسول الله صلى الله عليه و سلم أين هو؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل[٧] الذي هو فيه، فخرجت حتى قرعت[٨] الباب، فقال: من هذا؟ قلت: عمر بن الخطاب، و قد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يعلموا باسلامي، فما احترأ[٩] أحد منهم أن يفتح لي حتى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: افتحوا له، فان يرد الله به خيرا يهده؛ ففتح لي الباب فأخذ رجلان[١٠] بعضدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم: أرسلوه، فأرسلوني، فجلست بين يديه، فأخذ بمجامع قميصي ثم قال: أسلم يا ابن الخطاب! اللهم اهده! فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أنك رسول الله، فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في[١١] طريق[١٢] مكة و قد كانوا سبعين قبل ذلك؛ فكان الرجل

---

(١) زاد في المطبوع و نظ: ما في - كذا؛ راجع القرآن المجيد (٢) سورة ٥٧ آية ١-٧ (٣-٣) في الجامع الكبير: رسول الله (٤) في المنتخب و الجامع الكبير: مبادرين (٥) في الجامع الكبير: الإسلام (٦) ليس في الجامع الكبير (٧) وقع في الجامع الكبير: المغزل - كذا مصحفا (٨) سقط من المنتخب (٩) في المطبوع و نظ اجترئ - كذا، و التصحيح من الجامع الكبير و المنتخب (١٠) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير: رجلين - خطأ، و التصحيح من رواية مجمع الزوائد ٩/٦٣ (١١) في المنتخب: من (١٢) في رواية المجمع و الحلية ص ٤١: الطرق.

إذا أسلم فعلم به الناس يضربونه و يضربهم ، فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال : من هذا ؟ قلت : عمر بن الخطاب ، فخرج إليّ ، فقلت له : أعلمت أني قد صبوت ؟ قال : أو قد فعلت ؟ قلت : نعم ، قال : لا تفعل - و دخل البيت و أجاف الباب دوني ؛[1] فقلت : ما هذا بشيء فاذا أنا لا أضرب[2] و لا يقال لي شيء ، قال الرجل : أتحب أن يعلم باسلامك ؟ قلت : نعم ، قال : [3]إذا اجلس[3] في الحجر فائت فلانا فقل [له - ٤] فيما بينك و بينه : أشعرت أني قد صبوت ، فانه قلما يكتم الشيء ، فجئت إليه و قد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني و بينه : أشعرت أني قد صبوت ؟ قال : أفعلت ؟ قلت : نعم ، فنادى بأعلى صوته : ألا[5] ! إن عمر قد صبا[6] ، فثار إليّ أولئك الناس فما زالوا يضربوني[7] و أضربهم حتى أتى[8] خالي ؛ فقيل له : إن عمر قد صبا[6] ، فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته : ألا ! إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد ! فانكشفوا عني ، فكنت لا أشاء[9] أن أرى أحدا من المسلمين يُضرب إلا رأيته ؛ فقلت : ما هذا بشيء إن الناس يضربون وأنا لا أضرب و لا يقال لي شيء ، فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت : اسمع ! جوارك [10]رد عليك[10] ! قال : لا تفعل ، فأبيت ، فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الإسلام (الحسن بن سفيان و البزار ، و قال : لا نعلم أحدا رواه بهذا السند إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، و لا نعلم في إسلام عمر أحسن

---

(١) زاد في رواية المجمع : قال فذهبت الى آخر من قريش فناديته فخرج فقلت له أعلمت أني قد صبوت قال و فعلت قلت نعم قال لا تفعل و دخل البيت و أجاف الباب دوني (٢) في الجامع الكبير : لا نضرب (٣-٣) في المجمع و الحلية : اذا جلس . (٤) زيد من المنتخب و الجامع الكبير و المجمع ، و قد سقط من المطبوع و نظ . (٥) سقط من الجامع الكبير (٦) في المطبوع : صبأ (٧) في الجامع الكبير : يضربونني . (٨) في الجامع الكبير : ان (٩) زاد بعده في الجامع الكبير : الا - كذا (١٠-١٠) في المجمع : عليك .

منه على أن الحنيني خرج من المدينة فكف ،واضطرب حديثه ؛ وابن مردويه وخيثمة في فضائل الصحابة ، حل١ ، ق٢ في الدلائل ، كر٣ ؛ قال الذهبي في المغني: إسحاق بن إبراهيم الحنيني متفق على ضعفه) .

٣٩٧ - عن جابر قال قال٤ لي عمر ـ٥ : [كان ـ٦] أول إسلامي أن ضرب أختي المخاض فأخرجت من البيت فدخلت٧ في أستار الكعبة في ليلة قارة٨ ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ٩فدخل الحجر٩ ١٠وعليه نعلاه١٠ فصلى ما شاء الله ١١ثم انصرف١١ ، ١٢فسمعت شيئا لم أسمع مثله ، ١٢فخرجت فاتبعته ، فقال : من هذا؟ قلت : عمر ، قال : يا عمر! أ١٣ما تتركني ليلا ؟ ولا نهارا؟١ ؟ فخشيت أن يدعو علىّ فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله و١٤ أنك رسول الله ، ١٢فقال : يا عمر! أسره١٥ ، ١٢فقلت : والذي بعثك بالحق! لأعلنته كما أعلنت الشرك (ش ، حل ، كر١٦ ؛ وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل ضعيفان) .

٣٩٨ - عن ابن عباس قال : سألت عمر : لأي شيء سميت « الفاروق »؟ قال:

---

(١) من المنتخب والجامع الكبير وهامش المطبوع ، وفي المطبوع : خد ، وفي نظ : حد ـ كذا (٢) في المنتخب : هق (٣) سقط من الجامع الكبير (٤) ليس في المنتخب ٤/٣٧٣م والجامع الكبير رقم ٣٩ وحل ص٤٠ (٥) زاد في حل : بن الخطاب.
(٦) زيد من نظ والمنتخب والجامع الكبير وحل ، وقد سقط من المطبوع .
(٧) سقط من المنتخب (٨) وقع في المطبوع : فارة ـ بالفاء خطأ ، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير وحل (٩ - ٩) ليس في الجامع الكبير .
(١٠ - ١٠) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب وحل ، وفي الجامع الكبير : وعليه معلله ـ كذا ؛ وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٤٣ : بتّان ، والبت كساء غليظ وقيل طيلسان من خز (١١ - ١١) سقط من المنتخب (١٢) زاد في حل : قال .
(١٣) ليس في المنتخب والجامع الكبير وحل (١٤) زاد في حل : أشهد .
(١٥) في حل : استره (١٦) ليس في الجامع الكبير .

أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ، ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت : الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ، فما في الأرض نسمة١ أحب إلى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت٢ : أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت أختي : هو٣ في دار الأرقم بن أبي٤ الأرقم عند الصفا ، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس ٥في الدار٥ ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت ، فضربت٦ الباب ، فاستجمع٧ القوم ، فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا٨ : عمر ٩بن الخطاب٩! ١٠فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابي١١ ١٢ثم نترني نترة١٢ فما تمالكت١٣ أن وقعت١٤ على ركبتي١٥ فقال ، ما أنت بمنته يا عمر! فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ؛ فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد ، ١٠فقلت : يا رسول الله ! ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال : بلى ! والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم ! قلت١٦ : ففيم الاختفاء١٧ ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن ! فأخرجناه في صفين : حمزة في أحدهما وأنا في الآخر ، له١٨ كديد١٩ ككديد

(١) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير رقم ٤٠ وحل ص ٤٠ ، وليس في المنتخب ٤/٣٧٣ (٢) في حل: قلت (٣) ليس في الجامع الكبير (٤) سقط من حل - راجع الإصابة ترجمة الأرقم (٥-٥) سقط من المنتخب (٦) في المنتخب : فضرب . (٧) في الجامع الكبير: واستجمع (٨) من نظ والجامع الكبير وحل ، وفي المطبوع والمنتخب : فقالوا (٩-٩) ليس في حل (١٠) زاد في حل : قال (١١) في حل : ثيابه (١٢-١٢) هكذا في المطبوع ونظ ، وفي دلائل النبوة ١/ ٨٠: ثم نتره نترة ، وفي المنتخب والجامع الكبير : نثرني نثرة ، وفي حل : نثره نثرة ؛ والنتر جذب فيه قوة وجفوة - راجع النهاية (١٣) في حل : فما تمالك (١٤) في حل : وقع. (١٥) في حل: ركبته (١٦) في حل: قال فقلت (١٧) في الجامع الكبير: الاخفاء (١٨) ليس في الجامع الكبير (١٩) الكديد: التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره ، أراد وأنهم كانوا في جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم - راجع النهاية (كدد) .

الطحين حتى دخلنا المسجد، [1] فنظرت إلىّ قريش و إلى حمزة، فأصابتهم كآبة [2] لم يصبهم [3] مثلها، فسماني رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ "الفاروق"؛ و فرق [4] الله بي [4] بين الحق و الباطل (حل [5]، كر؛ و فيه أبان بن صالح ليس بالقوى و عنه إسحاق بن عبد الله الدمشقي متروك).

٣٩٩ - عن عمر قال: لقد رأيتني و ما أسلم مع النبي صلى الله عليه و سلم إلا تسعة و ثلاثون رجلا و كنت رابع أربعين رجلا، فأظهر الله دينه و نصر نبيه و أعز الإسلام (حل، كر؛ و هو صحيح).

٤٠٠ - عن عمر قال: كنت جالسا مع أبي جهل و شيبة بن [6] ربيعة، فقال أبو جهل: يا معشر قريش! إن محمدا قد شتم آلهتكم و سفه أحلامكم و زعم أن من مضى [7] من آبائكم [7] يتهافتون [8] في النار، ألا! و من قتل محمدا فله علىّ مائة ناقة حمراء و سوداء و ألف أوقية من فضة! فخرجت متقلدا السيف متنكبا كنانتي أريد النبي صلى الله عليه و سلم، فمررت على عجل يذبحونه فقمت أنظر إليهم، فاذا صائح يصيح من جوف العجل: يا آل ذريح [9]! أمر نجيح، رجل [10] [7] يصيح، بلسان [7] فصيح، يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله؛ فعلمت أنه أرادني، ثم مررت بغنم فاذا هاتف

(١) زاد في حل: قال (٢) من المنتخب و الجامع الكبير وحل وهامش المطبوع، و في المطبوع و نظ: مصيبة (٣) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب: لم تصبهم، و التصحيح من الجامع الكبير و حل (٤ - ٤) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب وحل (غير أن في حل: به - مكان: بي)؛ و ليس في الجامع الكبير (٥) ليس في المنتخب (٦) زاد بعده في الجامع الكبير رقم ٤٢: أبي - كذا (٧ - ٧) سقط من المنتخب ٤ / ٣٧٧ (٨) في الجامع الكبير: متهافتون (٩) وقع في نظ: دريح - كذا بالدال المهملة، و في تاج العروس (ذرح): و ذريح كأمير ابو الحي. (١٠) سقط من الجامع الكبير.

يهتف

يهتف يقول:

يا أيها الناس ذوو١ الأجسام ما٢ أنتم وطائش٣ الأحلام٤
ومسندو٥ الحكم إلى الأصنام٦ فكلكم أراه كالأنعام٧
أما٨ ترون ما٩ أرى أمامي٩ من ساطع يجلو دُجى الظلام١٠
قد لاح للناظر من تهام أكرم به لله من إمام١١
قد جاء بعد الكفر بالإسلام١٢ والبر١٣ والصِّلات١٤ للأرحام١٥

(١) كذا في المطبوع ونظ والمنتخب ودلائل النبوة ١/٧٣٣، وفي الخصائص الكبرى ١/١٠٧: ذووا، وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/٣٦٥: ذوي ـ وهو الظاهر؛ ووقع في الجامع الكبير: دور ـ مصحفا (٢) في الجامع الكبير: ها (٣) في الجامع الكبير: طالبين (٤) في كر: الأحكام. والمصراع الثاني في كر: «من بين اشياخ الى غلام»، وفي الخصائص: «ومسندوا الحكم الى الاصنام». والأشعار في المراجع المذكورة فيها تقديم وتأخير واختلاف في اللفظ (٥) في الدلائل وكر: مسند (٦) في الدلائل: الأحكام (٧) من المنتخب والجامع الكبير وهامش المطبوع ونظ، وفي متن المطبوع ونظ: كالنعام. والمصراع الثاني ليس في الدلائل وكر والخصائص (٨) في كر: ام لا (٩-٩) في الجامع الكبير: رأى امام. وهذا المصراع ليس في الدلائل والخصائص، وفي كر هذا هو المصراع الثاني اوله: «أكلكم في حيرة بيام». (١٠) هذا المصراع ليس في الدلائل والخصائص، وفي كر هذا هو المصراع الأول ثانيه: «قد لاح للناظر من تهام» (١١) ليس هذا المصراع في الدلائل والخصائص، وفي كر: «اكرمه الرحمن من امام»؛ وفي كر هذا هو المصراع الأول ثانيه: «ومن رسول صادق الكلام» (١٢) ليس هذا المصراع في الدلائل والخصائص، وفي كر هذا هو المصراع الثاني اوله: «ذاك نبي سيد الأنام». (١٣) في الجامع الكبير: بالبر (١٤) وقع في المطبوع ونظ والجامع الكبير: الصلاة ـ كذا، والتصحيح من المنتخب وكر (١٥) ليس هذا المصراع في الدلائل والخصائص، وفي كر هذا هو المصراع الأول ثانيه: «ويزجر الناس عن الآثام».

فقلت: والله ما أراه إلا أرادني؛ ثم مررت بالضمار[1] فاذا هاتف من جوفه:

ترك[2] الضمار[3] وكان يعبد وحده[4] بعد - [5] الصلاة مع[6] النبي محمد

إن الذي [7]ورث النبوة[7] والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد[8]

سيقول من عبد[9] الضمار[10] ومثله ليت الضمار[10] و[11] مثله لم[12] يعبد

فاصبر أبا حفص فانك آمن[13] يأتيك عز[14] غير عز بني[15] عدى[16]

لا تعجلن[17] فأنت ناصر دينه حقا يقينا باللسان وباليد

فوالله لقد علمت أنه أرادني! فجئت حتى دخلت على أختي فاذا خباب بن الأرت عندها وزوجها! فقال خباب: ويحك يا عمر! أسلم، فدعوت بالماء فتوضأت ثم خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي[18]: قد استجيب لي فيك[19] يا عمر! أسلم، فأسلمت وكنت رابع أربعين رجلا ممن أسلم، ونزلت "يايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين * [20]" (أبو نعيم في الدلائل).

٤٠١ - عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث آيات[18]، فقلت[21]: يا رسول الله

(١) وقع في المطبوع ونظ والمنتخب: بالضماد - كذا بالدال مصحفا، والتصحيح من الجامع الكبير - راجع تاج العروس (ضمر) (٢) وفي كر ٧/٢٠٧ (ترجمة عباس ابن مرداس): هلك (٣) من الجامع الكبير وكر، ووقع في المطبوع ونظ والمنتخب: الضماد (٤) في كر: مرة (٥) في كر: قبل (٦) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير وكر، وفي المنتخب وهامش المطبوع: على (٧-٧) في كر: بالفوز أرسل (٨) في كر: مهتدى، وفي الجامع الكبير: يهتدى (٩) وقع في الجامع الكبير: بعد - كذا مصحفا (١٠) من نظ والجامع الكبير، وفي المطبوع والمنتخب: الضماد (١١) ليس في المنتخب (١٢) في المنتخب: لا (١٣) في الجامع الكبير: امن. (١٤) في الجامع الكبير: عن (١٥) في المنتخب: في (١٦) في المنتخب: غد، وفي الجامع الكبير: عد (١٧) في الجامع الكبير: لا تعجل (١٨) ليس في الجامع الكبير (١٩) في الجامع الكبير: ذاك (٢٠) سورة ٨ آية ٦٤ (٢١) في المنتخب والجامع الكبير: قلت.

لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى! فنزلت "و اتخذوا من مقام ابرٰهم مصلى[١]" وقلت : يا رسول الله [٢]صلى الله عليه و سلم[٢] ! إن نساءك يدخل عليهن البر و الفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن ! فنزلت آية الحجاب ، و اجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه فى الغيرة فقلت لهن "عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن[٣]" فنزلت كذلك (ص، حم و العدنى والدارمى، خ ، ت ، ن ، ه وابن أبى داود فى المصاحف و ابن المنذر وابن أبى عاصم و ابن جرير و الطحاوى ، حب ، قط فى الأفراد و ابن شاهين فى السنة و ابن مردويه ، حل ، ق[٤]) .

٤٠٢ - عن عمر قال : وافقت ربى فى ثلاث : فى الحجاب ، و فى أسارى بدر ، وفى مقام إبراهيم (م و ابن أبى داود و أبو عوانة و ابن أبى عاصم) .

٤٠٣ - [٥]عن عمر قال[٥] : وافقت ربى فى أربع[٦] : قلت : يا رسول الله ! لو صلينا خلف المقام ! فأنزل الله "و اتخذوا من مقام ابرٰهم مصلى[٧]" ، و قلت : يا رسول الله ! لو ضربت على نسائك الحجاب ! فانه يدخل عليهن البر والفاجر، فأنزل الله "و إذا سألتموهن متاعا فسئلوهن من وراء حجاب[٨]"، ونزلت هذه الآية "و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين - إلى قوله : ثم أنشأناه[٩] خلقا آخر" [٥]فلما نزلت قلت أنا : تبارك الله أحسن الخالقين ، فنزلت[٥] "فتبٰرك الله أحسن الخالقين*[١٠]"، و دخلت على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لهن : لتنتهين أو ليبدلنه الله أزواجا خيرا منكن ! فنزلت هذه الآية

---

(١) سورة ٢ آية ١٢٥ (٢-٢) ليس فى المنتخب والجامع الكبير (٣) سورة ٦٦ آية ٥ .
(٤) فى المنتخب : هق (٥ - ٥) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب ٣٧٨/٤ ، و قد سقط من الجامع الكبير رقم ٩٩ه (٦) وقع فى المطبوع : اربعين - كذا مصحفا ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (٧) سقط من الجامع الكبير .
(٨) سورة ٣٣ آية ٨ (٩) وقع فى الجامع الكبير : انشاناهن - خطأ (١٠) سورة ٢٣ آية ١٤ .

"عسى ربه إن طلقكن" (ط وابن أبي حاتم وابن[1] مردويه ، كر؛ وهو صحيح) .

٤٠٤ - عن عقيل بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب : إن غضبك عز ورضاك حكم (كر) .

٤٠٥ - عن مصعب بن[2] سعد[3] قال : قالت حفصة بنت عمر لعمر[4]: لو [5] لبست [6] ثوبا هو [6] ألين من ثوبك[7]! [8] وأكلت[8] طعاما [9] هو أطيب[9] من طعامك! [10] فقد وسع[10] الله من[11] الرزق[12] وأكثر من الخير ، فقال : إني[13] سأخاصمك إلى نفسك[14] ، أما تذكرين[15] ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى[16] من شدة العيش؟[17] فما زال[18] يكررها[19] حتى أبكاها [20] فقال لها : والله إن قلت ذلك[20] ، إني[21] والله [ان استطعت - [22]] لأشاركنها بمثل[23]

(١) وقع في الجامع الكبير : أبو - مصحفا (٢) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير رقم١٧٢ وكتاب الطبقات الكبير لابن سعد ١٩٩/٣ وفي الحلية ٤٨ : عن (٣) زاد بعده في حل : بن ابي وقاص (٤) راد في الطبقات : لأبيها (٥) زاد قبله في حل : يا امير المؤمنين ، وفي الطبقات : قال يزيد يا أمير المؤمنين وقال ابو أسامة يا ابة. (٦ - ٦) في الطبقات : لباسا (٧) في الطبقات : لباسك (٨ - ٨) في الطبقات : فلو طعمت - وقدمه على « ابست . . . » (٩ - ٩) في الطبقات : الين (١٠ - ١٠) في الطبقات : انه قد اوسع - وبدأ به الحديث (١١) من الجامع الكبير وحل ، وفي المطبوع ونظ : في؛ وليس في الطبقات (١٢) زاد بعده في الطبقات : وفتح عليك الأرض (١٣) ليس في الطبقات (١٤) في الجامع الكبير : نفسي (١٥) وقع في المطبوع ونظ : تذكرون - خطأ ، والتصحيح من الجامع الكبير وحل والطبقات. (١٦) قدمه في حل على « رسول . . . » (١٧) زاد في الطبقات : قال (١٨) في الجامع الكبير : زل (١٩) في حل والطبقات : يذكرها (٢٠ - ٢٠) في الطبقات : ثم قال اني قد قلت لك (٢١) في حل : أما (٢٢) زيد من الجامع الكبير وحل والطبقات غير أن في حل والطبقات « لئن » مكان « ان » (٢٣) في الطبقات : في .

عيشهما الشديد لعلى أدرك[١] عيشهما[٢] الرخى[٣] (ابن المبارك وابن سعد، ش وابن راهويه حم[٤] فى الزهد وهناد[٤] ، وعبد بن حميد، ن، حل، ك، هب، ض) .

٤٠٦ - عن عمر قال: ما بلت قائما منذ أسلمت (ش والبزار والطحاوى وصحح).

٤٠٧ - عن عكرمة بن خالد أن حفصة وابن مطيع وعبد الله بن عمر كلموا عمر بن الخطاب فقالوا: لو أكلت طعاما طيبا كان أقوى لك على الحق، فقال: قد علمت أنه ليس منكم إلا ناصح ولكنى تركت صاحبى - يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر - على جادة، فان تركت جادتهما لم أدركهما فى المنزل (عب، ق[٥]، كر) .

٤٠٨ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بفروة[٦] كسرى بن هرمز فوضعت بين يديه، وفى القوم سراقة بن مالك فأخذ عمر سواريه فرمى بهما إلى[٧] سراقة، [٨]فأخذهما فجعلهما[٩] فى يديه فبلغا منكبيه، فقال: الحمد لله! سوارى[١٠] كسرى بن هرمز فى يدى سراقة بن مالك بن جعشم أعرابى من بنى[٩] مدلج، ثم قال: اللهم! إنى قد علمت أن رسولك[١١] قد كان حريصا على أن يصيب

---

(١) فى الطبقات: ألقى (٢) زاد قبله فى حل والطبقات: معهما (٣) زاد بعده فى الطبقات: قال يزيد بن هارون يعنى رسول الله وأبا بكر (٤-٤) ليس فى الجامع الكبير.
(٥) فى المنتخب ٤١١/٤: هق (٦) هكذا فى المطبوع ونظ والجامع الكبير رقم٥٣٥، ووقع فى المنتخب ٤١٢/٤: بعروة - بعين مهملة كذا، وفى الفائق ١٣٠/٢: فروة كسرى هى التاج. وفى الإصابة ٦٩/٣: فلما أتى عمر بسوارى كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة - الخ، ومثله فى الاستيعاب (٧) ليس فى الجامع الكبير (٨) سقط من هنا الى «مدلج» من الجامع الكبير (٩) سقط من المنتخب (١٠) كذا منصوبا فى المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير على تقدير ناصب، وفى الإصابة: الحمد لله الذى سلبهما كسرى بن هرمز وألبسهما سراقة الأعرابى. ومثله فى الاستيعاب (١١) زاد فى المنتخب: صلى الله عليه وسلم.

مالا ينفقه فى سبيلك و على عبادك فزويت[١] عنه ذلك نظرا منك و خيارا، اللهم! إنى قد علمت أن أبا بكر كان [٢]يحب مالا[٢] ينفقه فى سبيلك [٢]و على عبادك[٢] فزويت[١] عنه ذلك، اللهم! انى أعوذ بك أن يكون هذا مكرا[٣] منك بعمر، ثم تلاها " أيحسبون أنما نمدهم به من مال[٤]" - الآية[٥] (عبد بن حميد و ابن المنذر، ق[٦]، كر) .

٤٠٩ - عن ابن عباس قال: سألت عمر: لأىّ شىء سميت « الفاروق »؟ قال: أسلم حمزة قبلى بثلاثة أيام، فخرجت إلى المسجد فأسرع أبو جهل إلى النبى صلى الله عليه و سلم [٧]يسبه، فأخبر[٧] حمزة، فأخذ قوسه و جاء إلى المسجد إلى حلقة قريش التى فيها أبو جهل، فاتكأ[٨] على قوسه مقابل[٩] أبى جهل فنظر إليه، فعرف أبو جهل الشر فى وجهه فقال: ما لك يا أبا عمارة؟ فرفع[١٠] القوس فضرب بها أخدعيه فقطعه فسالت الدماء، فاصلحت ذلك قريش مخافة الشر، و رسول الله صلى الله عليه و سلم مختف فى دار الأرقم بن أبى الأرقم المخزومى، فانطلق حمزة فأسلم؛ و خرجت بعده بثلاثة أيام فادا فلان المخزومى! فقلت: أرغبت عن [١١]دينك و[١١] دين آبائك و اتبعت دين محمد؟ قال: إن فعلت فقد فعله من هو أعظم عليك حقا منى ! قلت: [١٢]من هو؟ قال: أختك و ختنك! فانطلقت فوجدت همهمة فدخلت فقلت: ما هدا؟ فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأس ختنى فضربته و أدميته[١٣]، فقامت إلىّ أختى

---

(١) فى الجامع الكبير: فرويت - كذا (٢-٢) ليس فى المنتخب (٣) من المنتخب، و وقع فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير: مكر - كذا (٤) زاد بعده فى المنتخب: وبنين (٥) سورة ٢٣ آية ٥٥ (٦) فى المنتخب ٤/٤١١: هق (٧-٧) فى الجامع الكبير: سيه نى خبر - كذا (٨) من الجامع الكبير، و فى المطبوع و نظ: فاتكى، و فى المنتخب: فأتى (٩) فى الجامع الكبير: مقابله (١٠) فى الجامع الكبير: فوضع (١١-١١) ليس فى الجامع الكبير (١٢) زاد فى المنتخب: و (١٣) فى الجامع الكبير: ادسه

و أخذت برأسي و قالت : قد كان ذلك على رغم أنفك ! فاستحييت حين[١] رأ الدماء فجلست و قلت[٢] : أروني هذا الكتاب ، فقالت : إنه لا يمسه الا المطهرون ، فقمت فاغتسلت ، فأخرجوا لي[٣] صحيفة فيها "بسم الله الرحمن الرحيم" قلت : أسماء طيبة طاهرة "طٰه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقىٰ *"- إلى قوله : الأسماء الحسنىٰ * [٤]" فتعظمت في صدري و قلت : من هذا فرّت قريش ! فأسلمت و قلت : أين رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قالت : فانه[٥] في دار الأرقم ، فأتيت فضربت الباب ، فاستجمع القوم فقال لهم حمزة : ما لكم ؟ قالوا : عمر ! قال : و عمر ! افتحوا له الباب . فان أقبل قبلنا منه ، و إن أدبر قتلناه ؛ فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج ، فتشهدت فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد ! قلت : يا رسول الله ! ألسنا على الحق ؟ قال : بلى ! قلت : ففيم الاختفاء ! فخرجنا صفين : أنا في أحدهما و حمزة في الآخر حتى دخلنا المسجد ، فنظرت قريش إليّ و إلى حمزة فأصابتهم[٦] كآبة شديدة[٧] ، فسماني رسول الله صلى الله عليه و سلم "الفاروق" يومئذ و فرق بين الحق و الباطل ([٨]أبو نعيم في الدلائل ، كر) .

٤١٠ - عن أبي إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب : لا ينخل لنا دقيق بعد ما رأيت النبي[٩] صلى الله عليه و سلم يأكل (ابن سعد ، حم في الزهد) .

٤١١ - عن عمر قال : لما أسلمت تذكرت أيّ أهل مكة أشد عداوة لرسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : أبو جهل ، فأتيته حتى وقفت على بابه ، فخرج إليّ

---

(١) في الجامع الكبير : حتى (٢) في المنتخب و الجامع الكبير : فقلت (٣) في الجامع الكبير : الي (٤) سورة ٢٠ آية ١ - ٨ (٥) في المنتخب : انه (٦) في الجامع الكبير : فأصابهم (٧) وقع في المطبوع : شديد ، و التصحيح من نظ و المنتخب ؛ و ليس في الجامع الكبير (٨) زاد في الجامع الكبير : قال (٩) هكذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب ٤/٤١١ : رسول الله .

فرحب بي و قال[1] : مرحبا و أهلا بابن[2] أختي ! [3] ما جاء بك[3] ؟ قلت : جئت لأخبرك أني قد أسلمت ! فضرب الباب في وجهي و قال : قبحك الله و قبح ما جئت به (المحاملي ، كر) .

٤١٢ - عن عمر قال : إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة[4] ولي[5] اليتيم ، إن[6] احتجت[7] [8] أخذت منه[8] بالمعروف ، فاذا[9] أيسرت رددته [10] ، [11] فان استغنيت استعففت[11] (عب و ابن سعد ، ص[12] ، ش و عبد[13] بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و النحاس في ناسخه ، ق[14]) .

٤١٣ - عن الأقرع قال : أرسل عمر إلى الأسقف فقال[15] : هل تجدنا في كتابكم ؟ قال : نعم ، قال : فما تجدني[16] ؟ قال : قرن من حديد ، أمير[17] شديد ، قال : فما تجد بعدي ؟ قال : خليفة صدق يؤثر أقربيه ، قال عمر : يرحم الله ابن عفان (ش و نعيم بن حماد في الفتن و اللالكائي في السنة) .

(١) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٧٩ ، و في الجامع الكبير رقم ١٥١٥ : فقال (٢) في الجامع الكبير : يا ابن (٣ - ٣) ليس في المنتخب (٤) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٣٧٩ والجامع الكبير رقم ٧٣٣ ، و في كتاب الطبقات لابن سعد ٣/١٩٧ . منزلة (٥) في الجامع الكبير : والي ، و في الطبقات : مال (٦) في الطبقات : و ان (٧) وقع في الجامع الكبير : اصبحت - كذا مصحفا ، و في الطبقات : افتقرت (٨ - ٨) في الطبقات : اكلت (٩) في الطبقات : قال وكيع في حديثه فان. (١٠) في الطبقات : قضيت (١١ - ١١) اورد هذه العبارة في كتاب الطبقات بعد « اليتيم » ... فيه : ان - مكان : فان ؛ و في الجامع الكبير : و ان . و وقع في المطبوع : استغيت - مكان : استغنيت - كذا مصحفا (١٢) وقع في الجامع الكبير : ض - معجمة. (١٣) زاد بعده في الجامع الكبير : الرحمن - كذا (١٤) في المنتخب : هق (١٥) في مصنف ابن أبي شيبة ٦/٣٢٣ : قال (١٦) في المنتخب ٤/٣٨٠ : تجدوني (١٧) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير رقم ١٦٠٧ : امين ، و في المصنف : اسر - تصحيف « امير » ؛ و التصحيح من مجمع الزوائد ٩/٦٥ رواية عمر بن ربيعة .

عن

٤١٤ - عن أسلم قال: كان عمر بن الخطاب يصلى من الليل ما شاء الله أن يصلي، حتى إذا[١] كان نصف الليل أيقظ أهله للصلاة[٢] ثم يقول[٣] لهم: الصلاة [الصلاة - ٤] و يتلو هذه الآية "وَأْمُرْ اَهلك بالصلوٰة - إلى قوله: والعاقبة للتقوى *[٥]" (مالك، ق[٦]).

٤١٥ - عن قيس بن الحجاج عمن حدثه قال: لما فتح عمرو بن العاص[٧] مصر أتى أهلها إليه حين دخل بؤنة[٨] من أشهر العجم، فقالوا له: أيها الأمير! إن لنيلنا هذا سنة لا يجرى إلا بها، فقال لهم: و ما ذاك؟ قالوا: إنه إذا كان اثنتى[٩] عشرة[١٠] ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أبويها و جعلنا عليها شيئا[١١] من الحلى و الثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها فى هذا النيل. فقال لهم عمرو: إن هذا لا يكون فى الإسلام و إن[١٢] الإسلام يهدم ما قبله، فأقاموا بؤنة و أبيب و مسرى[١٣] لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء؛ فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك، فكتب إليه عمر: قد أصبت، إن الإسلام يهدم ما كان[١٤] قبله، و قد بعثت إليك ببطاقة فألقها فى داخل النيل إذا أتاك كتابى؛ فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها:

من عبد الله[١١] عمر أمير المؤمنين إلى نيل أهل مصر!

---

(١) من نظ و الجامع الكبير رقم ٦٦٩، و فى المطبوع: اذ (٢) فى الجامع الكبير: الصلاة (٣) وقع فى الجامع الكبير: يقل - خطأ (٤) زيد من الجامع الكبير. (٥) سورة ٢٠ آية ١٣٢ (٦) فى المنتخب: هق (٧) فى الجامع الكبير رقم ١٧٢١: العاصى (٨) وقع فى نظ و الجامع الكبير: بوته، و فى المنتخب ٤/ ٣٨٠: بونه؛ وفى مروج الذهب للسعودى ١/ ٣٤٩ باب ذكر شهور القبط والسريانيين: و بؤنة و هو حزيران (٩) من نظ و المنتخب و الجامع الكبير، و فى المطبوع: اثنى. (١٠) فى الجامع الكبير: عشر (١١) ليس فى الجامع الكبير (١٢) فى المنتخب: فان. (١٣) قال المسعودى: و أبيب وهو تموز و مسرى وهو آب (١٤) ليس فى المنتخب.

أما بعد فإن كنت تجرى من قِبلك فلا تجرا . وإن كان الواحد القهار يجريك [٢] فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك [٢] .

فألقى عمرو البطاقة فى النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج [٣] منها لأنه [٤] لا يقوم بمصلحتهم فيها إلا النيل ؛ فأصبحوا يوم الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا ، وقطع تلك السنة السوء عن أهل مصر (ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وأبو الشيخ فى العظمة ، كر) .

٤١٦ - عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : حدِّثنى يا كعب عن جنات عدن [٥] ! قال : نعم يا أمير المؤمنين ! قصور فى الجنة لا يسكنها [٦] إلا نبى أو صديق أو شهيد أو حكم عدل ، فقال عمر : أما النبوة فقد مضت لأهلها ، وأما الصديقون فقد صدقت الله ورسوله ، وأما الحكم [٧] العدل فإنى أرجو الله أن لا أحكم بشىء إلا لم آل فيه عدلا . [و - ٨] أما الشهادة فأنّى لعمر بالشهادة (ابن المبارك وأبو ذر الهروى [٩] فى الجامع) .

٤١٧ - عن محمد بن سيرين قال : قال كعب لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ! هل ترى فى منامك شيئا ؟ فانتهره [١٠] ، فقال : إنا نجد رجلا يرى أمر الأمة فى منامه ([١١]ابن المبارك[١١] ، كر) .

٤١٨ - عن زيد بن أسلم قال : خرج عمر بن الخطاب ليلة يحرس ، فرأى مصباحا فى بيت فدنا فإذا عجوز تطرق شعرا لها لتغزله - أى تنفشه بقدح

(١) فى الجامع الكبير : لا نجرى - كذا (٢ - ٢) سقط من الجامع الكبير (٣) فى المنتخب : للخروج (٤) هكذا فى المطبوع ونظ والجامع الكبير . وفى المنتخب : لأنهم (٥) ليس فى الجامع الكبير (٦) من المنتخب ٤ / ٣٨٠ والجامع الكبير رقم ١٧٣٠ وهامش المطبوع . وفى المطبوع ونظ : لا يدخلها (٧) وقع فى نظ والجامع الكبير : حكم - كذا (٨) زيد من الجامع الكبير (٩) وقع فى المنتخب : الهرى - كذا . (١٠) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/ ٣٨١ ، ووقع فى الجامع الكبير : فانهره . (١١ - ١١) ليس فى المنتخب .

و هي تقول[١] :

[٢] على محمد صلاة الأبرار صلى عليك المصطفون الأخيار

قد كنت قواما بكى الأسحار يا ليت شعرى و المنايا أطوار[٢]

هل تجمعنى[٣] و حبيبى الدار

تعنى[٤] النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس عمر[٥] يبكى، فما زال يبكى حتى قرع الباب عليها، فقالت : من هذا؟ قال : عمر بن الخطاب ، قالت[٦] : [٧]ما لى و لعمر؟ و ما يأتى بعمر هذه الساعة؟ قال : افتحى - رحمك الله ! فلا بأس عليك ، ففتحت له فدخل فقال[٨] : ردّى على الكلمات التى[٩] قلت آنفا ، فردتها[١٠] عليه ، فلما بلغت آخرها[١١] قال : أسألك أن تدخلينى معكما ، قالت :

و عمر فاغفر له يا غفار

فرضى و رجع (ابن المبارك ، كر) .

٤١٩ - عن موسى بن أبى عيسى قال : أتى عمر بن الخطاب مشربة بنى حارثة[١٢] ، فوجد محمد بن مسلمة فقال عمر : كيف ترانى يا محمد؟ فقال[١٣] : أراك و الله ! كما أحب و كما يحب[١٤] من يحب لك الخير ، أراك قويا على جمع المال ، عفيفا عنه ، عدلا

(١) زاد بعده فى الجامع الكبير رقم ١٧٣٣ : شعر (٢ - ٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٨١ ، و فى الجامع الكبير رقم ١٧٣٤ :

يا ليت شعرى و المنايا اطوار على محمد صلاة الابرار

صلى عليك الطيعون الأخيار قد كنت قواما بكى الاسحار

(٣) فى الجامع الكبير : يجمعنى (٤) وقع فى الجامع الكبير : يعنى - كذا (٥) ليس فى الجامع الكبير (٦) فى الجامع الكبير : فقالت (٧) زاد فى المنتخب : و (٨) فى الجامع الكبير : قال (٩) وقع فى المطبوع : النبى - خطأ ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (١٠) فى المنتخب و الجامع الكبير : فردته (١١) فى المنتخب و الجامع الكبير : آخره (١٢) وقع فى الجامع الكبير رقم ١٧٣٧ : خارثة - كذا بالخاء المعجمة (١٣) فى المنتخب ٤/٣٨١ : قال (١٤) فى الجامع الكبير : تحب ،

فى قسمه، و لو ملت عدلناك[1] كما يعدل السهم فى الثقاب[2]، فقال عمر : هاه! و قال[3] : لو ملت عدلناك كما يعدل السهم فى الثقاب[2] ؟ فقال[4] : الحمد لله الذى[5] جعلنى فى قوم إذا[6] ملت عدلونى (ابن المبارك) .

٤٢٠ - عن عمر أنه سمع رجلا يقرأ "هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا*[7]" فقال عمر : يا ليتها تمت (ابن المبارك و أبو عبيد فى فضائله و عبد بن حميد و ابن المنذر) .

٤٢١ - عن عبد الله[8] بن إبراهيم قال : أول من ألقى الحصى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب و كان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نفضوا أيديهم ، فأمر عمر بالحصى ، فجىء به من العقيق ، فبسط فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم (ابن سعد) .

٤٢٢ - عن محمد بن سيرين قال : قال عمر بن الخطاب : لأعزلن خالد بن الوليد و المثنى مثنى بنى شيبان حتى يعلما أن الله إنما كان ينصر عباده [و-[9]] ليس إياهما كان ينصر (ابن سعد) .

٤٢٣ - عن أسلم قال : رأيت عمر بن الخطاب يأخذ بأذن الفرس و يأخذ بيده الأخرى أذنه ثم ينزو على متن الفرس (ابن سعد و أبو نعيم فى المعرفة[10]) .

٤٢٤ - عن راشد بن سعد أن عمر بن الخطاب أتى بمال فجعل يقسمه بين

= و فى المنتخب : يجب

(١) فى الجامع الكبير: لعدلنا (٢) وقع فى الجامع الكبير : النفاق - كذا (٣) فى الجامع الكبير : فقال (٤) زاد بعده فى الجامع الكبير : عمر (٥) زاد بعده فى المطبوع : ى . (٦) فى المنتخب : اذا (٧) سورة ٧٦ آية ١ (٨) وقع فى المطبوع و نظ والمنتخب ٤/٣٨١ : عبيد الله - خطأ ، و التصحيح من الجامع الكبير رقم ١٧٦٢ و كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٣/٢٠٤ - راجع الإصابة ٥/١٣٠ (٩) زيد من الطبقات ٣/٢٠٤ (١٠) وقع فى المنتخب ٤/٣٨٢ : العرفة - مصحفا .

الناس

الناس فازدحموا[١] عليه[٢] فأقبل سعد بن أبي وقاص يزاحم[٣] النـاس حتى خلص إليه ، فعلاه عمر بالدرّة و قال : إنك أقبلت لا تهاب سلطان الله في الأرض فأحببت أن أعلمك أن[٤] سلطان الله لن[٥] يهابك (ابن سعد) .

٤٢٥ - عن عكرمة أن حجاما كان يقص عمر بن الخطاب وكان رجلا مهيبا ، فتنحنح[٦] عمر فأحدث الحجام ، فأمر له عمر بأربعين درهما[٧] (ابن سعد ، خط) .

٤٢٦ - عن محمد بن زيد قال : اجتمع[٨] علي و عثمان [٩] و الزبير[٩] و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد وكان أجرأهم على عمر عبد الرحمن بن عوف فقالوا[١٠] : يا عبد الرحمن ! لو كلمت أمير المؤمنين للناس ! فانه يأتي الرجل طالب الحاجة فتمنعه هيبتك أن يكلمك في حاجته[١١] حتى يرجع و لم يقض حاجته ، فدخل عليه فكلمه فقال: يا أمير المؤمنين! لِن[١٢] للناس، فانه يقدم القادم فتمنعه هيبتك أن يكلمك[١٣] في حاجته حتى يرجع ولم يكلمك[١٣] ، فقال[١٤] : يا عبد الرحمن! أنشدك الله أعلي و عثمان و طلحة و الزبير و سعد أمروك بهذا؟ قال : اللهم نعم، قال : يا عبد الرحمن! و الله لقد لنت[١٥] للناس حتى خشيت الله في اللين! ثم اشتددت عليهم حتى خشيت الله في الشدة ،فأين المخرج؟ فقام عبد الرحمن يبكي يجر رداءه يقول [بيده - ١٦] :

---

(١) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٧٧١ و الطبقات ٣ / ٢٠٦ ، و في المنتخب ٤/٣٨٢ : و رذحموا (٢) وقع في الجامع الكبير : اليه - كذا (٣) من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، و في لمطبوع و نظ : فزاحم (٤) سقط من الجامع الكبير (٥) في الجامع الكبير فقط : لا (٦) وقع في المنتخب ٤/٣٨٢ : فتنحنج - كذا بالجيم مصحفا (٧) زاد في الطبقات ٣ / ٢٠٦ : و الحجام هو سعيد بن الهيلم .
(٨) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٨٢ والطبقات ٣ / ٢٠٦ ، و زاد قبله في الجامع الكبير رقم ١٧٧٣ : لما (٩ - ٩) أخره ابن سعد عن « طلحة » (١٠) في المنتخب : قالوا (١١) في الطبقات : حاجة (١٢) وقع في الجامع الكبير : ان - كذا مصحفا (١٣-١٣) سقط من المنتخب (١٤) في المنتخب و الطبقات : قال (١٥) وقع في الجامع الكبير : كنت - مصحفا (١٦) زيد من المنتخب و الجامع الكبير =

أف لهم بعدك (ابن سعد، كر) .

٤٢٧ - عن سعيد بن المسيب قال : أصيب بعير من المال ١من الفيء١ فنحره٢ عمر و أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه و سلم منه ، و صنع ما بقي طعاما٣ فدعا عليه من المسلمين و فيهم يومئذ العباس ٤بن عبد المطلب٤ ، فقال العباس٥ : يا أمير المؤمنين ! لو٦ صنعت لنا كل يوم مثل هذا فأكلنا عندك و تحدثنا ! فقال عمر: لا أعود لمثلها ، إنه مضى صاحبان لى - يعنى النبي صلى الله عليه و سلم و أبا بكر - عملا عملا و سلكا٧ طريقا ، و إنى إن عملت بغير عملهما ٨سُلك بى٨ طريقٌ غير طريقهما (ابن سعد٩ و مسدد ، كر) .

٤٢٨ - عن أبى سعيد مولى أبى أسيد قال : كان عمر بن الخطاب يعسّ المسجد بعد العشاء فلا يرى فيه أحدا إلا أخرجه إلا رجلا قائما يصلى ، فمرّ بنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم أبى بن كعب فقال : من هؤلاء؟ فقال١٠ أُبَيٌّ : نفر من أهلك يا أمير المؤمنين ! قال : ما خلّفكم بعد الصلاة؟ قالوا١١ : جلسنا نذكر الله ، [قال -١٢] فجلس معهم ثم قال لأدناهم إليه : خذ ، [قال - ١٢] فدعا فاستقرأهم رجلا رجلا يدعون حتى انتهى إلىّ و أنا إلى

= و لطبقات ، و قد سقط من المطبوع .

(١ - ١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٣٨٢/٤ و الجامع الكبير رقم ١٧٧٤ ، و فى الطبقات ٣ / ٢٠٧ : زعم يحيى من الفيء (٢) فى الجامع الكبير: ونحره . (٣) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و ليس فى نظ و الجامع الكبير و الطبقات . (٤ - ٤) ليس فى المنتخب ، و لفظ « عبد » فقط سقط من الجامع الكبير (٥) ليس فى المنتخب (٦) ضرب عليه فى الجامع الكبير (٧) فى الجامع الكبير : لسلكا . (٨ - ٨) من نظ و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و المنتخب : اسلك فى . (٩) زاد بعده فى الجامع الكبير : د (١٠) فى الطبقات ٣ / ٢١١ : قال (١١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٣٨٢/٤ ، و فى الجامع الكبير رقم ١٧٨٨ و الطبقات : قال (١٢) زيد من الطبقات ٢٠٤/٣ .

جبينه فقال : هات فحصرت ١ و أخذنى من الرعدة أفكل ٢ حتى جعل يجد مس ذلك منى فقال: و لو أن تقول: اللهم اغفر لنا ! اللهم ارحمنا ! [قال - ٣] ثم أخذ عمر فما كان فى القوم أكثر دمعة و لا أشد بكاء منه ، ثم قال : إيهاً الآن فتفرقوا (ابن سعد) .

٤٢٩ - عن أبى وجزة ٤ عن أبيه قال : كان عمر [بن الخطاب - ٣] يحمى النقيع ٥ لخيل ٦ المسلمين ويحمى الربذة ٧ و الشرف لإبل الصدقة ، و ٨ يحمل على ثلاثين ألف بعير فى سبيل الله كل سنة (ابن سعد) .

٤٣٠ - عن السائب بن يزيد قال: رأيت خيلا عند عمر بن الخطاب موسومة فى أفخاذها ، حبيس فى سبيل الله (ابن سعد) .

٤٣١ - عن السائب بن يزيد قال : رأيت عمر بن الخطاب [السنة - ٣] يصحح أداة الإبل التى يحمل عليها فى سبيل الله براذعها ٩ و أقتابها ، فاذا حمل

(١) وقع فى المطبوع و نظ : فخضرت - كذا بالضاد مصحفا ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات (٢) قال فى النهاية ١ / ٤٥ : الأفكل بالفتح الرعدة من برد أو خوف و لا يبنى منه فعل و همزته زائدة و وزنه افعل و لهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف و وزن افعل - اه (٣) زيد من الطبقات ٣/٢٠٤ . (٤) وقع فى المطبوع و المنتخب ٤/٣٨٣ : وجرة - بالراء المهملة خطأ ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير رقم ١٨١٠ و الطبقات ٣ / ٢٢٠ - راجع الإصابة ١/٣٠٨ و ٧ / ٢١٥ (٥) وقع فى المطبوع و نظ : البقيع - كذا مصحفا ، و التصحيح من الجامع الكبير و الطبقات ؛ قال فى النهاية ٤ / ١٨٢ : (و فيه) ان عمر حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم الفيء و خيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها و هو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع - اه (٦) وقع فى الجامع الكبير : بخيل (٧) فى الجامع الكبير : الربده - كذا (٨) ليس فى الجامع الكبير و لا فى الطبقات (٩) من نظ و الطبقات ٣/ ٣٢٠ ، وفى المطبوع و المنتخب ٤/٣٨٣ : برادعها - بالدال المهملة ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٨١٢ : برذاعها - كذا مصحفا ؛ =

الرجل على البعير جعل[1] معه أداته (ابن سعد) .

٤٣٢ - عن سفيان بن أبي العوجاء[2] قال : قال عمر بن الخطاب : [3] و الله [3] ما أدرى [أ - [4]] خليفة أنا أم ملك ! فان كنت ملكا فهذا أمر عظيم ، قال قائل : يا أمير المؤمنين ! إن بينهما فرقا ، [قال : ما هو ؟ [5]] قال[6] : الخليفة لا يأخذ إلا حقا و لا يضعه إلا فى حق ، فأنت[7] بحمد الله كذلك ، و الملك يعسف الناس فيأخذ من[8] هذا و يعطى هذا ؛ فسكت عمر (ابن سعد) .

٤٣٣ - عن سلمان[9] أن عمر قال له : أملك أنا أم خليفة ؟ فقال له سلمان[9] : إن أنت جَبَيت[10] من أرض المسلمين درهما أو أقل أو أكثر ثم وضعتَه فى غير حقه فأنت ملك غير خليفة ، فاستعبر عمر (ابن سعد) .

٤٣٤ - عن أبي مسعود الأنصارى قال : كنا جلوسا فى نادينا فأقبل رجل على فرس يركضه يجرى حتى كاد يوطئنا ، فارتعنا لذلك و قمنا فاذا عمر بن الخطاب ! فقلنا : من بعدك يا أمير المؤمنين ؟ قال : و ما أنكرتم ! وجدت نشاطا فأخذت فرسا فركضته (ابن سعد) .

= و فى لسان العرب ٨/ ٨ : البردعة : الحِلس الذى يلقى تحت الرحل ؛ قال شمر : هى بالذال و الدال - الخ .

(١) ليس فى الجامع الكبير (٢) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٨٣ و الجامع الكبير رقم ١٨١٦ : العرجاء ، و التصحيح من الطبقات ٣/٢٢١ - راجع الإصابة ١٨٢/٣ (٣-٣) فى المنتخب فقط : آلله (٤) زيد من الجامع الكبير و الطبقات . (٥) زيد من نظ و الجامع الكبير والطبقات ، و قد سقط من المطبوع و المنتخب . (٦) وقع فى المطبوع و المنتخب : فان ، و فى نظ : ان ؛ و التصحيح من الجامع الكبير و الطبقات (٧) من الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : و أنت (٨) سقط من نظ (٩) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٣٨٣ و الطبقات ٣/٢٢١ ، و فى الجامع الكبير ١٨١٧ : سليمان - كذا (١٠) وقع فى المطبوع و نظ : حبيت ، و فى الجامع الكبير : جبيت ؛ و التصحيح من المنتخب و الطبقات .

عن

٤٣٥ - عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف قال: مكث عمر زماناً[١] لا يأكل من المال شيئاً حتى دخلتْ عليه في ذلك خصاصة، وأرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال: قد شغلتُ نفسي في هذا الأمر فما يصلح لي منه؟ فقال عثمان بن عفان: كل وأطعم، [قال - ٢] وقال ذلك سعيد بن [٣]زيد بن عمرو[٣] بن نفيل، وقال لعلي[٤]: ما تقول أنت في ذلك؟ قال: غداءً وعشاءً [قال - ٢] فأخذ بذلك عمر - ٥ (ابن سعد).

٤٣٦ - عن سعيد بن المسيب أن عمر استشار أصحاب النبي[٦] صلى الله عليه وسلم فقال: والله لأطوِّقنكم [من ذلك - ٧] طوق الحمامة! ما يصلح لي من هذا المال؟ فقال[٨] علي: غداء وعشاء، قال: صدقت (ابن سعد).

٤٣٧ - عن ابن عمر قال: كان عمر يقوت نفسه وأهله ويكتسي الحلة في الصيف ولربما خُرق الإزار حتى يرقعه فما يبدل مكانه حتى يأتي الإبّان[٩]، وما من عام يكثر فيه المال إلا كسوته فيما[١٠] أرى أدنى[١١] من العام الماضي،

(١) زاد بعده في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٤١١: طويلا، ولم تكن الزيادة في الجامع الكبير رقم ١٨٢٠ والطبقات ٣ ٢٢١ فحذفناها (٢) زيد من الطبقات. (٣ - ٣) وقع في المطبوع ونظ: الزبير بن عمر، وفي المنتخب: عمر، وفي الجامع الكبير: زيد ان عمرو؛ والتصحيح من الطبقات - راجع الإصابة ترجمة سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل (٤) وقع في المطبوع: يعلى - كذا مصحفا، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير والطبقات (٥) قدمه في الطبقات على «بذلك» (٦) من المنتخب ٤ ٤١١ والجامع الكبير رقم ١٨٢١ والطبقات ٣ / ٢٢١، وفي المطبوع ونظ: رسول الله (٧) زيد من المنتخب والجامع الكبير والطبقات. وقد سقط من المطبوع ونظ (٨) من الجامع الكبير والطبقات. وفي المطبوع ونظ والمنتخب: قال (٩) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير رقم ١٨٢٢ والطبقات ٣ ٢٢٢، وفي المنتخب ٤/٤١١: لابان - كذا (١٠) في الجامع الكبير فقط: فما (١١) ليس في الجامع الكبير.

فكلمته في ذلك[1] حفصة فقال : إنما أكتسي من مال المسلمين و هـذا يبلغني (ابن سعد) .

٤٣٨ - عن محمد بن إبراهيم قال : كان عمر بن الخطاب يستنفق كل يوم درهمين له و لعياله [و إنه أنفق في حجته ثمانين و مائة درهم-[2]] (ابن سعد) .

٤٣٩ - عن ابن الزبير قال : أنفق عمر [3] في حجته[3] ثمانين و مائة درهم [4]و قال[4] قد أسرفنا في هذا المال (ابن سعد) .

٤٤٠ - عن ابن عمر أن عمر أنفق في حجته ستة عشر دينارا ، فقال : يا عبد الله [5]ابن عمر[5] ! أسرفنا في هذا المال ، قال : و هذا مثل الأول على[6] صرف اثني[7] عشر درهما بدينار (ابن سعد) .

٤٤١ - عن ابن عمر قال : أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طنفسة أراها تكون ذراعا و شبرا ، فدخل عليها عمر فرآها فقال : أني لك هذه ؟ قالت[8]: أهداها لي[9] أبو موسى الأشعري ، فأخذها عمر فضرب بها[10] رأسها حتى نغض[11]، ثم قال : عليّ بأبي موسى الأشعري

(١) من نظ و المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، و في المطبوع : ذك - كذا .
(٢) زيد من الطبقات (٣-٣) هكذا في المطبوع ونظ و المنتخب ٤/٤١١ و الجامع الكبير رقم ١٨٢٤، و ليس في الطبقات ٣/٢٢٢ (٤-٤) في المنتخب : فقال ، و في الطبقات : قال (٥-٥) هكذا في المطبوع و نظ و الطبقات ٣/٢٢٢ ، و ليس في الجامع الكبير رقم ١٨٢٥ (٦) من الطبقات و الجامع الكبير ، و وقع في المطبوع و نظ : حتى - كذا (٧) من الطبقات و الجامع الكبير ، و وقع في المطبوع و نظ : اثنا - كذا (٨) في الطبقات ٣/٢٢٢ : فقالت (٩) من الجامع الكبير رقم ١٨٢٦ و الطبقات ، و في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٨٣ : الى (١٠) زاد بعده في المطبوع فقط : فوق ، ولم تكن الزيادة في نظ و المنتخب والجامع الكبير والطبقات فحذفناها (١١) وقع في المطبوع و نظ : نفض - بالفاء ، و في المنتخب : نقض - بالقاف؛ و التصحيح من الجامع الكبير و الطبقات . و زاد بعده في الطبقات : رأسها .

و ١ أتعبوه ، ٢ فأتى به قد أتعب و هو يقول : لاتعجل عليّ يا أمير المؤمنين ! ٣ فقال عمر ٣ : ما يحملك ٤ على أن تهدى لنسائى؟ ثم أخذها ٥ - عمر فضرب بها فوق رأسه ٦ و قال ٦ : خذها فلا حاجة لنا فيها (ابن سعد ، كر) .

٤٤٢ - عن أبى بردة عن أبيه قال : رأى عوف بن مالك أن الناس قد ٧ جُمعوا فى صعيد واحد فاذا رجل قد علا الناس بثلاثة ٨ أذرع ! قلت : من هذا؟ قالوا ٩ : عمر بن الخطاب ، قلت : بما ١٠ يعلوهم؟ قالوا ٩ : إن فيه ثلاث خصال : لا يخاف فى الله لومة لائم ، و إنه شهيد مستشهد ، و خليفة ١١ مستخلَف ؛ فأتى عوف أبا بكر فحدثه . فبعث إلى عمر فبشره ، فقال أبو بكر : قص ١٢ رؤياك ، فقصها ١٣ ، فلما قال : خليفة مستخلف انتهره عمر فأسكته ١٤ ، فلما ولى عمر ١٥ قال لعوف ١٥ : اقصص رؤياك ، فقصها ، فقال ١٦ : أمّا لا ١٧ أخاف فى الله لومة لائم فأرجو أن يجعلنى الله فيهم ، و أما خليفة مستخلف ١٨ فقد استُخلفت ١٨ فأسأل الله أن يعيننى على ما ولّانى ، و أما شهيد مستشهد فانّى لى الشهادة ١٩ و أنا بين ظهرانى جزيرة العرب لست أغزو و الناس

(١) زاد بعده فى الجامع الكبير : و اسعوه - كذا (٢) زاد فى الطبقات : قال .
(٣ - ٣) فى المنتخب : قال ، و لفظ « عمر » ساقط من المنتخب و الجامع الكبير .
(٤) فى الجامع الكبير : حملك (٥) فى المنتخب : اخذ بها (٦ - ٦) فى الجامع الكبير : فقال (٧) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٨٤ ، و ليس فى الجامع الكبير رقم ١٨٦٥ و الطبقات ٣/٢٣٩ (٨) فى الجامع الكبير : ثلاثة (٩) فى الطبقات : قال (١٠) فى المنتخب : بم (١١) سقط من الجامع الكبير (١٢) فى الجامع الكبير : فيمن - كذا (١٣) فى الطبقات : قال ، و ليس فى الجامع الكبير (١٤) زاد بعده فى الجامع الكبير : عمر (١٥ - ١٥) فى الطبقات : انطلق الى الشأم فبينما هو يخطب اذ رأى عوف بن مالك فدعاه فصعد معه المنبر فقال (١٦) فى الجامع الكبير : قال .
(١٧) فى الطبقات : ألّا (١٨ - ١٨) ليس فى المنتخب (١٩) فى المنتخب و الجامع الكبير : بالشهادة .

حولى! ثم قال : ويلى ! ويلى ! يأتى الله[1] بها إن شاء الله تعالى (ابن سعد، كر).

٤٤٣ - عن سعد[2] الجارى[3] مولى عمر بن الخطاب أنه[4] دعا أم كلثوم بنت على بن أبى طالب وكانت تحته فوجدها تبكى، فقال: ما يبكيك[5]؟ فقالت: يا أمير المؤمنين ! هذا اليهودى - تعنى كعب الأحبار - يقول: إنك على باب من أبواب جهنم ! فقال عمر: ما شاء الله ! والله إنى لأرجو أن يكون ربى خلقنى سعيدا ! ثم أرسل إلى كعب فدعاه، فلما جاءه كعب قال: يا أمير المؤمنين ! لا تعجل علىّ، والذى نفسى بيده لا ينسلخ ذو الحجة حتى تدخل الجنة ! فقال عمر: أى شيء هذا مرة فى الجنة ومرة فى النار؟ فقال: يا أمير المؤمنين ! والذى نفسى بيده ! إنا لنجدك فى كتاب الله على باب من أبواب جهنم تمنع[6] الناس أن يقعوا فيها، فاذا متّ لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة (ابن سعد وأبو القاسم بن بشران فى أماليه).

٤٤٤ - عن ابن عمر قال: وجه عمر جيشا وأمر عليهم رجلا يدعى سارية فبينما[7] عمر يخطب يوما جعل ينادى: يا سارية الجبل - ثلاثا، ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر، فقال: يا أمير المؤمنين ! لقينا عدونا فهزمنا، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتا ينادى: يا سارية الجبل - ثلاثا[8]، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل[9] فهزمهم الله، فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك (ابن الأعرابى فى كرامات الأولياء والديرعاقولى فى فوائده وأبو عبد الرحمن السلمى فى

---

(١) أخره فى الطبقات عن «بها» (٢) سقط من المنتخب ٣٨٤/٤، وقد ثبت فى المطبوع ونظ والجامع الكبير رقم ١٨٦٦ والطبقات ٣/ ٢٤٠ (٣) فى الجامع الكبير فقط: الحارثى - كذا (٤) ليس فى الجامع الكبير، وفى المنتخب والطبقات: ان عمر بن الخطاب (٥) فى الجامع الكبير : يبكيكى - كذا (٦) فى الجامع الكبير: تمنعوا - كذا (٧) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٣٨٦/٤، وفى الجامع الكبير رقم ١٩٥٢: فبينا (٨) ليس فى الجامع الكبير (٩) وقع فى المطبوع : الجل - خطأ، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير .

الأربعين و أبو نعيم، عق[١] معا في الدلائل و اللالكائي في السنة ، كر، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة : إسناده حسن) .

٤٤٥ - عن ابن عمر قال : كان عمر يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته أن قال : يا سارية الجبل ! من استرعى الذئب ظلم؛ فالتفت الناس بعضهم إلى بعض فقال لهم علي[٢]: ليخرجن مما قال! فلما فرغ سألوه ، فقال : وقع في خَلَدي أن المشركين هزموا إخواننا و أنهم يمرون بجبل ، فان عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد ، و إن جازوا[٣] هلكوا؛ فخرج [مني -[٤]] ما تزعمون أنكم سمعتموه . فجاء البشير بعد شهر فذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم، قال : فعدلنا إلى الجبل ففتح الله علينا (السلمي في الأربعين و ابن مردويه) .

٤٤٦ - عن عمرو بن الحارث قال : بينما عمر يخطب يوم الجمعة إذ ترك الخطبة فقال : يا سارية[٥] الجبل - مرتين أو ثلاثا، ثم أقبل على خطبته ، فقال بعض الحاضرين : لقد جن ، [٦]إنه لمجنون[٦] ؛ فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف و كان يطمئن إليه فقال : إنك لتجعل لهم على نفسك مقالا ، بينا أنت تخطب إذ أنت تصيح : يا سارية[٧] الجبل ، أي شيء هذا؟ قال : [٨]و الله إني[٨] ما ملكت ذلك ! رأيتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين أيديهم و من خلفهم فلم أملك أن قلت : يا سارية[٧] الجبل ! ليلحقوا[٩] بالجبل . فلبثوا إلى أن جاء رسول سارية بكتابه أن القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى إذا حضرت الجمعة سمعنا مناديا[١٠] ينادي: يا ساري الجبل - مرتين ، فلحقنا

(١) كذا في المطبوع و نظ، وفي المنتخب : هق، وفي الجامع الكبير: ق (٢) هكذا ثبت في المطبوع و نظ ، وقد سقط من الجامع الكبير رقم ١٩٥٣ (٣) في الجامع الكبير : جاوزوا (٤) زيد من الجامع الكبير (٥) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٣٨٦/٤ ، و في الجامع الكبير رقم ١٩٥٤ : ساري (٦-٦) في الجامع الكبير : ا مجنون (٧) في المنتخب و الجامع الكبير : ساري (٨-٨) في الجامع الكبير : اني و الله (٩) في المنتخب : لملحقوا - كذا (١٠) في الجامع الكبير : منادى - كذا .

بالجبل، فلم نزل قاهرين[1] لعدونا [2]إلى أن[2] هزمهم الله و قتلهم. فقال أولئك الذين طعنوا عليه: دعوا هذا الرجل، فانه[3] مصنوع له (أبو نعيم فى الدلائل).

٤٤٧ - ﴿مسنده رضى الله عنه﴾ عن أبى بلج[4] على بن عبيد الله[5] قال: بينا[6] عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم الجمعة يخطب قال بأعلى صوته: يا سارية[7] الجبل! يا سارية[7] الجبل! ثم أخذ فى خطبته، فأنكر الناس ذلك منه، فلما نزل و صلى قيل: يا أمير المؤمنين! قد صنعت اليوم شيئا ما كنا نعرفه، قال: و ما ذاك؟ قيل: قلت كذا و كذا ـ و ذكروا ما نادى به، فقال: ما كان شىء من هذا، قالوا: بلى و الله لقد كان ذلك! قال: فاثبتوا من هذا اليوم من هذا الشهر ثم ابصروا، وكان بعث سارية فى بعث العراق فطف[8] العدو لخيز[9] إلى الجبل. و قال[10] سارية لما انصرف[11]: بينا نحن نقاتل العدو إذ سمعنا صوتا لا ندرى ما هو: يا سارية[7] الجبل ـ ثلاثا، فدفع الله عنا به، فنظروا فى ذلك اليوم فاذا هو اليوم الذى قال عمر فيه ما قال (اللالكائى).

٤٤٨ - عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خطب بالمدينة فقال: يا سارية بن زنيم الجبل! من استرعى الذئب فقد ظلم؛ فقيل: تذكر سارية و سارية بالعراق! فقال الناس لعلى: أما سمعت عمر يقول: يا سارية ـ و هو يخطب على المنبر؟ قال:

---

(١) وقع فى الجامع الكبير: قاهرينا ـ مصحفا (٢ - ٢) فى الجامع الكبير: حتى. (٣) فى المنتخب و الجامع الكبير: انه (٤) كذا فى المطبوع و نظ ـ وهو الظاهر، وفى الجامع الكبير رقم ٢٦١١: بلح ـ بالحاء المهملة ـ كذا؛ ولم نظفر به فيما عندنا من المراجع، وليس فيها ابو بلج سوى يحيى بن سليم بن بلج وجارية بن بلج ومولى عثمان بن عفان ـ راجع تهذيب التهذيب ١٢/٤٧ وكتاب الكنى و الأسماء للدولابى ١/١٣٠ والإكمال ١/٣٥١ (٥) فى الجامع الكبير: عبد الله (٦) فى الجامع الكبير: بينما (٧) فى الجامع الكبير: سارى (٨) اى دنا وقرب (٩) من الجامع الكبير، و فى المطبوع و نظ: لخير ـ كذا بالراء (١٠) زاد فى الجامع الكبير: يا (١١) زاد بعده فى المطبوع ونظ و المنتخب: و، ولم تكن الزيادة فى الجامع الكبير فحذفناها.

ويحكم! دعوا عمر فانه ما دخل فى شىء إلا خرج منه، فلم يلبث إلا يسيرا حتى قدم سارية وقال[1] : سمعت صوت عمر وصعدت الجبل (خط فى رواة مالك، كر) .

٤٤٩ - عن عبد الله بن السائب قال : أخّر عمر بن الخطاب العشاء الآخرة فصليت ودخل [2] وكان [2] فى ظهرى فقرأت "والذٰريٰت - حتى أتيت على قوله : وفى السماء رزقكم وما توعدون*[3]" فرفع صوته حتى ملأ المسجد، فقال : وأنا أشهد (أبو عبيد [4] فى فضائله) .

٤٥٠ - عن كعب أن عمر بن الخطاب قال : أنشدك بالله يا كعب! أتجدنى خليفة أم ملكا؟ قال : بل خليفة، فاستحلفه فقال كعب : خليفة والله! من خير الخلفاء، وزمانك خير زمان (نعيم بن حماد فى الفتن) .

٤٥١ - عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : سمعت نشيج[5] عمر وأنا فى آخر الصفوف فى[6] صلاة الصبح وهو يقرأ سورة يوسف حين[7] بلغ "إنما اشكوا بثى وحزنى إلى الله [8]" (عب، ض[9] وابن سعد، ش، هب) .

٤٥٢ - عن على بن أبى طالب قال : ما علمت[10] أحدا هاجر إلا مختفيا إلا عمر ابن الخطاب، فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى[11] فى

---

(١) هكذا فى المطبوع ونظ، وفى المنتخب ٤/ ٣٨٦ : فقال (٢ - ٢) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/ ٣٨٦، وفى الجامع الكبير رقم ٢٠٣٦ : فكان . (٣) سورة ٥١ آية ١ - ٢٠ (٤) فى المنتخب : ابو عبيدة (٥) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/ ٣٨٦، ووقع فى الجامع الكبير رقم ٢٠٩١ : نشيح - بالحاء المهملة ؛ والنشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره - راجع النهاية (٦) فى الجامع الكبير : من (٧) فى المنتخب : حتى (٨) سورة ١٢ آية ٨٦ (٩) وقع فى المنتخب فقط : ص - مهملة (١٠) زاد بعده فى الجامع الكبير رقم ١٩٢٤ : ان (١١) فى النهاية ٤/ ١٦٢ : (وفى حديث على) وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده اسهما أى اخذ واستخرجها من كنانته .

يده أسهما وأتى[١] الكعبة وأشراف قريش بفنائها ، فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم أتى [٢] حلقهم واحدة واحدة [٢] فقال : شاهت الوجوه ! من أراد [٣] أن تثكله [٣] أمه و يؤتم ولده و[٤] ترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي ! فما تبعه منهم أحد (كر) .

٤٥٣ - عن سالم بن عبد الله أن كعب الأحبار قال لعمر بن الخطاب : إنا لنجد : ويل لملك الأرض من مَلك السماء ! فقال عمر : إلا من حاسب نفسه ، فقال كعب : والذي نفسي بيده ! إنها في التوراة لتابعتها ، [٥] فكبر عمر ثم خر [٥] ساجدا ([٦] العسكري في المواعظ و[٦] عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية والخرائطي في الشكر ، هب) .

٤٥٤ - عن طارق بن شهاب قال : ان كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول : احبس هذه ، ثم يحدثه بالحديث فيقول : احبس هذه ، فيقول له : [٧] كل ما [٧] حدثتك [به [٨]] حق إلا ما أمرتني أن أحبسه (كر [٩]) .

٤٥٥ - عن الحسن قال : إن كان أحد يعرف الكذب إذا حدث به أنه كذب فهو عمر بن الخطاب (مسدد [١٠] ، كر) .

٤٥٦ - عن إسماعيل بن زياد قال : مر علي بن أبي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال : نور الله على عمر [١١] قبره كما نور علينا مساجدنا (كر [٩] ؛

---

(١) زاد بعده في الجامع الكبير : الى (٢ - ٢) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٣٨٧/٤ ، وفي الجامع الكبير : خلفهم واحدا واحدا (٣ - ٣) في الجامع الكبير : لمن اراد ان تنكله (٤) في الجامع الكبير : او (٥ - ٥) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٣٨٧/٤ ، وفي الجامع الكبير رقم ١٩٢٥ : فخر عمر (٦ - ٦) ليس في الجامع الكبير . (٧ - ٧) وقع في المطبوع و نظ : كلما ، و التصحيح من المنتخب ٤ / ٣٨٧ و الجامع الكبير رقم١٩٢٦ (٨) زيد من الجامع الكبير (٩) في الجامع الكبير : ابن عساكر . (١٠) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٣٨٧/٤ ، وليس في الجامع الكبير رقم ١٩٢٧ . (١١) زاد بعده في الجامع الكبير رقم ١٩٢٨ : في .

ورواه

و رواه١ خط فى أماليه ٢عن أبى اسحاق الهمدانى٢) .

٤٥٧ - عن معاوية بن قرة قال: كان يكتب "من أبى بكر خليفة رسول الله" فلما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا: خليفة خليفة رسول الله ، فقال عمر: هذا يطول ، قالوا: لا٣ ، و لكنا٤ أمّرناك علينا فأنت أميرنا ، قال: نعم ، أنتم المؤمنون و أنا أميركم فكتب "أمير المؤمنين" (كر٥) .

٤٥٨ - عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبى حثمة٦ لأى شىء كان يُكتب٧: من خليفة رسول الله ٨صلى الله عليه و سلم٨ فى عهد أبى بكر ، ثم كان عمر كتب٩ أولا : من خليفة أبى بكر ، فمن أول من كتب "من أمير المؤمنين"؟ فقال: حدثتنى الشفاء - ١٠و هى جدته١٠ و كانت من المهاجرات الأول - أن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل العراق أن١١ يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق و أهله ، فبعث ١٢عامل العراق١٢ بلبيد بن ربيعة و عدى بن حاتم ، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فاذا هما بعمرو بن العاص فقالا:

---

(١) زاد فى الجامع الكبير : و (٢ - ٢) أُقحمت هذه العبارة فى المطبوع و نظ فى بدء الحديث التالى ، و التصحيح من المنتخب ٣٨٧/٤ و الجامع الكبير (غير ان فى الجامع الكبير: ابن - مكان: ابى؛ راجع تهذيب التهذيب ٣٩١/١٢ والمشتبه ٤٥٦).
(٣) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٩٢٩ ، و قد سقط من المنتخب ٣٨٧/٤ (٤) فى الجامع الكبير : لكن (٥) فى الجامع الكبير: ابن عساكر.
(٦) وقع فى المطبوع و المنتخب ٣٨٧/٤ و المستدرك ٨١/٣: خيثمة ، و فى نظ حيثمة - كذا؛ و التصحيح من تهذيب التهذيب ٢٥/١٢ و الإصابة ١٥٩/٣ .
(٧) هكذا فى المطبوع و المنتخب و ك ، و فى نظ : تكتب (٨ - ٨) ليس فى نظ .
(٩) هكذا فى المطبوع ونظ ، و فى المنتخب : فكتب، وفى ك : يكتب (١٠-١٠) اخره فى ك عن « يومئذ » و لفظه : وكانت الشفاء جدة ابى بكر بن سليمان (١١) فى ك : بان (١٢ - ١٢) سقط من المنتخب .

استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين! فقال عمرو: أنتما و الله أصبتما اسمه! هو الأمير و نحن المؤمنون، فوثب عمرو فدخل على عمر ١ فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال عمر: ما بدا لك فى هذا؟٢ الاسم يا ابن العاص؟ ربى يعلم لتخرجن مما قلت! قال: إن لبيد بن ربيعة و عدى بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا علىّ فقالا لى: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين! فهما و الله أصابا اسمك! نحن المؤمنون وأنت أميرنا؟٣ فمضى به الكتاب من يومئذ (خ فى الأدب و العسكرى فى الأوائل، طب، ك).

٤٥٩ - عن ابن عمر قال: قاتل عمر المشركين فى مسجد مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه وأعيا٤ و قعد، فدخل رجل عليه برد أحمر و قميص قومسى٥ حسن الوجه فجاء حتى أفرجهم فقال: ما تريدون من هذا الرجل؟ قالوا: لا و الله إلا أنه صبأ٦، قال: فنعم رجل اختار لنفسه دينا٧! فدعوه٨ و ما اختار لنفسه، ترون بنى عدى ترضى أن يقتل عمر؟ لا و الله لا ترضى بنو عدى! قال: و قال عمر يومئذ: يا أعداء الله! و الله لو٧ قد بلغنا بثلاثمائة٩ لقد أخرجناكم منها! قلت لأبى بعد: من

(١) زاد بعده فى ك: أمير المؤمنين (٢) من نظ و ك، و وقع فى المطبوع: ا - مصحفا، وقد سقط من المنتخب (٣) زاد فى ك: قال (٤) من المنتخب ٤/٣٨٨، و فى المطبوع و نظ و ك ٣/٨٥: اعيى (٥) من المنتخب و ك، و وقع فى المطبوع: قرمسى - كذا بالراء؛ و قومِس بضم القاف فسكون الواو و كسر الميم و آخره سين مهملة تعريب كومس وهى كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن و قرى، كما فى معجم البلدان؛ و قَرمَس بالراء المهملة بجعفر اسم القرية بالأندلس من اعمال ماردة، كما فى التاج والمعجم (٦) وقع فى المنتخب: صبا - كذا غير مهموز. (٧) سقط من المنتخب (٨) من ك. و فى المطبوع و نظ و المنتخب: دعوه. (٩) من ك. و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب: ثلاثمائة.

ذاك[1] الرجل الذى ردهم عنك يومئذ؟ قال : ذاك العاصى[2] بن وائل أبو[3] عمرو بن العاص (ك) .

٤٦٠ - عن معاوية بن خديج قال : بعثنى عمرو بن العاص[4] إلى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية[5] فقدمت المدينة فى الظهيرة فأنخت راحلتى بباب المسجد ثم دخلت المسجد ، فبينا أنا قاعد فيه إذ خرجت جارية من منزل عمر بن الخطاب فقالت : من أنت ؟ قلت : أنا معاوية بن خديج رسول عمرو بن العاص[4] ، فانصرفت عنى ثم أقبلت تشتد فقالت : قم فأجب أمير المؤمنين ، فتبعتها فلما دخلت فاذا بعمر[6] بن الخطاب يتناول رداءه باحدى يديه و يشد إزاره بالأخرى ! فقال : ما عندك ؟ قلت : خير يا أمير المؤمنين ! فتح الله الإسكندرية ، فخرج معى إلى المسجد فقال للمؤذن : أذن فى الناس : الصلاة جامعة ! فاجتمع الناس ، ثم قال لى : قم فأخبر الناس ، [فقمت - ٧] فأخبرتهم ، ثم صلى و دخل منزله و استقبل القبلة فدعا بدعوات ثم جلس فقال : يا جارية ! هل من طعام ؟ فأتت بخبز و زيت[8] ، فقال : كل ، فأكلت على حياء ، ثم قال : كل ، فان المسافر يحب الطعام ، فلو كنت آكلا لأكلت معك ، فأصبت على حياء ، ثم قال : يا جارية ! هل من تمر ؟ فأتت بتمر فى طبق ، فقال : كل ، فأكلت على حياء ، ثم قال : ما ذا قلت يا معاوية حين أتيت المسجد ؟ قال : قلت : أمير المؤمنين قائل[9] ، قال : بئسما[10] قلت - أو : بئسما[10] ظننت - لئن نمت النهار[11] لأضيعن الرعية ، و لئن نمت الليل[12] لأضيعن نفسى ، فكيف

---

(١) فى ك : ذلك (٢) فى ك : العاص (٣) فى ك : اب (٤) فى الجامع الكبير رقم ١٩٩٤ : العاصى (٥) فى الجامع الكبير : اسكندرية (٦) فى الجامع الكبير : عمر .
(٧) زيد من نظ و المنتخب ٤ / ٣٨٨ و الجامع الكبير ، و قد سقط من المطبوع .
(٨) وقع فى الجامع الكبير : ذيت - كذا بالذال (٩) من نظ و المنتخب و الجامع الكبير ، و وقع فى المطبوع : قال (١٠) فى الجامع الكبير : بئس ما (١١) فى المنتخب : بالنهار .
(١٢) فى المنتخب : بالليل .

بالنوم مع هذين يا معاوية (ابن عبد الحكم) .

٤٦١ - عن رجل من بني[١] أسد أنه شهد عمر بن الخطاب سأل أصحابه وفيهم طلحة وسلمان والزبير وكعب فقال: إني سائلكم عن شيء فإياكم أن تكذبوني فتهلكوني وتهلكوا أنفسكم! أنشدكم بالله! أخليفة أنا أم ملك؟ فقال طلحة والزبير: إنك لتسألنا عن أمر ما نعرفه، ما ندري ما الخليفة من الملك، فقال سلمان يُشهد[٢] بلحمه ودمه: إنك خليفة ولست بملك، فقال عمر: إن تقل فقد كنت تدخل فتجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال سلمان: وذلك أنك تعدل في الرعية وتقسم بينهم بالسوية وتشفق عليهم شفقة الرجل على أهله وتقضي بكتاب الله[٣]، فقال كعب: ما كنت أحسب أن في المجلس[٤] أحدا يعرف الخليفة من الملك غيري ولكن الله ملأ سلمان حكما وعلما، ثم قال كعب: أشهد أنك خليفة ولست بملك؛ فقال له عمر: وكيف ذاك؟ قال: أجدك في كتاب الله، قال عمر[٣]: تجدني باسمي؟ قال: لا[٣] ولكن بنعتك أجد: نبوة ثم خلافة ورحمة على منهاج نبوة، [٥]ثم خلافة ورحمة على منهاج نبوة[٥]، ثم ملكا عضوضا (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٦٢ - عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده أن سعيد بن العاص أتى عمر يستزيده في داره التي بالبلاط وخِطط أعمامه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: صل معي الغداة وغبش[٦] ثم اذكرني حاجتك، قال: ففعلتُ حتى إذا هو انصرف قلت: يا أمير المؤمنين! حاجتي التي أمرتني

(١) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٣٨٩، وفي الجامع الكبير رقم ٢٠٢٤: ابي.
(٢) في الجامع الكبير: نشهد (٣) سقط من الجامع الكبير (٤) وقع في المطبوع: المسجد - كذا، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير (٥-٥) ليس في الجامع الكبير (٦) الغبش ظلمة يخالطها بياض، وبعده الغبس - بالسين المهملة، وبعده الغلس؛ ويكون الغبش بالمعجمة في اول الليل ايضا - راجع النهاية ٣/١٦٦.

أن

أن أذكرها لك ، [قال - ١] فوثب معي ثم قال : امض نحو دارك ، حتى انتهيت إليها ، فزادني و خط لي برِجله ، فقلت : يا امير المؤمنين ! زدني ، فانه نبتت٢ لي نابتة من ولد و أهل ، فقال : حسبك و اختبئ عندك أن سيلي الأمر بعدي من يصل رحمك و يقضي حاجتك ، قال : فمكثت خلافة عمر ابن الخطاب حتى استخلف عثمان [و أخذها عن شورى و رضى - ١] فوصلني و أحسن و قضى حاجتي و أشركني في أمانته٣ (ابن سعد) .

٤٦٣ - عن مكحول أن٤ سعيد بن عامر بن حذيم٥ الجمحي من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قال لعمر بن الخطاب : إني أريد أن أوصيك يا عمر ! قال : أجل فأوصني ، قال : أوصيك أن تخشى الله في الناس و لا تخشى٦ الناس في الله ، و لا يختلف قولك و فعلك فان٧ خير القول ما صدقه الفعل ، و٨ لا تقض في أمر واحد بقضاءين٩ فيختلف عليك أمرك و تزيغ عن الحق ، و خذ بالأمر١٠ ذي الحجة تأخذ بالفلج١١ و يعينك الله و يصلح رعيتك ١٢على يديك١٢ ، و أقم وجهك و قضاءك لمن ولاك الله أمره من بعيد المسلمين و قريبهم١٣ ، و أحب لهم ما تحب لنفسك و أهل بيتك . و اكره لهم ما تكره

---

(١) زيد من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٥ / ٢٠ (٢) من الطبقات ، و في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/ ٣٨٩ : ينبت (٣) اخرج الحديث ابن سعد بطوله فراجع الطبقات (٤) هكذا ثبت في المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٢١٨٥ ، و وقع في المنتخب ٤/ ٣٩٠ : بن - كذا مصحفا ؛ قال ابن سعد : و لم يكن لسعيد ولد و لا عقب - راجع الطبقات ٤/ ١٣ (٥) وقع في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/ ٣٩٠ : جذيم - بالجيم . و في الاستيعاب ٢/ ٥٤١ و الإصابة ٣/ ٩٩ : خديم - بالخاء المعجمة كذا ، و التصحيح من الجامع الكبير وكر ٦/ ١٤٥ والطبقات ٧/ ١٢٢ ترجمة سعيد بن عامر. (٦) من المنتخب و الجامع الكبير ، و في المطبوع و نظ : لا تخش (٧) وقع في الجامع الكبير : قال - كذا مصحفا (٨) سقط من المنتخب (٩) وقع في المطبوع : بقضاثين - مصحفا (١٠) زاد في الجامع الكبير : من (١١) وقع في المنتخب : بالقلج - كذا (١٢ - ١٢) ليس في الجامع الكبير (١٣) وقع في الجامع الكبير : =

لنفسك و أهل بيتك ، و خض[1] الغمرات إلى الحق ، و لا تخف فى الله لومة لائم. فقال عمر: من يستطيع ذلك؟ فقال سعيد: مثلك من ولاه الله[2] أمر أمة محمد [3]صلى الله عليه و سلم[3] ثم لم يحل بينه و [4]بين الله[4] أحد (ابن سعد ، كر[2]).

٤٦٤ عن على بن رباح أن عمر بن الخطاب أجاز رجلا[5] بألف[6] دينار (ابن حذيم[7] الجمحى ، ابن سعد ، كر[2])

٤٦٥ - عن زيد بن أسلم و يعقوب بن زيد قالا: خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة [8] إلى الصلاة[8] فصعد المنبر ثم صاح: يا سارية بن زنيم الجبل! ظلم من استرعى الذئب الغنم، ثم خطب حتى فرغ؛ فجاء كتاب سارية بن زنيم إلى عمر بن الخطاب: إن الله فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا - لتلك[2] الساعة التى خرج فيها عمر فتكلم على المنبر، قال سارية: وسمعت صوتا: يا سارية بن زنيم الجبل! [8]يا سارية بن زنيم الجبل[8]! ظلم من استرعى الذئب الغنم، فعلوت بأصحابى الجبل و نحن قبل ذلك ببطن[9] الوادى[10] و نحن محاصرو العدو؛ ففتح الله علينا. فقيل لعمر بن الخطاب: ما ذلك الكلام؟ فقال: و الله! ما ألقيت له بالاً شيءٌ أتى على لسانى (ابن سعد).

٤٦٦ - عن الأوزاعى أن عمر خرج فى سواد الليل فرآه طلحة فذهب عمر

= قوبهم - كذا .

(١) فى الجامع الكبير: خص - بالصاد المهملة - كذا (٢) سقط من الجامع الكبير. (٣-٣) هكذا فى المطبوع و نظ ، و ليس فى نظ و الجامع الكبير (٤-٤) فى الجامع الكبير: بينه - كذا (٥) وقع فى الجامع الكبير رقم ٢١٨٦: رجل - كذا (٦) فى المنتخب ٤/٣٩٠: الف (٧) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٩٠: جذيم - بالجيم ، و فى الاستيعاب ٢/٥٤١ و الإصابة ٣/٩٩: خذيم - بالخاء المعجمة كذا، و التصحيح من الجامع الكبير و كر ٦ / ١٤٥ و الطبقات ٧ / ١٢٢ ترجمة سعيد بن عامر (٨-٨) سقط من الجامع الكبير رقم ٢١٩٥ (٩) فى الجامع الكبير: فى بطن. (١٠) فى الجامع الكبير: واد .

فدخل بيتا ١ ثم دخل بيتا آخر ، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة ، فقال [لها - ٢] : ما بال هذا الرجل يأتيك ؟ قالت : إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا ٣ ، يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى ؛ فقال طلحة : ثكلتك أمك يا طلحة ! أعثرات عمر تتبع (حل) .

٤٦٧ - عن الشعبي قال : قال عمر : والله لقد لان قلبي في الله حتى لهو ألين من الزبد ! ولقد ٤ اشتد قلبي في الله حتى لهو أشد من الحجر (حل) .

٤٦٨ - ﴿مسند عمر﴾ ٥ سيف بن عمر ٥ عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه وعن سهم بن منجاب قالا ٦ : خرج الأقرع والزبرقان إلى أبي بكر ٧ فقالا ٨ : اجعل لنا خراج البحرين ٩ ونضمن لك أن لا يرجع من قومنا أحد ، ففعل وكتب الكتاب ، وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله ، وأشهدوا شهودا [بينهم - ١٠] منهم عمر ، فلما أتى عمر بالكتاب و ١١ نظر فيه لم ١٢ يشهد ثم ١٣ قال : لا ١٣ ولا كرامة ، ثم مزق الكتاب ومحاه ١٤ ، فغضب ١٥ طلحة وأتى أبا بكر فقال [له - ١٠] : أنت الأمير أم عمر ؟ فقال : [الأمير - ١٠] عمر غير أن الطاعة لي فسكت (كر) .

---

(١) من حل ٤٨ ، وفي المطبوع ونظ والمنتخب ٤/ ٣٩٠ : دارا (٢) زيد من حل (٣) زاد في المطبوع : و ، ولم تكن الزيادة في نظ والمنتخب وحل فحذفناها (٤) هكذا ثبت في المطبوع ونظ وحل ٥١ ، وقد سقط من المنتخب ٤/ ٣٩٠ (٥ - ٥) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير رقم ٢٩٢٧ ، ووقع في المنتخب ٤/ ٣٩٠ بعد ما تم الحديث (٦) وقع في الجامع الكبير : قال - كذا (٧) زاد بعده في كر ٣/ ٩٠ : في خلافته (٨) زاد في كر : له (٩) كذا في المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير ، وفي كر : التمرين (١٠) زيد من كر (١١) ليس في كر (١٢) في كر : فلم (١٣ - ١٣) وقع في الجامع الكبير : قالا ، وفي المنتخب : قال (١٤) وقع في الجامع الكبير : محاة - كذا (١٥) وقع في الجامع الكبير : ثم عطب - كذا .

٤٦٩ - عن نافع أن أبا بكر أقطع الأقرع بن حابس و الزبرقان قطيعة وكتب لهما كتابا ، فقال عثمان : اشهدا عمر ، فانه أحرز لأمركما و هو الخليفة بعده ، فأتيا عمر ، فقال : من كتب لكما هذا الكتاب ؟ قالا : أبو بكر ، قال : لا و الله و لا كرامة ! و الله ليفلقن وجوه المسلمين ثم الحجارة ثم يكون لكما هذا ! و تفل فيه فمحاه ، فأتيا أبا بكر فقالا[١] : ما ندري أنت الخليفة أم عمر؟ ثم أخبراه ؛ قال : إنا لا نجيز إلا ما أجازه عمر (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٤٧٠ - عن أبي الزناد[٢] قال : كان ابن عباس يغمز[٣] قدمى عمر بن الخطاب (ابن السني) .

٤٧١ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : رأى عوف بن مالك كأن سببا[٤] دلى من السماء ، فأخذ به رسول الله صلى الله عليه و سلم فانتشط[٥] ، ثم دلى[٦] فأخذ به أبو بكر فانتشط ، ثم ذرع[٧] الناس ففضلهم عمر بثلاثة أذرع[٨] ؛ فقصها عوف على أبي بكر فلما بلغ هذا المكان قال له عمر : دعنا من رؤياك ، فسكت عوف ،

---

(١) وقع في المطبوع : فقال ، و التصحيح من نظ (٢) وقع في المطبوع ونظ : الذبال - كذا مصحفا ، و التصحيح من المنتخب ٤ / ٣٩٠ و هامش المطبوع و الجامع الكبير رقم ٣٠٣٧ ؛ قال في تهذيب التهذيب ٥/٢٠٣ : عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد مولى رملة و قيل - الخ ؛ ولم نظفر بأبي الذبال فيما عندنا من كتب أسماء الرجال (٣) في الجامع الكبير : يغمر - كذا بالراء (٤) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٨٤ ، و وقع في الجامع الكبير ٣٠٤١ : سبا - خطأ ، و في النهاية ٢/١٥٠ : (و حديث عوف بن مالك) انه رأى في المنام كأن سببا دلى من السماء اى حبلا و قيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون احد طرفيه معلقا بالسقف او نحوه - اه (٥) فسره ابن الأثير بعد ايراد هذا الحديث و قال : اى جذب إلى السماء و رفع إليها - راجع النهاية ٤/١٥٤ (٦) وقع في الجامع الكبير : ولى - كذا مصحفا (٧) في الجامع الكبير : درع - كذا (٨) في الجامع الكبير : ادرع - كذا .

فلما

فلما استخلف [عمر ـ ١] قال لعوف : بقية رؤياك ! قال : أ ليس أنت انتهرتني فأسكتني ؟ قال : إني كرهت أن تنعى ٢ إلى الرجل نفسه، هات رؤياك من أولها ؛ حتى ٣ بلغ : و ذرع ٤ الناس ففضلهم عمر بثلاثة أذرع ، فقلت : ففيم فضلهم ٥ عمر بثلاثة أذرع ؟ فقيل لي ٦ : إنه خليفة ، و إنه شهيد ، و إنه لا يخاف في الله لومة لائم ؛ قال ٧ عمر : أما الخلافة فان الله عز و جل يقول "ثم جعلنٰكم ٨ خلٰئف في الأرض ٨ من بعدهم لننظر كيف تعملون *٩ " فقد استخلفها عمر فانظر كيف يعمل ١٠ ، و أما الشهادة فكيف لي بها وحولي العرب و إن الله ٨ عز و جل ٨ لقادر ١١ على أن يسوقها إليّ ، و أما أن لا أكون أخاف في الله لومة لائم فما شاء الله (خيثمة في فضائل الصحابة) .

٤٧٢ ـ عن حنش الخزاعي قال : رأيت عمر بن الخطاب شادا ١٢ حقوه بعقال ١٣ و هو يمارس شيئا من إبل الصدقة ـ قال منصور : حفظي ١٤ أنه كان يبيعها فيمن يزيد ١٥ ـ كلما باع ١٦ بعيرا منها شد حقوه بعقاله ثم تصدق بها ـ

(١) زيادة من الجامع الكبير (٢) وقع في المطبوع : تبغي ، و في الجامع الكبير : تبعى ، و التصحيح من نظ و المنتخب (٣) في المنتخب : حتى (٤) في الجامع الكبير : درع ـ كذا (٥) من المنتخب و الجامع الكبير ، و في المطبوع و نظ : فضل (٦) في الجامع الكبير : له (٧) في الجامع الكبير : فقال (٨-٨) سقط من الجامع الكبير . (٩) سورة ١٠ آية ١٤ (١٠) في الجامع الكبير : تعمل ـ كذا بالتاء (١١) وقع في المطبوع : القادر ـ خطأ ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير .

(١٢) ليس في الجامع الكبير رقم ٣٣٥٤ (١٣) وقع في المطبوع : يعقال ـ بالياء كذا ، و التصحيح من نظ و المنتخب ٤/٣٩٠ و الجامع الكبير (١٤) وقع في المطبوع : حفظني ـ خطأ ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (١٥) وقع في المطبوع : يريد ـ كذا بالراء المهملة (١٦) وقع في الجامع الكبير : تباع ـ كذا مصحفا .

يعنى بتلك العقال (ق[1]) .

٤٧٣ ـ ﴿مسنده﴾ عن مجاهد قال[2] : كنا نتحدث ـ أو: نحدث ـ أن الشياطين كانت مصفدة فى إمارة عمر ، فلما أصيب بثّت (كر) .

٤٧٤ ـ عن محمد بن المتوكل قال: بلغنى أن خاتم عمر نقشه "كفى بالموت واعظا يا عمر" ([3] الختلى فى الدبياج[3] ، كر) .

٤٧٥ ـ عن ابن عباس قال: لما ولى[4] عمر بن الخطاب قال له رجل: لقد كان بعض النـاس أن يحيد[5] هذا الأمر عنك ، قال عمر: و ما ذاك؟ قال: يزعمون أنك فظ ، فقال [له ـ [6]] عمر: الحمد لله الذى ملأ قلبي لهم[2] رحما و ملأ قلوبهم لى رعبا (كر) .

٤٧٦ ـ ﴿مسنده﴾ عن سفيان عن[7] عوف الأعرابى عن الحسن بن أبى الحسن قال: مر عبد الله بن سلام بعبد الله بن عمر و هو راقد فقال له: قم[8] يا ابن قفل جهنم! فقـام عبد الله و[9] قد تغير[9] لونه حتى أتى عمر فقال: أما سمعت ما قاله ابن سلام لى؟ قال: و ما قال لك؟ قال: قال لى: قم[10] يا ابن قفل جهنم ، فقال عمر: الويل لعمر ان كان بعد عبادة أربعين سنة و مصاهرته لرسول الله صلى الله عليه و سلم و قضاياه بين المسلمين بالاقتصاد أن يكون

---

(١) فى المنتخب: هق (٢) ليس فى الجامع الكبير رقم ٣٣٦٢ (٣ ـ ٣) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٩١ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٣٣٦٤: الختلى فى الدنباج ـ كذا مصحفا (٤) موضعه بياض فى الجامع الكبير رقم ٣٣٦٥ (٥) فى الجامع الكبير: يجد ـ كذا (٦) زيادة من الجامع الكبير (٧) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٣٣٧١ و هو الصواب ، و وقع فى المنتخب ٤/ ٣٨٥: بن ـ خطأ؛ و عوف هو ابن جميلة العبدى الهجرى أبو سهل البصرى المعروف بالأعرابى روى عن الحسن بن أبى الحسن البصرى و عنه الثورى ـ راجع تهذيب التهذيب ٨/١٦٦ و ٢/٢٦٤ (٨) ليس فى الجامع الكبير (٩ ـ ٩) فى الجامع الكبير هو مغير (١٠) ليس فى المنتخب .

مصيره إلى جهنم حتى يكون قفلا لجهنم! ثم قام و تقنع بطيلسان له و ألقى الدرة على عاتقه فاستقبله عبدالله بن سلام فقال له عمر: يا ابن سلام! بلغني أنك قلت لابني: قم يا ابن قفل جهنم! قال: نعم، قال: وكيف؟ قال: أخبرني أبي عن آبائه عن موسى بن عمران عن جبريل أنه قال: يكون في أمة محمد صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عمر بن الخطاب أحسن الناس دينا و أحسنهم يقينا، ما دام بينهم الدين عال[1] [2] و الدين[2] فاش بجهنم[3] مقفلة، فاذا مات عمر يرق الدين ويقل اليقين، و افترق الناس على فرق من الأهواء، و فتحت أقفال جهنم، فيدخل في جهنم من الآدميين كثير (كر).

٤٧٧ - ﴿مسنده﴾ عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب: السنة ثلاثمائة وستون يوما، و إن حق الله على عمر أن يكسح بيت المال في كل سنة يوما عذرا إلى الله أني لم أدع فيه شيئا (كر).

٤٧٨ - عن مخلد بن قيس العجلي عن أبيه قال: لما قدم سيف كسرى ومنطقته و زبرجدته على عمر قال: ان أقواما أدوا هذا لذوو[4] أمانة، فقال علي: إنك عففت فعفت[5] الرعية[6] (كر).

٤٧٩ - عن أبي بكرة قال: وقف أعرابي على عمر فقال:

يا عمر الخير جزيت الجنه   جهز بنيّاتي[7] و اكسهنه
أقسم بالله لتفعلنه

---

(١) وقع في المطبوع و نظ: غال - كذا مصحفا، و التصحيح من المنتخب والجامع الكبير (٢ - ٢) ليس في المنتخب (٣) وقع في الجامع الكبير فقط: لجهنم - كذا مصحفا (٤) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٩١: لذو، و في الجامع الكبير: رقم ٣٣٧٤: الزود - كذا (٥) من نظ و المنتخب، و في المطبوع و الجامع الكبير عففت - كذا (٦) هكذا في المطبوع و نظ والمنتخب، و في الجامع الكبير: رعيتك.
(٧) وقع في المطبوع: بنياني - كذا، و التصحيح من نظ و المنتخب ٤/ ٣٩١ والجامع الكبير رقم ٣٣٧٥.

قال عمر : فان لم أفعل يكون ما ذا؟ قال :

أقسم أنى سوف أمضينه [١]

قال : فان [٢] مضيت يكون ماذا؟ قال :

و الله عن حالى [٣] لتسألنه

يوم تكون [٤] المسّلات [٥] ثمه [٦] و الواقف المسؤل [٧] بينهنـه

إما إلى نار و إما [٨] جنه

قال : فبكى عمر حتى اخضلت لحيته بدموعه و قال لغلامه : أعطه [٩] قميصى هذا لذلك اليوم لا لشعره [١٠] و الله لا [١١] أملك [قميصا - [١٢]] غيره (كر) .

٤٨٠ - أنبأنا [١٣] أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا [١٤] أبو بكر الخطيب أنا [١٥] القاضى أبو بكر الحيرى [١٦] ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا [١٧] العباس ابن الوليد البيروتى أخبرنى محمد بن شعيب أخبرنى يوسف بن سعيد بن يسار عن عبد الملك بن عياش الجذامى أبى عفيف أنه حدثهم عن عرزب الكندى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : سيحدث بعدى أشياء فأحبها إلى [١٨] أن تلزموا ما أحدث عمر (كر [١٩]) .

---

(١) فى الجامع الكبير : امضينه (٢) فى نظ : ان (٣) فى الجامع الكبير: حالتى (٤) فى الجامع الكبير : يكون (٥) من المنتخب ، و فى نظ : المسألات ، و فى المطبوع و الجامع الكبير : المسالات ؛ و فى لسان العرب (سأل) : و جمع المسألة مسائل بالهمز فاذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلَة (٦) فى الجامع الكبير : ثمه (٧) ليس فى الجامع الكبير . (٨) زاد فى الجامع الكبير : الى (٩) فى الجامع الكبير : اعط (١٠) فى الجامع الكبير : لا يشعره - كذا (١١) فى الجامع الكبير : ما (١٢) زيادة من الجامع الكبير (١٣) فى نظ : انا ، و فى الجامع الكبير رقم ٣٣٧٦ : انبا (١٤) فى الجامع الكبير : انبا (١٥) فى الجامع الكبير : اما (١٦) وقع فى المطبوع و المنتخب ٤/٣٩١ : الخيرى ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير - راجع المشتبه ١٨٥ (١٧) فى الجامع الكبير : ثنا (١٨) ليس فى المنتخب (١٩) ليس فى الجامع الكبير .

عن

٤٨١ - عن سلمة بن سعيد قال: أتى عمر بن الخطاب بمال فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمير المؤمنين! لو حبست من هذا المال فى بيت المال لنائبة تكون أو أمر يحدث! فقال كلمة ما عرض بها إلا شيطان لقانى[١] الله حجتها و وقانى فتنتها: أعصى الله العام مخافة قابل! أعدلهم تقوى الله، قال الله تعالى "و من يتق الله يجعل له مخرجا* و يرزقه من حيث لايحتسب[٢]" و لتكون[٣] فتنة على من يكون بعدى (كر).

٤٨٢ - ﴿مسنده﴾ عن ابن عباس قال: أكثروا ذكر عمر، فان عمر إذا ذكر ذكر العدل، [٤] و إذا ذكر العدل[٤] ذكر الله (كر[٥]).

٤٨٣ - عن عائشة قالت: إذا ذكر عمر فى المجلس حسن الحديث (كر).

٤٨٤ - عن عائشة قالت: زينوا مجالسكم[٦] بذكر عمر[٧] (كر).

٤٨٥ - عن عائشة قالت: إذا ذكر[٨] الصالحون فحى هلا بعمر (كر).

٤٨٦ - عن ابن مسعود قال: إذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر (كر).

٤٨٧ - ﴿مسنده﴾ عن سليمان بن سحيم قال: أخبرنى من رأى عمر يصلى و هو يترجح و يتمايل و يتأوه حتى لو رآه غيرنا ممن[٩] يجهله لقال: أصيب[١٠] الرجل، و ذلك لذكر النار إذا مر بقوله "و إذا ألقوا منها[١١] مكانا ضيقا

---

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٩١، و فى الجامع الكبير رقم ٣٣٨٥: كفانى (٢) سورة ٦٥ آية ٢ و ٣ (٣) فى نظ و الجامع الكبير: و ليكون (٤-٤) سقط من الجامع الكبير رقم ٣٣٩٥، و فى المنتخب ٤/٣٩١ «كر» مكان «ذكر» (٥) ليس فى الجامع الكبير (٦) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٣٣٩٧. وزاد بعده فى المنتخب ٤ / ٣٩٤: بالصلاة على النبى صلى الله عليه و سلم و (٧) زاد فى المنتخب: بن الخطاب (٨) وقع فى المنتخب ٤ / ٣٩٢: كر - مصحفا (٩) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٣٤٠٦: بمن - كذا (١٠) فى الجامع الكبير: اصبت (١١) وقع فى الجامع الكبير: فيها - خطأ.

مقرنين دعوا هنالك ثبورا*١ " و ما أشبه ذلك (أبو عبيد فى فضائله) .

٤٨٨ - ﴿أيضا﴾ عن الحسن قال: قرأ عمر بن الخطاب "إن عذاب ربك لواقع* ما له من دافع*٢ " فربا منها ربوة عيد٣ منها عشرين يوما (أبو عبيد٤).

٤٨٩ - ﴿أيضا﴾ عن عبيد بن عمير قال: صلى بنا عمر بن الخطاب صلاة الفجر فافتتح سورة يوسف٥ فقرأها حتى إذا بلغ "وابيضت عينـه من الحزن فهو كظيم*٦ " بكى حتى انقطع فركع (أبو عبيد) .

٤٩٠ - ﴿أيضا﴾ عن الحسن قال: مات عمر بن الخطاب ولم يجمع القرآن وقال: أموت وأنا فى زيادة أحب إلىّ من أن أموت و٧ أنا فى نقصان. و٧ قال الأنصارى: يعنى نسيان القرآن (أبو عبيد) .

٤٩١ - ﴿ايضا﴾ عن ابن عمر قال: قال عمر وذكر إسلامه فذكر أنه ٨حيث أتى٨ الدار ليسلم سمع النبى٩ صلى الله عليه وسلم يقرأ "ومن عنده علم١٠ الكتب*" قال١١: وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ "بل هو ءايت بينت فى صدور الذين أوتوا العلم١٢ " (ابن مردويه) .

٤٩٢ - ﴿مسند على﴾ عن على قال: كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تنطق على لسان عمر (مسدد وابن منيع والبغوى فى الجعديات، ص١٣، حل، ق١٤

---

(١) سورة ٢٥ آية ١٣ (٢) سورة ٥٢ آية ٧ و ٨ (٣) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٤٠١، وفى الجامع الكبير رقم ٣٤٥٧: عبد - كذا (٤) فى المنتخب فقط: ابو عبيدة (٥) ليس فى الجامع الكبير رقم ٣٤٥٨ (٦) سورة ١٢ آية ٨٤ . (٧) هكذا فى المطبوع ونظ، وليس فى المنتخب ٤/٣٩٢ والجامع الكبير رقم ٣٤٥٩. (٨-٨) هكذا فى المطبوع والمنتخب ٤/٣٩٢ والجامع الكبير رقم ٣٤٦٠ (غير ان فى الجامع «الى» مكان «اتى») . وفى نظ: جئت الى - كذا (٩) فى المنتخب: رسول الله (١٠) وقع فى المطبوع: أم - خطأ، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير - راجع القرآن المجيد ١٣/ ٤٣ (١١) ليس فى الجامع الكبير. (١٢) سورة ٢٩ آية ٤٩ (١٣) وقع فى نظ: ض - معجمة (١٤) فى المنتخب ٤/٣٩٢: هق.

فى الدلائل) .

٤٩٣ - عن على : كنا نتحدث أن ملكا ينطق على لسان عمر (حل) .

٤٩٤ - عن عباد[١] بن الوليد الغبرى[٢] ثنا محمد بن موسى الشيبانى ثنا الربيع ابن[٣] عبد الله المدنى ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد بن على عن على أن عمر ابن الخطاب قال : يا رسول الله ! أخبرنى[٤] بما رأيت فى الجنة ليلة أسرى بك ، فقال : يا ابن الخطاب ! لو لبثتُ فيكم ما لبث نوح فى قومه ألف سنة أحدثكم عما[٥] رأيت فى الجنة لما فرغت منه ، و لكن يا عمر إذا قلت لى : حدثنى ، فسأحدثك[٦] عما لم أحدث به غيرك ، رأيت فيها قصورا أصلها[٧] فى أرض الجنة و أعلاها فى جوف العرش[٨] ، فقلت : يا جبريل ! هى[٩] فى جوف[١٠] العرش و أركانها فى أرض[١١] الجنة ؟ قال : لا أدرى ، قلت : يا جبريل ! أخبرنى من يصير إليها و من يسكنها - و إذا ضوؤها كضوء الشمس فى الدنيا ! قال : يسكنها و يصير إليها من يقول الحق و يهدى[١٢] إلى الحق ، و إذا قيل له الحق لم يغضب ، و مات على الحق ، قلت : يا جبريل ! هل تسمى

(١) وقع فى المطبوع و نظ : عبادة ، و التصحيح من المنتخب ٤ / ٣٩٢ و الجامع الكبير مسند على رضى الله عنه رقم الحديث ١١٩٠ ؛ و فى تهذيب التهذيب ٥/١٠٨ : عباد بن الوليد بن خالد الغبرى ابو بدر المؤدب من كرخ سر من رأى سكن بغداد - الخ . و فى المشتبه ص ٤٧٥ : عَبّاد بن الوليد الغَبرى من بطن من ربيعة - اه (٢) وقع فى المطبوع و المنتخب : العنبرى - مصحفا ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير و تهذيب التهذيب و المشتبه ؛ و ضبطه فى التقريب ص ٩٦ فقال : بضم المعجمة و فتح الموحدة المخففة (٣) وقع فى المطبوع و نظ : عن ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير (٤) فى المنتخب و الجامع الكبير : خبرنى (٥) فى نظ : بما (٦) فى الجامع الكبير : فسأحدثكم - كذا (٧) فى الجامع الكبير : اصولها (٨) فى نظ : الجنة (٩) فى الجامع الكبير : هن (١٠) كذا فى المطبوع ، و ليس فى نظ و المنتخب و الجامع الكبير (١١) ليس فى المنتخب (١٢) فى الجامع الكبير : يدعوا .

أحدا؟ قال : نعم ، رجلا واحدا ، قلت : من ذاك الواحد ؟ قال : عمر ابن الخطاب ، فشهق عمر شهقة فخرّ[١] مغشيا عليه إلى الغد من تلك الساعة . قال أبو محمد : فحدثني عبد الله بن الحسن أن عمر بن الخطاب لم يضحك ملء فيه بعد ذلك حتى فارق الدنيا (ابن مردويه) .

٤٩٥ – عن بريدة أن [٢] النبي صلى الله عليه وسلم قدم من بعض مغازيه فأتته جارية سوداء فقالت : يا رسول الله [٢] ! إني كنت نذرت إن ردّك الله سالما[٣] أن [٤] أضرب [٥] بين يديك [٥] بالدف ، قال : إن كنت [٦] نذرت فاضربي وإلا فلا ؛ فجعلت تضرب والنبي صلى الله عليه وسلم جالس [٦] ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، [٧] ثم دخل عمر [٨] فألقت الدف تحتها وقعدت عليه [٨] ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشيطان [٩] ليخاف – وفي لفظ [٩] : ليفرق [١٠] – منك يا عمر ! [١١] إني كنت جالسا وهي تضرب ، ثم دخل أبو بكر وهي تضرب [١١] ، [١٢] فلما [١٢] دخلت [١٣] ألقت الدف تحتها وقعدت عليه [١٣] (حم ، ع ، كر) .

٤٩٦ – عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة (يعقوب بن سفيان ، عد ، ق في [١٤] ....[١٥] ، كر) .

---

(١) في المنتخب والجامع الكبير : خر (٢-٢) في حم ٣/٣٥٣ : أمة سوداء اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من بعض مغازيه فقالت (٣) في حم : صالحا (٤) هكذا ثبت في المطبوع ونظ وحم ، وقد سقط من المنتخب ٤ / ٣٩٢ (٥-٥) في حم : عندك (٦-٦) في حم : فعلت فافعلي وان كنت لم تفعلي فلا تفعلي فضربت (٧) في حم : ودخل غيره وهي تضرب (٨-٨) في حم : قال فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة . (٩-٩) ليس في حم (١٠) من المنتخب وحم ، وفي المطبوع ونظ : يفرق . (١١-١١) في حم : انا جالس ههنا ودخل هؤلاء (١٢) زاد في حم : ان (١٣-١٣) في حم : فعلت ما فعلت (١٤) انتهت الى هنا رواية الجامع الكبير ٥٥٩ / ب في مسند ام المؤمنين عائشة رض الله عنها (١٥) موضع النقاط بياض في المطبوع ونظ .

عن

٤٩٧ - عن عائشة : أنه كان بينها و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم كلام فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ترضين أن يكون بيني و بينك أبو بكر ؟ فقلت ١ : لا ، قال : ترضين أن يكون بيني و بينك عمر ؟ قلت : من عمر ؟ قال : عمر بن الخطاب ، قلت : لا ٢ و الله إني أفرق من عمر ! قال النبي صلى الله عليه و سلم : الشيطان يفرق من عمر - و في لفظ : من حس عمر (كر) .

٤٩٨ - عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان جالسا فسمع ضوضاء ٣ الناس و الصبيان فاذا حبشية تزفن ٤ و الناس حولها ، فقال : يا عائشة ! تعالى ٥ فانظري ، فوضعت خدي ٦ على منكبيه فجعلت أنظر ما بين المنكبين إلى رأسه ، فجعل يقول : يا عائشة ! ما شبعت ؟ فأقول : لا - لأنظر منزلتي ٧ عنده ، فلقد رأيته يراوح بين قدميه ؛ فطلع عمر فتفرق الناس عنها ٨ و الصبيان ٩ و قال النبي ٩ صلى الله عليه و سلم : رأيت شياطين الإنس و الجن فروا من عمر ، و قال النبي صلى الله عليه و سلم : ١٠ لا تلبث أن تصرع فصرعت في الناس ١٠ ، فأخبروا بذلك (عد ، كر) .

٤٩٩ - عن عائشة قالت : أتيت ١١ رسول الله ١١ صلى الله عليه و سلم

---

(١) كذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب ٤ / ٣٩٣ و الجامع الكبير ٥٥٩ / ب : قلت (٢) زاد في الجامع الكبير : قلت لا (٣) في الجامع الكبير : صوصا - كذا ، و الضوضاء : اصوات الناس في الحرب او في الازدحام (٤) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٩٣ ، و في الجامع الكبير ٥٦٠ / الف : برق - كذا ؛ و الزفن : الرقص (٥) في الجامع الكبير : تعال (٦) وقع في المطبوع : خذي - بالذال المعجمة - خطأ . و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (٧) في الجامع الكبير : منزلي (٨) ليس في المنتخب (٩ - ٩) كذا في المطبوع و نظ ، و في المنتخب و الجامع الكبير : فقال رسول الله (١٠-١٠) وقع في الجامع الكبير : رأيت شياطين الانس و الجن - كذا مكررا (١١-١١) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٩٣ ، و في الجامع الكبير ٥٦٠ / الف : النبي .

بخزيرة ١ طبختها لـه ، فقلت لسودة : كلي - و النبي صلى الله عليه و سلم بيني و بينهـا - فقلت : لتأكلنّ أو لألطخنّ وجهكِ ، فأبت فوضعت يـدى فى الخزيرة ٢ فطليت بهـا وجهها ٣ ، فضحك النبي صلى الله عليه و سلم و وضع ٤ فخذه لها و قال لسودة : الطخي وجهها ، فلطخت ٥ وجهى ، فضحك النبي صلى الله عليـه و سلم أيضا ٦ ؛ فمر عمر فنادى : يا عبد الله ! ٧ يا عبد الله ٧ ! فظن النبي صلى الله عليه و سلم أنه ٣ سيدخل فقال : قوما ٨ فاغسلا وجوهكما ، قالت عائشة : فما زلت أهاب عمر ٩ لهيبـة رسول الله صلى الله عليه و سلم إياه (ع ، كر ١٠) .

٥٠٠ - عن عمرو بن العاص قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ما أقرأكم عمر فاقرؤا و ما أمركم به فائتمروا (كر) .

٥٠١ - عن حذيفة بن اليمان قال : قالوا : يا رسول الله ! ألا تستخلف علينا ؟ فقال : إن تولوا هذا الأمر عمرَ تجدوه قويا فى أمر الله قويا فى بدنه (أبو نعيم فى المعرفة) .

٥٠٢ - عن حذيفة قـال : أيسركم أن يكون فيـكم خير من عمر ؟ قالوا : نعم ، قال : لو أن فيكم خيرا من عمر لذهبتم سفالا ، و إن الناس

(١) فى الجامع الكبير : بحريرة ؛ و فى النهاية ١ / ٣٢٦ : الخزيرة لحم يقطع صغارا و يصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة و قيل هى حسا من دقيق و دسم و قيل اذا كان من دقيق فهى حريرة و اذا كان من نخالة فهو خزيرة - اه (٢) فى الجامع الكبير : الحريرة (٣) ليس فى الجامع الكبير (٤) فى الجامع الكبير : فوضع (٥) فى الجـامع الكبير : و لطخت . (٦) ليس فى المنتخب (٧-٧) ليس فى الجامع الكبير (٨) وقع فى المطبوع : فوما - كذا بالفاء مصحفا (٩) فى الجامع الكبير : لعمر (١٠) زاد فى الجامع الـكبير : و رجاله ثقات .

الا يزالون ١ ينمون صعدا ما كان عليهم خيارهم (ابن جرير) .

٥٠٣ - عن خباب ٢بن الأرت٢ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم ! أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو٣ بن هشام - يعني أبا جهل (كر) .

٥٠٤ - عن سلمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يحدث عمر ابن الخطاب و هو يتبسم في وجهه و٤ يقول : بطل مؤمن سخي تقي حياطة الدين و ملك الإسلام و نور الهدى و منازل التقى ، فطوبى لمن تبعك ! و الويل لمن خذلك (كر و قال : كذا قال : و منازل٥ و لعله : و ٥ منار) .

٥٠٥ - عن طارق بن شهاب قال : كنا نتحدث أن عمر بن الخطاب ينطق على لسان ملك (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٥٠٦ - عن أبي سعيد أن٦ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال٧ : من أبغض عمر فقد أبغضني ، و من أحب عمر فقد أحبني ، و إن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة ، و٨ إن الله ٨ باهى بعمر خاصة ، و إنه لم يبعث ٩ نبيا قط ٧ إلا كان في أمته ١٠ من يحدث ١٠ ، و إن يكن في أمتي١١ أحد فهو عمر ،

(١-١) هكذا في المطبوع ونظ و المنتخب ٤/٣٩٣، و ليس في الجامع الكبير ١٤٤/ب.
(٢-٢) ليس في الجامع الكبير ١٦٤/الف (٣) وقع في المطبوع ونظ: بعمر، والتصحيح من الجامع الكبير - راجع الأعلام للزركلي ٥ / ٢٦١ (٤) زاد في الجامع الكبير ١٨٨/الف : هو (٥) هكذا في المطبوع و المنتخب ٤/٣٩٤ و الجامع الكبير ، و ليس في نظ (٦) هكذا في المطبوع و نظ و الجامع الكبير ٤٦٣/ب ، و في مجمع الزوائد ٩ / ٦٩ برواية الطبراني في الأوسط : الخدري قال قال (٧) ليس في المجمع .
(٨-٨) ليس في المجمع (٩) زاد في المجمع : الله (١٠-١٠) في المجمع : محدث . و في النهاية ١/٢٤٠ : قد كان في الأمم محدثون... جاء في الحديث تفسيره انهم الملهمون و الملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا و فراسة وهو نوع يختص به الله عز و جل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشيء فقالوه (١١) زاد في المجمع : منهم .

قيل [١] : يا رسول الله ! كيف يحدث [٢] ؟ قال: تتكلم الملائكة على لسانه (كر) .

٥٠٧ - عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: دخلت الجنة فرأيت قصرا من ذهب أعجبني حسنه فقلت: لمن هذا؟ قيل: لعمر، فما منعني أن أدخله إلا ما علمت من غيرتك يا عمر! فبكى عمر فقال: أعليك [٣] أغار يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اليتيمة تستأمر في نفسها، فان سكتت فهو إذنها و إن أبت فلا جواز عليها (كر) .

٥٠٨ - عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب! فأصبح عمر فغدا على رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم خرج فصلى في المسجد ظاهرا (كر) .

٥٠٩ - عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: اللهم! أعز الدين بعمر (كر) .

٥١٠ - عن ابن عمر قال: لما طعن عمر قال له ابن عباس: ابشر! قد دعا لك رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يعز بك الدين و المسلمون مختفون بمكة، فلما أسلمت كان إسلامك عزا (كر) .

٥١١ - عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر نزل جبريل على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا محمد! لقد استبشر أهل السماء باسلام عمر (قط في الأفراد، كر) .

٥١٢ - عن يعقوب القمي [٤] عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن

(١) في المجمع: قالوا (٢) في المجمع: محدث (٣) ليس في المنتخب ٤/٣٩٤ (٤) وقع في المطبوع و نظ وتهذيب التهذيب ١١/٣٩٩: العمي - مصحفا . قال العسقلاني: يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري أبو الحسن القمي - راجع تهذيب التهذيب ١١/٣٩١، و ضبطه العسقلاني في التقريب ٢٤٢ و قال: بضم القاف و تشديد الميم. و في الأنساب للسمعاني ٤٦١/ب: القمي بضم القاف و تشديد الميم المكسورة هذه النسبة الى بلدة قم وهي بلدة بين =

ابن

ابن عباس قال: انزل جبريل على النبي صلى الله عليه و سلم[١] فقال : أقرئ[٢] عمر [٣]عن ربه[٣] السلام [٤]و أعلم[٤] أن رضاه حكم و[٥] غضبه عز (عد، كر؛ قال عد: لم يقل "عن ابن عباس" غير اسماعيل بن أبان . و رواه جماعة عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلا، و رواه بعضهم عن يعقوب عن أنس).

٥١٣ - عن ابن عباس قال: نظر النبي[٦] صلى الله عليه و سلم ذات يوم إلى عمر بن الخطاب فتبسم[٧] إليه فقال: يا ابن الخطاب ! [٨]أتدري لم[٨] تبسمت إليك؟ قال: الله و رسوله أعلم، قال: إن الله باهى [٣]ملائكته ليلة عرفة[٣] بأهل عرفة عامة و باهى بك خاصة (كر) .

٥١٤ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: إن الله باهى بالناس يوم عرفة عامة و باهى بعمر بن الخطاب خاصة (كر) .

٥١٥ - عن عائشة قالت: زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و بذكر عمر بن الخطاب (كر) .

٥١٦ - عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام! فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب (حم و عبد بن حميد، ع، كر) .

٥١٧ - عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم. اللهم اشدد الدين

= اصبهان و ساوه كبيرة غير ان اكثر اهلها الشيعة ... و المشهور بهذه النسبة أبو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك بن يعاف (؟) بن عامر الأشعري القمي - الخ .

(١ - ١) في مجمع الزوائد ٩ / ٦٩ برواية الطبراني في الأوسط: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اتاني جبريل عليه السلام (٢) من المجمع ، و وقع في المطبوع و نظ : اقرأ - كذا (٣ - ٣) ليس في المجمع (٤ - ٤) في المجمع: و قل له (٥) زاد في المجمع: ان (٦) في المجمع ٩ / ٧٠ برواية الطبراني: رسول الله (٧) في المجمع: و تبسم (٨ - ٨) في المجمع: مم .

بأحب الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فشد بعمر (كر) .

٥١٨ - عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : لو كان بعدى نبي لكنته (خط وقال : منكر ، كر) .

٥١٩ - عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا أنا بامرأة توضأ إلى جانب قصر ! فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لعمر ، فذكرت غيرته فوليت مدبرا ؛ فبكى عمر وهو فى المجلس فقال : عليك بأبى وأمى أنت يا رسول الله أغار (كر) .

٥٢٠ - {١مسند ابن عباس١} ركب عمر فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضه فانكشف فخذه ، فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء فقالوا : هذا الذى نجده فى كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا (أبو نعيم فى المعرفة وسنده صحيح) .

٥٢١ - عن الحسن قال : لقد فرح أهل الإسلام باسلام عمر (كر) .

٥٢٢ - عن سعيد بن جبير قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين فقال له : النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ! فقال له : امض إلى عملك إن كان لك عمل ، فقال : ما أظن إلا سيمرّ عليك من ينكر عليك ، فمر عليه عمر بن الخطاب فقال له : يا فلان ! النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ! فقال له مثلها٢ . فوثب عليه فضربه حتى انتهر ، ثم دخل المسجد فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما انفتل النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه عمر ، قال : يا نبي الله ! مررت آنفا على فلان وأنت تصلى فقلت له : النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ! قال : مُرّ إلى عملك إن كان لك عمل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فهلا ضربت

(١ - ١) هكذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب ٤/ ٣٩٤ : عن ابن عباس قال .

(٢) زاد فى المنتخب ٤/٣٩٤ : قال له هذا من عملى .

عنقه؟ فقام مسرعا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عمر! ارجع ، فان غضبك عزّ و رضاك حكم ، إن لله في السماوات السبع ملائكة يصلون له غنى عن صلاة فلان ، فقال له عمر١ : يا نبي الله! و ما صلاتهم؟ فلم يرد عليه شيئا ، فأتاه جبريل فقال : يا نبي الله! سألك عمر عن صلاة أهل السماء؟ قال : نعم ، قال : أقرئ٢ عمر السلام و أخبره أن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة يقولون : سبحان ذي الملك و الملكوت! و أهل السماء الثانية قيام إلى يوم القيامة يقولون : سبحان رب العزة و الجبروت! وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة يقولون : سبحان الحي الذي لا يموت (كر).

٥٢٣ - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم! أيد الإسلام بعمر (كر) .

٥٢٤ - عن ابن مسعود قال : ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر (كر٣) .

٥٢٥ - عن ابن مسعود قال : ٤ إن إسلام عمر كان عزا٤ ٥ وإن هجرته كانت فتحا و نصرا٥ ٦ و إمارته كانت٦ رحمة ؛ ٧ والله ما استطعنا٧ أن نصلي ٨ حول البيت ظاهرين ٨ حتى أسلم عمر ، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى صلينا ٩ ،

(١) ليس في المنتخب (٢) في المطبوع و نظ و المنتخب : اقرأ (٣) و أخرجه ابن سعد أيضا -راجع الطبقات ٣/١٩٣ (٤-٤) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٩٥ ، و في الطبقات ٣/١٩٣ : كان اسلام عمر فتحا ، و مثله في مجمع الزوائد ٩/٦٢ غير ان في المجمع « لفتحا » مكان « فتحا » بزيادة « ان » قبل « كان » (٥ - ٥) و في الطبقات : وكانت هجرته نصرا ، و في المجمع : و هجرته لنصرا (٦ - ٦) في الطبقات : وكانت امارته ، و في المجمع : و امارته (٧ - ٧) في الطبقات : لقد رأيتنا و ما نستطيع (٨ - ٨) في الطبقات و المجمع : بالبيت (٩) في الطبقات : تركونا فصلينا ، وفي المجمع : و دعونا نصلينا ؛ و زاد بعده في المجمع : رواه الطبراني و فيه رواية ما استطعنا ان نصلي عند الكعبة ظاهرين .

١ و إني لأحسب بين عيني عمر ملكا يسدده ، و إني لأحسب الشيطان يفرقه ، و إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر١ (كر) .

٥٢٦ - عن ابن مسعود قال: ما كنا نتعاجم أن السكينة تنطق على لسان عمر (كر) .

٥٢٧ - عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن عمر من أهل الجنة (عد ، كر) .

٥٢٨ - عن أبي عقيل ٢ عن جده ٢ قال: كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم و هو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال: أ تحبني يا عمر؟ قال : لأنت أحب الي من كل شيء إلا نفسي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لا و الذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك ! فقال عمر: فأنت يا رسول الله أحب الي من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : الآن يا عمر (كر) .

٥٢٩ - ﴿مسند علي﴾ عن الشعبي قال : ذكر عند علي قول عمر : قد ألقى في روعي أنكم إذا لقيتم العدو هزمتموهم ، فقال علي٣ : ما كنا نبعد٤ أن السكينة تنطق على لسان عمر ،٥وإن في القرآن لرأيا من رأي عمر. وقال الشعبي: إن لكل أمة محدثا و إن محدث هذه الأمة عمر بن الخطاب٥ (كر).

٥٣٠ - عن مجاهد قال : كان عمر إذا رأى رأيا نزل به القرآن (كر) .

٥٣١ - عن علي قال: كنا نتحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر و قلبه (كر) .

٥٣٢ - ﴿أيضا﴾ عن وهب٦ السوائي قال : خطب علي الناس فقال : من

(١-١) ليس في الطبقات و لا في المجمع (٢-٢) هكذا في المطبوع و نظ ، و ليس في المنتخب ٤/٣٩٥ (٣) زاد في المجمع ٩ / ٦٧ برواية الطبراني في الأوسط : قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر (٤) زاد في المجمع : اصحاب محمد صلى الله عليه و سلم. (٥-٥) ليس في المجمع (٦) هو ابن عبد الله و يقال ابن وهب ابو جحيفة السوائي نسبة الى سواءة بن عامر و يقال له وهب الخير-راجع تهذيب التهذيب ١١/١٦٤ و المغني .

خير هذه الأمة بعد نبيها ؟ قالوا : أنت يا أمير المؤمنين ! قال : لا، بل أبو بكر ثم عمر ، إنا كنا نظن أن السكينة لتنطق على لسان عمر (كر) .

٥٣٣ - عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقوا غضب عمر ابن الخطاب ! فانه إذا غضب غضب الله له (ابن شاهين) .

٥٣٤ - عن علي قال : إن[1] ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ، ما كنا نبعد أصحاب محمد أن السكينة تنطق على لسان عمر (طس) .

٥٣٥ - ﴿ أيضا ﴾ عن عبد خير قال : كنت قريبا من علي حين جاءه أهل نجران ، قلت : إن كان رادا على عمر شيئا فاليوم ! قال : فسلموا واصطفوا بين يديه ، ثم أدخل بعضهم يده في كمه وأخرج كتابا فوضعه في يد علي ، قالوا : يا أمير المؤمنين[2] خطك بيمينك وأملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ؛ قال : فرأيت عليا وقد جرت الدموع على خده ثم رفع رأسه إليهم وقال : يا أهل نجران ! إن هذا لآخر كتاب كتبته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : فأعطنا ما فيه ، قال : سأخبركم عن ذاك ، إن الذي أخذ منكم عمر لم يأخذه لنفسه ، إنما أخذه لجماعة المسلمين ، وكان الذي أخذ منكم خيرا مما أعطاكم ، والله لا أرد شيئا صنعه عمر ! وإن عمر كان رشيد الأمر (ق ٢) .

٥٣٦ - ﴿ أيضا ﴾ عن سعد بن أبي وقاص قال : استأذن عمر[3] على رسول الله[4] صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة[5] من قريش يسألنه[6] ويستكثرنه عالية

---

(١) في المجمع ٩/ ٦٧ : اذا (٢) في المنتخب ٤ / ٣٩٥ : هق (٣) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/ ٣٩٦ وم ٢/ ٢٧٦، وزاد في خ ١/ ٥٢٠ و٢/ ٨٩٩ : بن الخطاب .
(٤) من خ وم ، وفي المطبوع ونظ والمنتخب : النبي (٥) في م : نساء (٦) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب وخ ٢/ ٨٩٩ ، وفي خ ١/ ٥٢٠ وم : يكلمنه .

أصواتهن ١ على صوته ١ ، فلما ٢ استأذن عمر ٢ تبادرن ٣ الحجاب [فأذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم - ٤] فدخل ٥ و ٦ رسول الله ٦ صلى الله عليه و سلم يضحك ، فقال ٧ : ٨ بأبي أنت و أمي يا رسول الله أضحك ! الله سنك ما يضحكك ٨ ؟ فقال ٩ رسول الله صلى الله عليه و سلم ٩ : عجبت من هؤلاء اللاتي ١٠ كن عندي فلما ١١ سمعن صوتك تبادرن ١٢ الحجاب ، فقال ١٣ عمر ١٤ : فأنت ١٥ ١٦ يا رسول الله ١٦ ! ١٧ بأبي أنت و أمي كنت ١٧ أحق أن يهبن ١٨ ،

(١-١) ليس في م (٢-٢) من خ ٢/٨٩٩ ، و في المطبوع ونظ و المنتخب : اذن له النبي صلى الله عليه وسلم، و في خ ١/٥٢٠ و م : استأذن عمر بن الخطاب ثمن (غير ان لفظ « بن الخطاب » ليس في م) (٣) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب و خ ٢ / ٨٩٩ ، و في خ ١/٥٢٠ : فبادرن ، و في م : يبتدرن (٤) زيد من خ و م (غير ان في خ ٢/٨٩٩ : النبي - مكان : رسول الله) (٥) هكذا في المطبوع و نظ و خ ، و ليس في م ، و وقع في المنتخب : فدخلن - كذا ؛ و زاد بعده في خ ١/٥٢٠ : عمر (٦-٦) في خ ٢/٨٩٩ : النبي (٧) زاد بعده في م و خ ١/٥٢٠ :عمر. (٨ - ٨) كذا في المطبوع و نظ و المنتخب ، و في خ ٢ / ٨٩٩ : اضحك الله سنك يا رسول الله بأبي انت و امي ، و في خ ١/٥٢٠ و م : اضحك الله سنك يا رسول الله. (٩-٩) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب و م وخ ١/٥٢٠ (غير ان في خ : النبي - مكان : رسول الله) ، و ليس في خ ٢/٨٩٩ (١٠) من م و خ و المنتخب ، و في المطبوع و نظ : اللواتي (١١) في خ ٢ / ٨٩٩ : لما (١٢) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب و متن خ ٢/٨٩٩ ،و بهامشه : تتبادرن ، و في خ ١ / ٥٢٠ و م : ابتدرن (١٣) في م : قال (١٤) ليس في خ ٢ / ٨٩٩ (١٥) في خ ٢/٨٩٩ : انت . (١٦-١٦) اخره في خ عن « يهبن » (١٧ - ١٧) كذا في المطبوع و نظ و المنتخب (غير ان لفظ « انت » ليس في المنتخب فقط) و ليس في م و خ (١٨) من خ و م ، و وقع في المطبوع و نظ و المنتخب : يهبنك .

ثم ١أقبل عليهن فقال١: أي٢ عدوات أنفسهن! أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلن٣: نعم٤، أنت ٥أفظ وأغلظ٥ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ٦ رسول الله٧ صلى الله عليه وسلم: إيه٨ ٩يا ابن الخطاب٩! والذي١٠ ١١نفس محمد١١ بيده! ما لقيك الشيطان١٢ سالكا فجا١٣ إلا سلك فجا١٤ غير فجك (خ، م).

٥٣٧ - عن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب (خيثمة في فضائل الصحابة، كر).

٥٣٨ - عن أنس أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقرئ١٥ عمر السلام وأعلمه أن غضبه عز ورضاه عدل (أبو نعيم؛ وفيه محمد بن إبراهيم ابن زياد الطيالسي، قال قط: متروك).

٥٣٩ - ﴿مسند أنس﴾ عن عمر١٦ بن رافع القزويني عن يعقوب القُمّي١٧ عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال لي جبريل: أقرئ ١٨ عمر السلام وأعلمه أن رضاه عدل

(١-١) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب وخ ٨٩٩/٢، وفي م وخ ٥٢٠/١: قال عمر (٢) في خ: يا (٣) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب وم، وفي خ: فقلن (٤) ليس في خ ٨٩٩/٢ (٥-٥) في م: اغلظ وافظ (٦) في م وخ ٨٩٩/٢: قال (٧) من م وخ، وفي المطبوع ونظ والمنتخب: النبي (٨) من خ، وفي المطبوع ونظ والمنتخب: ايها، وليس في م (٩-٩) ليس في م (١٠) من نظ وم وخ، ووقع في المطبوع والمنتخب: فو الذي (١١-١١) في خ وم: نفسي. (١٢) زاد بعده في م: قط (١٣) زاد بعده في خ ٥٢٠: قط (١٤) ليس في متن خ ٨٩٩، وقد زاده بهامشه ايضا بعلامة النسخة (١٥) في نظ: اقرء، وفي المطبوع والجامع الكبير ٦٣/ب: اقرأ - كذا (١٦) وقع في الجامع الكبير ٦٣ الف: عمرو - راجع تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩١ (١٧) من الجامع الكبير ٦٣ الف، ووقع في المطبوع ونظ: العمي، وقد مر التعليق عليه (١٨) في المطبوع ونظ =

وغضبه عز (كر [1]) .

٥٤٠ - ﴿أيضا﴾ عن إبراهيم بن رستم حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي [2] عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أقرئ [3] عمر السلام وأعلمه أن غضبه عز ورضاه عدل [4] (عد، كر؛ قال عد: هذا الحديث لم يوصله عن يعقوب غير إبراهيم بن رستم، ورواه جماعة عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسلا) .

٥٤١ - عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في دار [5] فدخل عليه نسوة من قريش يسألنه ويستخبرنه [6] رافعات أصواتهن [7] ، فأقبل عمر فاستأذن، فلما سمعن صوت عمر بادرن الحجاب ، [8] فأذن لعمر [8] فدخل، فاشتد ضحك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر: أضحك الله سنك يا نبي الله [9] ! مم ضحكت؟ قال : لا إلا أن نسوة من قريش دخلن علي يسألنني ويستخبرنني [10] رافعات أصواتهن فوق صوتي، فلما سمعن صوتك بادرن الحجاب ، فقال عمر: يا عدوات أنفسهن ! تهبنني [11] وتجترين على نبي الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت امرأة منهن : إنك أفظ وأغلظ ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : مه عن عمر !

= والجامع الكبير : اقرأ .

(١) من الجامع الكبير . وموضعه بياض في المطبوع ، ولا رمز ولا بياض في نظ.
(٢) وقع في المطبوع ونظ والجامع الكبير ٦٣ / ب : العمى - كذا (٣) في المطبوع ونظ والجامع الكبير : اقرأ (٤) كتب فوقه في نظ : حكم ، ووقع أيضا بهامش المطبوع (٥) هكذا في المطبوع ونظ ، ووقع في الجامع الكبير ٦٣ / ب: دار .
(٦) من نظ والجامع الكبير ٦٣ / ب ، وفي المطبوع : يستخيرنه (٧) زاد بعده في الجامع الكبير: فوق صوته (٨ - ٨) ليس في الجامع الكبير (٩) سقط من الجامع الكبير (١٠) من نظ والجامع الكبير، ووقع في المطبوع : يستخيرنني (١١) من نظ والجامع الكبير ، ووقع في المطبوع : تهبتني - كذا مصحفا .

فوالله

فو الله ما سلك عمر واديا قط فسلكه الشيطان (كر) .

٥٤٢ - عن طارق عن عمر بن الخطاب قال : أسلمت رابع أربعين فنزلت " يٰأيها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين ١" (أبو محمد إسماعيل بن على الخطبي فى الأول من حديثه) .

٥٤٣ - عن ابن عمر قال : اجتمعت قريش فقالوا : من يدخل على هذا الصابئ فيرده عما هو عليه فيقتله ؟ فقال عمر بن الخطاب : أنا ، فأتى العين رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال٢ : يا رسول الله ! إن عمر بن الخطاب يأتيك فكن منه على حذر ! فلما أن صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة المغرب قرع عمر بن الخطاب الباب و قال : افتحى يا خديجة ! فلما أن٣ دنت قالت : من هذا ؟ قال : عمر ، قالت : يا نبي الله ! هذا عمر ، فقال من عنده من المهاجرين و هم تسعة صيام ٤و خديجة عاشرتهم٤ : ألا نشتفى يا رسول الله فنضرب عنقه ؟ قال : لا ، ثم قال : اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب ! فلما دخل قال : ما تقول يا محمد ! قال : أقول أن تشهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و تؤمن بالجنة و النار و البعث بعد الموت ، فبايعه و قبل الإسلام ، و صبّوا عليه من الماء حتى اغتسل ، ثم تعشى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و بات يصلى معه ، فلما أصبح اشتمل على سيفه و رسول الله صلى الله عليه و سلم يتلوه و المهاجرون خلفه حتى وقف على قريش و قد اجتمعوا فقال : أشهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ، فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر ؛ فتفرقت حينئذ قريش عن٥ مجالسها٦ (كر و ابن النجار) .

---

(١) سورة ٨ آية ٤٠ - (٢) كذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب ٤ / ٣٧٤ : فقالوا ، و هو الظاهر (٣) ليس فى المنتخب (٤-٤) فى المنتخب : و عاشرتهم خديجة .
(٥) فى المنتخب : من (٦) وقع فى المطبوع و نظ : مجالستها ، و التصحيح من المنتخب .

٥٤٤ - ﴿مسند عمر﴾ عن ابن[١] إسحاق قال : ثم إن قريشا بعثت عمر ابن الخطاب و هو يومئذ مشرك فى طلب رسول الله صلى الله عليه و سلم و رسول الله صلى الله عليه و سلم فى دار فى أصل[٢] الصفا و لقيه[٣] النحام و هو نعيم بن[٤] عبد الله بن أسيد[٤] أخو[٥] بنى عدى بن كعب قد أسلم قبل ذلك وعمر متقلد سيفه فقال : يا عمر ! أين تراك[٦] تعمد ؟ فقال : أعمد إلى محمد هذا الذى سفه أحلام قريش و سفه آلهتها[٧] و خالف جماعتها ، فقال له النحام : لبئس الممشى[٨] مشيت يا عمر ! و لقد فرطت و أردت هلكة بنى عدى بن كعب أو[٩] تراك سلمت من بنى هاشم و بنى زهرة و قد قتلت محمدا صلى الله عليه و سلم ! فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما ، فقال له عمر : إنى لأظنك قد صبؤت و لو أعلم ذلك لبدأت بك ، فلما رأى النحام أنه غير منته قال : فانى أخبرك أن أهلك و أهل ختنك قد أسلموا و تركوك و ما أنت عليه من ضلالتك ، فلما سمع عمر تلك المقالة يقولها قال : و أيهم ؟ قال : ختنك و ابن عمك و أختك ، فانطلق عمر[١٠] حتى أتى أخته[١١] ، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أتته الطائفة من أصحابه[١٢] من ذوى الحاجة نظر إلى أولى السعة فيقول : عندك فلان! فوافق عليه[١٣] ابن عم عمر و ختنه زوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل،

---

(١) وقع فى المطبوع ونظ: ابى ، و التصحيح من المنتخب ٤/٣٧٥ و الجامع الكبير رقم الحديث ٣٣٦١ (٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب: اسفل ، و فى الجامع الكبير : اهن (٣) فى المنتخب : تبعه (٤-٤) فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : عبد بن اسد ، و التصحيح من الإصابة ٦ / ٢٤٨ . و قال فى تاج العروس (نحم) : النحام لقب نعيم بن عبد الله بن أسيد العدوى القرشى (٥) وقع فى الجامع الكبير : اخوا - كذا (٦) وقع فى المنتخب : نراك - بالنون كذا (٧) فى الجامع الكبير : الهتنا . (٨) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : الممشا (٩) فى المنتخب : و . (١٠) ليس فى الجامع الكبير (١١) فى المنتخب : ختنه (١٢) وقع فى المطبوع : اصحاب ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (١٣) كذا فى المطبوع و نظ .

فدفع إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم خباب بن الأرت مولى ثابت بن أم أنمار١ حليف بني زهرة و قد أنزل الله عز و جل "طه* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى* إلا تذكرة لمن يخشى*٢" وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ليلة الخميس فقال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي الحكم٣ بن هشام! فقال ابن عم عمر و أخته: نرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر، فكانت؛ قال: فأقبل عمر حتى انتهى إلى باب أخته ليغير عليها٤ ما بلغه من إسلامها٥ فإذا خباب بن الأرت عند أخت عمر يدرس عليها "طه" و تدرس عليه "إذا الشمس كورت*٦" وكان المشركون يدعون الدراسة الهينمة٧ فدخل عمر، فلما أبصرته أخته عرفت الشر في وجهه فخبأت٨ الصحيفة، و راغ٩ خباب فدخل البيت، فقال عمر لأخته: ما هذه الهينمة٧ في بيتك؟ قالت: ما عدا١٠ حديثا١١ نتحدث به بيننا، فعذلها١٢ وحلف

= و في المنتخب والجامع الكبير: ذلك.

(١) وقع في الجامع الكبير: ايمن - كذا مصحفا (٢) سورة ٢٠ آية ١ - ٣.

(٣) هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، ادرك الإسلام. وكان يقال له «ابو الحكم» فدعاه المسلمون «ابا جهل» شهد وقعة بدر الكبرى مع المشركين، فكان من قتلاها - راجع الأعلام للزركلي ٥: ٢٦١ (٤) في المنتخب: عليهما.

(٥) في المنتخب: اسلامهما (٦) سورة ٨١ آية ١ (٧) وقع في المطبوع ونظ: النهيمة - مصحفا. و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير؛ و الهينمة الصوت الخفي - راجع الفائق ٢: ٣٣٢ (٨) وقع في الجامع الكبير: بخات - كذا مصحفا.

(٩) وقع في المطبوع: راه، و في نظ: راع - كذا مصحفا، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير؛ يقال راغ الرجل عن الطريق: حاد عنه و ذهب هكذا وهكذا مكرا وخديعة، ومنه روغان الثعلب (١٠) وقع في الجامع الكبير: عدى - كذا (١١) في الجامع الكبير: حديثا (١٢) وقع في المنتخب: فعدلها - كذا بالدال المهملة.

أن لا يخرج حتى ا تبين شأنها ا ، فقال له زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : إنك لا تستطيع أن تجمع الناس على هواك يا عمر و إن كان الحق سواء ! فبطش به عمرَ فوطئه وطأ٢ شديدا و هو غضبان ، فقامت إليه أخته تحجزه عن زوجها ، فنفحها٣ عمر بيده فشجها ، فلما رأت الدم قالت : هل تسمع يا عمر أ رأيت كل شيء بلغك عني مما تذكره٤ من تركى٥ آلهتك و كفرى٦ باللات و العزى فهو حق٧، أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، فائتمر أمرك واقض ما أنت قاض ، فلما رأى ذلك عمر سقط في يديه٨ ، فقال عمر ٩ لأخته : أرأيت ما كنت تدرسين أعطيك موثقا من الله لا أمحوها حتى أردها إليك و لا أريبك فيها ، فلما رأت ذلك أخته و رأت حرصه على الكتاب رجت أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم [له -١٠] قد لحقته فقالت : إنك نجس و١١ لا يمسه إلا المطهرون ولست آمنك على ذلك ؛ فاغتسل غسلك من الجنابة و أعطني موثقا تطمئن إليه نفسي ، ففعل عمر ، فدفعت إليه الصحيفة ، وكان عمر يقرأ الكتاب فقرأ " طٰه * - حتى بلغ : إن الساعة اٰتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى* - إلى قوله : فتردى * " و قرأ " إذا الشمس كورت - حتى إذا١٢ بلغ : علمت١٣ نفس ما أحضرت * " فأسلم عند ذلك عمر ؛ فقال لأخته و ختنه : كيف الإسلام ؟ قالا ١٤ : تشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا

(١-١) في الجامع الكبير : يتبين شانها (٢) في الجمع الكبير : وطيا (٣) أي ضربها ، و وقع في الجامع الكبير : فنفخها - كذا بالخاء المعجمة مصحفا (٤) في الجامع الكبير : تذكر (٥) في الجامع الكبير : تركى - كذا (٦) في الجامع الكبير : كفرك - كذا. (٧) في الجامع الكبير : احق (٨) في الجامع الكبير : يده (٩) في الجامع الكبير : لعمر - كذا (١٠) زيد من المنتخب و الجامع الكبير (١١) زاد في المنتخب : هذا . (١٢) ليس في المنتخب و الجامع الكبير (١٣) لس في الجامع الكبير (١٤) وقع في المطبوع : قال ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير .

عبده

عبده و رسوله، و تخلع الأنداد و تكفر باللات و العزى، ففعل ذلك عمر؛ فخرج ١ خباب و كان في البيت داخلا، فكبر خباب و قال: أبشر يا عمر بكرامة الله! فان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد دعا لك أن يعز الله الإسلام بك، فقال ٢ عمر: دلوني ٣ على المنزل الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له ٤ خباب بن الأرت: أنا أخبرك، فأخبر [٥ - ٥] أنه في الدار التي في أصل الصفا، فأقبل عمر و هو حريص على أن يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن عمر يطلبه ليقتله و لم يبلغه إسلامه، فلما انتهى عمر إلى الدار استفتح، فلما رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عمر متقلدا بالسيف أشفقوا منه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل ٦ القوم فقال ٧: افتحوا له، فان كان الله يريد بعمر خيرا اتبع الإسلام وصدق الرسول ٨، و إن ٩ كان يريده ٩ غير ذلك يكن ١٠ قتله علينا هينا ١١، فابتدره رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و رسول الله صلى الله عليه و سلم داخل البيت يوحى إليه، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حين سمع صوت عمر و ليس عليه رداء حتى أخذ بمجمع ١٢ قميص عمر و ردائه ١٣ فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما أراك منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك من الرجز ما أنزل الوليد بن المغيرة! ثم قال: اللهم اهد عمر! فضحك عمر فقال: يا نبي الله! أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله؛ فكبر

---

(١) في المنتخب و الجامع الكبير: و خرج (٢) في الجامع الكبير: قال (٣) في الجامع الكبير: فدلوني (٤) ليس في المنتخب (٥) زيد من المنتخب والجامع الكبير. (٦) وقع في الجامع الكبير: دخل - كذا (٧) في المنتخب و الجامع الكبير: قال. (٨) في الجامع الكبير: الرسل (٩) سقط من الجامع الكبير (١٠) من المنتخب و الجامع الكبير، و وقع في المطبوع و نظ: يكون (١١) وقع في الجامع الكبير: لنا - كذا (١٢) في المنتخب و الجامع الكبير: بجمع (١٣) في المطبوع: رداءه.

أهل الإسلام تكبيرة واحدة سمعها ١ من وراء الدار، و المسلمون يومئذ بضعة و أربعون رجلا و إحدى عشرة ٢ امرأة (كر) .

وقائعه عام الرمادة

٥٤٥ - ﴿ مسنده ﴾ عن أسلم قال : كتب عمر بن الخطاب في عام الرمادة ٣ إلى عمرو بن العاص : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى ٤ العاصى ٥ بن العاصى، إنك لعمرى ما تبالى إذا سمنت و من قبلك ٦ أن أعجف ٦ أنا و من قبلى ، فيا غوثاه ! فكتب عمرو : السلام ٧ أما بعد لبيك لبيك لبيك ! عير أولها عندك وآخرها عندى مع أنى أرجو أن أجد سبيلا أن أحمل فى البحر . فلما قدم أول عير دعا الزبير فقال : اخرج فى أول هذه ٨ العير فاستقبل بها نجدا فاحمل إلىّ أهل كل بيت قدرت أن تحملهم إلى ، و من لم تستطع حمله فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه ، و مرهم فليلبسوا كساءين ٩ و لينحروا البعير فليجملوا ١٠ شحمه و ليقددوا لحمه و ليحتذوا ١١ جلده ثم ليأخذوا كبة من قديد و كبة

(١) فى الجامع الكبير : سمعتها (٢) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ ، و وقع فى الجامع الكبير : عشر ، و فى المنتخب : عشرون (٣) وقع فى الجامع الكبير رقم الحديث ١٢٨ : الزيادة - كذا مصحفا (٤) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و زاد فى المنتخب ٤ ٣٩٦ : عمرو (٥) من نظ و الجامع الكبير و المنتخب . و فى المطبوع : العاص (٦ - ٦) وقع فى الجامع الكبير : انى اعرف - كذا مصحفا ، قال : أعجف الدابة - أى هزلها (٧) ليس فى الجامع الكبير (٨) فى الجامع الكبير : هذا (٩) فى المنتخب : كسائين ، و فى المطبوع و نظ : كسائن ، و فى الجامع الكبير [illegible] كذا .
(١٠) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : فليحملو - بالحاء المهملة ، و التصحيح من الجامع الكبير ، اى ليذيبوا (١١) وقع فى المطبوع و نظ : ليجتزوا ، و فى المنتخب : ليحدوا . و التصحيح من الجامع الكبير ، يقال : جلد الجزور - أى نزع جلدها .

من شحم وحفنة من دقيق فيطبخوا ١ و يأكلوا حتى يأتيهم الله برزق ، فأبى الزبير أن يخرج ، فقال : أما و الله لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا ! ثم دعا آخر - أظنه طلحة - فأبى ، ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج فى ذلك ؛ فلما رجع بعث إليه بألف دينار ، فقال أبو عبيدة : إنى لم أعمل لك يا ابن الخطاب ! إنما عملت لله و لست آخذ فى ذلك شيئا ، فقال عمر : قد أعطانا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أشياء بعثنا لها فكرهنا ذلك ، فأبى علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فاقبلها أيها الرجل و استعن ٢ بها على دينك و دنياك ، فقبلها أبو عبيدة (٣ابن خزيمة ٣ ، ك ، ق٤) .

٥٤٦ - عن ابن عمر قال : ٥ سمعت عمر يقول عام الرمادة ٥ : اللهم ! لا تجعل هلاك أمة محمد٦ على يدىّ (ابن سعد) .

٥٤٧ - عن أسلم قال٧ : قال عمر ٨ بئس الوالى أنا إن أكلت طيبها و أطعمت الناس كراديسها ٩ (ابن سعد) .

(١) فى المنتخب : فليطبخوا (٢) وقع فى الجامع الكبير : اسعر - كذا بلا نقط . (٣ - ٣) ليس فى المنتخب (٤) فى المنتخب : هق (٥ - ٥) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٣٩٧ ، و فى كتاب الطبقات الكبير ٣ ٢٢٥ : كان عمر بن الخطاب احدث فى زمان الرمادة امرا ما كان يفعله لقد كان يصلى بالناس العشاء ثم يخرج حتى يدخل بيته فلا يزال يصلى حتى يكون آخر الليل ثم يخرج فيأتى الأنقاب فيطوف عليها وإنى لأسمعه ليلة فى السحر وهو يقول (٦) زاد فى المنتخب : صلى الله عليه وسلم (٧) زاد فى الطبقات ٣/٢٢٥ : كان عمر يصوم الدهر قال فكان زمان الرمادة اذا امسى أُتى بخبز قد ثُرد بالزيت الى ان نحروا يوما من الأيام جزورا فأطعمها الناس و غرفوا له طيبها فأتى به فاذا فِـدَر من سَنام و من كبد فقال أنّى هذا قال يا أمير المؤمنين من الجزور التى نحرنا اليوم (٨) فى الطبقات : بَخْ بَخْ . (٩) زاد بعده فى الطبقات : ارفع هذه الجفنه هات لنا غير هذا الطعام قال فأتى بخبز و زيت قال فجعل يكسر بيده و يثرد ذلك الخبز ثم قال ويحك يا يرفأ احمل=

٥٤٨ - عن السائب بن يزيد قال: ركب عمر بن الخطاب عام الرمادة دابة فراثت شعيرا فرآها عمر فقال: المسلمون يموتون هزلا وهذه الدابة تأكل الشعير! لا [١] والله! لا أركبها حتى يحيي [٢] الناس (ابن سعد، ق [٣]، كر).

٥٤٩ - عن أنس بن مالك قال: تقرقر بطن عمر بن الخطاب وكان يأكل الزيت [٤] عام الرمادة وكان حرم عليه السمن فنقر بطنه بإصبعه و- [٥] قال: تقرقر [٦] تقرقرك، إنه ليس [لك - [٧]] عندنا غيره حتى يحيي [٢] الناس (ابن سعد، حل، كر).

٥٥٠ - عن أسلم أن عمر [٨] حرم على نفسه اللحم عام الرمادة حتى يأكله الناس [٩] (ابن سعد).

٥٥١ - عن أسلم قال: كنا نقول: لو لم يرفع الله المحل عام الرمادة لظننا أن عمر يموت [١٠] هماً بأمر المسلمين [١٠] (ابن سعد [١١]).

= هذه الجفنة حتى تأتي بها اهل بيت بثمغ فاني لم آتهم منذ ثلاثة ايام وأحسبهم مقفرين فضعها بين ايديهم - اه.

(١) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير رقم الحديث ١٨٣٣، وليس في المنتخب ٣٩٧/٤ (٢) في المنتخب: يحيا (٣) في المنتخب: هق (٤) وقع في المطبوع: لزيبت - مصحفا، والتصحيح من نظ والمنتخب ٣٩٧/٤ والجامع الكبير رقم ١٨٣٤ والطبقات ٢٢٦/٣ (٥) ليس في الطبقات (٦) سقط من الجامع الكبير (٧) زيد من المنتخب والجامع الكبير والطبقات (٨) زيد في الطبقات ٢٢٦/٣: بن الخطاب (٩) زاد في الطبقات: وكان لعبيد الله بن عمر بهمة فجعلت في التنور فخرج على عمر ريحها فقال ما اظن احدا من اهلي اجترأ علي وهو في نفر من اصحابه فقال اذهب فانظر فوجدتها في التنور فقال عبيد الله استرني سترك الله فقال قد عرف حين ارسلني ان لن اكذبه فاستخرجها ثم جاء بها فوضعها بين يديه واعتذر اليه ان تكون كانت بعلمه وقال عبيد الله انما كانت لابني اشتريتها فقرمت الى اللحم (١٠-١٠) هكذا ثبت في المطبوع ونظ والمنتخب ٣٩٧/٤ والطبقات ٢٢٧/٣، وقد سقط =

عن

٥٥٢ - عن فراس الديلي[1] قال : كان عمر بن الخطاب ينحر[2] كل يوم[2] على مائدته عشرين جزورا من جزر بعث بها عمرو بن العاص[3] من مصر (ابن سعد) .

٥٥٣ عن صفية بنت أبي عبيد قالت : حدثني بعض نساء عمر قالت : ما قرب عمر امرأة زمن الرمادة حتى أحيى[4] الناس هماً (ابن سعد ، كر - ٥) .

٥٥٤ - عن عيسى بن معمر قال : نظر عمر بن الخطاب عام الرمادة إلى بطيخة في يد بعض[6] ولده فقال : بَخْ بَخْ يا ابن[6] أمير المؤمنين ! تأكل الفاكهة وأمة محمد صلى الله عليه وسلم هَزْلَى ! فخرج الصبي هاربا و بكى فأسكت[7] عمر[8] بعد ما سأل[8] عن ذلك ، فقالوا : اشتراها بكف من نوى[9] (ابن سعد) .

٥٥٥ - عن أنس بن مالك قال : رأيت عمر بن الخطاب و هو يومئذ أمير المؤمنين يُطرح له[10] صاع من تمر فيأكلها حتى يأكل حشفها[11] (مالك ، عب و ابن سعد و أبو عبيد في الغريب) .

= من الجامع الكبير رقم ١٨٣٨ (١١) ليس في الجامع الكبير .

(١) وقع في المطبوع و نظ و المنتخب ٣٩٧/٤ : الديلمي ، و التصحيح من الجامع الكبير رقم ١٨٣٩ و الطبقات ٢٢٧/٣ (٢ - ٢) من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، و أخره في المطبوع و نظ عن «مائدته» (٣) في الجامع الكبير : العاصي . (٤) هكذا في المطبوع و نظ و الطبقات ٢٢٧/٣ ، و في المنتخب ٤ ٣٩٧ و الجامع الكبير رقم ١٨٤٠ : احيا (٥) زيد من الجامع الكبير (٦) هكذا في المطبوع و نظ و الطبقات ٢٢٨/٣ ، و قد سقط من الجامع الكبير رقم ١٨٤١ (٧) هكذا في المطبوع و المنتخب و الطبقات . و في نظ : فأسكت ، و في الجامع الكبير : فأسكن . (٨ - ٨) في المطبوع : بعد ما سأل ، و في نظ : بعدها ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات (٩) في الجامع الكبير و الطبقات : نوا (١٠) هكذا في المطبوع ونظ و المنتخب ٣٩٧/٤ و بجامع الكبير رقم ١٨٤٢ ، و زاد في الطبقات ٢٣٠/٣ : من (١١) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، =

٥٥٦ - عن السائب بن يزيد عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب يصلى فى جوف الليل فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الرمادة و هو يقول: اللهم! لا تهلكنا بالسنين و ارفع عنا البلاء - يردد[١] هذه الكلمة (ابن سعد).

٥٥٧ - عن كَرْدَم أن عمر بعث مصدقا عام الرمادة فقال: أعط من أبقت له السنة غنما و راعيا و لا تعط من أبقت له السنة غنمين و راعيين (أبو عبيد فى الأموال [و - [٢]] ابن سعد).

٥٥٨ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن عمر[٣] أخّر الصدقة عام الرمادة فلم يبعث السعاةَ، فلما كان قابل و رفع الله ذلك الجدب أمرهم أن يخرجوا، فأخذوا عقالين، فأمرهم أن يقسموا فيهم[٤] عقالا و يقدموا عليه بعقال (ابن سعد؛ [٥] عن ابن أبى ذباب مثله أبو عبيد فى الأموال [٥]).

٥٥٩ - عن أسلم قال: سمعت عمر يقول: أيها الناس! إنى أخشى أن تكون سُخْطَةً عمّتنا جميعا فأعتبوا[٦] ربكم[٧] و انزعوا و توبوا إليه و أحدثوا خيرا (ابن سعد)

= و الحشف اليابس الفاسد من التمر، و قيل: الضعيف الذى لا نوى له - راجع النهاية و اللسان؛ و أما حديث ابى عبيد فلفظه هكذا: فيقول (عمر) يا اسلم حُتَّ عنه قشره، قال فأحسفه فيأكله - بالسين المهملة .... وهو مأخوذ من الحسافة، و هو قشور التمر و رديئه الذى تخدجه منه اذا نقيته؛ يقال منه خسفت التمر أحسفه حسفا - راجع غريب الحديث ٣/ ٣٨٩ و ٣٩٠.

(١) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب والطبقات ٣/٢٣٤، و فى الجامع الكبير رقم ١٨٤٩: نردد - كذا بالنون (٢) زيد من المنتخب ٤/٣٩٧ و الجامع الكبير رقم ١٨٥٤، و قد سقط من المطبوع و نظ (٣) زاد فى الجامع الكبير رقم ١٨٥٣ : بن الخطاب. (٤) اخره فى الجامع الكبير عن « عقالا » و ليس فى الطبقات ٣/٢٣٣ (٥-٥) ليست هذه العبارة فى المنتخب، وأفردها فى المطبوع الأول برقم الحديث ٥٥٢٦ فألحقناها بالحديث رقم ٥٥٢٥ تبعا للجامع الكبير (٦) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٨٥٢ و الطبقات ٣/ ٢٣٣ أى أزيلوا عتاب ربكم، و فى المنتخب ٤/٣٩٨: فادعوا (٧) وقع فى المطبوع: ربكر - كذا مصحفا.

٥٦٠ - عن سليمان بن يسار قال : خطب عمر بن الخطاب الناس فى زمان١ الرمادة فقال : أيها الناس ! اتقوا الله فى أنفسكم و فيما غاب عن الناس ٢من أمركم٢ فقد ابتُليت بكم و ابتُليتم بى ، فما أدرى السخطة علىّ دونكم أو عليكم دونى أو قد عمتنى وعمتكم ، فهلموا فلندع الله يصلح قلوبنا و أن يرحمنا و أن يرفع عنا المحل٣ (ابن سعد) .

٥٦١ - عن نيار الأسلمى قال : لما أجمع عمر على أن يستسقى ويخرج بالناس كتب إلى عماله أن يخرجوا يوم كذا و كذا و [أن - ٤] يتضرعوا إلى ربهم و يطلبوا إليه أن يرفع هذا المحل عنهم٥ و خرج لذلك اليوم عليه برد رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى إلى المصلى فخطب الناس و تضرع ، و جعل الناس يُلحّون ، فما كان أكثر دعائه إلا الاستغفار ، حتى إذا قرب أن ينصرف رفع يديه مدّا و٦ حوّل رداءه و جعل اليمين على اليسار ثم اليسار على اليمين ثم مد يديه و جعل يلح فى الدعاء و بكى [عمر بكاءً - ٧] طويلا حتى أخضل لحيته (ابن سعد) .

٥٦٢ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن الليث بن سعد أن الناس بالمدينة أصابهم جهد شديد فى خلافة عمر بن الخطاب فى سنة الرمادة٨ فكتب إلى عمرو بن العاص٩

---

(١) من الجامع الكبير رقم ١٨٥١ و الطبقات ٣ ٣٢٢ ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ /٣٩٨ : زمن (٢ - ٢) ليس فى المنتخب (٣) زاد فى الطبقات : قال فرُئى عمر يومئذ رافعا يديه يدعو الله و دعا الناس و بكى الناس مَليّا ثم نزل - اه .
(٤) زيد من الجامع الكبير رقم ١٨٥٠ و الطبقات ٣ ٣٢١ ، و قد سقط من المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٣٩٨ (٥) زاد فى الطبقات : قال (٦) فى المنتخب : ثم .
(٧) زيد من الجامع الكبير و الطبقات و المنتخب (غير ان زيادة « عمر » ليست فى الجامع الكبير و المنتخب) ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٨) وقع فى الجامع الكبير رقم ٣٧٠٧ : الرماد - كذا (٩) فى الجامع الكبير : العاصى .

و هو بمصر: من ١ عبد الله ١ عمر أمير المؤمنين إلى ٢ العاص بن العاص ٢ ، سلام! أما بعد فلعمرى يا عمرو ! ما تبالى إذا شبعت أنت و من معك أن أهلك أنا و من معى ، فيا غوثاه ! ثم يا غوثاه - يردد قوله . فكتب إليه عمرو ابن العاص ٣ : لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص ٣ ، ٤ أما بعد ٤ فيا لبيك ! ثم يا لبيك ! و قد بعثت إليك ٥ بعير أولها عندك و آخرها عندى ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته . فبعث ٦ عمرو إليه ٧ بعير عظيمة فكان أولها بالمدينة و آخرها بمصر يتبع بعضها بعضا ، فلما قدمت على عمر وسع بها على الناس و دفع إلى أهل كل بيت بالمدينة و ما حولها بعيرا بما عليه من الطعام ، و بعث عبد الرحمن بن عوف و الزبير بن العوام و سعد بن أبى وقاص يقسمونها على الناس ، فدفعوا إلى أهل كل بيت بعيرا بما عليه من الطعام أن يأكلوا الطعام و ينحروا البعير فيأكلوا لحمه و يأتدموا شحمه و يحتذوا ٨ جلده و ينتفعوا بالوعاء الذى كان فيه الطعام لما أرادوا من لحاف ٩ أو غيره ؛ فوسع الله بذلك على الناس . فلما رأى ذلك عمر حمد الله و كتب إلى عمرو بن العاص ٣ يقدم عليه هو و جماعة من أهل مصر ، فقدموا عليه ، فقال عمر : يا عمرو ! إن الله قد فتح على المسلمين مصر و هى كثيرة الخير و الطعام و قد ألقى فى روعى لما أحببت ١٠ من الرفق بأهل الحرمين و التوسع عليهم حين فتح الله عليهم مصر و جعلها قوة لهم و لجميع المسلمين أن أحفر خليجا من نيلها حتى يسيل فى البحر ، فهو أسهل لما نريد ١١ من حمل الطعام إلى المدينة و مكة ،

(١-١) فى الجامع الكبير : عند (٢-٢) فى المنتخب ٤ / ٣٩٨ : العاصى بن العاصى . (٣) فى الجامع الكبير : العاصى (٤-٤) سقط من الجامع الكبير (٥) سقط من الجامع الكبير (٦) فى المنتخب : و بعث (٧) ليس فى المنتخب (٨) وقع فى الجامع الكبير : يحتدوا - كذا بالدال المهملة (٩) وقع فى الجامع الكبير : لحان - كذا بالنون، و فى رواية ابن عمر من الطبقات ٣/٢٢٤ : فاجعلها لُحُفا يلبسونها (١٠) فى الجامع الكبير : اوجبت (١١) فى الجامع الكبير : نريد .

فان

فان حمله على الظهر يبعد ولا نبلغ١ منه ما نريد٢ ، فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا على٣ ذلك حتى يعتدل٤ فيه رأيكم ، فانطلق عمرو فأخبر بذلك من كان معه من أهل مصر ، فثقل ذلك عليهم وقالوا : نتخوف أن يدخل فى٥ هذا ضرر على أهل مصر ، فنرى أن تعظم٦ ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : إن هذا الأمر٧ لا يعتدل ولا يكون ولا نجد إليه سبيلا ؛ فرجع٨ عمرو إلى عمر فضحك عمر حين رآه ٩وقال٩ : والذى نفسى بيده ! لكأنى أنظر إليك يا عمرو وإلى أصحابك حين ١٠أخبرتهم بما أمرتك١٠ به من حفر الخليج ، فثقل ذلك عليهم وقالوا : يدخل فى هذا ضرر على أهل مصر فنرى أن تعظم٦ ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : إن هذا الأمر٧ لا يعتدل ولا يكون ولا نجد إليه سبيلا ؛ فعجب عمرو من قول عمر وقال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ! لقد كان الأمر على ما ذكرت ، فقال له عمر : انطلق يا عمرو بعزيمة منى حتى تجد فى ذلك ولا يأتى عليك الحول حتى تفرغ منه إن شاء الله، فانصرف عمرو وجمع لذلك [من الفعلة ـ ١١] ما بلغ منه ما أراد ، وحفر الخليج الذى فى جانب الفسطاط الذى يقال له : « خليج أمير المؤمنين » فساقه من النيل إلى القلزم ، فلم يأت الحول حتى جرت فيه السفن ؛ فحمل فيه ما أراد من الطعام إلى المدينة ومكة ، فنفع١٢ الله بذلك أهل الحرمين وسمى « خليج أمير المؤمنين » . ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز ، ثم ضيعه الولاة بعد ذلك فترك

(١) فى الجامع الكبير: يبلغ (٢) فى الجامع الكبير: يزيد (٣) فى الجامع الكبير: فى .
(٤) من المنتخب والجامع الكبير وهامش المطبوع ، وفى المطبوع ونظ: يعدل.
(٥) فى الجامع الكبير : من (٦) فى نظ والجامع الكبير : يعظم (٧) فى الجامع الكبير : امر (٨) فى الجامع الكبير : فدفع (٩ - ٩) فى الجامع الكبير : فقال (١٠ - ١٠) وقع فى المنتخب : اخبرتك بما أمرتكم - كذا (١١) زيد من المنتخب والجامع الكبير غير ان زيادة « من » ليست فى الجامع الكبير (١٢) فى الجامع الكبير: فتح .

وغلب عليه الرمل فانقطع١ فصار٢ منتهاه إلى ذنب التمساح من ناحية طحاء القلزم (ابن عبد الحكم) .

خلقه رضى الله عنه

٥٦٣ - عن الحسن أن رجلا قال لعمر : اتق الله ! قال٣ : وما فينا خير إن لم يقل لنا، وما فيهم خير إن لم يقولوا لنا (حم فى الزهد) .

٥٦٤ - عن بحيرة٤ قالت٥ : استوهب عمى خداش٦ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة رآه يأكل فيها فكانت عندنا فكان٧ عمر يقول : أخرجوها إلىّ فنملأها٨ من ماء زمزم فنأتيه بها فيشرب منها ويصب على رأسه ووجهه، ثم إن سارقا عدا علينا فسرقها مع متاع لنا، فجاءنا عمر بعد ما سرقت فسألنا أن نخرجها٩ له، فقلنا : يا أمير المؤمنين ! سرقت فى متاع لنا، فقال :

(١) سقط من الجامع الكبير (٢) وقع فى المطبوع : فثار . والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير (٣) فى المنتخب ٤ / ٤٠٠ : فقال عمر (٤) كذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٤٠٠ ، وفى الإصابة ٢/١٠٥ : عن ايوب بن ثابت عن صفية بنت بحرية قالت استوهب عمى خداش - الخ ... ثم أخرجه من وجه آخر عن ايوب بن ثابت عن بحرية كذا قال ان عمها خداشا - الخ . وفى الإصابة ٨/١٢٥ : صفية بنت بحير الهذلية . . روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى الشرب من ماء زمزم . ومثله فى الاستيعاب ٢ / ٧٤٢ غير أن فى الاستيعاب « بجير » مكان « بحير ». وفى الاستيعاب ١/١٦٠ : خداش عم صفية بنت ابى مجزأة عمة ايوب بن ثابت حديثه فى شأن الصحيفة (٥) وقع فى المنتخب : قال - كذا . (٦) هكذا فى نظ ومتن المطبوع ، وبهامشه والمنتخب : خراش - كذا . وفى الإصابة : قال ابن السكن وقد قيل فى هذا الحديث عن بحرية عن عمها فراس ولم يثبت . . . والذى يترجح انه خداش والله اعلم - اه (٧) فى المنتخب : وكان . (٨) فى المنتخب : فتملؤها (٩) وقع فى المطبوع : نخزجها - كذا مصحفا .

لله أبوه! سرق صحفة رسول الله صلى الله عليه وسلم! فوالله ما سبّه ولا لعنه (ابن سعد وابن بشران فى أماليه).

٥٦٥ - عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر بن الخطاب الشام عرضت له مخاضة فنزل عمر عن بعيره ونزع خفيه ١ ٢ فأخذهما بيده و٢ أخذ بخطام راحلته ٣ ثم خاض٣ المخاضة فقال له أبو عبيدة بن الجراح: لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلا عظيما عند أهل الأرض! نزعت خفيك وقُدت ٤ راحلتك وخُضت المخاضة!٥ فصك عمر بيده فى صدر أبى عبيدة وقال٦: اوه -٧ يمد بها صوته٧! لو غيرك يقولها٨! أنتم كنتم٩ أذل الناس ٧ وأضل الناس ٧ فأعزكم الله بالإسلام، فمهما تطلبوا ١٠ العزة بغيره يذلكم ١٠ الله عز وجل (ابن المبارك وهناد ي ك، حل، هب).

٥٦٦ - عن جابر رضى الله عنه قال قال رجل لعمر بن الخطاب: جعلنى الله فداك! قال: إذن يهينك الله (ابن جرير).

خوفه رضى الله عنه

٥٦٧ - عن أنس بن مالك قال سمعت عمر بن الخطاب يوما وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته يقول وبينى وبينه جدار وهو فى جوف الحائط: أمير المؤمنين! ١١ والله١١ لتتقينّ الله أو ليعذبنك ١٢ (مالك وابن سعد

(١) زاد فى ك ٣/ ٨٢: او موقيه (٢ - ٢) فى ك: ثم (٣ - ٣) فى المنتخب ٤/ ٤٠٠: نخاض، وفى حل ٤٧ وك: وخاض (٤) فى ك: قدمت (٥) زاد فى ك: قال. (٦) فى ك: فقال (٧ - ٧) ليس فى ك (٨) زاد فى ك: يا ابا عبيدة (٩) زاد فى ك: اقل الناس و (١٠ - ١٠) هكذا فى المطبوع والمنتخب وك (غير ان فى المطبوع «بغير» مكان «بغيره»)، وفى نظ: العز بغيره يضلكم، وفى حل: العز بغيره يذلكم (١١ - ١١) فى الطبقات ٣/ ٢١: بخ والله بُنىّ الخطاب (١٢) زاد فى المنتخب ٤/ ٤٠٠: الله.

و ابن أبي الدنيا فى محاسبة النفس و أبو نعيم فى المعرفة ، كر) .

٥٦٨ - عن الضحاك قال قال عمر : يا[١] ليتني كنت كبش أهلي سمنوني[٢] ما بدا لهم ، حتى إذا كنت أسمن ما أكون[٣] زارهم[٤] بعض من[٥] يحبون فجعلوا [٦] بعضي شواء و بعضي[٦] قديدا ثم أكلوني فأخرجوني عذرة [٧] و لم أكن[٧] بشرا (هناد [٨] حل ، هب[٨]) .

٥٦٩ - عن جابر قال قال رجل لعمر بن الخطاب : جعلني الله فداك[٩] ! قال : إذن[١٠] يهينك الله (ابن جرير[١١]) .

٥٧٠ - عن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض فقال : يا ليتني كنت هذه التبنة ! ليتني لم أخلق ! ليتني لم أك[١٢] شيئا ! ليت أمي لم تلدني ! ليتني كنت نسيا منسيا (ابن المبارك و ابن سعد ، ش و مسدد ، كر) .

٥٧١ - عن عمر انه سمع رجلا يقرأ "هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا *[١٣]" فقال عمر : يا ليتها تمت (ابن المبارك [و أبو عبيد فى فضائله و عبد بن حميد و ابن المنذر - ١٤]) .

٥٧٢ - عن عمر قال : لو نادى مناد من[١٥] السماء : يا[١٦] أيها الناس ! إنكم داخلون

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٠٠ ، و ليس فى حل ٥٢ (٢) فى حل : يسمنوني (٣) فى نظ : يكون (٤) فى نظ و الجامع الكبير رقم ١٩٤٨ : زادهم - كذا. (٥) وقع فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : ما ، و التصحيح من المنتخب و حل. (٦-٦) فى الجامع الكبير : بعض شوى و بعض - كذا (٧-٧) فى حل : و لم اك. (٨-٨) زيد من المنتخب و الجامع الكبير و قد وجدنا الحديث فى حل ، و أقحمه فى المطبوع و نظ فى آخر الحديث التالى (٩) فى المنتخب ٤/٤٠٠ : فداءك (١٠) فى نظ و المنتخب : اذا (١١) اقحم بعده فى المطبوع و نظ "حل هب" (١٢) فى المنتخب ٤/٤٠٠ و الجامع الكبير : لم اكن (١٣) سورة ٧٦ آية ١ (١٤) زيد من المنتخب ٤/٤٠١ ، و موضعه بياض فى نظ ، ولا رمز ولا بياض فى المطبوع . (١٥) هكذا فى المطبوع و نظ و حل ٥٣ ، و فى المنتخب ٤/٤٠١ : فى (١٦) كذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و ليس فى حل .

الجنة كلكم [أجمعون - ١] إلا رجلا واحدا لخفت [أن أكون - ٢] أنا ٣ هو ، و لو نادى مناد : أيها الناس ! إنكم داخلون النار إلا رجلا واحدا لرجوت أن أكون أنا ٣ هو (حل) .

٥٧٣ - عن ابن عمر أن عمر لقى أبا موسى الأشعرى فقال له : يا أبا موسى ! أيسرك أن عملك الذى كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلص لك و أنك خرجت من عملك كفافا خيره بشره و شره بخيره كفافا لا لك و لا عليك ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ! و الله لقد ٤ قدمت البصرة و أن الجفاء فيهم لفاش فعلمتهم القرآن و السنة و غزوت بهم فى سبيل الله و إنى لأرجو بذلك فضله ، قال عمر : لكن وددت أنى خرجت من عملى خيره بشره و شره بخيره كفافا لا علىّ و لا لى و خلص لى عملى مع رسول صلى الله عليه و سلم المخلص (كر) .

٥٧٤ - عن حسن بن محمد بن على بن أبى طالب أن عمر بن الخطاب كان يقرأ فى خطبته يوم الجمعة "إذا الشمس كورت - حتى بلغ : علمت نفس ما أحضرت" ثم ينقطع ٥ (الشافعى) .

زهده رضى الله عنه

٥٧٥ - عن الحسن قال : دخل عمر على ابنه عبد الله و إن ٦ عنده لحما ٧ فقال : ما هذا ٨ اللحم ؟ قال : اشتهيته ، قال : وكلما ٩ اشتهيت شيئا أكلته ! كفى بالمرء سرفا أن يأكل كل ما اشتهاه (١٠ ابن المبارك ١٠ ، عب ، حم ١١ ١٢ فى الزهد ١٢

(١) زيد من حل (٢) زيد من المنتخب و حل ، و قد سقط من المطبوع و نظ . (٣) ليس فى حل (٤) هكذا فى المطبوع و نظ ، و ليس فى المنتخب ٤ / ٤٠١ . (٥) من المنتخب ٤ / ٤٠١ ، و فى المطبوع و نظ : تقطع (٦) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٠١ ، و فى الجامع الكبير رقم ١٠٢٣ : اذا (٧) فى الجامع الكبير : لحم (٨) فى المنتخب : هذه (٩) فى المطبوع و نظ : كل ما ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير (١٠ - ١٠) ليس فى المنتخب (١١) وقع فى المطبوع و نظ : م ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير (١٢-١٢) فى الجامع الكبير : فيه .

و العسكرى فى المواعظ ، كر) .

٥٧٦ - عن يسار بن نمير قال : ما نخلت لعمر طعاما [١] قط إلا و أنا له عاص (ابن المبارك و سعد [٢] و هناد) .

٥٧٧ - عن سعيد بن جبير قال : بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبى سفيان يأكل ألوان الطعام فقال لمولى له : يقال له يرفأ [٣] : إذا علمت أنه قد حضر عشاؤه فأعلمنى ، فلما حضر [٤] عشاؤه أعلمه ، فأتى عمر فسلم و استأذن [فأذن - ٥] له ، فدخل فقرب عشاؤه فجاء بثريد و لحم فأكل عمر معه ، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده و كف عمر [٦] ثم قال [٦] عمر : الله [٧] يا يزيد ابن أبى سفيان ! أطعام [٨] بعد طعام ؟ والذى نفس عمر بيده ! لئن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقهم (ابن المبارك) .

٥٧٨ - عن أبى موسى الأشعرى أنه قدم على عمر [٩] بن الخطاب [٩] مع وفد أهل البصرة ، قال : فكنا ندخل عليه [١٠] و له [١١] كل يوم [١١] خبز يلت [١٢] ، و ربما [١٣] وافيناه [١٤] مأدوما [١٥] سمن [١٦] أحيانا و أحيانا بزيت و أحيانا بلبن [١٦] ،

(١) و فى الطبقات لابن سعد ٣ / ٢٣١ : الدقيق (٢) كذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٤٠١ ، و الظاهر : ابن سعد (٣) فى التاج (رفأ) : يرفأ كيمنع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقال إنه أدرك الجاهلية و حج مع عمر فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه (٤) فى الجامع الكبير رقم ١٧٤٧ : احضر (٥) زيد من نظ و المنتخب ٤٠١/٤ و الجامع الكبير ، و قد سقط من المطبوع (٦ - ٦) فى الجامع الكبير : فقال . (٧) فى نظ : الله (٨) فى الجامع الكبير : لطعام (٩-٩) ليس فى الجامع الكبير رقم ١٧٤٨ (١٠) من المنتخب ٤ / ٤٠٢ و الجامع الكبير ، و وقع فى المطبوع و نظ : عليهم - خطأ ؛ و ليس فى الطبقات ٣/ ٢٠٠ (١١-١١) قدمه فى الطبقات على «و له» . (١٢) فى الطبقات : ثلاث (١٣) فى الطبقات : فربما (١٤) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير ، و فى الطبقات : وافقناها (١٥) فى الطبقات : مأدومة بزيت و ربما وافقناها (١٦ - ١٦) فى الطبقات : و ربما وافقناها باللبن .

و ربما ١وافقنا القدائد١ اليابسة قد دقت ثم أغلى بماء٢، و ربما وافقنا اللحم الغريض٣ و هو قليل، فقال لنا يوما٤ : إنى و الله لقد أرى تقذيركم٥ و كراهيتكم طعامى٦ و إنى و الله لو شئتُ لكنتُ٧ أطيبكم طعاما وأرقكم٨ عيشا! أما و الله! ما أجهل عن كراكر٩ ١٠و أسنمة١٠ وعن صلاء وعن١١ صلائق١٢ و صناب١٣ ـ ١٤ قال جرير بن حازم : الصلاء الشواء١٥، و الصناب١٦ الخردل، و الصلائق الخُبز الرقاق ـ و لكنى سمعت الله عيّر قوما بأمر فعلوه، فقال: " أذهبتم طيبٰتكم فى حياتكم الدنيا و استمتعتم بها١٧ " ١٨فقال ١٩أبو موسى١٩ : لو كلمتم أمير المؤمنين ٢٠ففرض لكم٢٠ من

(١ ـ ١) فى الطبقات : وافقناها بالقدائد (٢) فى الطبقات : بها (٣) اى الطرى، وفى الجامع الكبير : القريض ـ بالقاف مصحفا (٤) زاد فى الطبقات : أيها القوم. (٥) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب، و فى الطبقات : تعذيركم، و فى الجامع الكبير : تعذركم ـ كذا (٦) فى الطبقات : لطعامى (٧) فى الجامع الكبير : كنتُ. (٨) فى الطبقات : ارفعكم (٩) جمع كِرْكِرَة ـ بالكسر: زور البعير الذى اذا برك اصاب الأرض وهى ناتئة عن حسمه كالقرصة (١٠ـ١٠) فى المطبوع : واسمنة، و فى نظ: داسمة، و فى الجامع الكبير . واشبمة ـ كذا؛ والتصحيح من المنتخب و الطبقات. (١١) ليس فى الطبقات (١٢) اخره فى الطبقات عن «صناب»؛ والصلائق الرقاق واحدتها صليقة و قيل هى الحملان المشوية ـ النهاية (١٣) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب: ضناب ـ بالضاد المعجمة كذا، و التصحيح من الجامع الكبير والطبقات؛ و فى النهاية : الصناب الخردل المعمول بالزيت و هو صباغ يؤتدم به (١٤) العبارة من هنا الى «الخبز الرقاق» ليست فى الطبقات (١٥) من الجامع الكبير، و فى المطبوع و نظ والمنتخب : المشوى (١٦) وقع فى المطبوع و نظ والمنتخب : ضناب ـ كذا، و التصحيح من الجامع الكبير (١٧) سورة ٤٦ آية ٢٠ (١٨) زاد فى الطبقات : و ان ابا موسى ظلمنا (١٩ ـ ١٩) ليس فى الطبقات (٢٠ ـ ٢٠) فى الطبقات : يفرض لنا.

بيت المال اطعاما تأكلونه فكلموه ١ ! فقال : يا معشر الأمراء ! أما ترضون لأنفسكم ما أرضى٢ لنفسى ، فقالوا٣ : يا أمير المؤمنين ! إن المدينة أرضٌ العيش بها شديد ، ولا نرى طعامك يعشى٤ و[لا - ٥] يؤكل وإنا بأرض ذات ريف وان أميرنا يعشى٤ وإن طعامه يؤكل ، ٦ فنكس عمر٦ ساعة ثم رفع رأسه فقال : ٧قد فرضت لكم٨ من بيت المال شاتين وجريبين ، فاذا كان الغداة٩ فضع إحدى الشاتين على احد١٠ الجريبين فكُلْ أنت وأصحابك ، ثم ادع بشراب١١ فاشرب - يعنى ١٢ الشراب ١٣ الحلال١٤ - ثم اسق الذى عن يمينك ثم الذى يليه ثم قم لحاجتك ، فاذا كان بالعشى فضع١٥ الشاة الغابرة١٦ على الجريب الغابر فكل أنت وأصحابك١٧ ، ألا ! وأشبعوا الناس فى بيوتهم وأطعموا عيالهم فان تجفيتكم١٨ للناس لا يحسّن أخلاقهم ولا يشبع جائعهم ، فوالله١٩ مع ذلك ما أظن رُستاقا يؤخذ منه كل يوم شاتان

(١ - ١) فى الطبقات : ارزاقنا فوالله ما زال حتى كلمناه (٢) فى الطبقات : ارضاه . (٣) فى الطبقات : قال قلنا (٤) من الطبقات ، ووقع فى المطبوع ونظ والمنتخب : يغشى - بالغين المعجمة ، وفى الجامع الكبير بلا نقط (٥) زيد من الجامع الكبير والطبقات (٦ - ٦) فى الطبقات : فنكت فى الأرض (٧) زاد فى الطبقات : فنعم فانى (٨) زاد فى الطبقات : كل يوم (٩) فى الطبقات : بالغداة (١٠) من نظ والطبقات ، وفى المطبوع والمنتخب والجامع الكبير : احدى (١١) فى الطبقات : بشرابك (١٢) فى الجامع الكبير : معى (١٣) اخره فى نظ عن «الحلال» (١٤) العبارة التى بين الخطين ليست فى الطبقات (١٥) زاد فى الجامع الكبير : احدى (١٦) فى الجامع الكبير : الغايرة (١٧) زاد فى الطبقات : ثم ادع بشرابك فاشرب (١٨) كذا فى المطبوع والمنتخب والجامع الكبير والطبقات ، ووقع فى متن نظ بلا نقط ، وبهامشه : تجيّفكم . وبهامش الطبقات بخط المصحح : تجفينكم (١٩) فى الطبقات : والله .

وجريبان

وجريبان[١] إلا يُسرع[٢] ذلك[٣] في خرابه (ابن المبارك وابن سعد، كر[٤]).

٥٧٩ - عن عروة عن عامل لعمر كان على أذْرِعات[٥] قال : قدم علينا عمر بن الخطاب وإذا عليه قميص من كرييس فأعطانيه فقال : اغسله وارقعه[٦]، فغسلته [ورقعته - ٧] ثم قطعت عليه قميصا قبطيا فأتيته بهما فقلت : هذا قميصك [وهذا قميص - ٧] قطعته عليه لتلبسه، فمسه فوجده لينا فقال : لا حاجة لنا فيه، هذا أنشف للعرق منه (ابن المبارك) .

٥٨٠ - عن حُميد بن هلال أن حفص بن أبي العاص[٨] كان يحضر طعام عمر وكان[٩] لا يأكل فقال له عمر : ما يمنعك من طعامنا ؟ قال : إن طعامك جَشب[١٠] غليظ وإني راجع إلى طعام لين قد صنع لي فأصيب منه، قال : أتراني أعجز أن[١١] آمر بشاة فيلقى عنها شعرها وآمر بدقيق فينخل[١٢] في خرقة[١٢] ثم آمر به فيخبز خبزا رُقاقا وآمر بصاع من زبيب فيقذف[١٣] في سُعن[١٤] ثم يصب عليه

(١) في الجامع الكبير : جريبا (٢) في الطبقات : يسرعان (٣) ليس في الطبقات. (٤) ليس في المنتخب (٥) في معجم البلدان ١٦٢/١ : أَذْرُعات بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء .. كأنه جمع أذْرِعة جمع ذراع جمع قلة، وهو بلد في اطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمّان ينسب إليه الخمر .. وقال الحافظ ابو القاسم اذرعات مدينة بالبلقاء (٦) وقع في المطبوع : رقعه، والتصحيح من نظ والمنتخب ٤٠٢/٤ (٧) زيد من نظ والمنتخب، وقد سقط من المطبوع. (٨) في الجامع الكبير رقم ١٧٥٩ : العصى (٩) في الطبقات ٢٠١/٣ : فكان . (١٠) من الجامع الكبير والطبقات، وفي المطبوع ونظ والمنتخب : خشن؛ والجشب الغيظ (١١) سقط من الجامع الكبير (١٢-١٢) في الجامع الكبير : بخرقة (١٣) في الجامع الكبير : فيدق (١٤) من الجامع الكبير والطبقات، وفي المطبوع ونظ والمنتخب : سمن؛ والسُعن بضم السين ثم السكون قربة او إداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد او جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة - راجع النهاية ٢ ١٧٦ حديث عمر رضي الله عنه .

من الماء فيصبح كأنه دم غزال؟ فقال حفص١ : انى لأراك عالما بطيب العيش ، فقال عمر١ : أجل ، والذى نفسى بيده٢ ! لو لا كراهية٣ أن ينقص٤ من١ حسناتى ٥يوم القيامة٥ لشاركتكم فى [لين -٦] عيشكم (ابن سعد وعبد بن حميد).

٥٨١ - عن الربيع بن زياد الحارثى أنه وفد إلى عمر بن الخطاب فأعجبته٧ هيئته ونحوه٨ فشكى٩ عمر طعاما غليظا أكله فقال الربيع: يا أمير المؤمنين! إن أحق الناس١٠ بطعام لين ومركب لين وملبس لين لأنت١١ ، فرفع عمر جريدة معه فضرب بها رأسه ١٢و قال١٢ أما والله! ما أراك أردتُ بها ١٣الله [و] ما اردت بها١٣ إلا مقاربتى، إن كنتُ لأحسب أن فيك! ويحك! هل تدرى ما مثلى ومثل هؤلاء؟ قال: وما مثلك ومثلهم؟ قال: مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم فقالوا [له -٦] : أنفق علينا، فهل يحل له أن يستأثر منها بشىء١٤ ؟ قال: لا يا أمير المؤمنين! قال: فكذلك١٥ مثلى ومثلهم (ابن سعد١٦ و ابن راهويه ، كر) .

٥٨٢ - عن عمرو بن ميمون قال: أمنا عمر بن الخطاب فى بت١٧ (ابن سعد) .

٥٨٣ - عن أنس بن مالك قال: رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ

---

(١) ليس فى الطبقات (٢) زاد فى الجامع الكبير : عمر (٣) ليس فى الطبقات ، وفى الجامع الكبير : كراهة (٤) فى الطبقات : تنتقص (٥ - ٥) ليس فى الطبقات (٦) زيد من الطبقات (٧) فى الجامع الكبير رقم ١٧٦٠ : فاعجبه (٨) من الجامع الكبير و الطبقات ٣/٢٠١ ، ووقع فى المطبوع ونظ و المنتخب ٤/ ٤٠٢ : نجوه - كذا بالجيم بعد النون (٩) فى المنتخب و الطبقات : فشكا (١٠) سقط من المنتخب . (١١) سقط من الجامع الكبير (١٢-١٢) فى الجامع الكبير : فقال (١٣-١٣) سقطت العبارة من المنتخب ، و قد ثبتت فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و زيادة ما بين الحاجزين من الطبقات فقط (١٤) فى الجامع الكبير : شيى - كذا (١٥) فى المنتخب : فذلك (١٦) و أخرج الحديث بطوله فراجع الطبقات (١٧) و البت الثوب الغليظ .

أمير المؤمنين و قد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها فوق بعض (مالك ، هب) .

٥٨٤ - عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم أن عمر كان يمسح بنعليه و يقول : إن مناديل آل عمر نعالهم (ابن سعد) .

٥٨٥ - عن السائب بن يزيد قال : ربما تعشّيت عند عمر بن الخطاب فيأكل الخبز و اللحم ثم يمسح [يده - ٢] على قدمه ٣ ثم يقول : هذا منديل عمر و آل عمر (ابن سعد) .

٥٨٦ - عن أنس قال : كان أحب الطعام إلى عمر الثُّفل ٤ و أحب الشراب إليه النبيذ (ابن سعد) .

٥٨٧ - عن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال : أُتي عمر بلحم فيه سمن فأبى أن يأكلها و قال : كل واحد منهما أُدمٌ ٥ (ابن سعد) .

٥٨٨ - عن أبي حازم قال : دخل عمر بن الخطاب على حفصة ابنته فقدمت إليه مرقا باردا و خبزا و صبت في المرق زيتا ٦ فقال : أدمان ٧ في إناء واحد لا أذوقه حتى ألقى الله (ابن سعد) .

٥٨٩ - عن الحسن أن عمر دخل على رجل فاستسقاه و هو عطشان ، فأتاه

(١) هكذا في المطبوع ونظ و المنتخب ٤/ ٤٠٣ ، و وقع في الجامع الكبير رقم ١٩٠١ : رقع ـ كذا (٢) زيد من الجامع الكبير رقم ١٨٤٤ و الطبقات ٣/ ٢٣٠ ، و قد سقط من المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٠٣ (٣) من الطبقات ، و في المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : قدميه (٤) هكذا في المطبوع و نظ و الطبقات ٣ / ٢٣٠ ، و في الجامع الكبير رقم ١٨٤٥ و هامش المطبوع و نظ : البقل ؛ و الثفل ما يستقر في أسفل الشيء من كدرة (٥) من الجامع الكبير ١٨٤٦ و الطبقات ٣/ ٢٣٠ ، و وقع في المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٤٠٣ : ادام (٦) وقع في الجامع الكبير رقم ١٨٤٧ : زيت ـ كذا (٧) من المنتخب ٤/ ٤٠٤ و الجامع الكبير و الطبقات ٣/ ٢٣٠ ، و في المطبوع و نظ : ادامان .

بعسل ، فقال : ما هذا ؟ قال : عسل ، قال : و الله ! لا يكون فيما أحاسب به يوم القيامة (ابن سعد ١، كر) .

٥٩٠ - عن أبى وائل أن عمر أتى بطعام فقال : ايتونى بلون واحد (هناد) .

٥٩١ - عن ٢ أبى وائل ٢ قال : قال لى ٣ عمر : يا غلام ! انضج ٤ العصيدة تذهب ٥ حرارة الزيت ، و إن أقواما يعجلون ٦ طيباتهم فى حياتهم الدنيا (هناد) .

٥٩٢ - عن عتبة بن فرقد قال : قدمت على عمر بسلال خبيص فقال : ما هذا؟ فقلت ٧ : طعام أتيتك به لأنك تقضى فى ٨ حاجات الناس أول النهار فأحببت إذا رجعت أن ترجع إلى طعام فتصيب منه فقواك ٩ ، فكشف عن سلة منها فقال ١٠ : عزمت عليك يا عتبة أ رزقت ١١ كل رجل من المسلمين سلة ؟ فقلت ١٢ : يا أمير المؤمنين ! لو أنفقت مال قيس كلها ما وسعت ذلك ، قال ١٣ : فلا حاجة لى فيه ، ثم دعا بقصعة ثريد خبزا خشنا و لحما غليظا و هو يأكل معى أكلا شهيا ، فجعلت أهوى إلى البضعة البيضاء أحسبها سناما فاذا هى عصبة ، و البضعة من اللحم أمضغها ١٤ فلا أسيغها فاذا غفل عنى جعلتها بين الخوان و القصعة ؛ ثم دعا بعس ١٥ من نبيذ قد كاد أن يكون خلا فقال : اشرب ، فأخذته و ما أكاد أسيغه ، ثم أخذ [ه - ١٦] فشرب

(١) زاد بعده فى الجامع الكبير : حل (٢-٢) ما بين الرقمين من الجامع الكبير رقم ١٩٤١ ، و فى المطبوع بياض ، و فى المنتخب ٤/٤٠٤ علامة الشك « ٧ » (٣) سقط من المنتخب (٤) فى الجامع الكبير : انضح - كذا بالحاء المهملة (٥) فى الجامع الكبير : يذهب (٦) فى الجامع الكبير : يعجلوا (٧) فى المنتخب ٤/٤٠٤ : قلت (٨) فى الجامع الكبير رقم ١٩٤٢ : من (٩) فى الجامع الكبير : فغواك - كذا (١٠) فى الجامع الكبير : قال (١١) فى الجامع الكبير : ارزق (١٢) فى المنتخب : قال (١٣) زاد بعده فى الجامع الكبير : قال (١٤) وقع فى الجامع الكبير : امضغتها - كذا .
(١٥) العس القدح او الإناء الكبير (١٦) زيد من الجامع الكبير .

تم

ثم قال: اسمع يا عتبة: إنا ننحر[١] كل يوم جزورا فأما ودكها و أطايبها فلمن حضرنا من آفاق المسلمين، و أما عنقها فلآل عمر يأكل[٢] هذا اللحم الغليظ و يشرب[٣] هذا النبيذ الشديد يقطع[٤] فى بطوننا أن يؤذينا[٥] (هناد).

٥٩٣ - عن أبى عثمان النهدى قال: لما قدم عتبة بن فرقد آذربيجان[٦] أتى بالخبيص، فلما أكله[٧] وجد شيئا حلوا[٨] طيبا فقال: لو صنعت لأمير المؤمنين من هذا! فأمر فجعل له سَفَطين[٩] عظيمين ثم حملهما على بعير مع رجلين فسرح بهما الى عمر، فلما قدم عليه فتحهما فقال: أى شىء هذا؟ فقالوا[١٠]: خبيص، فذاقه فاذا شىء حلو، فقال للرسول: أكل المسلمين شبع[١١] من هذا فى رحله؟ لعله[١٢] [١٣] قال: لا[١٣]، قال: أما لا[١٤] فارددهما. ثم كتب إليه: أما بعد فانه ليس من كدك و لا من[١٥] كد أبيك و لا من كد أمك، أشبع المسلمين فى رحالهم مما تشبع منه فى رحلك (ابن راهويه و هناد [١٣] و الحارث[١٣]، ع، ك، ق[١٦]).

(١) فى الجامع الكبير: نتخذ (٢) فى الجامع الكبير: فاكل (٣) فى الجامع الكبير: اشرب (٤) فى الجامع الكبير: لقطعه - كذا (٥) فى الجامع الكبير: يوذينا.
(٦) هكذا فى المطبوع بمد الهمزة، و فى المنتخب ٤/٤٠٤: أذربيجان - بقصرها، و فى الجامع الكبير رقم ١٩٤٣: ادربيجان، و فى معجم البلدان ١/١٥٩: آذَربيجان بالفتح ثم السكون و فتح الراء و كسر الباء الموحدة و ياء ساكنة و جيم... و قد فتح قوم الذال و سكنوا الراء و مد آخرون الهمزة مع ذلك.. و روى عن المهلب... آذْربيجان. فى الإقليم الخامس-الخ (٧) وقع فى الجامع الكبير: اكله - مصحفا (٨) سقط من الجامع الكبير (٩) السَفَط كالجُوالِق و الجمع اسفاط - راجع لسان العرب (١٠) فى الجامع الكبير: قالوا (١١) فى الجامع الكبير: تشبع (١٢) كذا فى المطبوع و نظ، و ليس فى المنتخب و الجامع الكبير (١٣ - ١٣) ليس فى الجامع الكبير (١٤) زاد فى الجامع الكبير: قال.
(١٥) سقط من المنتخب (١٦) فى المنتخب: هق.

٥٩٤ ـ عن عمر أنه دعى١ إلى طعام فكانوا إذا جاؤا بلون خلطه مع صاحبه (هناد).

٥٩٥ ـ عن٢ حبيب بن أبى ثابت عن بعض أصحابه عن عمر أنه٣ قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جرير٤ بن عبد الله٥ فأتاهم بجفنة قد صنعت بخبز و زيت، فقال لهم : خذوا ، فأخذوا أخذا ضعيفا ، فقال لهم عمر : قد أرى ما تفعلون٦ ، فأى شىء تريدون؟ أحلوا٧ و حامضا ، و حارا و باردا ، ثم قذفا فى البطون (هناد ، حل).

٥٩٦ ـ عن مسروق قال : خرج علينا عمر ذات يوم و عليه حلة قطن فنظر إليه الناس نظرا شديدا فقال :

لا شىء فيما ترى ٨ إلا بشاشته يبقى الإله ويودى٩ المالُ والولدُ

و الله ! ما الدنيا فى الآخرة إلا كنفجة١٠ أرنب (هناد و ابن أبى الدنيا فى قصر الأمل).

٥٩٧ ـ عن قتادة قال : كان عمر و هو خليفة يلبس جبة من صوف مرقوعة بعضها بأدم و يطوف بالأسواق على عاتقه الدِّرة يؤدب الناس و يمر١١

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٠٥، و وقع فى الجامع الكبير رقم ١٩٤٤ : دعا (٢) زاد فى المطبوع ونظ و المنتخب ٤/٥٠٥ : ابى ، ولم تكن الزيادة فى الجامع الكبير رقم١٩٤٥ وحل٩٥ فحذفناها ـ راجع تهذيب التهذيب٢/١٧٨ (٣) فى حل : قال (٤) كذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير كلها ، و فى حل فقط : جابر (٥) زاد فى حل : قال (٦) فى حل : تقرمون (٧) ليس فى حل (٨) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٩٤٦ ، و فى المنتخب : يرى (٩) اى يهلك، و وقع فى المطبوع : يؤدى ـ كذا مهموزا ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (١٠) هكذا فى المطبوع و المنتخب و الجامع الكبير ، و فى نظ : كنفحة ؛ و فى النهاية : و فى حديث آخر انه ذكر فتنتين فقال ما الأولى عند الآخرة الا كنفجة ارنب اى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها ـ اه (١١) وقع بعده فى المنتخب ٤/٤٠٥ علامة الشك «٧».

بالنكت والنوى فيلقطه ويلقيه فى منازل الناس لينتفعوا به (الدينورى فى المجالسة ، كر).

٥٩٨ - عن الحسن قال : خطب عمر بن الخطاب الناس وهو خليفة وعليه إزار [١] فيه [٢] اثنتا عشرة [٢] رقعة (حم فى الزهد وهناد وابن جرير وأبو نعيم) .

٥٩٩ - عن أبى وائل قال : غزوت مع عمر الشام فنزلنا منزلا فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه ، فلما رأى الدهقان عمر سجد ، فقال عمر : ما هذا السجود ؟ فقال : هكذا نفعل [٣] بالملوك ، فقال عمر [٤] : اسجد لربك الذى خلقك ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنى قد صنعت لك طعاما فأتنى [٥] ، فقال عمر : هل فى بيتك من تصاوير العجم ؟ قال : نعم ، قال [٦] : لا حاجة لى [٧] فى بيتك ولكن انطلق فابعث لنا بلون من الطعام ولا تزدنا [٨] عليه ، [٩] فانطلق [١٠] فبعث إليه بطعام فأكل منه ، ثم قال عمر لغلامه : هل فى إداوتك [١١] شىء من ذلك [١٢] النبيذ ، قال : نعم ، [١٣] فأتاه فصبه فى إناء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه ماء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه الماء ثلاث مرات ثم شربه ثم قال : إذا رابكم من شرابكم شىء فافعلوا به هكذا ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الديباج والحرير ولا تشربوا فى آنية الفضة والذهب فانها [١٤] لهم فى

(١) وقع فى المطبوع : ارر - كذا مصحفا ، والتصحيح من نظ والمنتخب ٤ / ٤٠٥ والجامع الكبير رقم ٢٠٧٦ وحل ٥٣ (٢ - ٢) وقع فى المطبوع ونظ والمنتخب : اثنا عشر ، وفى الجامع الكبير : اثنتا عشر ، وفى حل : ثنتى عشر ؛ والتصحيح من صفة الصفوة ١ / ١٠٨ (٣) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤ / ٤٠٥ وك ٣ / ٨٢ ، وفى الجامع الكبير رقم ١٩٦٨ : يفعل ، وبهامش ك : يقبل (٤) ليس فى المنتخب (٥) فى الجامع الكبير : فنى ، وزاد بعده فى ك : قال (٦) فى الجامع الكبير : فقال (٧) فى ك : لنا (٨) فى الجامع الكبير : ولا تزدلنا .
(٩) زاد فى ك : قال (١٠) ليس فى المنتخب (١١) فى الجامع الكبير : ادواتك .
(١٢) ليس فى الجامع الكبير (١٣) زاد فى ك : قال فابعث لنا (١٤) فى المنتخب : فانهما .

الدنيا و لنا فى الآخرة (مسدد ، ك ، كر) .

٦٠٠ - عن احفص بن ١ أبى العاص قال : كنا نتغدى مع عمر فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : قال الله فى كتابه « و يوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيبٰتكم » - الآية (ابن مردويه) .

٦٠١ - عن ابن عمر أن عمر رأى فى يد جابر بن عبد الله درهما فقال : ما هذا الدرهم ؟ قال : أريد أن أشترى لأهلى بـه لحما قرموا ٢ إليه ، فقال : أكلما اشتهيتم شيئا اشتريتموه ؟ أين تذهب عنكم هذه الآية « اذهبتم طيبٰتكم فى حياتكم الدنيا و استمتعتم بها » (ص و عبد بن حميد و ابن المنذر ، ك ، هب) .

٦٠٢ - عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : لو شئت لكنت ٣ أطيبكم طعاما و ألينكم لباسا و لكنى ٤ أستبقى طيباتى ، و ذكر لنا أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله ، قال : هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا و هم لا يشبعون من خبز الشعير ؟ فقال : خالد - ٥ بن الوليد : لهم الجنة ، فاغرورقت ٦ عينا عمر و قال : لئن كان حظنا من هذا الحطام و ذهبوا بالجنة لقد بانوا ٧ بونا ٨ عظيما (عبد بن حميد و ابن جرير) .

٦٠٣ - عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : قدم على عمر ناس من [أهل - ٩] العراق ، فرأى كأنهم يأكلون تقذيرا ١٠ فقال : يا أهل العراق ! لو شئت

(١ - ١) سقط من المنتخب ٤ / ٤٠٦ (٢) وقع فى المطبوع : فرموا - كذا بالفاء مصحفا ، و التصحيح من نظ و المنتخب (٣) فى المنتخب ٤/٤٠٦ : كنت (٤) فى المنتخب : لكن (٥) وقع فى المنتخب : عمر - كذا (٦) وقع فى الجامع الكبير رقم ٢٣٠٢ : اغزورقت - كذا مصحفا (٧) فى الجامع الكبير : بانونا (٨) وقع فى الجامع الكبير : لونا - كذا باللام (٩) زيد من حل ٤٩ (١٠) هكذا فى المطبوع ونظ و المنتخب ٤/٤٠٦ و الجامع الكبير رقم ٢٣٠٣ ، و فى حل : تعزيزا ، و فى الجامع الكبير : تقديرا .

أن يُدْهَقَ ١ لى كما يدهق لكم ففعلت ٢ و لكنا ٣ نستبقى ٤ من دنيانا نجده ٥ فى آخرتنا ، أما سمعتم الله يقول لقوم ٦ « اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا » - الآية (حل ٦) .

٦٠٤ - عن سفيان بن عيينة قال ٧ : كتب سعد بن أبى وقاص إلى عمر ابن الخطاب و هو على الكوفة يستأذنه ٨ فى بناء بيت يسكنه ٨ ، فوقع فى كتابه : ابْنِ ٩ ما يسترك من الشمس و يكنك ١٠ من الغيث ، فان الدنيا دار بلغة ١١ . و كتب إلى عمرو بن العاص ١٢ و هو على مصر : كن لرعيتك ١٣ كما تحب أن يكون لك أميرك (ابن أبى الدنيا و الدينورى) .

٦٠٥ - عن ثابت قال : أكل الجارود عند عمر بن الخطاب ، فلما فرغ قال : يا جارية ! هلمى الدستار - يعنى المنديل يمسح يده - فقال ١٤ عمر : امسح يدك باستك ١٥ او ذر ١٥ (الدينورى) .

(١) اى يلين (٢) فى المنتخب و الجامع الكبير : لفعلت (٣) فى الجامع الكبير : و لكنى (٤) فى الجامع الكبير: نستقى (٥) فى الجامع الكبير: نجدة (٦) ليس فى الجامع الكبير (٧) ليس فى المنتخب ٤ / ٤٠٦ (٨-٨) سقط من الجامع الكبير رقم ٢٤٧١ . (٩) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و وقع فى الجامع الكبير : ابن - خطأ . (١٠) وقع فى الجامع الكبير: يكيك - مصحفا (١١) وقع فى الجامع الكبير: قلعة - كذا (١٢) فى الجامع الكبير : العاصى (١٣) فى الجامع الكبير: اوعيتك (١٤) فى الجامع الكبير رقم ٢٤٧٢ : قال (١٥ - ١٥) كذا فى المطبوع و نظ ، و وقع فى المطبوع خارج القوسين . و فى المنتخب ٤ / ٤٠٣ و الجامع الكبير كليهما : ,, در ,, فحينئذ محله داخل القوسين . و الظاهر انه غير الدينورى الذى خ هذا الحديث فانا لم نظفر بأبى ذر الدينورى فيما عندنا من المراجع و لعله محمد ابن اسحاق الصيرفى المحدث المعروف بأبى ذر - كما فى لسان الميزان ٥ / ٧٣ . و أما مؤلف كتاب المجالسة احمد بن مروان الدينورى فلم نجد كنيته فى كشف الظنون ، و المحدث محمد بن على بن الحسن بن على الدينورى فكنيته ابو بكر - كما فى الأنساب =

٦٠٦ - عن ثابت أن عمر استسقى فأتى باناء من عسل ، فوضعه على كفه فجعل يقول : اشربها فتذهب حلاوتها و تبقى نقمتها - قالها ثلاثا ، ثم دفعه إلى رجل من القوم فشربه (ابن المبارك) .

٦٠٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر قال : بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب بحلية فوضعت بين يديه و فى حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب - و كانت أحب إليه من نفسه لما قتل أبوها باليمامة عطف عليها - فأخذت من الحلية خاتما فوضعته فى يدها ، فأقبل عليها فقبّلها و يلتزمها ، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به فى الحلية و قال : خذوها عنى (ابن أبى الدنيا) .

٦٠٨ - عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام ١ أهديت له سلة خبيص ، قال : إن هذا طعام ما أعرفه فما هو ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ! الخبيص ، قال : [و - ٢] ما الخبيص ؟ قالوا : طعام يصنع من العسل و نقى الدقيق ، فقال : و الله إن هذا طعام ٣ لا آكله أبدا حتى ألقى الله إلا أن يكون طعام الناس كلهم مثله ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! ما هو بطعام المسلمين كلهم ، قال : فلا حاجة لنا فيه (خط فى رواة مالك) .

٦٠٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال : لقيني عمر بن الخطاب و معى لحم اشتريته بدرهم فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ! اشتريته للصبيان و النساء ، فقال عمر : لا يشتهى أحدكم شيئا إلا وقع فيه - مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : [أ - ٤] لا يطوى أحدكم بطنه

= ٤٠٦/٥ ؛ و ذكر فى معجم البلدان عبد الله بن محمد بن وهب الدينورى الحافظ و لكن كنيته ابو محمد .

(١) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤٠٧/٤ ، و قد سقط من الجامع الكبير رقم ٢٩٢٩ (٢) زيد من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (٣) من المنتخب و الجامع الكبير ، ووقع فى المطبوع و نظ : الطعام (٤) زيد من نظ و الجامع الكبير رقم ٣٢٤٣ .

لجاره و ابن عمه؟ ثم قال : أين تذهب عنكم هذه الآية « اذهبتم طيبٰتكم فى حياتكم الدنيا و استمتعتم بها » (ابن جرير) .

٦١٠ - عن أبى بكرة قال : أتى عمر بن الخطاب بخبز و زيت فقال : أما و الله لتموتن أيها البطن على الخبز و الزيت ما دام السمن يباع[2] بالأواقى[3] (ق[4]) .

٦١١ - ﴿ مسنده ﴾ عن ابن أبى مليكة قال : قدم عتبة[5] بن فرقد على عمر و[6] بين يدى عمر[6] طعام يأكل منه ، فقال له عمر : كل من هذا ، فأكل منه متكارها ، فقال له عمر : دعه إن شئت ، قال : هل لك يا أمير المؤمنين فى شىء - يعنى طعاما يصنع له[7] - لا ينقص من خراج المسلمين شيئا ، قال : ويحك ! آكل طيباتى فى حياتى [الدنيا - [8]] و أستمتع بها (كر) .

٦١٢ - ﴿ أيضا ﴾ عن عروة عن عاصم عن عمر قال : لا أجد أن[9] يحل لى أن آكل من مالكم هذا إلا كما كنت آكل من صلب[10] مالى الخبز و الزيت و الخبز و السمن ، قال : فكان ربما أتى بالقصعة قد جعلت بزيت و ما يليه سمن فيعتذر فيقول : إنى رجل تمرد[11] و لست أستمرئ هذا الزيت (هناد) .

٦١٣ - عن طلحة رضى الله عنه قال : أتى عمر بمال فقسمه[12] بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها ، فقالوا : لو تركت لنائبة إن كانت ! و على

---

(١) زيد فى المنتخب : و (٢) فى نظ : تباع (٣) من المنتخب ٤/٤٠٧ ، و فى نظ و الجامع الكبير رقم ٣٢٦٢ : بالاواق ، و فى المطبوع : باواق (٤) فى المنتخب : هق (٥) فى الجامع الكبير رقم ٣٣٦٦ : عيه - كذا (٦-٦) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٣٣٦٦ ، و فى المنتخب ٤/٤٠٧ : عنده (٧) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و فى المنتخب : لك (٨) زيد من الجامع الكبير (٩) ليس فى المنتخب ٤/٤٠٧ (١٠) من نظ و المنتخب ٤/٤٠٧ ، و وقع فى المطبوع : لب - كذا محرفا (١١) هكذا فى المطبوع ، و وقع فى نظ بلا نقط ، و فى المنتخب بعلامة الشك : ٧ عدل (١٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب ٤/٤٠٧ : قسمه .

ساكت لا يتكلم فقال : ١ ما لك ١ يا أبا الحسن لا ٢ تتكلم ؟ قال : قد أخبرك القوم ، قال عمر : لتكلمنى ، قال : إن الله قد فرغ من قسمة هذا المال - وذكر حديث مال البحرين حين جاء النبي صلى الله عليه وسلم حين حال بينه وبين أن يقسمه الليل فصلى الصلوات فى المسجد فلقد رأيت ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه ، فقال : لا جرم لتقسمنه ! فقسمه على رضى الله عنه ؛ فأصابنى منه ثمانمائة درهم (البزار) .

٦١٤ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سالم بن عبد الله قال : لما ولى عمر قعد على رزق أبى بكر الذى كانوا فرضوا له فكان بذلك فاشتدت ٣ حاجته ، واجتمع نفر من المهاجرين فيهم عثمان وعلى وطلحة والزبير فقال الزبير : لو قلنا لعمر فى زيادة نزيدها ٤ إياه فى رزقه ! فقال على : وددنا أنه فعل ذلك ٥ فانطلقوا بنا ، فقال عثمان : إنه عمر ! فهلموا فلنستشر ٦ ما عنده من وراء وراء ، نأتى حفصة فنكلمها ونستكتمها ٧ أسماءنا ، فدخلوا عليها وسألوها ٨ أن تخبر بالخبر عن نفر ٩ ولا تسمى أحدا له إلا أن يقبل ، وخرجوا من عندها ، فلقيت عمر فى ذلك فعرفت الغضب فى وجهه . فقال : من هؤلاء ؟ قالت : لا سبيل إلى علمهم حتى أعلم ما رأيك ، فقال : لو علمت من هم لسودت وجوههم ، أنت بينى وبينهم أناشدك الله ما أفضل ما اقتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتك من الملبس ؟ قالت : ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع . قال : فأى طعام ناله عندك أرفع ؟ قالت :

(١-١) ليس فى المنتخب (٢) فى المنتخب : الا (٣) هكذا فى المطبوع و نظ والمنتخب ٤٠٨/٤ ، وفى الجامع الكبير رقم ٣٣٠٠ : فاشتد (٤) فى الجامع الكبير : يزيدها - كذا (٥) سقط من الجامع الكبير (٦) فى نظ والجامع الكبير : فلنستثر - كذا بالثاء (٧) فى الجامع الكبير : نستكتمها - كذا (٨) فى الجامع الكبير : سالو . (٩) زاد فى المطبوع : عمر ، ولم تكن الزيادة فى نظ و المنتخب والجامع الكبير فحذفناها ، وبهامش نظ « عمر » فوق « نفر » بعلامه النسخة .

خبزنا خبز شعير يصب عليها و هى حارة أسفل عكة لنا بجعلناها ١ حيسة دسماء ٢ حلوة نأكل ٣ منها و نطعم ٤ منها استطابة ٥ ، قال : فأى مبسط كان يبسطه عندك كان أوطأ ؟ قالت : كساء لنا ثخين كنا نرفعه فى الصيف فنجعله تحتنا ، فاذا كان الشتاء انبسطنا ٦ نصفه و تدثرنا نصفه ؛ قال : يا حفصة ! فأبلغيهم ٧ عنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر فوضع الفضول مواضعها و تبلغ ٨ بالتوجية ٩ و إنى قدرت فوالله لأضعن الفضول مواضعها و لأتبلّغن ١٠ بالتوجيه ١١ ، ١٢ و إنما ١٢ مثلى و مثل صاحبى كثلاثة نفر سلكوا طريقا ، فمضى الأول و قد تزود زادا فبلغ ١٣ ، ثم اتبعه الآخر فسلك طريقه فأفضى إليه ، ثم اتبعهما الثالث فان لزم ١٤ طريقهما و رضى بزادهما لحق بهما و كان معهما، و إن سلك غير طريقهما لم يجامعهما أبدا (كر) .

٦١٥ - ﴿أيضا﴾ عن الحسن البصرى قال : أتيت مجلسا فى جامع البصرة فاذا أنا بنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون زهد أبى بكر و عمر و ما فتح الله عليهما من الإسلام و حسن سيرتهما ، فدنوت من القوم

(١) وقع فى المنتخب : بجعلناها ـ كذا (٢) فى المنتخب و الجامع الكبير : دسما . (٣) فى الجامع الكبير : فاكل (٤) فى الجامع الكبير : تطعم (٥) زيد فى المنتخب : لها (٦) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و فى المنتخب : بسطنا (٧) وقع فى الجامع الكبير : فابليغهم ـ كذا مصحفا (٨) فى الجامع الكبير : يبلغ ؛ و تبلغ بالشيء : اكتفى و قنع به (٩) فى المنتخب : بالترجئة ، و بهامش المطبوع : بالترجية ، و فى الجامع الكبير : بالتزكية ؛ و لعله : بالتوجبة ، من وجب فلان نفسه و عياله و فرسه اى عودهم أكلة واحدة فى النهار . و الوَجْبة : الأكلة فى اليوم و الليلة . قال ثعلب : الوجبة اكلة فى اليوم الى مثلها من الغد ـ راجع لسان العرب (١٠) وقع فى الجامع الكبير : لا يبلغن ـ كذا (١١) كذا فى المطبوع ، و بهامشه : قد ، و فى المنتخب : بالترجئة ، و فى الجامع الكبير : بالتزكية (١٢-١٢) سقط من الجامع الكبير (١٣) ليس فى الجامع الكبير (١٤) فى المنتخب : سلك .

فاذا فيهم الأحنف بن قيس التميمى جالس ١ معهم ، فسمعته يقول : أخرجنا عمر بن الخطاب فى سرية إلى العراق ففتح الله علينا العراق و بلد فارس فأصبنا فيها من بياض فارس و خراسان فحملناه معنا و اكتسينا منها ٢ ، فلما قدمنا على عمر أعرض عنا بوجهه و جعل لا يكلمنا ، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ فأتينا ابنه عبد الله بن عمر و هو جالس فى المسجد ، فشكونا إليه ما نزل بنا من الجفاء من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فقال عبد الله : إن أمير المؤمنين رأى عليكم لباسا لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه و لا ٣ الخليفة من بعده أبو بكر الصديق ٣ ، فأتينا منازلنا فنزعنا ما كان علينا و أتيناه فى البزة التى كان يعهدنا فيها ، فقام يسلم علينا ٣ على رجل رجل و يعانق منا رجلا رجلا حتى كأنه لم يرنا قبل ذلك ؛ فقدمنا إليه الغنائم فقسمها بيننا بالسوية ، فعرض عليه ٤ فى الغنائم ٤ سلال ٥ من أنواع الخبيص من أصفر و أحمر ، فذاقه عمر فوجده ٦ طيب الطعم طيب الريح ، فأقبل علينا بوجهه وقال : و الله يا معشر المهاجرين و الأنصار ليقتلن منكم ٣ الابن أباه و الأخ أخاه على هذا الطعام ! ثم أمر به فحمل إلى أولاد من قتلوا بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين و الأنصار، ثم إن عمر قام منصرفا فمشى وراءه ٧ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أثره ، فقالوا ٨ : ما ترون يا معشر المهاجرين و الأنصار إلى زهد هـذا الرجل و إلى حليته ؟ لقد تقاصرت الينا أنفسنا مذ ٩ فتح الله على يديه ديار كسرى و قيصر و طرفى المشرق و المغرب ، و وفود

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٣٣٠٨ ، ووقع فى المنتخب ٤/٤٠٨ : اس - كذا مصحفا (٢) فى الجامع الكبير : منهما (٣) سقط من الجامع الكبير (٤-٤) فى نظ : بالغنائم (٥) فى الجامع الكبير : سلالا (٦) فى الجامع الكبير : فوجد (٧) وقع فى المطبوع : ورآه - خطأ ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير و المنتخب (٨) وقع فى الجامع الكبير : فقال - مصحفا (٩) فى الجامع الكبير : قد - كذا.

العرب و العجم يأتونه فيرون عليه هذه الجبة قد رقعها اثنتى عشرة رقعة ، فلو سألتم معاشر أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم و أنتم الكبراء من أهل المواقف[١] و المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و السابقين من المهاجرين و الأنصار أن[٢] يغير هذه الجبة بثوب لين يهاب فيه[٣] منظره و يغدى[٤] عليه جفنة[٥] من الطعام و يراح عليه جفنة[٦] يأكله و من حضره من المهاجرين و الأنصار ، فقال القوم بأجمعهم : ليس لهذا القول إلا على بن أبى طالب فانه أجرأ[٧] الناس عليه[٦] و صهره على ابنته ، أو ابنته حفصة فانها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موجب لها لموضعها من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فكلموا عليا فقال على : لست بفاعل ذلك و لكن عليكم بأزواج [٨]رسول الله[٨] صلى الله عليه وسلم فانهن أمهات المؤمنين يجترئن عليه ؛ قال الأحنف بن قيس فسألوا عائشة و حفصة و[٩] كانتا مجتمعتين[٩] ، فقالت عائشة : إنى سائلة أمير المؤمنين ذلك ، و قالت حفصة : ما أراه يفعل و سيبين لك ذلك ، فدخلتا على أمير المؤمنين فقربهما و أدناهما ، فقالت عائشة : يا أمير المؤمنين ! أ تأذن [لى -[١٠]] أن[٢] أكلمك؟ قال : تكلمى يا أم[١١] المؤمنين ! قالت : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم مضى لسبيله إلى جنته و رضوانه لم يرد الدنيا و لم ترده ، و كذلك مضى أبو بكر على اثره لسبيله بعد إحياء سنن رسول الله صلى الله عليه و سلم و قتل الكذابين[١٢] و أدحض حجة المبطلين بعد عدله فى

---

(١) فى الجامع الكبير : الموقف (٢) سقط من المنتخب (٣) فى الجامع الكبير: فيها. (٤) من المنتخب ، و فى المطبوع و نظ : يغدا ، و فى الجامع الكبير : تغدا (٥) فى الجامع الكبير : جفنته (٦) سقط من الجامع الكبير (٧) فى الجامع الكبير : اجرى. (٨-٨) فى المنتخب و هامش المطبوع : النبى (٩ - ٩) فى الجامع الكبير : كانا مجتمعين. (١٠) زيد من الجامع الكبير (١١) وقع فى الجامع الكبير : امير - كذا مصحفا . (١٢) فى المنتخب : المكذبين .

الرعية وقسمه بالسوية وأرضى١ رب البرية، فقبضه الله إلى رحمته ورضوانه وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم بالرفيع الأعلى، لم يُرِدِ الدنيا ولم تُرده، وقد فتح الله على يديك كنوز كسرى وقيصر وديارهما وحمل إليك أموالهما، ودانت لك طرفا٢ المشرق والمغرب، ونرجو٣ من الله المزيد وفي الإسلام التأييد، ورسل العجم يأتونك٤ ووفود العرب يردون عليك وعليك هذه الجبة قد رقعتها اثنتى عشرة رقعة! فلو غيرتها بثوب لين يهاب٥ فيه منظرك٦ ويغدى٧ عليك بجفنة من الطعام ويراح عليك بجفنة تأكل أنت ومن حضرك من المهاجرين والأنصار؟ فبكى عمر عند ذلك بكاء شديدا، ثم قال: سألتك بالله هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع من خبز بر عشرة أيام أو خمسة أو ثلاثة أو جمع بين عشاء وغداء حتى لحق بالله؟ فقالت٨: لا؛ فأقبل على عائشة فقال: [هل - ٩] تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب إليه طعام على مائدة في ارتفاع شبر من الأرض؟ كان يأمر بالطعام فيوضع على الأرض ويأمر١٠ بالمائدة فترفع١١، قالتا١٢: اللهم نعم، فقال لهما: أنتما زوجتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين ولكما على المؤمنين حق وعليّ خاصة ولكن أتيتماني١٣ وترغّباني في الدنيا وإني

---

(١) هكذا في المطبوع ونظ والجامع الكبير. وفي المنتخب: ارضاه (٢) في المنتخب وهامش المطبوع: اطراف (٣) وقع في المطبوع: ترجو، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير (٤) في الجامع الكبير: ياتوك (٥) في الجامع الكبير: مهاب (٦) في الجامع الكبير: بنظرك (٧) في الجامع الكبير: يغدا (٨) في الجامع الكبير: فقالتا (٩) زيد من نظ والمنتخب والجامع الكبير، وقد سقط من المطبوع (١٠) في الجامع الكبير: يومر (١١) وقع في المطبوع: فترقع - كذا بالقاف، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير (١٢) كذا في المطبوع والمنتخب والجامع الكبير، وفي نظ: قالت، وهو الظاهر (١٣) في المنتخب: اتيتما.

لأعلم

لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس جبة من الصوف فربما ١ حك جلده من خشونتها ! أ تعلمان ذلك ؟ قالتا : اللهم نعم ، ٢قال : فهل ٢ تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقد على عباءة على طاقة واحدة ؟ وكان مسحا فى بيتك يا عائشة يكون ٣ بالنهار بساطا وبالليل فراشا فندخل ٤ عليه فنرى٥ أثر الحصير على جنبه ؟ ألا يا حفصة ! أنت ٦ حدثتيني أنك ثنيت ٧ له ذات ليلة فوجد لينها فرقد عليه ٨ فلم يستيقظ إلا بأذان بلال فقال لك : يا حفصة ! ماذا صنعت ؟ أ ثنيت ٩ [لى - ١٠] المهاد ليلتى حتى ذهب بي النوم إلى الصباح ؟ما لى وللدنيا وما [للدنيا وما - ١٠] لى ! شغلتمونى ١١ بلين الفراش ! يا حفصة ! أما تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ أمسى جائعا ورقد ساجدا ولم يزل راكعا وساجدا وباكيا ومتضرعا فى ١٢ آناء الليل والنهار إلى أن قبضه الله ١٢ ١٣ إلى رحمته ١٣ ورضوانه ، لا أكل عمر طيبا ولا لبس لينا فله أسوة بصاحبيه ، ولا جمع بين الأدمين ١٤ إلا الملح والزيت ، ولا أكل لحما إلا فى كل شهر حتى ٨ يقضى ما انقضى من القوم ١٥ فخرجنا فخبرنا ١٥ بذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل كذلك ١٦ حتى لحق بالله

---

(١) فى الجامع الكبير : فرب - كذا (٢-٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب و الجامع الكبير : فقال هل (٣) من نظ و الجامع الكبير ، و فى المطبوع و المنتخب : تكون (٤) فى الجامع الكبير : فقد دخل - كذا (٥) فى الجامع الكبير : فترى . (٦) فى الجامع الكبير : انتى (٧) وقع فى المطبوع ونظ والجامع الكبير : اثنيت ، و التصحيح من المنتخب (٨) ليس فى المنتخب (٩) فى الجامع الكبير : اثنيتى - كذا (١٠) زيد من الجامع الكبير (١١) وقع فى المطبوع : شغتلمونى - كذا مصحفا (١٢) ليس فى الجامع الكبير (١٣-١٣) فى المنتخب : برحمته (١٤) فى المنتخب و الجامع الكبير : ادمين (١٥-١٥) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و وقع فى نظ : نخرجنا نخبر ، و فى الجامع الكبير : نخرجنا نخبرنا - كذا (١٦) فى الجامع الكبير =

عز و جل (كر) .

نصفته فى أهله رضى الله عنه

٦١٦ - عن الحسن قال : جيء إلى عمر بمال فبلغ ذلك حفصة ابنة عمر فجاءت فقالت : يا أمير المؤمنين ! حق أقربائك ١ من هذا المال ! قد أوصى الله عز و جل بالأقربين ، فقال لها : يا بنية ! حق أقربائى فى مالى ، فأما هذا ففىء ٢ المسلمين ، غششت أباك ! قومى ؛ فقامت ٣ و الله ٣ تجر ذيلها (حم فى ٤ الزهد ٤) .

٦١٧ - عن أسلم قال ٥ : رأيت عبد الله بن الأرقم ٦ جاء إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين ! عندنا حلية من حلية جلولاء ٧ ٨ آنية فضة ٨ فانظر إن تفرغ ٩ يوما [فيها - ١٠] فتأمرنا بأمرك ، فقال : إذا رأيتنى فارغا فآذنى ١١ ، فجاءه ١٢ يوما فقال : إنى أراك اليوم فارغا ! قال : أجل ١٣ ، ابسط لى نطعا ، فأمر بذلك المال فأفيض عليه ، ثم جاء حتى وقف عليه ، فقال : اللهم ! إنك ذكرت هذا المال فقلت " زين للناس حب الشهوٰت ١٤ - حتى فرغ من الآية - و قلت " لكيلا تأسوا على ما فاتكم و لا تفرحوا بما أُتٰكم ١٥ " و إنا لا نستطيع إلا أن ١٦ نفرح بما زينت لنا ، اللهم ! ١٧ فاجعلنا ننفقه ١٧

= فقط : بذلك .

(١) فى الجامع الكبير رقم ١٠١٧ : قربايك (٢) فى الجامع الكبير : فئ (٣ - ٣) ليس فى المنتخب ٤/٤١٢ (٤-٤) فى الجامع الكبير : فيه (٥) ليس فى المنتخب ٤/٤١٢ .
(٦) فى الجامع الكبير رقم ١٠١٨ : ارقم (٧) قرية ببغداد و النسبة اليها «حلولى» .
(٨-٨) فى الجامع الكبير : ابنة و قضة - كذا (٩) فى الجامع الكبير : يفرع - كذا (١٠) زيد من المنتخب و الجامع الكبير ، و قد سقط من المطبوع و نظ .
(١١) وقع فى المطبوع و نظ : فآذنى - كذا ، والتصحيح من المنتخب و الجامع الكبير .
(١٢) فى المنتخب : فجاء (١٣) فى الجامع الكبير : اجلس (١٤) سورة ٣ آية ١٤ .
(١٥) سورة ٥٧ آية ٢٣ (١٦) ليس فى الجامع الكبير (١٧ - ١٧) فى =

فى حق و أعوذ بك من شره ، قال : فأتى بابن له يحمل يقال[1] له عبد الرحمن ابن بهية فقال : يا أبت[2] ! هب لى خاتما ، قال : اذهب إلى أمك تسقيك سويقا ، قال : فو الله ما أعطاه شيئا (ش ، حم [3]فى الزهد[3] و[4] ابن أبى الدنيا فى كتاب الإشراف[5] و ابن أبى حاتم ، كر) .

٦١٨ - عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال : قدم على عمر مسك وعنبر من البحرين فقال عمر : والله لوددت أنى وجدت امرأة حسنة الوزن تزن لى[6] هذا الطيب حتى أقسمه بين المسلمين ، فقالت له امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل : أنا جيدة الوزن فهلم[7] أزن لك ! قال : لا ، قالت : لم ؟ قال : إنى أخشى أن تأخذيه فتجعليه هكذا - أدخل أصابعه فى صدغيه - و تمسحين به[8] عنقك [9]فأصبت فضلا[9] على المسلمين (حم فى [10]الزهد[10]) .

٦١٩ - عن عمر أنه قسم يوما مالا فجعلوا يثنون عليه ، فقال : ما أحمقكم ! لو كان هذا لى ما أعطيتكم منه درهما واحدا (عبد بن حميد ، ق[11]) .

قبول دعائه رضى الله عنه

٦٢٠ - عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب [12]كان يقول[12] : اللهم

= الجامع الكبير : فانفقه .

(١) فى الجامع الكبير : فقال (٢) فى الجامع الكبير : ابه (٣-٣) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى الجامع الكبير : فيه ، و ليس فى المنتخب (٤) ليس فى الجامع الكبير .
(٥) فى الجامع الكبير : الاسراف - بسين مهملة خطأ ، و فى الأعلام للزركلى ٢٦٠/٤ : « الإشراف على منازل الأشراف » كتاب لعبد الله بن محمد ابن أبى الدنيا.
(٦) فى الجامع الكبير رقم ١٠٢٠ : فى - كذا (٧) وقع فى المنتخب ٤١٣/٤ : فلم .
(٨) سقط من الجامع الكبير (٩-٩) فى الجامع الكبير : فاصيب فصلا - كذا .
(١٠-١٠) فى الجامع الكبير : فيه (١١) فى المنتخب ٤١٣/٤ : هق (١٢-١٢) فى =

لا تجعل قتلى بيد رجل صلى لك[1] ركعة أو سجدة[2] واحدة يحاجنى بها عندك يوم القيامة (مالك و ابن راهويه، خ[3]، حل و صححه) .

شمائله رضى الله عنه

٦٢١ - عن قيس قال: لما قدم عمر الشام استقبله الناس[4] و هو على بعير [٥ - ٥] فقالوا: يا أمير المؤمنين! لو ركبت برذونا[6] يلقاك[7] عظماء[8] الناس و وجوههم! فقال عمر: لا أراكم ههنا[9] - وأشار بيده إلى السماء[10] (ش، حل) .

٦٢٢ - عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب كان يحمل فى العام الواحد على أربعين ألف بعير يحمل الرجل إلى الشام على بعير و[11] يحمل الرجل[12] إلى العراق على بعير، فجاءه رجل من أهل العراق فقال[13]: احملنى و سُحيما، فقال عمر: أنشدك بالله [أ-١٤] سحيم زِق[15]؟ قال: نعم (مالك و ابن سعد) .

٦٢٣ - عن أسلم قال[16] قال بلال[16]: يا أسلم! كيف تجدون عمر؟ فقلت[17]: خير

= المنتخب ٤/٤١٣: قال .

(١) ليس فى المنتخب (٢) فى الجامع الكبير رقم ١٧٠٢: سجد لك (٣) سقط من الجامع الكبير (٤) فى المنتخب ٤/٤١٣: ناس (٥) زيد من نظ و المنتخب وحل٤٧. (٦) فى المنتخب: فرسا (٧) فى حل: تلقاك (٨) فى نظ: عرفاء (٩) زاد فى حل: انما الأمر من ههنا (١٠) زاد فى حل: خلوا سبيل جملى (١١) سقط من نظ. (١٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٤١٣ و الجامع الكبير رقم ١٧٠٣، و فى الطبقات لابن سعد ٣/٢١٨: الرجلين (١٣) فى الطبقات: قال (١٤) زيد من الطبقات (١٥) وقع فى المطبوع و المنتخب و الطبقات: زق بالزاى، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير و هامش الطبقات بخط المصحح (١٦-١٦) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٤١٣ و الجامع الكبير رقم ١٨٢٨، و فى الطبقات ٣/٢٢٣: جاء بلال يريد أن يستأذن على عمر فقلت إنه نائم فقال (١٧) من الجامع الكبير و الطبقات، و فى المطبوع و نظ و المنتخب: قلت .

الناس ١ [الا أنه - ٢] إذا غضب فهو أمر عظيم ، فقال بلال: لو كنتُ عنده إذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه (ابن سعد) .

٦٢٤ - عن مالك الدار قال : صاح عليّ عمر يوما و علانى بالدرة فقلت: أذكّرك بالله ، فطرحها و قال ٣: لقد ذكّرتنى عظيما (ابن سعد) .

٦٢٥ - عن ابن عمر قال ٤ : ما رأيت عمر غضب قط فذكر الله عنده أو خُوّف أو قرأ عنده إنسان آية من القرآن إلا وقف٥ عما ٦ كان يريد (ابن سعد ، كر ٧) .

٦٢٦ - عن الزهرى أن عمر بن الخطاب أصابه حجر و هو يرمى الجمار فشجّه فقال : ذنب بذنب و البادى أظلم (هناد) .

٦٢٧ - عن أسلم قال : قال عمر : لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطرى ، فرحل يرفأ راحلته و سار أربعا مقبلا و مدبرا و اشترى مكتلا ، فجاء به وعمد إلى الراحلة فغسلها فأتى عمر ، فقال : انطلق حتى أنظر إلى الراحلة ، فنظر و قال: نسيت أن تغسل هذا العرق الذى تحت أذنها ، عذبت بهيمة فى شهوة عمر ، لا و الله ! لا يذوق عمر مكتلك (كر) .

٦٢٨ - عن ابن الزبير قال: كان عمر إذا غضب فتل شاربه (أبو نعيم) .

٦٢٩ - عن أبى أمية قال : سألت عمر بن الخطاب المكاتبة ٨، قال [فقال - ٩] لى :

---

(١) سقط من المنتخب (٢) زيد من الجامع الكبير و الطبقات (٣) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٨٣٠ و الطبقات ٣ / ٢٢٣ ، و فى المنتخب ٤/٤١٣ : فقال (٤) زاد فى المطبوع : قال ، و لم تكن الزيادة فى نظ و المنتخب ٤ /٤١٣ و الجامع الكبير رقم ١٨٣٠ و الطبقات ٣ / ٢٢٣ فحذفناها (٥) وقع فى المطبوع و المنتخب : رقد ، و فى نظ و الجامع الكبير : و قد ، و التصحيح من الطبقات (٦) زاد بعده فى المطبوع و نظ : اى امتنع عما . و لم تكن الزيادة فى المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات فحذفناها (٧) كذا فى المطبوع و نظ ، و ليس فى المنتخب و الجامع الكبير (٨) ليس فى الجامع الكبير رقم ٢١١٨ (٩) زيد ما بين الحاجزين من الطبقات ٧/٨٥ .

كم تعرض؟ قلت ١: أعرض مائة أوقية، [قال - ٢] فما استزادنى وكاتبنى عليها وأراد أن يعجل لى من ماله [طائفة - ٣] [قال - ٢] وليس عنده يومئذ مال [قال - ٢] فأرسل إلى حفصة أم المؤمنين: إنى كاتبت غلامى وأريد أن أعجل ٤ لـه من مالى طائفة فأرسلى إلىّ مائتى ٥ درهم إلى أن يأتينى ٦ شىء، فأرسلتْ بها إليه [قال - ٢] فأخذها عمر [بن الخطاب - ٧] بيمينه [قال - ٢] وقرأ ٨ هذه الآية "والذين يبتغون الكتٰب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذى آتٰكم ٩" فخذها بارك الله لك فيها [قال - ٢] فبارك الله [لى - ٣] فيهـا، عتقتُ منها ١٠ وأصبت [منها - ٢] المال الكثير، فسألته أن يأذن لى إلى العراق، قال: أما إذ ١١ كاتبتك فانطلق حيث شئت، [قال - ٢] فقال [لى ٢] أناس ١٢ كاتبوا مواليهم: كَلِّم ١٣ لنا أمير المؤمنين أن يكتب لنا كتابا إلى أمير العراق نُكرَم به، [قال - ٢] وعلمتُ أن ذلك لا يوافقه فاستحييتُ من أصحابى [قال - ٢] فكلمته فقلت: يا أمير المؤمنين! اكتب لنا كتابا إلى ١٤ عاملك بالعراق ١٤ ١٥ نكرم به ١٥ [قال - ٢] فغضب وانتهرنى، ولا والله

(١) وقع فى المطبوع ونظ: قال، والتصحيح من المنتخب ٤ / ٤١٤ والجامع الكبير والطبقات (٢) زيد ما بين الحاجزين من الطبقات ٧/٨٥ (٣) زيد من الجامع الكبير والطبقات، وقد سقط من المطبوع ونظ والمنتخب (٤) وقع فى الجامع الكبير فقط: اجعل - كذا مصحفا (٥) من الجامع الكبير والطبقات، وفى المطبوع ونظ والمنتخب: مائة (٦) فى الطبقات: يأتينا (٧) زيد من الجامع الكبير والطبقات (٨) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير، وفى الطبقات فقرأ (٩) سورة ٢٤ آية ٣٣ (١٠) فى الجامع الكبير: فيها (١١) فى المنتخب والجامع الكبير: اذا (١٢) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب والجامع الكبير، وفى الطبقات: ناس (١٣) وقع فى المطبوع: كلهم، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير والطبقات (١٤-١٤) من المنتخب والجامع الكبير والطبقات، =

ما سبنى سُبة قط و لا انتهرنى قط قبلها قال[١] : أتريد أن تظلم الناس؟ [قال - ٢] قلت[٣]: لا ، قال: فانما أنت رجل من المسلمين يسعك ما يسعهم ، [قال - ٢] فقدمت العراق فأصبت مالا و ربحت ربحا كثيرا ، [قال - ٢] فأهديت لـه طُنفسة و نَمطا[٤] ، [قال - ٢] فجعل يطايبنى[٥] و يقول : إن ذا لحسن ، [قال - ٢] فقلت : يا أمير المؤمنين ! إنما هى هدية أهديتها لك ، قال : إنه قد بقى عليك من مكاتبتك[٦] شيء فبع هذا و استعن به فى مكاتبتك ؛ فأبى أن يقبل[٧] (ابن سعد) .

٣٦٣٠ - عن محمد بن سيرين قال : سأل عمر رجلا عن إبله فذكر [٨]عجفا ودبرا[٨] فقال عمر : إنى لأحسبها ضخاما سمانا ، فمر عليه عمر و هو فى إبله يحدوها و[٩] يقول :

أقسمَ بالله أبو حفص عمرْ ما [١٠]إن بها[١٠] من نَقَب[١١] و لا دَبَرْ
فاغفر [له - ١٢] اللهم إن كان فجر

فقال عمر: ما هذا؟ قال : أمير المؤمنين سألنى عن إبلى فأخبرته عنها فزعم أنه يحسبها ضخاما[١٣] سمانا وهى كما ترى ، قال : فانى أنا أمير المؤمنين عمر ،

---

(١) فى الطبقات : فقال (٢) زيد ما بين الحاجزين من الطبقات ٧/ ٨٥ (٣) سقط من الجامع الكبير (٤) وقع فى المطبوع و المنتخب : غطاء ، و فى الجامع الكبير : غطا ، و فى نظ : عطا ؛ و التصحيح من الطبقات (٥) أى يمازحنى ، و وقع فى المطبوع و نظ والمنتخب و الجامع الكبير : يطاوبنى ؛ و التصحيح من الطبقات . (٦) فى الجامع الكبير: مكاتبك (٧) فى الجامع الكبير : يقبله (٨-٨) وقع فى المطبوع : عجفاء دبراء ، والتصحيح من نظ والمنتخب ٤/ ٤١٤ و الجامع الكبير رقم ٢٣٢٣ ؛ و عجف البعير : ذهب سمنه و ضعف ، ودبر البعير : اصابته الدَّبَرة و هى قرحة الدابة تحدث من الرحل و نحوه (٩) زاد بعده فى الجامع الكبير : هو (١٠ - ١٠) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير، و فى النهاية و لسان العرب (نقب): مسها (١١) أى رقة الأخفاف ، و فى الجامع الكبير : تعب - كذا (١٢) زيد من نظ والمنتخب و الجامع الكبير ، و قد سقط من المطبوع (١٣) وقع فى المطبوع : =

اتنى [١]فى مكان[١] كذا وكذا ، فأتاه فأمر بها فقبضت وأعطاه مكانها من إبل الصدقة (الحارث) .

٦٣١ - عن جراد بن طارق قال: أقبلت مع عمر بن الخطاب من صلاة[٢] الغداة حتى إذا كان فى السوق فسمع صوت صبى مولود يبكى حتى قام عليه فاذا عنده أمه فقال لها: ما شأنك؟ قالت: جئت إلى هذا السوق لبعض الحاجة فعرض لى المخاض فولدت غلاما - وهى[٣] إلى جانب دار قوم فى السوق - قال : هل شعر بك أحد من أهل هذه[٤] الدار؟ أما ! إنى لو علمت أنهم شعروا بك ثم لم ينفعوك فعلت بهم وفعلت بهم ، ثم دعا لها بشربة سويق ملتوتة[٥] بسمن فقال: اشربى هذا فان هذا يقطع الوجع ويقبض الحشى ويعصم الأمعاء ويدر العروق - وفى لفظ : فان هذا يشد أحشاءك ويسهل عليك[٦] الدم وينزل لك اللبن - ثم دخلنا المسجد (ابن السنى وأبو نعيم معا فى الطب ، ق[٧]) .

٦٣٢ - عن ابن عمر قال: رأيت عمر يتفوّه - وفى لفظ : يتحلب[٨] فوه - فقلت : ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أشتهى جرادا مقلوا (الحارث

= ضخاما - بالحاء المهملة مصحفا .

(١ - ١) فى الجامع الكبير : بمكان (٢) وقع فى المطبوع : الصلوة - كذا، والتصحيح من نظ والمنتخب ٤/٤١٥ والجامع الكبير رقم ٢٣٧٨ (٣) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ، وفى الجامع الكبير : هو (٤) وقع فى المطبوع ونظ : هذا، والتصحيح من المنتخب والجامع الكبير (٥) وقع فى المطبوع : ملتوية ، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير (٦) فى الجامع الكبير - فقط : عنك (٧) فى المنتخب : هق. (٨) هكذا فى المطبوع والمنتخب ٤/٤١٥ ، وفى نظ : ينحلب ، وفى الجامع الكبير رقم ٢٣٨٣ : سحلب - كذا بلا نقط ؛ يقال : تحلب وانحلب فمه - أى سال بالريق .

وابن

و ابن السنى فى الطب) .

٦٣٣ ـ عن أسلم قال : ما شعرنا ليلة و نحن مع عمر فاذا هو قد رحل رواحلنا و أخذ راحلته فرحلها ، فلما أيقظنا ارتجز و قال :

لا تأخذ[١] الليل عليك بالهم و البس[٢] له القميص و اعتم[٣]
وكن شريك رافع و أسلم ثم اخدم الأقوام كيما[٤] تخدم

فوثبنا إليه و قد فرغ[٥] من رحله و[٦] رواحلنا و لم يودّ أن يوقظهم[٧] ([٨]أبو نعيم ، و[٨] قال : قال سعيد بن عبد الرحمن المدنى : [٨] كان رافع[٨] و أسلم خادمين[٩] للنبي صلى الله عليه و سلم ، كر) .

٦٣٤ ـ عن أسلم أن عمر بن الخطاب طاف ليلة فاذا هو بامرأة فى جوف دار لها و حولها صبيان يبكون [٨]و إذا قدر على النار قد ملأتها ماء فدنا عمر من الباب[٨] فقال : يا أمة الله ! ما[١٠] بكاء هؤلاء الصبيان؟ قالت[١١] : بكاؤهم من الجوع ، قال : فما هذه[١٢] القدر التى على النار ؟ قالت : قد جعلت فيها[١٣] ماء هو ذا[١٤] أعللهم به حتى يناموا و أوهمهم[١٥] أن فيها شيئا دقيقا[١٦] ؛ فبكى

---

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤١٥ و الجامع الكبير رقم ٢٤١٧ ، و فى كر ٣/٧ : لا يأخذ (٢) فى نظ ـ فقط : البسن (٣) فى كر ـ فقط : اهتم. (٤) فى كر : حتى (٥) وقع فى المطبوع : فرع ـ بالعين المهملة ، و فى نظ : فزع ـ بالزاى و العين المهملة ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير و كر ؛ و فى رواية كر اختلاف كثير فى اللفظ (٦) ليس فى نظ والجامع الكبير. (٧) زاد بعده فى الجامع الكبير : وهم نيام (٨-٨) ليس فى الجامع الكبير (٩) فى الجامع الكبير : حاديين (١٠) فى نظ و الجامع الكبير رقم ٢٤٧٠ : ايش (١١) فى الجامع الكبير : فقالت (١٢) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤١٥ : هذا ، و التصحيح من الجامع الكبير (١٣) ليس فى المنتخب (١٤) وقع فى الجامع الكبير : ما يهودا ـ كذا مصحفا (١٥) فى الجامع الكبير : اوهم (١٦) سقط من الجامع الكبير .

عمر ثم جاء إلى دار الصدقة و أخذ غرارة و جعل فيها شيئا من دقيق و اشحم و سمن ١ و تمر و ثياب و دراهم حتى ملأ ٢ الغرارة ثم قال : يا أسلم ! احمل علىّ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! أنا أحمله عنك ٣ ؟ فقال لى ٤ : لا أم لك يا أسلم ! أنا أحمله ٥ ، لأنى أنا المسؤول عنهم فى الآخرة ، فحمله حتى أتى به منزل المرأة ، فأخذ القدر فجعل فيها دقيقا و شيئا من شحم و تمر ، و جعل يحركه بيده و ينفخ تحت القدر ، فرأيت الدخان يخرج من خلل لحيته حتى طبخ لهم ؛ ثم جعل يغرف بيده و يطعمهم حتى شبعوا ؛ ثم خرج و ربض ٦ بحذائهم ٧ حتى ٨ كأنه سبع ، و خفت أن أكلمه ، فلم يزل كذلك حتى لعب ٩ الصبيان و ضحكوا ؛ ثم قام فقال : يا أسلم ! تدرى لم ربضت ١٠ بحذائهم ٧ ؟ قلت : لا ١١ ، قال : رأيتهم يبكون فكرهت أن أذهب و أدعهم حتى أراهم يضحكون ، فلما ضحكوا طابت نفسى (الدينورى و ابن شاذان فى مشيخته ، كر) .

٦٣٥ - عن الأصمعى قال : كلم الناس عبد الرحمن بن عوف أن يكلم عمر بن الخطاب فى أن يلين لهم ، ١٢ فانه قد أخافهم ١٢ حتى خاف ١٣ الأبكار فى خدورهن ، فكلمه عبد الرحمن ، فقال عمر ١٤ : إنى لا أجد ١٥ لهم إلا ذلك ، و الله ! لو أنهم يعلمون ما لهم عندى من الرأفة و الرحمة و الشفقة لأخذوا ثوبى عن عاتقى (الدينورى) .

(١-١) فى الجامع الكبير : سمن و شحم (٢) وقع فى المطبوع : ملاء - خطأ (٣) فى الجامع الكبير : عليك (٤) سقط من الجامع الكبير (٥) فى نظ فقط : احمل (٦) وقع فى الجامع الكبير : ربط - بالطاء المهملة مصحفا (٧) فى الجامع الكبير : بحدايهم . (٨) ليس فى المنتخب و الجامع الكبير (٩) فى الجامع الكبير : العب (١٠) فى الجامع الكبير : ربطت - كذا بالطاء المهملة (١١) سقط من الجامع الكبير . (١٢-١٢) سقط من المنتخب ٤/٤١٥ (١٣) فى الجامع الكبير رقم ٢٥٠١ : اخاف . (١٤) ليس فى المنتخب (١٥) فى الجامع الكبير : لا احد - كذا بالحاء المهملة .

٦٣٦ - ﴿مسند عمر﴾ عن أبي كبيشة : إني لأرجز في عرض الحائط و أنا أقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب و لا دبر
فاغفر[١] [له - ٢] اللهم إن كان فجر

قال : فما راعني إلا و هو خلف ظهري ، فقال : أقسمت هل علمت بمكاني ؟ قلت : لا و الله يا أمير المؤمنين ما علمت بمكانك ! قال : و أنا أقسم لأحملنك (الحاكم في الكنى) .

٦٣٧ - عن ابن عباس قال : قدم عيينة بن حصن بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم[٣] عمر وكان القراء أصحاب مجالس[٤] عمر و مشاورته[٥] كهولا كانوا أو[٦] شبانا ، فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي ! لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي[٧] عليه ، فاستأذن له ، فأذن له عمر ، فلما دخل قال : هي يا ابن الخطاب ! فو الله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل ! فغضب عمر حتى هم أن يوقع به ، فقال له[٨] الحر : يا أمير المؤمنين ! إن الله قال لنبيه " خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجهلين * [٩] " و إن هذا من الجاهلين ؛ فو الله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه و كان وقافا عند كتاب الله عز و جل (خ و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه ، هب) .

فراسته رضى الله عنه

٦٣٨ - عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب قال لرجل : ما اسمك ؟ قال : جمرة ، قال : ابن من ؟ قال : ابن شهاب ، قال : ممن ؟ قال : من الحرقة ،

---

(١) في المنتخب ٤/٤١٦ : اغفر (٢) زيد من نظ و المنتخب (٣) وقع في المطبوع و نظ : يدينهم ، و التصحيح من المنتخب ٤/٤١٦ (٤) في المنتخب : مجلس (٥) في المنتخب : مشورته (٦) في المنتخب : و (٧) ليس في نظ (٨) ليس في المنتخب .
(٩) سورة ٧ آية ١٩٩ .

قال : اين مسكنك ١ ؟ قال : بحرة النار ، قال : بأيها ٢ ؟ قال : بذات لظى ، فقال ٣ لـه عمر : أدرك أهلك فقد احترقوا ؛ فكان كما قال عمر (مالك ؛ و رواه أبو القاسم بن بشران فى أماليه موصولا من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، و زاد ٤ فى آخره : [فرجع الرجل - ٥] فوجد أهله قد احترقوا) .

٦٣٩ - عن الحكم بن [أبى - ٦] العاص ٧ الثقفى قال : كنت قاعدا مع عمر بن الخطاب فأتاه رجل فسلم عليه ، فقال لـه عمر : بينك و بين أهل نجران قرابة ؟ قـال الرجل : لا ، قال عمر : بلى ، قال الرجل : لا ، قال عمر : بلى ، و الله أنشد ٨ الله كل رجل من المسلمين يعلم أن بين هذا و [بين - ٩] أهل نجران قرابة ١٠ لـما تكلم ! فقال ١١ رجل من القوم : يا أمير المؤمنين بلى ، إن ١٢ بينه و بين أهل نجران قرابة من قبل كذا و كـذا ١٣ ولدته امرأة من أهل نجران ١٣ ، فقال له عمر : مه ، إنا ١٤ نقفو الآثار (عب ١٥ و ابن سعد) .

---

(١) هكذا ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤١٦ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ١٧٠٨ : مسلك - كذا مصحفا (٢) فى الجامع الكبير : بايتها (٣) فى نظ : قال . (٤) ليس فى الجامع الكبير (٥) زيد من الجامع الكبير (٦) زيد من المنتخب ٤ /٤١٦ و الجامع الكبير رقم ١٧٧٨ و الطبقات ٣/٢٠٨ ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٧) فى الجامع الكبير : العاصى (٨) وقع فى المطبوع و نظ : انشدك - كذا ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات (٩) زيد من الجامع الكبير والطبقات (١٠) سقط من هنا الى « قرابة » من الجامع الكبير (١١) من المنتخب و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ : قال (١٢) كذا فى المطبوع و نظ ، و ليس فى المنتخب و الطبقات (١٣-١٣) هكذا ثبتت العبارة فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير (غير ان فى الجامع الكبير « ولديه » مكان « ولدته ») و ليست فى الطبقات (١٤) فى الطبقات : فانّا (١٥) وقع فى المطبوع و نظ : هب ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير .

شكره رضى الله عنه

٦٤٠ - عن عمر قال لو أتيت براحلتين : راحلة شكر و راحلة صبر لم أبال أيهما ركبت (كر) .

٦٤١ - عن سليمان بن يسار قال : مر عمر بن الخطاب بضَجنان فقال : لقد رأيتنى و إنى لأرعى على الخطاب فى هذا المكان و كان و الله ما علمت فظا غليظا ثم أصبحتُ إلى [١] أمر أمة [١] محمد صلى الله عليه و سلم ثم قال متمثلا :

لا شىء فيما ترى إلا بشاشتهُ   يبقى الإلهُ و يُودَى المال و الولدُ

ثم قال لبعيره : حوْبَ [٢] (ابن سعد ، كر) .

٦٤٢ - عن عبد الرحمن بن حاطب قال : أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب ضجنان [٣] قال [٤] : لقد رأيتنى [٥] فى هذا المكان [٥] و أنا فى إبل للخطاب [٦] و كان فظا [٧] غليظا أحتطب [٨] عليها مرة و أختبط عليها [٩] أخرى ، ثم أصبحت اليوم يضرب [١٠] الناس بجَنَباتى [١١] ليس فوق

(١-١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤١٧ و الطبقات ٣/١٩٠ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ١٧١٩ : امراة - كذا مصحفا (٢) وقع فى المنتخب فقط : خوب - بالخاء المعجمة ، قال فى النهاية (حوب) : حوب زجر لذكور الإبل و تضم الباء و تفتح و تكسر و إذا نكر دخله التنوين (٣) فى الجامع الكبير رقم ١٧٢٠ : صحنان - كذا ، و زاد بعده فى الطبقات ٣/١٩١ : وقف الناس فكان محمد يقول مكانا كثير الشجر و الأشب . و محمد هو ابن عمر و الذى يروى هذا الحديث عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه (٤) زيد فى الطبقات : فقال (٥-٥) وفى غريب الحديث ٣/٢٩٢ : بهذا الجبل ، و بين الروايتين اختلاف فى اللفظ (٦) من الجامع الكبير و الطبقات ، وفى المطبوع و نظ : الخطاب (٧) و فى غريب الحديث : شيخا (٨) فى الجامع الكبير فقط : احتبط - كذا (٩) و فى غريب الحديث : على حمار (١٠) من الطبقات ، و فى المطبوع و نظ : تضرب ، و فى الجامع الكبير : تضرب ، و فى غريب الحديث ٣/٣٩٢ : و (١١) فى غريب الحديث فقط : =

أحد [١] ثم تمثل [٢] بهذا البيت :

لا شيء فيما ترى إلا بشاشته يبقى الإلـه و يُودى المالُ و الولدُ

(أبو عبيد فى الغريب و ابن سعد ، كر) .

تواضعه رضى الله عنه

٦٤٣ - عن أسلم قال : قدم عمر [٣] بن الخطاب [٣] الشام على بعير فجعلوا يتحدثون [٤] بينهم فقال عمر : تطمح [٥] أبصارهم إلى مراكب من لاخلاق [٦] لـه [٧] (ابن المبارك ، كر [٨]) .

٦٤٤ - عن الحارث بن عمير [عن رجل - [٩]] أن عمر بن الخطاب رقى المنبر وجمع الناس [١٠] فحمد الله [١٠] وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! لقد رأيتنى و مالى من أكال يأكله الناس إلا أن لى [١١] خالات من بنى مخزوم فكنت استعذب لهن الماء فيُقبِّضن لى القبضات من الزبيب ، [قال - [٩]] ثم نزل عن المنبر ، فقيل لـه : ما أردت إلى هذا [يا أمير المؤمنين - [١٢]] ؟ قال : إنى وجدت فى نفسى شيئا فأردت أن أطأطئ منها (ابن سعد) .

٦٤٥ - عن حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيت عمر بن الخطاب [عام الرمادة - [١٣]] مر على امرأة و هى تعصد عصيدة لها فقال : ليس

= بجنبتى . . . و روى ايضا : بجنبتى الناس .

(١) زاد فى الطبقات : قال (٢) فى الطبقات : مثل (٣-٣) ليس فى الجامع الكبير .

(٤) من الجامع الكبير رقم ١٧٥١ و كر ٣ / ٧ ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤١٧ : يحدثون (٥) فى الجامع الكبير : يطمح (٦) فى الجامع الكبير : الاخلاق .

(٧) زاد فى كر : كأن عمر يريد مراكب العجم (٨) ليس فى الجامع الكبير .

(٩) زيد من الطبقات ٣ / ٢١٠ (١٠-١٠) سقط من الجامع الكبير رقم ١٧٨٢ .

(١١) زاد فى الجامع الكبير : ثلاث (١٢) زيد من الجامع الكبير و الطبقات .

(١٣) زيد من الطبقات ٣/٢٢٧ ، و قد سقط من المطبوع ونظ و المنتخب ٤/٤١٧ =

هكذا تعصدين[1] ثم أخذ المسوط فقال: هكذا - فأراها (ابن سعد).

٦٤٦ - عن هشام بن خالد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لا تَذُرّنّ[2] إحداكن الدقيق حتى يسخُن الماء ثم تذرّه قليلا قليلا و تسوطها[3] بمسوطها فانه أريع[4] لها[5] و أحرى أن لا[6] يتقرد[7] (ابن سعد).

٦٤٧ - ﴿مسند عمر﴾ عن الحسن قال: خرج عمر بن الخطاب فى يوم حار واضعا رداءه[8] على رأسه فمر به غلام على حمار فقال: يا غلام! احملنى معك، فوثب الغلام عن الحمار و قال: اركب يا أمير المؤمنين، قال: لا أركب و أركب أنا خلفك، تريد أن[9] تحملنى على المكان الوطىء و تركب أنت على الموضع الخشن! [10]فركب خلف الغلام فدخل المدينة [11]و هو خلفه و الناس ينظرون إليه[11] (الدينورى).

٦٤٨ - عن محمد بن عمر المخزومى عن أبيه قال: نادى عمر بن الخطاب:

= و الجامع الكبير رقم ١٨٣٦.

(١) من الطبقات و الجامع الكبير، و فى المطبوع و نظ و المنتخب: يعصد.

(٢) وقع فى المطبوع: لا تزرن - بالزاى المعجمة خطأ، و التصحيح من نظ و المنتخب ٤/٤١٧ و الجامع الكبير رقم ١٨٣٧ و الطبقات ٢/٢٢٧ (٣) فى الطبقات: تسوطه (٤) اى أزيد، كما فى قوله رضى الله عنه: املكوا العجين فانه احد الريعين - راجع النهاية (ريع)؛ و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير: اربع - بالباء الموحدة التحتية، و التصحيح من الطبقات (٥) فى الجامع الكبير و الطبقات: له (٦) سقط من المنتخب (٧) اى لئلا يركب بعضه بعضا، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير: ينفرد، و التصحيح من الطبقات - راجع النهاية (قرد) (٨) سقط من الجامع الكبير رقم ٢٤٩٧ (٩) ليس فى المنتخب.

(١٠) زاد بعده فى الجامع الكبير: و لكن اركب انت على المكان الوطى و اركب انا خلفك على المكان الخشن، و ليست الزيادة فى المطبوع و نظ و لا فى المنتخب ٤/٤١٧ (١١--١١) فى الجامع الكبير: و الناس خلفه ينظرون.

الصلاة جامعة ! فلما اجتمع الناس و كثروا صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله و صلى على نبيه ثم قال : أيها الناس ! لقد رأيتنى أرعى على خالات لى من بنى مخزوم فيقبضن [1] لى القبضة من التمر أو [2] الزبيب فأظل يومى و أى يوم ؟ ثم نزل فقال لـه [3] عبد الرحمن بن عوف [4] : ما زدت على أن قمئت [5] نفسك - يعنى عبت ، قال [6] : و يحك يا ابن عوف ! إنى خلوت فحدثتنى [7] نفسى فقالت : أنت أمير المؤمنين فمن ذا أفضل منك ؟ فأردت أن أعرفها نفسها (الدينورى) .

٦٤٩ - عن زر قال : رأيت عمر بن الخطاب يمشى إلى العيد حافيا (المروزى فى العيدين) .

ورعه رضى الله عنه

٦٥٠ - عن زيد بن أسلم قال : شرب عمر لبنا فأعجبه فسأل الذى سقاه : من أين لك هذا اللبن ؟ فأخبره أنه ورد على ماء فاذا نعم من نعم الصدقة و هم يسقون فحلبوا لنا من ألبانها فجعلته فى سقائى هذا . فأدخل عمر اصبعه فاستقاءه (مالك ، ق [8]) .

٦٥١ - عن عروة أن عمر بن الخطاب قال : لا يحل لى من هذا المال إلا ما آكل [9] من صلب مالى (ابن سعد) .

٦٥٢ - عن عمران [10] أن عمر بن الخطاب كان إذا احتاج أتى صاحب بيت المال

---

(١) فى نظ : فيقبض - كذا (٢) فى المنتخب ٤ / ٤١٧ : و (٣) ليس فى المنتخب ٤/٤١٧ (٤) زاد بعده فى المنتخب : يا امير المؤمنين (٥) فى نظ فقط : قميت . (٦) فى المنتخب : فقال (٧) وقع فى المطبوع : فحدثبتنى ، و فى نظ : فحدثنى ، و التصحيح من المنتخب (٨) فى المنتخب ٤/٤١٨ : هق (٩) من المنتخب ٤/٤١٨ ، و فى المطبوع و نظ : اكل ، و فى الطبقات ٣/١٩٨ : كنت آكلا (١٠) وقع فى المطبوع و المنتخب ٤/٤١٨ : ابن عمر ، و فى نظ و الجامع الكبير رقم ١٧٥٤ : =

 فاستقرضه

فاستقرضه ١ فربما عسر ١ فيأتيه صاحب بيت المال يتقاضاه ٢ فيلزمه فيحتال له عمر ، و ربما ٣ خرج عطاؤه فقضاه (ابن سعد) .

٦٥٣ - عن ٤ ابن للبراء ٤ بن معرور أن عمر خرج ٥ يوما حتى أتى المنبر و قد ٦ [كان - ٧] اشتكى شكوى [له - ٨] فنُعت ٩ له العسل و فى بيت المال عكة فقال : إن أذنتم لى [فيها - ٧] أخذتها ١٠ و إلا فانها ١١ علىّ حرام ، فأذنوا له فيها ([ابن سعد - ١٢] كر) .

٦٥٤ - عن عاصم بن عمر قال ١٣ : لما زوجنى عمر أنفق علىّ من مال الله شهرا ثم ١٣ أرسل إلىّ عمر يرفأ فأتيته ١٤ فقال : و الله ! ما كنت أرى هذا المال

= عمر ، و التصحيح من الطبقات ٣ / ١٩٨ و إسناده هكذا : أخبرنا مسلم ابن ابراهيم قال نا سلام بن مسكين قال نا عمران ان عمر بن الخطاب - الحديث .

(١ - ١) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : بما اعسر ، و التصحيح من الجامع الكبير و الطبقات (٢) من الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع والمنتخب فيتقاضاه ، و فى نظ : بتقاضاه (٣) من نظ و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و المنتخب : لربما (٤ - ٤) وقع فى المطبوع و المنتخب ٤/٤١٨ : البراء ، و التصحيح من الجامع الكبير رقم ١٧٥٥ و الطبقات ٣/١٩٨ غير ان فى الجامع الكبير : ابن البراء (٥) فى الجامع الكبير : خرجا (٦) فى الجامع الكبير : من . (٧) زيد من الجامع الكبير و الطبقات ، و قد سقط من المطبوع و نظ و المنتخب. (٨) زيد من الطبقات (٩) وقع فى الجامع الكبير فقط : فبعث - كذا (١٠) من نظ و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و المنتخب : فاخذتها (١١) فى الجامع الكبير : فهى (١٢) زيد من الجامع الكبير ، و قد سقط من المطبوع و نظ والمنتخب (١٣-١٣) ليست العبارة فى الطبقات ٣/١٩٨ (١٤) زاد بعده فى الطبقات: و هو فى مصلاه عند الفجر او عند الظهر قال .

يحلّ لى من قبل أن أليه إلا بحقه١ و ما كان قطّ أحرّم علىّ [منه - ٢] اذ وليته٣ فعاد أمانتى و قد٤ أنفقت عليك شهرا من مال الله و لست بزائدك و لكنى معينك بثمر ٥ مالى بالغابة٦ فاجدده فبعه ثم ائت رجلا من قومك من تجارهم٧ فقم إلى جنبه فاذا اشترى شيئا فاستشركه٨ فاستنفق ٩ و أنفق على أهلك (ابن سعد و أبو عبيد فى الأموال) .

٦٥٥ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب رأى جارية تطيش هزالا فقال : [عمر - ١٠] من هذه الجارية؟ فقال عبد الله : هذه إحدى بناتك ، قال : و أى١١ بناتى ١٢ هذه؟ قال : ابنتى١٣ ، قال : ما بلغ بها ما أرى؟ قال : عملك ، لا تنفق ١٤ عليها ، فقال١٥ : إنى ١٦ و الله ما اغرّك ١٧ من ولدك

---

(١) فى الجامع الكبير رقم ١٧٥٦ : بحق (٢) من الطبقات و كتاب الأموال لأبى عبيد رقم ٢٥٩ ، وليس فى المطبوع و نظ والمنتخب ٤/٤١٨ و الجامع الكبير . (٣) وقع فى المطبوع فقط : و ليثه - بالثاء المثلثة خطأ (٤) فى المطبوع : و قدا - كذا (٥) من الطبقات ، ووقع فى المطبوع ونظ و المنتخب : بثمن ، ومثله فى كتاب الأموال لكن بزيادة «او قال بثمر مالى» و بهامشه «بهامش الأصل العتيق : نسخة (بثُمُن) بضم الثاء و الميم» ؛ و فى الجامع الكبير : من (٦) فى كتاب الأموال : بالعالية (٧) من الطبقات ،و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : تجارك (٨) فى الجامع الكبير فقط : فاستركه - كذا (٩) من الجامع الكبير و الطبقات و كتاب الأموال ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب : فاستنفقه . (١٠) زيد من الطبقات (١١) فى الجامع الكبير ١٧٥٧ : ان - كذا (١٢) وقع فى الجامع الكبير : بتاتى - مصحفا (١٣) فى الجامع الكبير : ايتنى (١٤) من الجامع الكبير و الطبقات ، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤١٨ : لا ينفق . (١٥) من الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : قال . (١٦) من الجامع الكبير والطبقات، وفى المطبوع و نظ و المنتخب : اى (١٧) من=

فأوسع [1] على ولدك أيها الرجل (ابن سعد ، كر ، ش)

٦٥٦ - عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب كان يتجر و هو خليفة [2] و جهز عيرا إلى الشام فبعث إلى عبد الرحمن بن عوف [3] يستقرضه أربعة آلاف درهم فقال للرسول : قل له : يأخذها من بيت المال ثم ليردها ، فلما جاءه الرسول فأخبره بما قال شق [4] عليه ، فلقيه عمر فقال : أنت القائل : ليأخذها من بيت المال ؟ فان متُّ قبل أن تجيء قلتم : أخذها [5] أمير المؤمنين دعوها لـه ، و أوخذ [6] بها يوم القيامة ! لا ، و لكن أردت أن آخذها من رجل حريص [7] شحيح مثلك فان متُّ أخذها [8] من ميراثى [9] (أبو عبيد [10] فى الأموال و ابن سعد ، كر) .

٦٥٧ - عن عبد العزيز بن أبى جميلة الأنصارى قال :[11] كان قيص عمر [11] لا يجاوز كمّه رسغ كفيه (ابن سعد) .

= الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : اعزك - بالعين المهملة و الزاى المعجمة .

(١) من الطبقـات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : فاسع . (٢) زاد بعده فى الطبقات ٣/١٩٩ : قال يحيى فى حديثه (٣) زاد بعده فى الطبقات : و قال الفضل فبعث الى رجل من اصحاب النبي عليه السلام قالا جميعا (٤) من المنتخب ٤/٤١٨ و الجامع الكبير رقم ١٧٠٨ و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ : فشق (٥) فى الجامع الكبير : اخذ (٦) من الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب : اواخذ (٧) من الجامع الكبير و الطبقات ، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : مريض (٨) زاد فى الطبقات : قال يحيى (٩) زاد فى الطبقات : و قال الفضل من مالى (١٠) وقع فى المطبوع و المنتخب : ابو عبيدة ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير (١١-١١) فى الطبقات ٣/٢٣٨ : ابطأ عمر بن الخطـاب جمعة بالصلاة فخرج فلما ان صعد المنبر اعتذر إلى الناس فقال انما حبسنى قميصى هذا لم يكن لى قميص غيره كان يخاط له قميص سُنبلانيّ .

٦٥٨ - عن بديل بن ميسرة قال: خرج عمر بن الخطاب يوما إلى الجمعة وعليه قميص سنبلانى[1] [فجعل يعتذر إلى الناس و هو يقول حبسنى قميصى هذا - [2]] و جعل يمد[3] يده يعنى كميه[3] فاذا تركه رجع إلى أطراف أصابعه (ابن سعد).

٦٥٩ - عن[4] هشام بن خالد[4] قال: رأيت عمر يتزر -[5] فوق السرة (ابن سعد).

٦٦٠ - عن عامر بن[6] عبيدة الباهلى قال: سألت أنسا عن الخز فقال[7]: وددت أن الله لم يخلقه و ما أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم إلا و قد لبسه ما خلا عمرَ - و ابنَ - عمر (ابن سعد؛ و هو صحيح).

٦٦١ - عن المسور بن مخرمة قال: كنا نتعلم من عمر بن الخطاب الورع (ابن سعد).

---

(١) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤١٩: سيلانى - كذا، و التصحيح من الطبقات ٣/٢٣٨؛ و فى تاج العروس ٧/٣٨٣ (سنبل): (قميص سنبلانىّ بالضم) قال شمر: أى (سابغ الطول) الذى قد أسبل هكذا رواه عن عبد الوهاب الغنوى قال (أو) هو (منسوب إلى بلد بالروم و) قال غيره (سنبل) الرجل (ثوبه) اذا أسبله و (جره من خلفه او أمامه) و قال خالد بن جنبة سنفل ثوبه اذا جر له ذنبا من خلفه فتلك السنبلة و قال اخوه ما طال من خلفه و أمامه فقد سنبله فهذا القميص السنبلانى - اه (٢) زيد من الطبقات (٣-٣) من الطبقات ٣ / ٢٣٨، و فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤١٩: كمه (٤ - ٤) فى الطبقات ٣ / ٢٣٩: نا حزام بن هشام عن أبيه (٥) من الطبقات، و فى المطبوع و نظ و المنتخب: ياتور؛ و تأزر و اتور و ائتزر بمعنى (٦) زاد فى المطبوع و نظ «ابى» و لم تكن الزيادة فى المنتخب ٤/ ٤١٩ و الطبقات ٣/ ٢٣٩ فحذفناها (٧) من الطبقات، و فى المطبوع و نظ و المنتخب: قال.

عدله رضى الله عنه

٦٦٢ - عن ابن عمر قال : اشتريت إبلا و ارتجعتها إلى الحمى [1] فلما سمنت قدمت بها ، فدخل عمر السوق فرأى إبلا سمانا فقال : لمن هذه الإبل؟ قيل [2] لعبد الله بن عمر ، فجعل يقول : يا عبد الله بن عمر ! بخ بخ ابن أمير المؤمنين ! فجئت أسعى فقلت : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما هذه الإبل ؟ قلت : إبل اشتريتها و بعثت بها إلى الحمى أبتغى ما يبتغى المسلمون ، فقال : ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين ، اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين ؛ يا عبد الله بن عمر ! اغد على رأس مالك ، و اجعل الفضل فى بيت مال المسلمين (ص ، ش ، ق [3]) .

٦٦٣ - عن عطاء قال : كان عمر بن الخطاب يأمر عماله أن يوافوه بالموسم فاذا اجتمعوا قال : يا [4] أيها الناس ! إنى لم أبعث عمالى عليكم ليصيبوا من أبشاركم و لا من أموالكم [5] و لا من أعراضكم [5] ، إنما بعثتهم ليحجزوا بينكم و ليقسموا فيئكم بينكم ، فمن فُعل بـه غير ذلك فليقم ، فما قام أحد إلا رجل [واحد - [6]] قام فقال : يا أمير المؤمنين ! إن عاملك فلانا ضربنى مائة سوط ، قال : فيم [7] ضربتَه ؟ قم فاقتصّ منه ، فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين ! إنك إن فعلت هذا يكثر [8] عليك و يكون [9] سنة يأخذ بها مَن بعدك ، فقال [10] : أنا لا أقيد و قد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقيد من نفسه ! قال : فدعنا فلنرضه [11] ، قال : دونكم فأرضوه ، فافتدى منه بمائتى دينار عن [12] كل سوط بدينارين [13] (ابن سعد و ابن راهويه) .

(١) وقع فى نظ : الجمى - كذا مصحفا (٢) فى المنتخب ٤/٤١٩ : فقيل (٣) فى المنتخب : هق (٤) ليس فى الطبقات ٣/٢١١ (٥-٥) ليست العبارة فى الطبقات .
(٦) زيد من الطبقات (٧) فى نظ : فيم (٨) فى المنتخب ٤ / ٤١٩ : أيكثر .
(٩) من الطبقات ، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : تكون (١٠) من الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب : قال (١١) من الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب : لنرضيه (١٢) ليس فى الطبقات ٣/٢١١ (١٣) فى المنتخب : دينارين

٦٦٤ - عن عمر قال : أيما عامل لى ظلم أحدا فبلغتنى [١] مظلمته فلم أغيرها فأنا ظلمته (ابن سعد) .

٦٦٥ - عن البهى أن عبيد [٢] الله بن عمر شتم المقداد فقال عمر : علىّ نذر إن لم أقطع لسانك [٣] ؛ فكلموه وطلبوا إليه فقال : دعونى حتى أقطع لسانه حتى لا يشتم [٤] بعده أحدا [٤] من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (حم واللالكائى معا فى السنة وأبو القاسم بن بشران فى أماليه ، كر - [٥]) .

٦٦٦ - عن أنس أن رجلا من أهل مصر أتى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ! عائذ بك من الظلم ، قال [٦] : عذت معاذا ، قال : سابقت ابن [٧] عمرو بن العاص [٨] فسبقته ، فجعل يضربنى بالسوط ويقول : أنا ابن الأكرمين ، فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم ويقدم بابنه [٩] معه ، فقدم ، فقال عمر : أين المصرى ؟ خذ السوط فاضرب ، فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر [١٠] : اضرب ابن الأكرمين [١١] . قال أنس : فضرب ، فوالله [١٢] لقد ضربه ونحن نحب ضربه ، فما أقلع [١٣] عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه ، ثم قال [عمر - [١٤]] للمصرى : ضع السوط [١٥] على صلعة [١٦] عمرو ، فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما

(١) وقع فى المطبوع : فبلغتى (٢) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٩٣٠ ، وفى المنتخب ٤/٤٢٤ : عبد (٣) فى الجامع الكبير : لسانه (٤-٤) فى الجامع الكبير : احدا بعده ، وفى المنتخب : بعد احدا (٥) ليس فى الجامع الكبير (٦) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٢٠ ، وفى الجامع الكبير رقم ٢٠١٢ : فقال . (٧) سقط من نظ (٨) فى الجامع الكبير : العاصى (٩) وقع فى المطبوع : يابنه - بالياء المثناة التحتية مصحفا (١٠) سقط من الجامع الكبير (١١) هكذا ثبت فى المطبوع والجامع الكبير ، ووقع فى نظ والمنتخب : الألامين - كذا (١٢) فى المنتخب : والله (١٣) فى الجامع الكبير : اتلع (١٤) زيد من الجامع الكبير . (١٥) هكذا فى المطبوع ونظ ، وليس فى المنتخب والجامع الكبير (١٦) هكذا فى المطبوع والمنتخب ، من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه ؛ ووقع فى نظ : =

ابنه الذى ضربنى و قد استقدت ١ منه ، فقال عمر لعمرو : مذ كم تعبدتم الناس و قد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟ قال :يا أمير المؤمنين ! لم أعلم و لم يأتنى (ابن عبد الحكم) .

٦٦٧ - عن مَليح بن عوف السُلمى قال : بلغ عمر بن الخطاب أن سعد ابن أبى وقاص صنع بابا مبوّبا من خشب على باب داره و خَصّ على قصره ٢ خُصّا ٣ من قصب ، فبعث محمد بن مسلمة و أمرنى بالمسير معه و كنت دليلا بالبلاد ٤ ، فخرجنا و قد أمره أن يحرّق ذلك الباب و ذلك الخص و أمره أن يقيم سعدا لأهل الكوفة ٥فى مساجدهم ، و ذلك أن عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة ٥ أن سعدا حابى ٦ فى بيع خُمس باعه ، فانتهينا إلى دار سعد فأحرق الباب و الخص ، وأقام محمد سعدا فى مساجد[ها - ٧] فجعل يسألهم عن سعد و يخبرهم أن أمير المؤمنين أمره بهذا ، فلا يجد أحدا يخبره إلا خيرا (ابن سعد) .

٦٦٨ - عن ابن عمر قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه مال ٨ من العراق فأقبل يقسمه ، فقام إليه رجل فقال : ياأمير المؤمنين ! لو ٩ أبقيتَ من هذا المال لعدو [إن حضر - ١٠]

= ضلعة ، و فى الجامع الكبير : ضلعه - كذا بالضاد المعجمة مصحفا .

(١) وقع فى نظ فقط : استنقذت - بالذال المعجمة . مصحفا (٢) وقع فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/ ٤٢٠ والجامع الكبير رقم ٢١٢٧ : قبره ، والتصحيح من الطبقات ٥ / ٤٤ (٣) الخص - بالضم : بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص و أخصاص سمى به لما فيه من الخصاص و هى الفرج و الأنقاب - النهاية (خص). (٤) وقع فى الجامع الكبير : بالبلا - كذا بدون دال (٥-٥) ليس فى الجامع الكبير . (٦) وقع فى الجامع الكبير فقط : جانى - كذا مصحفا (٧) من الطبقات ، و وقع فى المطبوع : مساجد - كذا بدون إضافة ، وفى نظ و المنتخب و الجامع الكبير : مساجدهم . (٨) أخره فى المنتخب ٤/ ٤٢٠ عن « العراق » (٩) من المنتخب و حل ٤٥ ، و وقع فى المطبوع و نظ : لهم (١٠) زيد من حل .

أو نائبة إن نزلت ! فقال عمر : ما لك ؟ قاتلك الله ! نطق بها على لسانك شيطان لقاني الله حجتها ؛ و الله لا أعصين الله اليوم لغد ! لا و لكن أعد لهم ما [١] أعد لهم [٢] رسول الله صلى الله عليه و سلم (حل) .

٦٦٩ - عن أسلم قال : سمعت عمرو بن العاص [٣] يوما ذكر عمر فترحم عليه ثم قال : ما رأيت أحدا بعد نبي الله صلى الله عليه و سلم و أبي بكر أخوفَ لله من عمر ، لا يبالي على من وقع الحق على ولد أو والد ، ثم قال : و الله إني لفي منزليْ ضحى بمصر إذ أتاني آت فقال : قدم عبد الله و عبد الرحمن ابنا عمر غازيين ، فقلت للذي أخبرني : أين نزلا ؟ فقال : في موضع كذا و كذا - لأقصى مصر - و قد كتب إليّ [٤] عمر : إياك أن يقدم عليك [٥] أحد من أهل بيتي فتحبوه [٦] بأمر لا تصنعه [٧] بغيره فأفعل بك ما أنت أهله ، فأنا [٨] لا أستطيع أن أهدي لهما و لا آتيهما في منزلهما خوفا من أبيهما ، فو الله إني لعلى ما أنا عليه - إلى أن قال قائل : هذا عبد الرحمن [٩] بن عمر و [٩] أبو سِروَعة على الباب يستأذنان ، فقلت : يدخلان ، فدخلا و هما منكسران و قالا : أقم علينا حد الله فانا قد أصبنا البارحة شرابا فسكرنا ، فزبرتهما [١٠] و طردتهما ، فقال عبد الرحمن : إن لم تفعل أخبرت أبي إذا [١١] قدمت عليه ، فحضرني رأيي [١٢] و علمتُ أني إن لم أقم عليهما الحد غضب عليّ عمر في ذلك و عزلني و خالفه [١٣] ما صنعت ؛ فنحن على ما نحن عليه إذ دخل عبد الله بن عمر فقمت

(١) من حل ، و وقع في المطبوع و نظ و المنتخب : كما (٢) في نظ : عدلهم (٣) في الجامع الكبير رقم ٢٢٢١ : العاصي (٤) سقط من الجامع الكبير (٥) من المنتخب ٤ / ٤٢٠ و الجامع الكبير ، و وقع في المطبوع و نظ : اليك (٦) وقع في المطبوع : فتحبوه - كذا بالقاف مصحفا (٧) في نظ فقط : لا تصفه (٨) في نظ : فاني .
(٩-٩) سقط من الجامع الكبير (١٠) أي منعتهما (١١) زيد في الجامع الكبير : قد .
(١٢) من نظ و الجامع الكبير ، و في المطبوع : رائي ، و في المنتخب : رأى .
(١٣) في الجامع الكبير : خالفت .

إليه

إليه فرحبت بـه و أردت أن [1] أجلسه على صدر مجلسى [2] فأبى علىّ و قال : إن أبى نهانى أن أدخل عليك إلا أن لا أجد بدّا و إنى لم [3] أجد بدا من الدخول عليك ، إن أخى لا يحلق على رؤوس النـاس أبدا ، فأما [4] الضرب فاصنع ما بدا لك ، قال : وكانوا يحلقون مع الحد ؛ قال : فأخرجتهما إلى صحن الدار فضربتهما الحد ، و دخل ابن عمر بأخيه عبد الرحمن إلى بيت من الدار فحلق رأسه و رأس أبى سروعة ، فو الله ما كتبت إلى عمر بحرف مما كان حتى إذا [5] تحينت كتابى فاذا [5] هو يطم [6] فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصى [7] بن العاصى ، فعجبت لك يا ابن العاصى [8] و بجرأتك [9] علىّ و خلاف عهدى ، أما إنى قد خالفت فيك أصحاب بدر ممن هو خير منك و اخترتك [10] بجرأتك [11] عنى و إنفاذ [12] عهدى فأراك تلوثت بما قد تلوثت ، فما أرانى إلا عازلك و منشى [13] عزلك تضرب [14] عبد الرحمن ابن عمر فى بيتك [15] و تحلق رأسه فى بيتك [15] و قد عرفت أن هذا يخالفنى ! إنما عبد الرحمن رجل من رعيتك تصنع بـه ما تصنع بغيره من المسلمين و لكن قلت : هو ولد أمير المؤمنين ، و قد عرفت أن لا هوادة لأحد من الناس عندى فى حق يجب لله عليه ، فاذا جاءك كتابى هذا فابعث بـه فى عباءة على

(١) سقط من الجامع الكبير (٢) فى الجـامع الكبير : مجلسه (٣) من المنتخب و الجامع الكبير ، و فى المطبوع و نظ : لا (٤) فى الجامع الكبير : فان (٥ - ٥) فى الجامع الكبير : تخيلت كتابـه اذ (٦) كذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و فى الجامع الكبير : بطم ، و هو الظاهر (٧) من المنتخب و الجامع الكبير ، و فى المطبوع و نظ : العاص (٨) من الجامع الكبير ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب : العاص (٩) فى المنتخب : بجراءتك (١٠) وقع فى المطبوع : احترتك - كذا بالحاء المهملة (١١) فى الجامع الكبير : بجزاتك - كذا (١٢) وقع فى المنتحب فقط : و أنفا - كذا مصحفا (١٣) فى المنتخب : منسى - كذا بالسين المهملة (١٤) فى الجامع الكبير : فى ضرب (١٥-١٥) سقط من الجامع الكبير .

قتب حتى يعرف سوء ما صنع . فبعثت بـه كما قال أبوه و أقرأت ابن عمر كتاب أبيه و كتبت إلى عمر كتابا أعتذر فيه و أخبره أنى ضربته فى صحن دارى ، و بالله الذى لا يحلف بأعظم منه إنى لأقيم الحدود فى صحن دارى على الذمى و المسلم ، و بعثت[١] بالكتاب مع عبد الله بن عمر . قال أسلم : فقدم بعبد الرحمن على أبيه فدخل عليه وعليه عباءة و لا يستطيع المشى من مركبه ، فقال : يا عبد الرحمن ! فعلت و فعلت السياط ؛ فكلمه عبد الرحمن ابن عوف فقال : يا أمير المؤمنين ! قد[٢] أقيم عليه الحد مرة فما عليه أن تقيمه ثانية ، فلم يلتفت إلى هذا عمر و زبره[٣] ، فجعل عبد الرحمن يصيح : إنى مريض و أنت قاتلى ! فضربه الثانية الحد و حبسه ، ثم مرض فمات (ابن سعد) .

٦٧٠ - عن ابن عمر قال : شرب أخى عبد الرحمن و شرب معه أبو سروعة[٤] عقبة[٥] بن الحارث و هما بمصر فى خلافة عمر فسكرا ، فلما أصبحا انطلقا إلى عمرو بن العاص[٦] و هو أمير مصر فقالا : طهرنا فانا قد سكرنا من شراب شربناه ، قال عبد الله : فذكر لى أخى أنه سكر فقلت : ادخل الدار أطهرك ، و لم أشعر أنهما[٧] قد أتيا عمرا[٨] ، فأخبرنى أخى أنـه قد أخبر الأمير بذلك ، فقلت : لا تحلق[٩] اليوم على رؤوس الناس ، ادخل الدار أحلقك ، و كانوا إذ ذاك يحلقون مع [١٠] الحد ، فدخلا [١٠] الدار [١١] و قال [١١] عبد الله : فحلقت

---

(١) فى المنتخب : بعث (٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و فى الجامع الكبير : هذا (٣) فى الجامع الكبير : برزه (٤) ضبطه فى التقريب و قال : بكسر أوله وسكون الراء و فتح الواو بعدها مهملة (٥) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٢٢ : عتبة - كذا بالتاء ، و التصحيح من الجامع الكبير رقم ٢٢٢٢ ، و راجع تهذيب التهذيب ٧/٢٣٨ (٦) فى الجامع الكبير : العاصى (٧) فى الجامع الكبير : ايهما . (٨) وقع فى المطبوع : عمروا - كذا بزيادة الواو (٩) فى الجامع الكبير : لا يحلق . (١٠-١٠) فى الجامع الكبير : الحدود فدخل (١١-١١) فى نظ و المنتخب : قال ، و فى الجامع الكبير : فقال .

أنى يبدى ثم جلدهم ١ عمرو؟ فسمع بذلك عمر فكتب ٢ إلى عمرو ٣ أن ابعث إلىّ بعبد الرحمن على قتب، ففعل ذلك، فلما قدم على عمر جلده وعاقبه لمكانه منه ثم أرسله، فلبث ٤ شهرا صحيحا ثم أصابه قدره فمات؛ فيحسب ٥ عامة الناس انما مات من جلد عمر ٦ ولم يمت من جلد عمر ٦ (عب، ق ٧؛ وسنده صحيح) .

٦٧١ - عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قدم بريد ملك الروم على عمر بن الخطاب، فاستقرضت امرأة عمر بن الخطاب دينارا، فاشترت به عطرا وجعلته ٨ فى قوارير وبعثت به مع البريد إلى امرأة ملك الروم، فلما أتاها فرغتهن وملأتهن جواهر وقالت: اذهب ٩ إلى امرأة عمر بن الخطاب، فلما أتاها فرغتهن على البساط، فدخل عمر بن الخطاب فقال: ما هذا؟ فأخبرته بالخبر، فأخذ عمر الجواهر ١٠ فباعه ودفع إلى امرأته دينارا، وجعل ما بقى من ذلك فى بيت ١١ مال المسلمين ١١ (الدينورى فى المجالسة) .

٦٧٢ - ﴿مسند عمر﴾ عن مجاهد قال: جاء رجل من بنى مخزوم إلى عمر يستعديه ١٢ على أبى سفيان قال ١٣ : يا أمير المؤمنين! إن أبا سفيان ظلمنى

---

(١) كذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير، و الظاهر: جلدهما. (٢) من نظ و المنتخب و الجامع الكبير، وفى المطبوع: وكتب (٣) فى الجامع الكبير: عمر - كذا (٤) من نظ و المنتخب والجامع الكبير، ووقع فى المطبوع: لبس - كذا بالسين مصحفا (٥) فى الجامع الكبير: فتحسب (٦-٦) ليست العبارة فى الجامع الكبير (٧) ليس فى الجامع الكبير، وفى المنتخب: هق (٨) من المنتخب ٤ / ٤٢٢ و الجامع الكبير رقم ٢٤٦٩، وفى المطبوع و نظ: بجعلته (٩) زيد فى الجامع الكبير: بـه (١٠) فى الجامع الكبير: الجوهر (١١ - ١١) فى المنتخب: المال للسلمين (١٢) هكذا فى المطبوع و نظ، وفى المنتخب ٤ / ٤٢٢: ليستعديه، وفى الجامع الكبير رقم ٢٥١٦: يستعدبه - كذا (١٣) فى الجامع الكبير: فقال.

حدى بمكة ١ ، فقال عمر : أنا أعلم بذلك الحد و لربما ٢ لعبت ٣ أنا و أنت عليه و نحن غلمان ، فاذا قدمت مكة فأتني ، فلما قدم عمر مكة أتاه المخزومي و جاء بأبي سفيان ، فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد فقال : غيرت ٤ يا ١ أبا سفيان نخذ هذا الحجر ٥من ههنا ٥ فضعه ههنا ، فقال و الله لا أفعل ، فعلاه عمر ٦ بالدرة ٧ ثم قال : خذه لا أم لك ! فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي أمره ٧ ٨ عمر فدخله مما ٨ صنع بأبي سفيان ١ شيء ٩ ، فاستقبل البيت و قال : اللهم لك الحمد إذ ١٠ لم تمتني ١١ حتى غلبت أبا سفيان على هواه و ذللته لي ٦ بالإسلام ، فاستقبل أبو سفيان البيت ١٢ و قال : اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى أدخلت قلبي ١ من الإسلام ما ذللتني لعمر (اللالكائي) .

٦٧٣ - ١٣ عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال ١٣ قدم ١٤ عمر مكة ١٤ فقال ١٥ له : يا أمير المؤمنين ! إن أبا سفيان ١٦ قد حمل ١٦ علينا ١٧ السيل ١٨ ، فانطلق عمر معهم فقال : يا أبا سفيان ! خذ هذا الحجر ، فأخذه فاحتمله على

(١) ليس في الجامع الكبير (٢) في الجامع الكبير : لو بما (٣) في الجامع الكبير : لقيت (٤) في الجامع الكبير فقط : عبرت - بعين مهملة فباء موحدة (٥ - ٥) ليس في الجامع الكبير (٦) ليس في المنتخب (٧-٧) سقطت العبارة من الجامع الكبير ، و كلمة « ثم » فقط ليست في المنتخب (٨-٨) هكذا في المطبوع و المنتخب ، و في نظ : فكان عمر دخله مما ، و في الجامع الكبير : و كان عمر دخله فما (٩) في الجامع الكبير : شيئا (١٠) في الجامع الكبير : اذا (١١) في الجامع الكبير : لم تميتني (١٢) في نظ : بالبيت (١٣-١٣) في كر ٦/٤٠٦ : و قال الواقدي (١٤-١٤) من الجامع الكبير رقم ٢٩٣٨ و كر (غير ان في كر زيادة « بن الخطاب ») ، و في المطبوع و نظ : مكة عمر (١٥) من الجامع الكبير و كر ، و في المطبوع و نظ : فقال (١٦-١٦) في كر : ابتنى دارا فألقى الحجارة لحمل (١٧) في الجامع الكبير : معهم (١٨) في الجامع الكبير : السبيل .

كتده

كتده ١ ٢ و جاءه فقال له: خذ ٢ هذا فاحتمله ، ٣ ثم قال له ٣ : و هذا ، فرفع عمر يده ٤ و قال ٤ : الحمد لله الذى آمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعنى (كر) .

٦٧٤ - عن جويرية ٥ بن أسماء أن عمر ٦ بن الخطاب ٦ قدم مكة فجعل يجتاز ٧ فى سككها فيقول ٨ [لأهل المنازل - ٩] : قمّوا أفنيتكم ، فمر بأبى سفيان فقال [له - ٩] : ٦ يا أبا سفيان ٦ ! قموا فناءكم ١٠ ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء ١١ مهاننا ١٢ ، ثم إن عمر اجتاز ١٣ بعد ذلك فرأى الفناء [كما كان - ١٤] فقال : يا أبا سفيان ! ١٥ ألم آمرك ١٥ أن تقموا فناءكم ١٠ ؟ قال : بلى ١٦ يا أمير المؤمنين و نحن نفعل إذا ١٧ جاء مهاننا ١٢ ، فعلاه بالدرة فضربه بين أذنيه ، فسمعت هند فقالت : ١٨ أبصر به ١٨ ، أما و الله لرب يوم لو ضربته ١٩ لاقشعر بك بطن مكة ! فقال عمر : صدقت و لكن الله رفع بالإسلام أقواما

(١) وقع فى الجامع الكبير : كتده - كذا (٢ - ٢) من كر ، و فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : فنحاه قال و (٣-٣) من كر ، و فى المطبوع ونظ و الجامع الكبير: قال (٤ - ٤) من كر ، و فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : فقال (٥) وقع فى المطبوع و نظ والمنتخب ٤٢٣/٤ : جرير ، والتصحيح من كر ٤٠٧/٦ و الجامع الكبير رقم ٢٩٣٩ - راجع تهذيب التهذيب ٢ / ١٢٤ (٦ - ٦) ليس فى كر . (٧) فى الجامع الكبير : يحتاز (٨) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير، و فى كر : و يقول (٩) زيد من كر (١٠) من كر ، و مثله فى النهاية (قمم) ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : افناءكم (١١) من نظ و كر ، و مثله فى النهاية ؛ و فى المطبوع والمنتخب و الجامع الكبير : تجيء (١٢) فى المنتخب فقط : مهننا (١٣) فى الجامع الكبير : احتاز (١٤) زيد من الجامع الكبير و كر (١٥ - ١٥) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب و كر (غير أن فى كر « آمركم » مكان « آمرك ») ، و ليس فى الجامع الكبير (١٦) ليس فى الجامع الكبير . (١٧) فى الجامع الكبير : اذ (١٨-١٨) من كر ، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : أ تضربه - كذا (١٩) فى الجامع الكبير : ضربت .

و وضع بـه آخرين ١ (كر) .

٦٧٥ - عن سعيد بن عبد العزيز قال : قال عمر بن الخطاب لأبي سفيان ابن حرب: لا أحبك أبدا، رب ليلة غممت٢ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم(كر).

٦٧٦ - عن أسيد بن حضير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إنكم ستلقون ٣بعدى اثرة ٣ ، فلما كان زمان٤ عمر٥ قسم حللا ٦ فبعث إلىّ منها بحلة فاستصغرتها فأعطيتها ابنى ٧ ، فبينا ٨ أنا أصلى إذ مر بى شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها ، فذكرت قول ٩ رسول الله ٩ صلى الله عليه و سلم: [إنكم - ١٠] ستلقون أثرة بعدى ، فقلت : صدق ١١ رسول الله صلى الله عليه و سلم ١١ ، فانطلق رجل إلى عمر فأخبره ، فجاء و أنا أصلى فقال : صل ١٢ يا أسيد! فلما قضيت صلاتى قال : كيف قلت ؟ فأخبرته ، قال ١٣ : تلك حلة بعثت١٤ بها إلى فلان و هو بدرىّ أحدىّ عقبىّ ١٥ فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها ، فظننت أن ١٦ ذلك يكون١٦ فى زمانى ١٧ ، قلت :

(١) وقع فى الجامع الكبير : آخرى - كذا (٢) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٢٣ ، و فى الجامع الكبير رقم ٢٩٤٠ : عممت - كذا بالعين المهملة . (٣-٣) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٢٣ و الجامع الكبير رقم ٢٢٩٣ ، و فى كر ٣/٥٠ :اثرة بعدى (٤) فى الجامع الكبير: زمن ، و فى كر : ايام (٥) زيد فى كر : بن الخطاب (٦) زيد فى كر : بين الناس (٧) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : ابى ، و التصحيح من الجامع الكبير و كر (٨) فى كر : فبينما . (٩-٩) فى كر : النبى (١٠) زيد من نظ و المنتخب و الجامع الكبير و كر ، و قد سقط من المطبوع (١١-١١) فى كر : الله و رسوله (١٢) وقع فى الجامع الكبير : صلى - كذا (١٣) فى كر : فقال (١٤) وقع فى المنتخب : بعث - كذا (١٥) زيد فى كر بين القوسين : يعنى ممن شهد بدرا و أحدا و بيعة العقبة (١٦ - ١٦) من المنتخب و الجامع الكبير و كر ، و فى المطبوع و نظ : يكون ذلك (١٧) زيد فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير :قال، ولم تكن الزيادة فى المنتخب و لا فى كر فحذفناها.

قد و الله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون فى زمانك (ع ، كر) .

أيضا سياسته على نفسه و أهله و على الأمراء

٦٧٧ - عن عكرمة بن خالد قال : دخل ابن لعمر بن الخطاب عليه و قد ترجل و لبس ثيابا حسانا فضربه عمر بالدرة حتى أبكاه ، فقالت له حفصة : لم ضربته ؟ قال : رأيته قد أعجبته نفسه فأحببت أن أصغرها إليه (عب) .

٦٧٨ - ﴿ مسنده ﴾ عن ابن عمر قال : شهدت جلولاء[١] فابتعت[٢] من المغنم[٣] بأربعين ألفا ، فلما قدمت على عمر قال لى[٤] : أرأيت لو عرضت على النار فقيل لك : افتدنى[٥] أكنت مفتدىّ[٦] ؟ فقلت[٧] : و الله ما من شيء يؤذيك إلا كنت مفتديك[٨] منه ! فقال : كأنى شاهد الناس حين تبايعوا فقالوا[٩] : عبد الله بن عمر صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم و ابن أمير المؤمنين و أحب الناس إليه و أنت كذلك فكان أن يرخصوا عليك[١٠] بمائة أحب

---

(١) فى معجم البلدان : جَلُولاء بالمد ، طسوج من طساسيج السواد فى طريق خراسان بينها و بين خانقين سبعة فراسخ و هو نهر عظيم يمتد الى بعقوبا و يجرى بين منازل أهل بعقوبا و يحمل السفن الى باجسرا و بها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للسلمين سنة ١٦ فاستباحهم المسلمون فسميت جلولاء الوقيعة لما أوقع بهم المسلمون (٢) هكذا فى المطبوع ونظ و المنتخب ٤/٤٢٤ ، ووقع فى الجامع الكبير رقم ٢٩٣٦ : فاتبعت - كذا مصحفا (٣) فى المنتخب : الغنم (٤) هكذا فى المطبوع و المنتخب وكتاب الأموال لأبى عبيد ص ٢٥٩ ، و ليس فى نظ و الجامع الكبير . (٥) وقع فى الجامع الكبير فقط : اقتدنى - كذا بالقاف مصحفا (٦) من كتاب الأموال ، و وقع فى المطبوع ونظ : مفتد - بدون ياء مثناة ، و فى الجامع الكبير : مقتدى - بالقاف (٧) فى كتاب الأموال : قلت (٨) فى الجامع الكبير : مقتديك - كذا بالقاف (٩) سقط من الجامع الكبير (١٠) زيد فى الجامع الكبير : عليه - كذا .

إليهم من أن يغلُوا عليك بدرهم وإنى قاسم مسؤل وأنا معطيك أكثر ما ربح تاجر من قريش لك ربح الدرهم درهم ،[قال - ١] ثم دعا ٢ التجار فابتاعوا منه بأربعمائة ألف ، فدفع إلىّ ثمانين ألفا و٣ بعث بالبقية ٣ إلى سعد بن أبى وقاص فقال: اقسمه فى الذين شهدوا الوقعة ، ومن كان مات منهم فادفعه ٤ إلى ورثته (أبو عبيد) .

٦٧٩ - عن البهى قال: كان بين عبد الله ٥ بن عمر ٦ وبين المقداد شىء فنال ٧ منه عبد الله ٥ فشكاه المقداد ٨ إلى أبيه ٨ ، فنذر عمر ليقطعنّ لسانه ! فلما خاف ذلك ٩ من أبيه تحمل على أبيه بالرجال ، فقال: دعونى فأقطع لسانه فتكون ١٠ سنة يعمل بها من بعدى ، لا يوجد رجل شتم رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قطع لسانه (كر) .

٦٨٠ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن هشام بن حسان قال: كسح ١١ أبو موسى بيت المال فوجد فيه درهما ، فمر به ابن لعمر بن الخطاب فأعطاه إياه ، فرأى عمر الدرهم مع الصبى فقال: من أين لك هذا؟ فقال: أعطانيه أبو موسى ، فأقبل عمر على أبى موسى فقال: ١٢ أما ١٢ كان لك ١٣ فى المدينة ١٣ أهل بيت أهون عليك من آل عمر ؟ أردت أن لا تبقى ١٤ أحدا ٩ من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

---

(١) زيد من كتاب الأموال (٢) وقع فى المطبوع و نظ : دعى ، والتصحيح من المنتخب والجامع الكبير وكتاب الأموال (٣-٣) فى المنتخب : دفع البقية ، وفى الجامع الكبير : بعث بالقية - كذا (٤) فى الجامع الكبير : فابعثه (٥) كذا فى المطبوع والمنتخب ٤ / ٤٢٤ ، وفى نظ والجامع الكبير رقم ٣٢٧٠ : عبيد الله . (٦) وقع فى الجامع الكبير فقط : عمير - كذا (٧) هكذا فى المطبوع والمنتخب ، ووقع فى نظ والجامع الكبير : فقال - كذا (٨ - ٨) ليس فى الجامع الكبير . (٩) سقط من الجامع الكبير (١٠) فى الجامع الكبير فقط : فيكون (١١) أى كنس . (١٢-١٢) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٤٢٤ ، وفى الجامع الكبير رقم ٣٣٠٠ : ان (١٣-١٣) فى الجامع الكبير : بالمدينة (١٤) فى الجامع الكبير : لا يبقى .

إلا طالبنـا بمظلمة فى هذا الدرهم ! فأخذ ١ الدرهم فألقاه فى بيت المال (ابن النجار) .

٦٨١ - ﴿أيضا﴾ عن أبى النضر أن رجلا قام إلى عمر بن الخطاب و هو على المنبر فقال : يا أمير المؤمنين ! ظلمنى عـاملك و ضربنى ، فقال عمر : و الله لأقيدنك منه ! فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين ! و تقيد من عاملك ؟ قال : نعم و الله لأقيدن منهم ! أقاد رسول الله صلى الله عليه و سلم من نفسه و أقاد أبو بكر من نفسه أفلا أقيد ؟ قال عمرو بن العاص : أو غير ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : و ما هو ؟ قال : أو يرضيه ؟ قال : أو ذلك (ق ٢ ؛ و قال : هذا منقطع و قد روى من وجه آخر موصولا) .

٦٨٢ - ﴿أيضا﴾ عن الأحنف بن قيس قال : ما كذبت قط إلا مرة ، قالوا : و كيف يا أبا بحر ؟ قال : وفدنا على عمر بفتح عظيم ، فلما دنونا من المدينة قال بعضنا لبعض : لو ألقينا ثياب سفرنا و لبسنا ثياب صَوننا ٣ فدخلنـا على أمير المؤمنين و المسلمين فى هيئة حسنة ٤ و شارة حسنة ٤ كان أمثل ، فلبسنا ثياب صوننا و ألقينا ثياب سفرنا حتى إذا طفنا ٥ فى أوائل المدينة لقينا رجل فقال : انظروا إلى هؤلاء أصحاب دنيا و رب الكعبة ! قال : فكنت ٦ رجلا ٧ ينفعنى ٨ رأيى فعلمت أن ذلك ليس بموافق للقوم فعدلت فلبستها ٩

---

(١) فى الجامع الكبير : ثم اخذ (٢) فى المنتخب : هق (٣) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٢٥ ، و وقـع فى الجـامع الكبير رقم ٣٣٠٧ : صوفنا - كذا مصحفا . (٤-٤) سقط من المنتخب ، و فى الجامع الكبير « مارة » مكان « شارة » و الشارة : الهيئة (٥) من نظ والجامع الكبير ، و وقع فى المطبوع والمنتخب : طلعنا - كذا . (٦) فى الجامع الكبير : فكتب (٧) فى الجامع الكبير : رجل (٨) فى نظ : ينقعنى - كذا (٩) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير ، و بهامش المطبوع : فلبست ثياب سفرى ، و مثله فى المنتخب .

و أدخلت ثياب صونى العيبة و أشرجتها ١ و أغفلت ٢ طرف الرداء ثم ركبت راحلتى و لحقت بأصحابى ٣ ، فلما دفعنا إلى عمر نبت ٤ عيناه عنهم و وقعت عيناه علىّ فأشار إلىّ بيده ، فقال : اين نزلتم ؟ قلت : فى مكان كذا و كذا ، فقال : أرنى يدك ، فقام معنا إلى مناخ ركابنا ٥ ، فجعل يتخللها ٦ ببصره ثم قال : ألا اتقيتم الله فى ركابكم ٧ هذه ؟ أما علمتم أن لها عليكم حقا ؟ ألا قصدتم ٨ بها فى المسير ٩ ؟ ألا حللتم عنها فأكلت من نبت الأرض ١٠ ؟ فقلنا : يا أمير المؤمنين ! إنا قدمنا بفتح عظيم فأحببنا أن نسرع إلى أمير المؤمنين و إلى المسلمين بالذى يسرهم ، فحانت منه التفاتة فرأى عيبتى فقال : لمن هذه العيبة ؟ قلت : لى يا أمير المؤمنين ! قال : فما هذا الثوب ؟ قلت : ردائى ، قال : بكم ابتعته ؟ فألقيت ثلثى ثمنه ، فقال : إن رداءك هذا لحسنٌ لو لا كثرة ثمنه ، ثم انطلق ١١ راجعا و نحن معه فلقيه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ! انطلق معى فأعدنى ١٢ على فلان فانه قد ظلمنى ، فرفع الدرة فخفق ١٣ بها رأسه ١٤ وقال ١٤ : تدعون أمير المؤمنين و هو معرض لكم حتى إذا شغل فى أمر من أمر المسلمين أتيتموه ١٥ أعدنى أعدنى ١٥ ، فانصرف الرجل و هو يتذمر ١٦ فقال :

(١) اشرجتها اى شددتها (٢) فى الجامع الكبير : اغلقت (٣) فى الجامع الكبير : اصحابى (٤) وقع فى نظ : نبت - كذا (٥) فى الجامع الكبير : رحالنا (٦) فى الجامع الكبير : يحللها (٧) وقع فى الجامع الكبير : ركابكم - مصحفا (٨) وقع فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : تقصدتم ، و التصحيح من المنتخب و هامش المطبوع (٩) فى الجامع الكبير : السير (١٠) فى المنتخب : لارض - كذا (١١) وقع فى الجامع الكبير فقط : انصعق - كذا مصحفا (١٢) فى المطبوع و المنتخب : فاعذنى بالذال المعجمة - تحريف ، و التصحيح من نظ و الجامع الكبير (١٣) وقع فى المطبوع : فخفق ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (١٤-١٤) ليس فى الجامع الكبير (١٥ - ١٥) فى المطبوع و المنتخب : اعذنى اعذنى - كذا بالذال المعجمة .
(١٦) أى يعاتب نفسه و يلومها على فائت ، و وقع فى المطبوع و الجامع الكبير : =

عليّ الرجل ، فألقى إليه المخفقة١ فقال : امتثل ، فقال : لا والله ولكن أدعها لله ولك ! قال : ليس هكذا، إما أن تدعها لله إرادة٢ ما عنده أو تدعها لى فاعلم ذلك ، قال : أدعها لله ، قال : فانصرف ثم مضى حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى٣ ركعتين و٤ جلس فقال : يا ابن الخطاب ! كنت وضيعا فرفعك الله ، وكنت ضالا فهداك الله ، وكنت ذليلا فأعزك الله ، ثم حملك على رقاب المسلمين فجاءك رجل يستعديك فضربته ! ما تقول لربك غدا إذا أتيته ؟ قال : فجعل يعاتب٥ نفسه فى ذلك معاتبة ظننا أنه من خير أهل الأرض (كر) .

سيره رضى الله عنه متفرقه

٦٨٣ - ﴿مسنده﴾ عن سعيد بن مالك العبسى قال : حججت أنا وصاحب لى على بعيرين فقضينا نسكنا وقد أدبرنا ، فلما قدمنا المدينة أتيت عمر بن الخطاب فقلت : يا أمير المؤمنين ! ٦ انى حججت أنا وصاحب لى فقضينا نسكنا وقد أدبرنا فبلغنا يا أمير المؤمنين ٦ واحملنا ، فقال : ائتنى ببعيريكما٧ ، فجئت بهما فأناخهما٨ ثم نظر إلى دبرهما ثم دعا غلاما له يقال له عجلان فقال : انطلق بهذين البعيرين فألقهما٩ فى نعم الصدقة بالحمى ، وائتنى ببعيرين ذلولين فتيين ، فجاء بهما ، فقال : خذ هذين البعيرين فالله يحملكما ويبلغكما ، فاذا بلغت

= يتدمر - كذا بالدال المهملة ، والتصحيح من نظ والمنتخب .

(١) أى الدرة (٢) فى الجامع الكبير : اراد (٣) فى المنتخب : وصلى (٤) فى الجامع الكبير : ثم (٥) فى الجامع الكبير : يعاقب (٦ - ٦) سقطت العبارة من المنتخب ، وقد ثبتت فى المطبوع ونظ والجامع الكبير (غير أن كلمة « انا » فقط ليست فى الجامع الكبير) (٧) فى الجامع الكبير : ببعيركما (٨) فى الجامع الكبير : فانختهما (٩) فى الجامع الكبير : فالقمهما .

فامسك أو بع و استنفق (أبو عبيد١) .

٦٨٤ - ﴿أيضا﴾ عن الزهرى قال : أعتق عمر كل مسلم من رقيق بيت المال و شرط عليهم أن يخدموا الخليفة بعدى ثلاث سنين ، و شرط ٢ لهم أن ٢ يصحبكم بمثل ما كنت أصحبكم به ، فابتاع الخيار خدمته من عثمان الثلاث سنين بغلامه أبى فروة (عب) .

وفاؤه عطايا النبى صلى الله عليه و سلم

٦٨٥ - ﴿مسند عمر﴾ ٣ عن عكرمة قال : لما أسلم تميم الدارى٣ قال : يا رسول الله ! إن الله مظهرك على الأرض كلها فهب لى قريتى٤ من بيت لحم٥ ، قال ٦ : هى لك - و كتب له بها ، فلما استخلف عمر فظهر٧ على الشام جاءه تميم بكتاب النبى صلى الله عليه و سلم فقال عمر : أنا شاهد ذلك ، فأعطاه ٨ إياها ٩ (أبو عبيد فى الأموال ، كر) .

---

(١) وقع فى المطبوع : ابو عبيدة ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير . (٢ - ٢) هكذا فى المطبوع و المنتخب ٤/٤٢٦ ، و فى نظ : انه (٣ - ٣) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٢٦ و الجامع الكبير رقم ٢٩١٠ ، و فى كر ٣/٣٥٢ : ان تميما (٤) من الجامع الكبير وكتاب الأموال لأبى عبيد ص ٢٧٤ و كر ، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : قرى (٥) وقع فى المطبوع : لخم - بالخاء المعجمة ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير و كر ؛ و بيت لحم - بالحاء المهملة : قرية على فرسخين من بيت المقدس - راجع تاج العروس (لحم) . (٦) فى كر : فقال (٧) فى الجامع الكبير و كتاب الأموال : و ظهر (٨) فى كتاب الأموال : فأعطاها (٩) من الجامع الكبير و كر . و وقع فى المطبوع و المنتخب و كتاب الأموال : اياه ؛ و فى نظ : ذلك . و زاد بعده فى كر : قال و بيت لحم هى القرية التى ولد عيسى بن مريم فيها قال أبو عبيد تميم .... لخذ من لخم أو جذام=

٦٨٦ - ﴿أيضا﴾ عن سماعة أن تميما ١ الدارى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطعه ٢ قريات بالشام ٣ عينون ٤ و قلاية ٥ و الموضع الذى فيه قبر إبراهيم و إسحاق و يعقوب ، قال : و كان بها ركحه ٦ و وطنه ٧ ، فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : إذا صليت فسلنى ذلك ، ففعل فأقطعه ٨

= و روى ابو عبيد ايضا ان عمر امضى ذلك لتميم و قال ليس لك أن تبيع قال فهى فى أيدى أهل بيته الى اليوم - اه .

(١) وقع فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ٢٩١١ : تميم - كذا ، و التصحيح من المنتخب ٤ / ٤٢٦ و كتاب الأموال ص ٢٧٤ ؛ و فى كر : ان رسول الله صلى الله عليه و سلم سأله تميم (٢) فى الجامع الكبير فقط : يعطيه (٣) زاد فى كر : بيت (٤) بهامشى المطبوع و نظ : عيسون - كذا ، و فى معجم البلدان عينون قيل هى قرية من قرى بيت المقدس و قيل - الخ (٥) معرب كلاذة و هى من بيوت عبادات النصارى ، و وقع فى المطبوع و نظ والجامع الكبير : و قلابة ، و فى المنتخب : فقلابة ؛ و فى كتاب الأموال : فلانة ، و التصحيح من كر ، و راجع تاج العروس (قلى) (٦) فى المطبوع و نظ و المنتخب و كر : ركحة ، و فى الجامع الكبير : ربحة ؛ و التصحيح من كتاب الأموال - و فيه : اهل المدينة اذا اشتروا الدار قالوا : بجميع أركاحها - اى نواحيها . و الركح ساحة الدار و قطعة من الثريد تبقى فى الجفنة ، و فى النهاية (ركح) : الركح - بالضم ناحية البيت من ورائه و ربما كان فضاء لا بناء فيه - اه (٧) فى المطبوع و المنتخب وطبة ، و فى نظ : وطئة ، و فى الجامع الكبير : وطية ، و فى كر : وطيبة ؛ و التصحيح من كتاب الأموال . و فى النهاية (وطأ) فى شرح حديث آخر : اتيناه بوطيئة هى طعام يتخذ من التمر كالحيس و يروى بالباء الموحدة و قيل هو تصحيف - اه ، و فى النهاية (وطب) : قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر و الاقط و السمن و نقله عن شعبة على الصحة بالواو قلت و الذى قرأته فى كتاب مسلم وطبة بالواو و لعل نسخ الحميدى قد كانت بالراء كما ذكر و الله اعلم - اه (٨) فى كر : فأقطعهن .

١ رسول الله صلى الله عليه و سلم ١ إياهن بما فيهن ؛ فلما كان زمن عمرو فتح الله عليه ٢ الشام أمضى ذلك لهم ٣ (أبو عبيد ، كر ٤) .

٦٨٧ - عن الليث بن سعد أن عمر أمضى ذلك لتميم و قال : ليس لك أن تبيع ، قال : فبقى فى يد ٥ أهل بيته إلى اليوم (أبو عبيد ، كر ، عب ٦) .

٦٨٨ - ﴿ ايضا ﴾ أنبأنا ٧ ابن عيينة أخبرنى عمرو بن دينار عن أبى جعفر أن العباس بن عبد المطلب قال لعمر بن الخطاب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع لى البحرين ، فقال له عمر : مَن شهودك ؟ قال : المغيرة بن شعبة ، قال [عمر - ٨] : و من معه ؟ قال : ليس معه أحد ، قال عمر : فلا إذن ، فأبى عمر ٩ أن يأخذ باليمين مع الشاهد ، فقال له العباس أعضك ١٠ الله بظر أمك ، فقال عمر لابن عباس : ١١ يا عبد الله ١١ خذ بيد أبيك فأقمه (عب ٤) .

استخلافه رضى الله عنه

٦٨٩ - عن شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب : لو استخلفت سالما مولى أبى حذيفة فسألنى [عنه - ١٢] ربى : ما حملك على ذلك ؟ لقلت : يا رب ! سمعت نبيك [وهو - ١٢] يقول : إنـه يحب الله حقا من قلبه ١٣ ، و لو استخلفت معـاذ بن جبل فسألنى [عنه - ١٢] ربى : ما حملك عـلى

(١-١) ليس فى كر (٢) ليس فى كز (٣) زاد فى كر : فقال أهل المدينة ما الذى اشتراه الداريون فقال بجميع أركاحها أراد بجميع نواحيها (٤) ليس فى الجامع الكبير .
(٥) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٢٧ ، و فى الجامع الكبير رقم ٢٩١٢ : ايدى (٦) ثبت الرمز هنا هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ، و ابتدأ بـه فى الجامع الكبير إسنادَ الحديث التالى (٧) فى الجامع الكبير رقم ٢٩١٣ : أخبرنـا .
(٨) زيد من الجامع الكبير (٩) ليس فى المنتخب ٤/٤٢٦ (١٠) فى الجامع الكبير: أعطيك - كذا (١١-١١) ليس فى المنتخب (١٢) زيد من حل ١٧٧ (١٣) انتهت الى هنا رواية حل ١٧٧ فى فضائل سالم ، و العبارة الآتية وجدناها فى حل ٢٢٨ فى فضائل معاذ .

ذلك ؟ لقلت : ايا رب ١ سمعت نبيك محمدا ٢ صلى الله عليه و سلم يقول ٣ : إن العلماء إذا حضروا ٤ ربهم ٥ كان معاذ بن جبل بين أيديهم رتوة ٦ بحجر ٧ (حل ٨) .

وفاته رضى الله عنه

٠ ٦٩ - ٩ عن ابن عباس ٩ قال : أنا أول الناس ١٠ أتى عمر ١١ حين طعن ، فقال : ١٢ يا ابن عباس ١٢ ! احفظ عنى ١٣ ثلاثا فانى أخاف أن لا يدركنى الناس : ١٤ إنى لم ١٤ أقض فى الكلالة ١٥ ، و لم أستحلف على الناس خليفة ، و كل مملوك لى عتيق ؛ ١٦ فقيل له ١٦ : استخلف ، قال ١٧ : أىّ ذلك فعلت ١٨ فقد فعله من هو خير منى ، إن أستخلف ١٩ فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر ، ٢٠ و إن أدع الناس إلى أمرهم ٢٠ فقد تركه

(١-١) كذا فى المطبوع ونظ ، و ليس فى المنتخب ٤/ ٤٢٧ و لا فى حل ٢٢٨ . (٢) ليس فى المنتخب ، و فى نظ : محمد - كذا (٣) سقطت العبارة من «بن الخطاب» الى هنا من الجامع الكبير رقم ٢٢٢٣ (٤) فى الطبقات ٣/١٢٦ : اجتمعوا (٥) فى الجامع الكبير : يوم القيامة ، و مثله فى الطبقات (٦) فى الجامع الكبير فقط : قذفة ، و مثله فى الطبقات ؛ و فى النهاية (رتا) : و فى حديث معاذ انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أى برمية سهم و قيل بميل و قيل مدى البصر - اه (٧) فى الطبقات : حجر (٨) فى الجامع الكبير : ابن سعد (٩-٩) فى الطبقات ٣/ ٢٥٦ نا ابن عباس بالبصرة (١٠) فى الطبقات : من (١١) زيد فى الطبقات : بن الخطاب. (١٢-١٢) ليس فى الطبقات (١٣) فى الطبقات : منى (١٤-١٤) فى الطبقات : اما انا فلم (١٥) زيد فى الطبقات : قضاء (١٦-١٦) فى الطبقات : قال فقال له الناس . (١٧) فى الطبقات : فقال (١٨) فى الطبقات : ما افعل (١٩) زيد فى المطبوع «على الناس» و لم تكن الزيادة فى نظ و المنتخب و لا فى الطبقات فحذفناها (٢٠ - ٢٠) فى الطبقات : ان اترك للناس امرهم ، و قدمه على « و ان استخلف - الخ » .

رسول ١ الله صلى الله عليه و سلم ، قلت ٢ : أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين ! صحبت ٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلت صحبته ثم ٤ وليت ٥ فعدلت ٦ و أديت الأمانة ، فقال عمر ٧ : أما تبشيرك إياى بالجنة فو الله الذى لا إله إلا هو لو أن لى ٨ ما بين السماء و الأرض ٨ لافتديت به ٩ مما هو ٩ أمامى قبل أن أعلم الخبر ! و أما ١٠ ما ذكرت من أمر المسلمين ١٠ فو الله لوددت ١١ أنى نجوت منها كفافا ١١ ١٢ لا علىّ و لا لى ١٢ [و أما ما ذكرت ـ ١٣] من صحبة رسول الله صلى الله عليه و سلم فذاك (عب ، ط ، حم و ابن سعد) .

٦٩١ - عن يحى بن أبى راشد البصرى ١٤ قال قال عمر بن الخطاب لابنه : يا بنىّ ! إذا حضرتنى الوفاة فاحرفنى و اجعل ركبتيك فى صلبى و ضع يدك اليمنى على ١٥ جبنى ـ أو ١٥ جبينى ـ و يدك اليسرى على دقنى ، فاذا قبضت فأغمضنى ؛ و اقصدوا فى كفنى ، فانه إن كان ١٦ لى عند الله خير أبدلنى ١٧ به ما هو خير ١٧ منه ، و إن كنت على غير ذلك سلبنى ١٨ فأسرع سلبى ١٨ ؛ و اقصدوا فى حفرتى ١٩ ، فانه إن كان ١٦ لى عند الله خير أوسع ٢٠ لى فيها مد بصرى ،

---

(١) فى الطبقات : نبى (٢) فى الطبقات : فقلت (٣) فى الطبقات : صاحبت (٤) فى الطبقات : و (٥) زيد فى الطبقات : أمر المؤمنين (٦) فى الطبقات : فقويت . (٧) ليس فى الطبقات (٨-٨) فى الطبقات : الدنيا و ما فيها (٩-٩) فى الطبقات : من هول ما (١٠ - ١٠) فى الطبقات : قولك فى إمرة المؤمنين (١١ - ١١) فى الطبقات : ان ذلك كفاف (١٢-١٢) فى الطبقات : لا لى و لا علىّ (١٣) زيد من نظ و المنتخب و الطبقات ، و قد سقط من المطبوع (١٤) كذا بالباء الموحدة فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٢٧ ، و فى الطبقات ٣/٢٦٠ : النصرى ـ بالنون. (١٥-١٥) ليس فى الطبقات ، و وقع فى المطبوع : حبنى ـ بتقديم الباء على النون مصحفا ، و التصحيح من نظ و المنتخب (١٦) فى الطبقات : يكن (١٧-١٧) فى الطبقات : خيرا (١٨-١٨) ليس فى المنتخب (١٩) وقع فى المطبوع : حفرنى ـ بنون و آخره ياء خطأ ، و التصحيح من المنتخب و الطبقات (٢٠) فى الطبقات : وسّع.

و إن

و إن كنتُ على غير ذلك ضيقها عليّ حتى تختلف أضلاعى ، و لا تخرج [١] معى امرأة ، و لا تزكونى بما ليس فى ، فان الله هو أعلم بى ؛ فاذا [٢] خرجتم بى فأسرعوا فى المشى ، فانه إن كان [٣] لى عند الله خير قدمتمونى إلى ما هو خير لى ، و إن كنت على غير ذلك كنتم قد ألقيتم عن رقابكم شرا تحملونه (ابن سعد و ابن أبى الدنيا فى القبور) .

٦٩٢ - عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب حين طعن جاء الناس يثنون عليه و يودعونه فقال عمر : أ بالإمارة تزكوننى [٤] ؟ لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقبض الله رسوله و هو عنى راض ، ثم صحبت أبا بكر فسمعت و أطعت فتوفى أبو بكر و أنا سامع مطيع ، و ما أصبحت أخاف على نفسى إلا إمارتكم هذه (ابن سعد ، ش [٥]) .

٦٩٣ - عن عمر قال : و الله لو كان لى ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المُطَّلَع [٦] (ابن المبارك و ابن سعد [٧] و أبو عبيد فى الغريب ق [٨] فى كتاب عذاب القبر) .

٦٩٤ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن عمر لما طعن قال : هذا حينٌ لو أن لى ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المُطَّلَع ! فقال له [ابن - [٩]] العباس : يا أمير المؤمنين ! و الله إن كان إسلامك لنصرا و إن كانت إمارتك [١٠]

(١) فى الطبقات : لا تخرجن (٢) فى الطبقات : و اذا (٣) فى الطبقات : يكن .
(٤) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٤٢١ و الطبقات ٣ / ٢٥٧ ، و فى المنتخب ٤ / ٤٢٨ : تزكونى (٥) ليس فى المنتخب (٦) فى غريب الحديث ٣ / ٢٣٧ : قال الأصمعى المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار ، قال ابو عبيد : فشبّهه ، ما اشرف عليه من امر الآخرة بذلك ، و قد يكون المطلع المصعد من اسفل الى المكان المشرف و هذا من الأضداد (٧) زيد فى الجامع الكبير رقم ١٤٢٢ : ش (٨) فى الجامع الكبير : و (٩) زيد من المنتخب ٤/٤٢٨ و الجامع الكبير رقم ١٤٢٣ و الطبقات ٣ / ٢٥٧ ، و قد سقط من المطبوع و نظ (١٠) فى الطبقات : امامتك .

لفتحا وا لقد ملأت ٢ الأرض عدلا ! فقال : أتشهد [لى - ٣] بهذا ٤ عند الله يوم تلقاه؟ فقال ابن عباس : نعم ؛ ٥ ففرح عمر بذلك وأعجبه (ابن سعد ، كر) .

٦٩٥ - عن جارية ٦ بن قدامة السعدى قال قلنا لعمر بن الخطاب أوصنا ، فقال : عليكم ٧ بكتاب الله عز و جل فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه ، و أوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون و هم ٨ يقلون ، و أوصيكم بالأنصار فانهم شعب الإسلام ٩ الذى لجأ إليه ، و أوصيكم بالأعراب فانها ١٠ أصلكم ١١ و مادتكم ١١ ، و أوصيكم بذمتكم ١٢ فانها ١٠ ذمة نبيكم و رزق ١٣ عيالكم (ابن سعد ، ش) .

٦٩٦ - عن الزهرى قال قال عمر بن الخطاب فى العام الذى طعن فيه : أيها الناس ! إنى أكلمكم بالكلام فمن حفظه فليحدث به حيث انتهت به راحلته ، و من لم يحفظه فأخرج بالله على امرئ أن يقول على ما لم أقل (ابن سعد) .

٦٩٧ - عن ١٤ عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر لما طعن عليه ملحفة صفراء قد وضعها على جرحه و هو يقول : « و ١٥ كان أمر الله قدرا مقدورا * ١٦ »

(١) زيد فى الطبقات : الله (٢) زيد فى الطبقات : امارتك (٣) زيد من الجامع الكبير و الطبقات (٤) فى الطبقات : بذلك (٥) زيد فى الطبقات : قال (٦) هكذا فى المطبوع و نظ ، و فى الطبقات ٣/٣٤٣ : جويرية ؛ و فى تهذيب التهذيب ٢/١٢٥ جويرية بن قدامة و يقال جارية بن قدامة - الخ (٧) فى الطبقات : اوصيكم . (٨) كذا فى المطبوع و المنتخب ٤/٤٢٨ ، و ليس فى نظ ولا فى الطبقات (٩) بهامش المطبوع : النبى ، و مثله فى المنتخب (١٠) فى الطبقات : فانهم (١١-١١) ليس فى المنتخب (١٢) فى الطبقات : بأهل الذمة (١٣) فى الطبقات : ارزاق (١٤) زيد فى المطبوع و نظ : ابن ، و لم تكن الزيادة فى المنتخب ٤ / ٤٢٨ و الجامع الكبير رقم ١٨٥٧ و الطبقات ٣ / ٣٣٨ فحذفناها (١٥) ليس فى المنتخب و الجامع الكبير . (١٦) سورة ٣٣ آية ٣٨ .

(ابن سعد، ش ١)

٦٩٨ - عن محمد ٢ بن سيرين ٢ قال عمر : رأيت كأن ديكا نقرنى نقرتين فقلت : يسوق٣ الله إلىّ الشهادة و يقتلنى أعجم٤ اوأعجمى ٥ (ابن سعد) .

٦٩٩ - عن سعيد بن أبى هلال أنه بلغه٦ أن عمر بن الخطاب خطب الناس يوم الجمعة فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد أيها الناس ! إنى رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلى ، رأيت أن ديكا أحمر٧ نقرنى نَقْرتين فحدثتها أسماء بنت عميس فحدثتنى أنه يقتلنى رجل من الأعاجم (ابن سعد) .

٧٠٠ - عن عمرو بن ميمون قال : شهدت عمر يوم طعن فما منعنى أن أكون فى الصف المقدم إلا هيبته و كان رجلا مهيبا فكنت فى الصف الذى يليه ، و كان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم٨ بوجهه ، فان رأى رجلا متقدما من الصف أو متأخرا ضربه بالدرة ، فذلك الذى منعنى منه ، ٩ و أقبل٩ عمر فعرض له أبو لؤلؤة١٠ فطعنه١١ ثلاث طعنات ، ١٢فسمعت عمر و هو يقول هكذا بيده قد بسطها : دونكم الكلب قد قتلنى ! و ماج الناس١٣ بعضهم فى بعض ، ١٤فصلى بنا عبد الرحمن بن عوف١٤ بأقصر

(١) سقط من الجامع الكبير (٢ - ٢) ليس فى الطبقات ٣/٢٤٢ (٣) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٢٨ و الطبقات ، ووقع فى الجامع الكبير رقم ١٨٦٨ : لسوق - كذا (٤) فى الجامع الكبير : عجمى (٥) فى الطبقات : عجمى.
(٦) من نظ و المنتخب ٤/٤٢٨ والجامع الكبير رقم ١٨٦٩ و الطبقات ٣/٢٤٢ ، و فى المطبوع : بلغ (٧) سقط من الجامع الكبير (٨) من المنتخب ٤/٤٢٩ و الجامع الكبير رقم ١٨٧٠ و الطبقات ٣/٢٤٧ ، و فى المطبوع و نظ : المتقدم (٩-٩) فى الطبقات : فاقبل (١٠) زيد فى الطبقات : غلام المغيرة بن شعبة فناجى عمرَ غير بعيد (١١) فى الطبقات : ثم طعنه (١٢) زيد فى الطبقات : قال (١٣) زيد فى الطبقات : فجرح ثلاثة عشر و شد عليه رجل من خلفه فاحتضنه و احتُمل عمرُ و ماج الناس (١٤ - ١٤) فى الطبقات : حتى قال قائل الصلاةَ عبادَ الله ! =

سورتين فى القرآن "إذا جاء نصر الله" "وإنا أعطيناك الكوثر" واحتمل عمر فدخل الناس عليه فقال : يا عبد الله بن عباس ! اخرج فناد فى الناس : أيها الناس ! إن أمير المؤمنين يقول : أعن ملإٍ منكم هذا؟ فقالوا : معاذ الله ! ما علمنا و لا اطلعنا [٢] ، فقال : ادعوا لى طبيبا ، فدعى [٣] له الطبيب فقال : أىّ شراب أحب إليك ؟ قال [٤] : نبيذ ، فسقى نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال [٥] الناس : هذا صَديد ، اسقوه لبنا ، فسقى لبنا [٦] فخرج فقال الطبيب ما أراك [٧] تمسى [٨] ، فما كنت فاعلا فافعل ، فقال : يا عبد الله بن عمر ! [٩] ايتنى بالكتف التى كتبت فيها شأن الجد بالأمس [٩] ، فلو أراد الله أن يمضى ما فيه أمضاه ، فقال له ابن عمر : أنا أكفيك محوها ، فقال : لا والله لا يمحوها أحد غيرى ، فمحاها عمر بيده و كان فيها فريضة الجد ، ثم قال : ادعوا [١٠] لى عليا و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعدا ، [١١] فلما

= قد طلعت الشمس فدفعوا عبد الرحمن بن عوف فصلى بنا .

(١) زيد فى الطبقات : و الفتح (٢) فى الجامع الكبير : اطعنا (٣) من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ : فدعا (٤) من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ : فقال (٥) زيد فى المطبوع و نظ : أيها ، و لم تكن الزيادة فى المنتخب و الجامع الكبير و لا فى الطبقات فحذفناها (٦) فى المنتخب فقط : البنا - كذا (٧) فى الطبقات : ما ارى ان (٨) وقع فى الجامع الكبير : تمشى - كذا (٩ - ٩) فى الطبقات : ناولنى الكتف (١٠) فى الجامع الكبير : ادع (١١) زيد فى الطبقات : فلم يكلم احدا منهم غير على و عثمان فقال يا على لعل هؤلاء القوم يعرفون لك قرابتك من النبى صلعم و صهرك و ما آتاك الله من الفقه و العلم فان وليت هذا الأمر فاتق الله فيه ثم دعا عثمان فقال يا عثمان لعل هؤلاء القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله صلعم و سنك و شرفك فان وليت هذا الأمر فاتق الله و لا تحملن بنى ابى مُعيط على رقاب الناس ثم قال ادعوا لى صهيبا فدعى فقال صل بالناس ثلاثا و ليخلُ هؤلاء القوم فى =

خرجوا من عنده[١] قال عمر : إن[٢] ولوها الأجلح سلك بهم الطريق ، فقال له ابن عمر : فما يمنعك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أكره أن أتحملها حيا و ميتا[٣] (ابن سعد و الحارث ، حل و اللالكائى فى السنة ؛ و صحح[٤]) .

٧٠١ - عن سماك أن[٥] عمر بن الخطاب لما حضر قال : إن أستخلف فسنة ، و إن لا أستخلف[٦] فسنة ، توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستخلف ، و توفى أبو بكر فاستخلف ، فقال على : فعرفت و الله أنه لن يعدل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذاك حين جعلها عمر شورى بين عثمان بن عفان و على بن أبى طالب و الزبير و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص ، و قال للأنصار : أدخلوهم بيتا ثلاثة أيام فان استقاموا و إلا فادخلوا عليهم فاضربوا[٧] أعناقهم (ابن سعد) .

٧٠٢ - عن عبد الرحمن بن[٨] ابزى[٩] قال قال عمر[٩] : هذا الأمر فى أهل بدر ما بقى منهم أحد ، ثم[١٠] [فى - ١١] أهل أحد ما بقى منهم أحد ، و فى كذا و كذا و ليس فيها لطليق ولا[١٢] لولد طليق ولا[١٢] لمسلمة الفتح

= بيت فاذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فاضربوا رأسه

(١) فى الطبقات : عند عمر (٢) فى الطبقات : لو (٣) زيد فى الطبقات : ثم دخل عليه كعب فقال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قد انبأتك انك شهيد فقلت من اين لى بالشهادة و أنا فى جزيرة العرب - اهـ (٤) فى الجامع الكبير : صحيح . (٥) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٢٩ و الطبقات ٣ / ٢٤٨ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ١٨٧١ : ابن - كذا مصحفا (٦) وقع فى الجامع الكبير : يستحلف - كذا (٧) فى الجامع الكبير : فضربوا - كذا (٨) زاد فى الجامع الكبير رقم ١٨٧٢ : ابى (٩ - ٩) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٢٩ و الجامع الكبير (غير أن كلمة « عمر » ليست فى الجامع الكبير) ، و فى الطبقات ٣ / ٢٤٨ : عن عمر قال (١٠) سقطت العبارة من هنا الى « منهم احد » من المنتخب (١١) زيد من الجامع الكبير و الطبقات (١٢) سقط من الجامع الكبير .

شيء (ابن سعد).

٧٠٣ - عن إبراهيم قال قال عمر: من أستخلف؟ لو كان أبو عبيدة ابن الجراح! فقال له رجل: يا أمير المؤمنين! فأين أنت من عبد الله بن عمر؟ فقال: قاتلك الله! والله ما أردت الله بهذا! أستخلف رجلا ليس يحسن١ يطلق امرأته (ابن سعد).

٧٠٤ - عن ابن شهاب قال: كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول: إن عنده أعمالا كثيرة فيها منافع للناس، إنه حدّاد نقاش نجار، فكتب إليه عمر فأذن له أن يرسل به إلى المدينة، ٢ وضرب ٢ عليه المغيرة مائة درهم كل شهر، فجاء إلى عمر يشتكي إليه٣ شدة الخراج، فقال له عمر: ما ذا تحسن من العمل؟ فذكر له٤ الأعمال التي يحسن، فقال له عمر: ما خراجك بكثير في كنه عملك، فانصرف ساخطا يتذمر، فلبث عمر ليالي ثم إن العبد مر٥ به فدعاه فقال [له -٦]: ألم أحدث أنك تقول لو أشاء٧ لصنعت رحى تطحن بالريح، فالتفت العبد ساخطا عابسا إلى عمر ومع عمر رهط فقال: لأصنعن لك رحى يتحدث الناس٨ بها! فلما ولى العبد أقبل عمر على الرهط الذين معه فقال [لهم -٦] أوعدني العبد آنفا، فلبث ليالي ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين

(١-١) من الطبقات ٣/٢٤٨، ووقع في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٤٣٠ والجامع الكبير رقم ١٨٧٣: لم يحسن ان (٢-٢) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٤٣٠ والطبقات ٣/٢٥٠، وفي الجامع الكبير رقم ١٨٧٤: فضرب (٣) سقط من الجامع الكبير (٤) زيد في المطبوع ونظ «من» ولم تكن الزيادة في المنتخب والجامع الكبير والطبقات فحذفناها (٥) وقع في المطبوع: يتذمر - مصحفا، والتصحيح من نظ والمنتخب والجامع الكبير والطبقات (٦) زيد من الطبقات.
(٧) في الجامع الكبير: شا - كذا (٨) أخره في الطبقات عن «بها».

نصابه فى وَسطه فكمَنَ فى زاوية من زوايا المسجد فى غلس السحر ، فلم يزل هنالك ١ حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة صلاة الفجر وكان عمر يفعل ذلك ، فلما دنا ٢ منه عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت السرة و٣ قد خرقت ٤ الصفاق وهى التى قتلته ، ثم انحاز أيضا على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحد ـ ٥ عشر رجلا ثم انتحر بخنجره فقال عمر حين أدركه النزف ٦ و انقصف الناس عليه : قولوا لعبد الرحمن ابن عوف : فليصل بالناس ، ثم غلب عمر النزف حتى غشى عليه ؟ قال ابن عباس : فاحتملت عمر فى رهط حتى أدخلته بيته ، ثم صلى بالناس عبد الرحمن فأنكر الناس صوتَ عبد الرحمن ، قال ٧ ابن عباس : فلم أزل عند عمر و لم يزل فى غشية واحدة حتى أسفر الصبح ، فلما أسفر أفاق فنظر فى وجوهنا فقال : أصلى الناس ؟ ٨ فقلت ٩ : نعم ، فقال : لا إسلام لمن ترك الصلاة ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم صلى ، ثم قال : اخرُج يا عبد الله بن عباس فسل من قتلنى ؟ قال ابن عباس : فخرجت حتى فتحت باب الدار فاذا الناس مجتمعون جاهلون ١٠ بخبر عمر ١٠ فقلت ١١ : من طعن أمير المؤمنين ؟ فقالوا : طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، [قال ـ ١٢] فدخلت فاذا عمر يُبِدّ فىّ النظر و٣ يستأنى خبر ما بعثنى إليه ، فقلت : أرسلنى أمير المؤمنين لأسأل عمن ١٣ قتله ، فكلمت الناس فزعموا أنه طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ثم طعن معه رهطا ثم قتل نفسه ، فقال : الحمد لله الذى

---

(١) فى الطبقات : هناك (٢) من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ : دنى (٣) ليس فى الطبقات (٤) فى الطبقات : خرجت (٥) وقع فى المطبوع فقط : احدا ـ كذا مصحفا (٦) سقط من هنا الى « غلب عمر النزف » من الجامع الكبير (٧) فى الطبقات : فقال (٨) زيد فى الطبقات : قال (٩) فى المنتخب : قالوا . (١٠ ـ ١٠) فى المنتخب : بخبرهم (١١) زيد قبله فى الطبقات : قال (١٢) زيد من الطبقات (١٣) فى الجامع الكبير : عن ، و فى الطبقات : من .

لم يجعل قاتلى يحاجنى عند الله بسجدة سجدها لـه ١ قط ، ما كانت العرب لتقتلنى ٢ أنا أحب إليها من ذلك ٢ ؛ قال ٣ سالم ٤ فبكى عليـه القوم [حين سمعوا - ٥] فقـال : لا تبكوا علينا ، من كان باكيا فليخرج ، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال : يعذّب الميت ببكاء أهله عليه . فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا يقرّ أن يبكى عنده على هالك من ولد [٥ - ٦] ولا غيرهم ، و كانت عائشة ٧ رضى الله عنها ٧ تقيم النوح على الهالك من أهلها ، فحُدّثت بقول عمر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : ٨ يرحم الله عمر و ابن عمر فو الله ما كذبا ، ولكن عمر وَهَل ، إنما مر رسول الله صلى الله عليه و سلم ٨ على نوّح يبكون على هالك لهم ٩ فقـال : إن هؤلاء يبكون و إن صاحبهم ليعذب و كان قد اجترم ذلك (ابن سعد) .

٧٠٥ - عن أبي الحويرث قال : لما قدم غلام المغيرة بن شعبة ضرب عليه عشرين و مائة درهم كل شهر ، أربعة دراهم كل يوم ، [قال - ١٠] وكان

---

(١) سقط من الجامع الكبير (٢ - ٢) ليست العبارة فى الطبقات (٣) زيد فى المطبوع و المنتخب « قال » و لم تكن الزيادة فى نظ و الجامع الكبير و الطبقات فحذفناها (٤) زيد فى الطبقات فقط : فسمعتُ عبد الله بن عمر يقول قال عمر أرسلوا الىّ طبيبا ينظر الى جرحى هذا قال فأرسلوا الى طبيب من العرب فسقى عمر نبيذا فشُبّه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التى تحت السرة قال فدعوتُ طبيبا آخر من الأنصار ثم من بنى معاوية فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعنة يصلد ابيض قال فقال له الطبيب يا أمير المؤمنين اعهد فقال عمر صدقنى أخو بنى معاوية و لو قلتَ غير ذلك لكذّبتك قال (٥) زيد من الطبقات (٦) زيد من الجامع الكبير و الطبقات (٧ - ٧) ليس فى المنتخب و الجامع الكبير ، و فى الطبقات : زوج النبي صلعم (٨ - ٨) سقطت العبارة من الجامع الكبير (٩) سقط من المنتخب . (١٠) زيد من الطبقات ٣/ ٢٥١ .

خبيثا

خبيثا ، إذا نظر إلى السبي الصغار يأتي فيمسح رؤوسهم و يبكى و يقول : إن العرب أكلت كبدى ، فلما قدم عمر من مكة جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريده فوجده غاديا إلى السوق و هو متكئ ١ على يد عبد الله بن الزبير فقال : يا أمير المؤمنين ! إن سيدى المغيرة يكلفنى ما لا أطيق من الضريبة ، قال عمر : و كم كلفك ؟ قال : أربعة دراهم كل يوم ، قال : و ما تعمل ؟ ٢ قال : الأرحاء ٢ - و سكت عن سائر أعماله ، فقال ٣ : فى كم تعمل الرحى ؟ فأخبره ، قال ٤ : و بكم تبيعها ؟ فأخبره ، فقال : لقد كلفك يسيرا -٥ ، انطلق فأعط مولاك ما سألك ؛ فلما ولى قال عمر : ألا تجعل لنا رحى ؟ قال : بلى أجعل لك رحى يتحدث بها أهل الأمصار ؛ ففزع عمر من كلمته ، [قال -٦] و على معه فقال : ما تراه أراد ؟ قال : أوعدك يا أمير المؤمنين ! قال عمر : يكفيناه الله ، قد علمت ٧ أنه يريد بكلمته غورا ٨ (ابن سعد) .

٧٠٦ - عن ابن عمر قال ٩ سمعت عمر يقول : لقد طعننى أبو لؤلؤة و ما أظنه إلا كلبا حتى طعننى الثالثة (ابن سعد) .

٧٠٧ - عن ابن عمر ١٠ قال : كان عمر ١٠ : يكتب إلى أمراء الجيوش : لا تجلبوا علينا من العلوج أحدا جرت عليه المواسى ، فلما طعنه أبو لؤلؤة قال ١١ : من هذا ؟ قالوا : غلام المغيرة بن شعبة ، قال : ألم أقل لكم : لا تجلبوا علينا

---

(١) وقع فى الجامع الكبير رقم ١٨٧٥ : يبكى - كذا (٢-٢) فى المنتخب ٤/ ٤٣١ : الارحى (٣) من الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب : قال . (٤) ليس فى الجامع الكبير (٥) فى المنتخب و هامش المطبوع : بيسير (٦) زيد من الطبقات ٣/ ٢٥١ (٧) فى الطبقات : ظننت (٨) من الجامع الكبير و الطبقات ، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب : غدرا - بغين معجمة و دال مهملة (٩) هكذا فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٨٧٦ و الطبقات ٣/ ٢٥٢ ، و زيد فى المنتخب ٤/ ٤٣١ : قد (١٠-١٠) فى الطبقات ٣/ ٢٥٣ : عن عمر انه كان (١١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٣١ و الطبقات ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ١٨٧٧ : قالوا .

من العلوج أحدا فغلبتمونى (ابن سعد) .

٧٠٨ - عن محمد بن سيرين قال : لما طعن عمر جعل الناس يدخلون عليه ، فقال لرجل : انظر ، فأدخل يده فنظر ، فقال : ما وجدت ؟ فقال : ١ إنى أجده قد بقي لك من وتينك ٢ ما تقضى منه حاجتك ، قال : أنت أصدقهم وخيرهم ، ٣ فقال رجل : والله إنى لأرجو أن لا تمس ٤ النار جلدك أبدا ٣ ! فنظر إليه [حتى رثينا او أوينا له - ٥] ثم قال : إن علمك بذلك ٦ يا ابن ٧ فلان لقليل ، لو أن لى ٨ ما فى الأرض ٩ لافتديت به من هول المطلع (ابن سعد) .

٧٠٩ - عن شداد بن أوس عن كعب قال : كان فى بنى إسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر ، وإذا ذكرنا عمر ذكرناه ، وكان الى جنبه نبى يوحى إليه فأوحى الله إلى النبى أن يقول له : اعهد عهدك واكتب [الىّ - ٥] وصيتك فانك ميت إلى ثلاثة أيام ، فأخبره النبي بذلك ، فلما كان ١٠ اليوم الثالث وقع بين الجَدْر وبين السرير ثم جأر ١١ الى ربه فقال : اللهم إن

(١) زيد فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤ / ٤٣٢ : انى وجدت كفاك ، ولم تكن الزيادة فى الجامع الكبير رقم ١٨٧٨ ولا فى الطبقات ٣/٢٥٥ فحذفناها (٢) وقع فى نظ : دنيتك - مصحفا ؛ والوتين كقتيل عرق فى القلب يجرى منه الدم الى العروق كلها اذا انقطع مات صاحبه (٣) زيد فى الطبقات : قال (٤) فى نظ والجامع الكبير : لا يمس (٥) زيد من الطبقات (٦) من نظ والمنتخب والجامع الكبير والطبقات ، ووقع فى المطبوع : بذك (٧) ليس فى الطبقات . (٨) أخره فى الطبقات عن « الأرض » (٩) من نظ والمنتخب والجامع الكبير والطبقات ، ووقع فى المطبوع : ارض - كذا (١٠) زيد فى الطبقات ٣/٢٥٧ : فى (١١) وقع فى المطبوع والمنتخب ٤/٤٣٢ : جاء - كذا ، والتصحيح من نظ والجامع الكبير رقم ١٨٧٩ والطبقات ٣ / ٢٥٧ ؛ وجأر الى الله : رفع صوته بالدعاء وتضرع .

كنت تعلم أنى كنت أعدل فى الحكم ، و إذا اختلفت الأمور اتبعت هداك ١ وكنت و كنت فرد[نى - ٢] فى عمرى حتى يكبر طفلى و تربو أمتى ! فأوحى الله إلى النبى أنه قد قال كذا و كذا و قد صدق و قد زدته فى عمره خمس عشرة سنة ، ففى ذلك ما يكبر طفله و تربو أمته ؛ فلما طعن عمر قال كعب : لئن سأل عمر ربه ليُبقينه الله ! فأخبر بذلك عمر فقال ٣ : اللهم ! اقبضنى إليك غير عاجز و لا ملوم (ابن سعد) .

٧١٠ - عن الشعبى قال : ٤ لما طعن عمر جعل ٤ جلساؤه يثنون عليه فقال : إن ٥من غره عمره لمغرور٥ ، و الله٦ لو ددت أنى أخرج ٧ منها كما دخلت فيها ! و الله لو كان لى ما طلعت عليه الشمس لافتديت بـه من هول المطلع (ابن سعد و العسكرى فى المواعظ) .

٧١١ - عن ابن عمر أن عمر أوصى إلى حفصة، فاذا ماتت فالى الأكابر من آل عمر (ابن سعد) .

٧١٢ - عن قتادة قال : أوصى عمر بن الخطاب بالربع (عب و ابن سعد) .

٧١٣ - عن عروة أن عمر بن الخطاب لم يتشهد فى وصيته (ابن سعد) .

٧١٤ - عن ابن عمر أن عمر أوصى عند الموت أن يعتق من كان يصلى السجدتين من رقيق الإمارة ، و إن أحب الوالى بعدى أن يخدموه سنتين فذلك لـه (ابن سعد) .

---

(١) وقع فى الطبقات فقط : هواك - كذا (٢) زيد من الطبقات (٣) ليس فى الطبقات (٤ - ٤) فى الطبقات ٣ / ٢٥٨ : دعا عمر بن الخطاب بلبن بعد ما طعن فشرب فخرج من جراحته فقال الله اكبر فجعل (٥ - ٥) من الطبقات ، و وقع فى المطبوع و المنتخب ٤/٤٣٢ : غررتموه لمغرور، و فى الجامع الكبير رقم ١٨٨٠ : غررتمونى لمغرور ، و فى نظ : عزرتموه لمعزور - كذا بعين مهملة و زاى معجمة. (٦) من المنتخب و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ : فوالله (٧) فى الجامع الكبير : لاخرج .

٧١٥ - عن ربيعة بن عثمان أن عمر بن الخطاب أوصى ١ أن تقر ٢ عماله سنة ، فأقرهم عثمان سنة (ابن سعد) .

٧١٦ - عن عامر بن سعد قال قال عمر بن الخطاب : إن وليتم سعدا فسبيل ذاك ٣ و إلا فليستشره الوالى ، فانى لم أعزله عن ٤ سخطة (ابن سعد) .

٧١٧ - عن عثمان ٥ بن عفان ٥ قال : آخر كلمة قالها عمر حتى ٦ قضى ٧ : ويلى و ويل أمى إن لم يغفر الله لى ٨ ! و ٩ ويلى و ويل أمى إن لم يغفر الله لى ! و ٩ ويلى و ويل أمى إن لم يغفر الله لى (ابن سعد و مسدد) .

٧١٨ - عن ابن أبي مليكة قال : لما طعن عمر جاء كعب فجعل يبكى بالباب ويقول : و الله لو أن أمير المؤمنين يقسم على الله أن يؤخره لأخره ، فدخل ابن عباس عليه فقال ١٠ : يا أمير المؤمنين ! هذا كعب يقول كذا وكذا ، قال ٧ : إذن ١١ و الله لا أسأله ١٢ ! [ثم قال : ويل لى و لأمى ان لم يغفر الله لى - ١٣] (ابن سعد) .

٧١٩ - عن المقدام بن معديكرب قال : لما أصيب عمر دخلت عليه حفصة فقالت : يا صاحب رسول الله ! و [يا - ١٤] صهر رسول الله ! و يا أمير المؤمنين ! فقال عمر لابنه ١٥ : يا عبد الله ! أجلسنى فلا صبر لى على ما أسمع ، فأسنده إلى

---

(١) سقط من الجامع الكبير (٢) من الطبقات ٣/ ٢٦١ ، و وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٣٢ و الجامع الكبير : يقر (٣) فى المنتخب ٤/٤٣٣ : ذلك (٤) من الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب و الجامع الكبير : من (٥-٥) ليس فى الطبقات ٣/٢٦٢ (٦) من نظ و الطبقات ، و فى المطبوع و المنتخب ٤/٤٣٣ : حين ؛ و ليس فى الجامع الكبير رقم ١٨٨٧ (٧) سقط من الجامع الكبير (٨) انتهى الى هنا حديث الطبقات و الجامع الكبير (٩) ليس فى الطبقات (١٠) فى المنتخب ٤/٤٣٣ : و قال (١١) فى الطبقات ٣/٣٦٢ : اذًا (١٢) فى الجامع الكبير رقم ١٨٨٨ : ساله - كذا (١٣) زيد من الطبقات (١٤) زيد من الجامع الكبير رقم ١٨٨٩ و الطبقات ٣/٢٦٣ و قد سقط من المطبوع و نظ و المنتخب ٤/ ٤٣٣ (١٥) فى الطبقات : =

صدره فقال لها[١] : إنى أحرج[٢] عليك بما لى عليك من الحق أن تندبيني بعد مجلسك هذا ، فأما[٣] عينك[٤] فلن أملكها[٥] ، إنه ليس من ميت يندب بما ليس فيه إلا الملائكة تمقته (ابن سعد و ابن منيع و الحارث) .

٧٢٠ - عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب لما طعن عوّلت حفصة فقال : يا حفصة ! أما سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : إن المعول عليه يعذب ، [قال[٦]] و عول صهيب فقال عمر : يا صهيب ! أما علمت أن المعول عليه يعذّب (ابن سعد) .

٧٢١ - عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال : لما طعن عمر أقبل صهيب يبكى رافعا صوته فقال عمر : أعليّ ؟ قال : نعم ، قال عمر : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من يُبك[٧] عليه يعذب . قال عبد الملك فحدثني موسى بن طلحة عن عائشة أنها قالت : أولئك يعذب أمواتهم ببكاء أحيائهم تعنى[٨] الكفار (ابن سعد) .

٧٢٢ - عن ابن عمر أن عمر نهى أهله أن يبكوا عليه (ابن سعد) .

٧٢٣ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن عمر بن الخطاب صلى فى ثيابه التى جرح فيها ثلاثا (ابن سعد) .

٧٢٤ - عن ابن عمر أن عمر قال : اذهب يا غلام إلى أم المؤمنين فقل لها :

= لابن عمر .

(١) ليس فى الجامع الكبير (٢) وقع فى الجامع الكبير : اخرج - كذا بالخاء المعجمة . (٣) فى الجامع الكبير : فان (٤) من نظ و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب : عينيك (٥) من نظ و الجامع الكبير و الطبقات ، و فى المطبوع و المنتخب : املكهما (٦) زيد من الطبقات ٣ / ٢٦٣ ، و ليس فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٣٣ و الجامع الكبير رقم ١٨٩٠ (٧) من الطبقات ٣ / ٢٦٣ ، و وقع فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير رقم ١٨٩١ : يبكى - كذا (٨) وقع فى المطبوع و نظ و الجامع الكبير : يعنى - كذا ، و التصحيح من الطبقات .

إن عمر يسالك أن تاذنى لى ١ أن أدفن مع أخوىّ ثم ارجع إلىّ فاخبرنى ، [قال - ٢] فأرسلت أن نعم قد أذنتُ لك ، [قال - ٢] فأرسل فحفر لـه فى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ٣ دعا ابن ٣ عمر فقال : يا بنىّ ! إنى قد أرسلت إلى عائشة أستأذنها أن أدفن مع أخوىّ فأذنت لى وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكان السلطان ، فاذا أنا متّ فاغسلنى وكفنى ثم احملنى حتى تقف ٤ بى على باب ٤ عائشة فتقول ٥ : هذا عمر يستأذن ٦ ويقول ٦ : ٧ أألج ٧ ؟ فان أذنت لى فادفنى معهما ، وإلا فادفنى ٨ فى البقيع ٨ (ابن سعد) .

٧٢٥ - عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : [لما - ٢] أرسل عمر إلى عائشة فاستأذنها أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، فأذنت ؛ قال عمر : إن البيت ضيق فدعا بعصا فأتى ٩ بها فقدّر طوله ثم قال : احفروا على [قدر - ١٠] هذه ١١ (ابن سعد) .

٧٢٦ - عن عبد الله بن معقل ١٢ أن عمر بن الخطاب أوصى أن لا ١٣ يغسلوه

---

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و الطبقات ٣/٢٦٤ ، و فى المنتخب ٤/٤٣٣ و الجامع الكبير رقم ١٨٩٤ : لـه (٢) زيد من الطبقات (٣ - ٣) فى الجامع الكبير : دعانى (٤ - ٤) سقط من الجامع الكبير (٥) من الطبقات ، و فى المطبوع و نظ والمنتخب : و تقول ؛ و ليس فى الجامع الكبير (٦ - ٦) ليس فى الجامع الكبير ، و فى الطبقات : يقول (٧-٧) كرره فى الجامع الكبير ثانيا ، و فى الطبقات : آلج - مكان : االج (٨-٨) فى الطبقات : بالبقيع ، و زاد بعده : قال ابن عمر فلما مات ابى حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة فاستأذنها فى الدخول فقالت ادخل بسلام - اه (٩) سقط من الجامع الكبير رقم ١٨٩٥ ، و قد ثبت فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٣٣ و الطبقات ٣ / ٢٦٤ (١٠) زيد من الجامع الكبير و الطبقات (١١) فى المنتخب : هذا (١٢) وقع فى المطبوع و نظ والمنتخب ٤/٤٣٤ : مغفل ، و التصحيح من الجامع الكبير رقم ١٨٩٦ و الطبقات ٣/٢٦٦ (١٣) سقط من نظ .

بمسك أوا لا يقربوه مسكا (ابن سعد و المروزى فى الجنائز) .

٧٢٧ - عن الفضيل بن عمرو[٢] قال : أوصى عمر أن لا يتبع بنار ولا تتبعه امرأة و لا يُحنّط بمسك (ابن سعد و المروزى) .

٧٢٨ - عن عبد الرحمن بن يسار قال : شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ (أبو نعيم) .

٧٢٩ - عن ابن عباس قال : دعانى عمر حين طعن فقال : احفظ عنى ثلاث خصال ، من قال علىّ فيهن شيئا فقد كذب : من قال : إنى تركت مملوكا فقد كذب ، و من قال : إنى قضيت فى الكلالة بشيء فقد كذب ، و من قال : إنى سميت الخليفة من بعدى فقد كذب ؛ ثم بكى عمر ، فقال له ابن عباس : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : يبكينى أمر آخرتى ، قال ابن عباس : فان فيك يا أمير المؤمنين ثلاث خصال لا يعذبك الله معهن أبدا إن شاء الله ! قال عمر : و ما هن ؟ قال : إنك إذا قلت صدقت ، و إذا حكمت عدلت ، و إذا استرحمت رحمت ؛ قال : أ تشهد لى بهن عند ربى يا ابن عباس ؟ قال : نعم (ابن سعد) .

٧٣٠ - عن ابن عمر قال : أوصانى عمر قال : إذا وضعتنى فى لحدى فأفض بخدى إلى الأرض حتى لا يكون بين جلدى و بين الأرض شيء (ابن منيع) .

٧٣١ - عن عثمان بن عروة قال : كان عمر بن الخطاب قد استسلف من بيت المال ثمانين ألفا فدعا عبد الله بن عمر فقال[٣] : بع فيها أموال عمر ، فان وفت و إلا فسل[٤] بنى عدى ، فان وفت و إلا فسل قريشا و لا تعدهم[٥] ، قال

---

(١) من نظ و المنتخب و الطبقات ، و فى الجامع الكبير : و ، و فى المطبوع : و ان (٢) وقع فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٣٤ و الجامع الكبير رقم ١٨٩٧ : عمر - كذا ، و التصحيح من الطبقات ٣/٢٦٧ و راجع ترجمة الفضيل بن عمرو فى الطبقات ٦ / ٢٣٣ (٣) من المنتخب ٤ / ٤٣٤ و الطبقات ٣ / ٢٦٠ ، و فى المطبوع و نظ : قال (٤) زيد فى نظ : عن (٥) من الطبقات ، و فى =

عبد الرحمن بن عوف : ألا تستقرضها من بيت المال حتى تؤدّيها ؟ فقال[٢] عمر : معاذ الله أن تقول أنت وأصحابك بعدى[٣] : أما نحن فقد تركنا نصيبنا لعمر ، فتغرونى[٤] بذلك فتتبعنى تَبِعتُه وأقع فى أمر لا ينجينى إلا المخرج منه ، ثم قال لعبد الله بن عمر : اضمنها ، فضمنها . فلم يدفن عمر حتى أشهد بها ابنُ عمر على نفسه أهلَ الشورى وعدة من الأنصار ، فما[٥] مضت جمعة بعد أن دُفن عمر حتى حمل ابن عمر المالَ إلى عثمان بن عفان وأحضر الشهود على البراءة بدفع المال (ابن سعد) .

٧٣٢ - عن محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخ قالوا : رأى عمر بن الخطاب فى المنام ، قال : رأيت ديكا أحمر نقرنى ثلاث نقرات بين الثُنة[٦] والسرة ، قالت أسماء بنت عميس أم عبد الله ابن جعفر : قولوا له : فليوص - وكانت تعبر الرؤيا ، فجاءه أبو لؤلؤة الكافر المجوسى عبد المغيرة بن شعبة فقال[٧] : إن المغيرة قد حمل علىّ من الخراج ما لا أطيق ، قال : كم جعل عليك ؟ قال : كذا وكذا ، قال : وما عملك ؟ قال : أجوب[٨] الأرحاء ، قال : وما ذاك عليك بكثير ، ليس بأرضنا أحد يعملها غيرك ، ألا تصنع لى رحى ؟ قال : بلى والله لأجعلن لك رحى يسمع[٩] بها أهل الآفاق ! فخرج عمر إلى الحج فلما صدر اضطجع بالمحصب وجعل رداءه

= المطبوع ونظ والمنتخب : ولا تعد عنهم .

(١) بهامش الطبقات بخط المصحح : تؤدّيها (٢) من المنتخب ٤/٤٣٤ والطبقات ٣/٢٦٠ ، وفى المطبوع ونظ : قال (٣) فى المنتخب : بعد (٤) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ، وفى الطبقات : فتعزونى - بعين مهملة وزاى معجمة . (٥) فى الطبقات : وما (٦) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤/٤٣٥ ، ووقع فى الجامع الكبير رقم ٢٣٥٨ : الثنية - كذا ؛ والثنة ما بين السرة والعانة من أسفل البطن - راجع النهاية (ثنن) (٧) فى نظ : قال (٨) فى الجامع الكبير : احوب - بحاء مهملة كذا (٩) فى الجامع الكبير : تسمع .

تحت

تحت رأسه فنظر إلى القمر فأعجبه استواؤه وحسنه فقال : بـدا[١] ضعيفا ثم لم يزل الله يزيده و ينميه حتى استوى فكان أحسن ما كان ، ثم هو ينقص[٢] حتى يرجع كما كان ، وكذلك الخلق كله ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ! إن رعيتى قد كثرت و انتشرت فاقبضنى إليك غير عاجز ولا مضيع ، فصدر إلى المدينة فذكر لـه أن امرأة من المسلمين ماتت بالبيداء مطروحة على الأرض يمر بها الناس لا يكفنها أحد ولا يواريها أحد[٣] حتى مر بها كليب ابن البكير[٤] الليثى فأقام عليها حتى كفنها و واراها ، فذكر ذلك لعمر فقال : من مر بها من المسلمين ؟ فقالوا : لقد مر عليها عبد الله بن عمر فيمن مر عليها من الناس ، فدعاه و قال : ويحك ! مررت على امرأة من المسلمين مطروحة على ظهر الطريق فلم توارها و لم تكفنها ! قال : والله ما شعرت بها ولا ذكرها لى أحد ! فقال : لقد [٥]خشيت أن لا يكون فيك خير ، فقال[٥] : من واراهـا و كفنها ؟ قال : كليب بن بكير الليثى . قـال : والله لحرى[٦] أن يصيب كليب خيرا ، فخرج عمر يوقظ الناس بدرته لصلاة الصبح فلقيـه الكافر أبو لؤلؤة[٧] فطعنه ثلاث طعنات بين[٨] الثنة والسرة و طعن كليب ابن بكير فأجهز[٩] عليه ، و تصايح الناس فرمى رجل على رأسه ببرنس ثم اضطبعه[١٠] إليه ، و حمل عمر إلى الدار ، فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس

---

(١) وقع فى المطبوع : بدأ ـ مهموزا ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير (٢) فى المنتخب : ينفص ـ كذا بالفاء (٣) سقط من الجامع الكبير . (٤) فى المنتخب : بكير (٥ ـ ٥) سقطت العبارة من المنتخب (٦) وقع فى الجامع الكبير : لحزى ـ بالزاى المعجمة كذا (٧) فى الجامع الكبير : ابولوة ـ كذا (٨) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٣٥ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ٢٣٥٨ : الثنية ـ كذا (٩) اى أتم قتلـه ، و فى المنتخب : فأنجز ـ كذا (١٠) فى الجامـع الكبير : اصطنعه ـ كذا .

و قيل لعمر : الصلاة - وجرحه يثعب١ ، قال : لا حظ لمن لا صلاة له ، فصلى ودمه يثعب١، ثم انصرف النـاس عليه فقالوا: يا أمير المؤمنين ! إنه ليس بك بأس ! و إنا لنرجو أن ينسئ الله فى أثرك و يؤخرك إلى حين ! فدخل عليه ابن عباس و كان يعجب به فقال : اخرج فانظر من صاحبى ؟ ٢ثم خرج فجاء٢ فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ! صاحبك أبو لؤلؤة المجوسى غلام المغيرة بن شعبة ، فكبر حتى خرج صوته من الباب ، ثم قال : الحمد لله الذى لم يجعله رجلا من المسلمين يحاجنى٣ بسجدة سجدها لله يوم القيامة ، ثم أقبل على القوم فقال: أ كان هذا عن ملأ منكم ؟ فقالوا: معاذ الله ! والله لوددنا أنا فديناك بآبائنا و زدنا فى عمرك من أعمارنا ! إنه ليس بك بأس ! فقال ٤ : أى يرفا ! اسقنى ، فجاءه بقدح فيه نبيذ حلو ، فشربه فألصق رداءه ببطنه ، فلما وقع الشراب فى بطنه خرج من الطعنات ، فقالوا: الحمد لله ! هذا دم استكن فى جوفك فأخرجه الله من جوفك ، قال : أى يرفا ! اسقنى لبنا ، فجاءه - ٥ بلبن فشربه٦ ، فلما وقع فى جوفه خرج من الطعنات، فلمـا رأوا ذلك علموا أنه هالك فقالوا٧ : جزاك الله خيرا ! قد كنت تعمل ٨ فينا بـكتاب الله و تتبع سنة صاحبيك ، لا تعدل عنها إلى غيرها ، جزاك الله أحسن الجزاء ! قال : أ ٨ بالإمارة تغبطونى؟ فو الله لوددت أنى أنجو منها كفافا لا علىّ ولا لى ! قوموا فتشاوروا فى أمركم ، أمّروا عليكم رجلا منـكم ، فمن خالفه٩ فاضربوا رأسه ، فقاموا وعبد الله بن عمر مسنده إلى صدره فقال عبد الله :

---

(١) هكذا فى المطبوع و نظ و المنتخب ٤/٤٣٦ ، ووقع فى الجامع الكبير : يبعث - كذا مصحفا (٢ - ٢) فى المنتخب فقط : فخرج ثم جاء (٣) فى الجامع الكبير : فحاجنى (٤) سقط من المنتخب ، وفى الجامع الكبير : قال (٥) من المنتخب والجامع الكبير ، ووقع فى المطبوع ونظ : فجاء (٦) وقع فى نظ : فشربوا - كذا. (٧) فى الجامع الكبير : قالوا (٨) سقط من الجامع الكبير (٩) فى الجامع الكبير : خالفكم .

أتؤمرون وأمير المؤمنين حى؟ فقال عمر: لا، وليصل صهيب - ثلاثا ١، وانتظروا ٢ طلحة وتشاوروا فى أمركم فأمروا ٣ عليكم رجلا منكم، فمن خالفكم فاضربوا رأسه؛ قال: اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها منى السلام وقل: إن عمر يقول: إن كان ذلك لا يضر بك ٤ ولا يضيق عليك فانى أحب أن أدفن مع صاحبى، وإن كان يضرّ بك ٥ ويضيق عليك فلعمرى لقد دفن فى هذا البقيع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر، فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا يضرنى ولا يضيق علىّ، قال ٦: فادفنونى معهما، قال عبد الله بن عمر: فجعل الموت يغشاه وأنا أمسكه إلى صدرى، قال: ويحك! ضع رأسى بالأرض، ٧ فأخذته غشية فوجدت من ذلك فأفاق فقال: ويحك! ضع رأسى بالأرض ٧، فوضعت رأسه بالأرض، فعفره ٨ بالتراب ٩ وقال ٩: ويل عمر! ويل عمر ١٠! إن لم يغفر الله له (ش).

٧٣٣ - عن جابر قال: لما طعن عمر دخلنا عليه وهو يقول: لا تعجلوا إلى هذا الرجل، فان أعش رأيت فيه رأيى وإن أمت فهو إليكم، قالوا: يا أمير المؤمنين! إنه والله قد قتل وقطع، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: ويحكم ١١ من هو؟ قالوا: أبو لؤلؤة، قال: الله أكبر، ثم نظر إلى ابنه عبد الله فقال: أى بنى! ١٢ أىّ والد ١٢ كنت لك؟ قال: خير والد، قال: فأقسم عليك لما احتملتنى حتى تلصق خدى بالأرض حتى أموت

---

(١) فى الجامع الكبير: اثلاثا (٢) فى الجامع الكبير: انظروا (٣) فى الجامع الكبير: وامروا (٤) فى الجامع الكبير: لا يضرنك (٥) فى الجامع الكبير: يضرنك.
(٦) ليس فى الجامع الكبير (٧-٧) سقط من الجامع الكبير (٨) فى نظ: فعفروه.
(٩ - ٩) فى الجامع الكبير: فقال (١٠) فى الجامع الكبير: امه (١١) هكذا فى المطبوع ونظ والمنتخب ٤ / ٤٣٦، وفى الجامع الكبير رقم ٢٦٠٨: او يحكم الله - كذا (١٢ - ١٢) وقع فى الجامع الكبير: انى والدك - مصحفا.

كما يموت العبد ، فقال عبد الله : والله إن ذلك ليشتد عليّ يا أبتاه ! ثم قال : قم فلا تراجعني ، فقام[1] فاحتمله حتى ألصق خده بالأرض ، ثم قال : يا عبد الله ! أقسمت عليك بحق الله وحق عمر إذا مت فدفنتني فلا تغسل رأسك حتى تبيع من رباع آل عمر ثمانين ألفا فتضعها في بيت مال المسلمين ، فقال له عبد الرحمن بن عوف وكان عند رأسه : يا أمير المؤمنين ! وما قدر هذه الثمانين ألفا فقد[2] أضررت بعيالك - أو بآل عمر ، قال : إليك عني يا ابن عوف ! فنظر إلى عبد الله فقال : يا بني ! واثنين وثلاثين ألفا أنفقتها في اثنتي عشرة حجة حججتها[3] في ولايتي ونوائب كانت تنوبني في الرسل تأتيني من قبل الأمصار ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين ! أبشر وأحسن الظن بالله فانه[4] ليس أحد[5] منا من المهاجرين[6] والأنصار[6] إلا وقد قبض[7] مثل الذي أخذت من الفيء الذي[8] جعله الله لنا وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وقد كانت لك معه سوابق ، فقال : يا ابن عوف ! ودّ عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها ، إني أودّ أن ألقى الله فلا تطالبوني بقليل ولا كثير (العدني) .

٧٣٤ - عن أبي رافع قال[9] : كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الرحى[10] وكان المغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم ، فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال : يا أمير المؤمنين ! إن المغيرة قد أثقل عليّ غلتي فكلمه يخفف عني ، فقال له عمر : اتق الله وأحسن إلى مولاك - ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه[11] فيخفف عنه[12] - فغضب العبد وقال : وسع الناس كلهم

---

(١) ليس في الجامع الكبير (٢) في المنتخب : قد (٣) وقع في المطبوع : ححجها - مصحفا (٤) في الجامع الكبير : وانه (٥) سقط من نظ (٦-٦) سقط من الجامع الكبير . (٧) في الجامع الكبير : اخذ (٨) زيد في الجامع الكبير : قد (٩) هكذا في المطبوع ونظ والمنتخب ٤ / ٤٣٧ ومجمع الزوائد ٩ / ٧٦ ، وقد سقط من الجامع الكبير ٢٦١٢ (١٠) في المجمع : الارحا (١١) في المجمع : وكلمه (١٢) ليس في المجمع .

عدله

عدله غيري، فأضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان و شحذه ١ و سمّه ثم أتى بـه ٢ الهرمزان فقال : كيف ترى هذا ؟ قال ٣ [أرى أنك - ٤] لا تضرب بـه أحدا إلا قتلته ٥ فتحين ٦ أبو لؤلؤة فجاء في صلاة الغداة حتى قام و رأى عمر و كان عمر إذا أقيمت الصلاة ٧ يتكلم فيقول ٧ : أقيموا صفوفكم ، ٨ فذهب يقول ٨ كما كان يقول ، ٥ فلما كبر وجأه ٩ أبو لؤلؤة ، وجأه ١٠ في كتفه و وجاه ١١ في خاصرته ، فسقط عمر ، و طعن بخنجره ثلاثة عشر رجلا ١٢ ، فهلك منهم سبعة و فرق منهم ستة ، و١٣ حمل عمر فذهب به ١٣ إلى منزله و ماج ١٤ الناس حتى كادت ١٥ الشمس أن تطلع ١٥ ، فنادى عبد الرحمن بن عوف : يا أيها الناس ! الصلاة الصلاة ١٦ ! ففزعوا ١٧ إلى الصلاة ، فتقدم ١٨ عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في ١٩ القرآن ؛ فلما قضى الصلاة توجهوا ٢٠ إلى عمر ٢٠ فدعا ٢١ بشراب لينظر

---

(١) اى حدده ، و وقع في الجامع الكبير : سحده - كذا بالمهملات (٢) زيد في الجامع الكبير : قد (٣) في الجامع الكبير : فقال (٤) زيد من المنتخب و الجامع الكبير و المجمع ، و قد سقط من المطبوع و نظ (٥) زيد في المجمع : قال (٦) اى فترصد الحين ، و وقع في الجامع الكبير : فتحيل - كذا (٧-٧) في المجمع : فتكلم يقول (٨-٨) ليس في المجمع (٩) اى ضربه ، و وقع في المطبوع : وجاءه ، و في نظ و المنتخب : وجاء - كذا مصحفا ؛ و في الجامع الكبير : وجاه - كذا غير مهموز ، و التصحيح من المجمع (١٠) هكذا في المطبوع والمنتخب و الجامع الكبير ، و في نظ : و جاة ، و ليس في المجمع (١١) في نظ : و جاة - كذا (١٢) هكذا في المطبوع و نظ و المنتخب ٤ / ٤٣٧ و مجمع الزوائد ٩/٧٦ ، و قد سقط من الجامع الكبير ٢٦١٢ . (١٣ - ١٣) في المجمع : جعل يذهب (١٤) في المجمع : ضاج (١٥-١٥) في المجمع : تطلع الشمس (١٦) زيد في المجمع : الصلاة قال (١٧) في المجمع : و فزعوا . (١٨) في المجمع : و تقدم (١٩) في المجمع : من (٢٠-٢٠) ليس في المجمع (٢١) من المنتخب و الجامع الكبير و المجمع ، و وقع في المطبوع و نظ : فدعى - كذا .

ما قدر١ جرحه ، فأتى بنبيذ فشربه٢ فخرج من جرحه فلم يدر أ نبيذ هو أو٣ دم ، فدعا٤ بلبن فشربه٢ فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين ! فقال : إن يكن القتل بأسا ـ٥ فقد قتلت ، فجعل الناس يثنون عليه يقولون٦ : جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين ! كنت و كنت ! ثم ينصرفون ، و يجيء قوم آخرون فيثنون عليه ، فقال عمر : أما٧ و الله على ما تقولون٨ ، وددت أنى خرجت منها كفافا لا علىّ و لا لى و أن صحبة رسول الله صلى الله عليه و سلم سلمت لى ، فتكلم عبد الله بن عباس فقال : لا٩ و الله لا تخرج منها كفافا ! لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه و سلم فصحبته١٠ خير ما صحبه صاحب ، كنت له كنت له [و كنت له ١١] حتى١٢ قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو عنك راض ، ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليتها١٤ أنت١٤ ١٥ كنت تفعل١٥ و كنت تفعل ، ١٦ و كان١٦ عمر يستريح إلى كلام١٧ ابن عباس فقال١٨ : كرر علىّ حديثك ، فكرر عليه ، فقال عمر : أما و الله على ما تقول٨ ، لو أن لى طلاع الأرض١٩ ذهبا لافتديت٢٠ بـه اليوم من هول المطلع ! قد جعلتها

(١) فى الجامع الكبير : قد (٢) فى المنتخب : فشرب (٣) فى الجامع الكبير و المجمع: ام (٤) فى نظ و الجامع الكبير : فدعى (٥) فى المجمع : بأسى (٦) فى نظ : يقول ـ خطأ (٧) وقع فى المطبوع و نظ : أنا ، و التصحيح من المنتخب و الجامع الكبير و المجمع (٨) فى المجمع : يقولون (٩) ليس فى المجمع (١٠) فى الجامع الكبير : و صحبته (١١) زيد من نظ و المجمع (١٢) وقع فى المطبوع : حق ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير و المجمع (١٣) فى المجمع : وليها (١٤) فى المجمع: وال ، و ليس فى المنتخب (١٥ - ١٥) من الجامع الكبير و المجمع ، و فى المطبوع و نظ و المنتخب : حيث تفعل و كنت (١٦ - ١٦) فى المجمع : فكان (١٧) فى المجمع : حديث (١٨) زيد فى المجمع : عمر يا ابن عباس (١٩) بهامش المجمع : اى ما يملأها حتى يطلع عنها و يسيل (٢٠) فى الجامع الكبير : فافتديت .

شورى فى ستة[١] : عثمان و على و طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص ، و جعل عبد الله بن عمر معهم مشيرا[٢] [٣] و ليس هو منهم[٣] و أجلهم ثلاثا[٤] ، و أمر صهيبا أن يصلى بالناس (ع [٤] ، حب ، ك ، ق[٥]) .

٧٣٥ - عن يحيى بن أبي راشد البصرى[٦] أن عمر لما حضرته الوفاة قال لابنه : يا بنى! إذا حضرت[٧] فاحرفنى و اجعل ركبتيك فى صلبى و اجعل[٨] يدك اليمنى على جبهتى[٩] و اجعل[١٠] يدك الأخرى[١١] على ذقنى (المروزى) .

٧٣٦ - عن ابن عمر أنه نهى أهله أن يبكوا عليه (أبو الجهم فى جزئه) .

٧٣٧ - عن ابن عمر قال : لما حضر عمر غشى عليه فأخذت رأسه فوضعته[١٢] فى حجرى فأفاق فقال : ضع رأسى بالأرض ، ثم غشى عليه فأفاق و رأسه فى حجرى فقال : ضع رأسى فى الأرض كما آمرك ، فقلت[١٣] : فهل حجرى و الأرض إلا سواء[١٤] يا أبتاه! فقال : ضع رأسى بالأرض -[١٥] لا أم لك - كما آمرك ! فاذا قبضت فأسرعوا بى إلى حفرتى ، فانما هو خير تقدمونى إليه أو شر فتضعونه[١٦] عن رقابكم (ابن المبارك) .

---

(١) وقع فى المطبوع : سنة - كذا بالنون ، و التصحيح من نظ و المنتخب و الجامع الكبير و الجمع (٢) وقع فى المنتخب : مبشرا (٣ - ٣) ليس فى الجمع (٤) ليس فى الجامع الكبير (٥) فى المنتخب : هق (٦) كذا فى المطبوع و نظ بالباء الموحدة و مثله فى تهذيب التهذيب ١١ / ٢٠٦ و ٢٠٧ غير أن فيه : بن راشد ، و فى الجامع الكبير رقم ٣٥٦٩ و الطبقات ٣/٢٦٠ : النصرى - بالنون . (٧) فى الطبقات : حضرتنى الوفاة (٨) فى الطبقات : ضع (٩) فى الطبقات : جبينى . (١٠) ليس فى الطبقات (١١) فى الطبقات : اليسرى (١٢) هكذا فى المطبوع و نظ ، و وقع فى الجامع الكبير رقم ١٧٣٩ : فوضعتها - كذا (١٣) فى الجامع الكبير : قلت (١٤) فى الجامع الكبير : سوى (١٥) فى الجامع الكبير : فى الأرض (١٦) فى الجامع الكبير : تضعونه .

٧٣٨ - عن عثمان بن عفان قال قال عمر بن الخطاب حين حضر: ويلى و ويل أمى إن لم يغفرلى ! ا فقضى ما بينهما كلام ١ (ابن المبارك و ابن سعد ، كر).

٧٣٩ - عن هبيرة ٢ بن مريم ٢ أن عبد الله بن مسعود قال : لا يأتى عليكم عام إلا شر من العام الذى مضى ، قالوا : أليس يكون العام أخصب من العام ؟ قال : ليس ذلك أعنى ، قال : انما أعنى ذهاب العلماء ، قال : و أظن٣ عمر بن الخطاب يوم أصيب ذهب معه ثلث العلم (كر) .

٧٤٠ - ﴿مسند على﴾ عن أبى مطر قال : سمعت عليا يقول : دخلت على عمر بن الخطاب حين ٤ وجاء أبو لؤلؤة وهو يبكى فقلت : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أبكانى خبر السماء أيذهب بى إلى الجنة أم إلى النار ؟ فقلت له : أبشر بالجنة ! فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول٥ ما لا أحصيه يقول : سيدا كهول أهل٦ الجنة أبو بكر وعمر وأنعما ، فقال : ٧ أ شاهد٧ أنت لى يا علىّ بالجنة ؟ قلت : نعم ، وأنت يا حسن فاشهد على أبيك أن ٨ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ٨ : إن عمر من أهل الجنة (كر) .

٧٤١ - ﴿أيضا﴾ عن أوفى بن حكيم قال : لما كان اليوم الذى هلك فيه عمر قلت : و الله لآتين باب على بن أبى طالب ! فأتيت باب على فاذا الناس

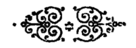
(١-١) ليس فى الطبقات ٣/٢٦٢ (٢-٢) كذا فى المطبوع و نظ ، و فى المنتخب ٤/٤٣٨ : بن ابى مريم ؛ و لعله هبيرة بن يريم - على وزن عظيم - الذى يروى عن عبد الله بن مسعود وعلى وطلحة والحسن بن على وابن عباس - راجع تهذيب التهذيب ١١/٢٣ و الطبقات ٦/١١٨ (٣) كذا فى المطبوع و نظ ، و زيد فى المنتخب : ان. (٤) زيد فى المطبوع : طعن ، ولم تكن الزيادة فى نظ و المنتخب ٤/ ٤٣٨ و الجامع الكبير (من مسند على) رقم ٢٣٦٧ فحذفناها (٥) سقط من الجامع الكبير. (٦) سقط من المنتخب (٧-٧) من المنتخب و الجامع الكبير ، و فى المطبوع : شاهد ، و فى نظ : فشاهد (٨) هكذا فى المطبوع و المنتخب ، و ليس فى نظ و الجامع الكبير.

يرقبونه فما لبثت أن خرج علينا فاطم ساعة ثم رفع رأسه فقال : لله در باكية عمر قالت : واعمراه ! قوّم الأود وأبد العمد ، واعمراه ! مات نقى الثوب قليل العيب ، واعمراه ! ذهب بالسنة وأبقى الفتنة ، قاتلها الله ما ذرب١ ! ولكنها قول أصاب والله ابن الخطاب خيرها ونجا من شرها (ابن النجار) .

٧٤٢ - عن عمر أنه قال : أوصى الخليفة بعدى بالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه٢ بالأنصار الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وأن يعفو عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فانهم رده٣ الإسلام وجباة٤ الأموال٥ وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم ، وأوصيه بالأعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ٦ من حواشى أموالهم فيرد على فقرائهم ، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفهم إلا طاقتهم (ش وأبو عبيد٧ فى الأموال ، ع ، ن ، حب ، ق٨) .

---

(١) هكذا فى المطبوع والمنتخب ٤/٣٣٩ ، وفى نظ : درب - كذا بالدال المهملة (٢) وقع فى المطبوع ونظ : اوصيهم - كذا ، والتصحيح من المنتخب ٤/٣٣٩ (٣) من المنتخب ، ومثله فى النهاية ؛ ووقع فى المطبوع ونظ : ردأ - كذا . (٤) من المنتخب وهامش المطبوع ، ومثله فى النهاية (ردء) ؛ ووقع فى المطبوع ونظ : حياة - كذا (٥) فى المنتخب : الامول (٦) كذا فى المطبوع ونظ ، وفى المنتخب وهامش المطبوع : ياخذ (٧) وقع فى المنتخب : ابو عبيدة - كذا (٨) فى المنتخب : هق .



خاتمة الطبع

تم بمنّه تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الرابع عشر من كنز العمال للعلامة علاء الدين على المتقى الهندى رحمه الله يوم الخميس الرابع عشر من شهر صفر سنة ١٣٨٧ هـ = ٢٥ / مايوسنة ١٩٦٧ م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه الفاضل الأمجد السيد نثار أحمد الصديقى الچشتى النانوتوى خريج دار العلوم ديوبند المصحح بدائرة المعارف العثمانية حرسه الله وعنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة تحت إشراف الأستاذ المكرم و الدكتور المحترم الأديب اليلمعى و الفاضل اللوذعى محمد عبد المعيد خان مدير الدائرة و رئيس الآداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية أبقاه الله لخدمة العلم و الدين .(و يليه الجزء الخامس عشر إن شاء الله تعالى أوله : فضل الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ـ الأفعال) .

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وصلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه اجمعين . و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

59299

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد
السيد محمد حبيب الله الرشيد القادرى
(كامل الجامعة النظامية)
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. XVI/xiv



KANZU'L-'UMMAL

(An Authentic Compendium of the Corpus of Ḥadith Literature)

by

Al-'Allāma 'Alāu'd-Dīn 'Alī b. Ḥusāmu'd-Dīn
'ALĪ AL-MUTTAQĪ AL-HINDĪ
(d. 975 A.H./1567 A.D.)

Vol. XIV

Edited & Collated
With the MS. of
Jamai Nizamia Library
Hyderabad, A.P.

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India
&
Under the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
&
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania
(Revised Edition)
Published by
THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1967 A.D./1387 A.H.